

16

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغنى والخشب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابة اب الاستعانة (الصفحة ٤١) واب حفص
الميش (ص : ٢٨) وفي كتاب فقه اللغة اب ترتيب المعنى (ص : ٥١) والاب اتاع
في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو بُوْسَافٍ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ إِنَّهُ لَمَكْثَرٌ ، وَإِنَّهُ لَمَثَرٌ يَاهِدًا ، وَقَدْ أَثَرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ
يُثَرِي إِثْرًا ، وَيُقَالُ ثَرَى بَو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا كَثَرًا مِنْهُمْ
مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرَوَةً ، وَكَثَرَ ثَو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ
مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرَوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةٍ مَالٍ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ

وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ أَقْلَتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَعْرٍ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

أَمَاوِيٌّ مَا بُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ أَلْفَتِي إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَدُوٌّ وَفَرٍ وَدُوٌّ دَثْرٍ ، [وَدُوٌّ فَرٍ وَفَرَوَةٌ] ، وَيُقَالُ قَدِ

أَسْتَوْجِبُ مِنَ الْمَالِ ، وَأَسْتَوْثِنُ إِذَا أَسْتَكْثَرُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ مِثْلُ التُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : أَثَرِي . وَهُوَ مَا فَوْقَ الْأَسْتَفْنَاءِ ، وَهُمَا التَّخْرُقُ . وَالتَّخْرُقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ الْإِيلُ وَالْغَنَمُ وَالرَّقِيقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا جَمًّا أَيَّ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَمَيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَيُقَالُ أَمِيرَ مَالِهِ يُأْمَرُ أَمْرًا وَأَمْرَةً وَأَمْرَهُ اللَّهُ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَمْ جَوَارِ ضَنْفُهَا غَيْرُ أَمْرٍ

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَيَّ نَمَاءٍ وَكَثْرَتِهِ [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّبَارِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا أَكْثَرَهُ] . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ . وَالسِّكَّةُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ الْمُسْتَطِيلِ . وَالْمَأْبُورَةُ الَّتِي قَدْ أُبْرَتْ أَيُّ لُفِحَتْ . وَالْمَأْمُورَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هَذَا خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعٌ . وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ . وَالْمَأْبُورَةُ الْمُضْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفُوءًا وَضَفُوءًا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ أَيَّ سَابِغٍ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَيَّ سَابِغٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ أَلْمَزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفُوءٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ
ضَنًّا الْمَالُ يَضْنَأُ ضَنْئًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَضْنَى الْقَوْمُ

وَأَضْنُوا إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَالْمَشَاءُ وَالْمَشَاءُ وَالْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ)
تَنَاسَلُ الْمَالُ يُقَالُ أَمَشَى الْقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

وَيْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاجَى ، وَنَاقَةُ مَاشِيَةٍ كَثِيرَةٌ الْأَوْلَادِ .
وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمَشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى الْمَالُ
وَأَمَشَى . وَيَتُ الْحُطَيْئَةُ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدْ أَرْتَعَجَ الْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا
عُكَّامِسًا ، وَعُكَّامِسًا ، وَعُكَّامِسًا . (هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ) .
وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَّامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
عُكَّامِسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِرٍّ . وَأَلِزُ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ
لَغَنَمًا عُطِيطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنْ الْمَالِ عَائِرَةً
عَيْنِينَ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثَرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةٌ عَيْنٍ . يُقَالُ هَذَا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثَرَتِهِ
يَمَلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقُوهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ
أَلْفًا فَفَقُّوا عَيْنَ فَحَاهَا لِتُدْفَعَ بِذَلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا فَكَانَهُ يَعُورُ الْعَيْنَ
فَيَرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ الْعَيْنَ] ، وَالرَّغْسُ الْمَاءُ وَالْبَرَكَهَةُ .
يُقَالُ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ أُرْغُوسًا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أَكْلٍ (وَيُضَبُّ أَكْلٌ أَيْضًا) مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِي
حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي آلَا كَالِ أَيُّ ذَوِي الْقِسْمِ الْوَاسِعِ،
أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو:
رَجُلٌ مُرَغِبٌ كَثِيرُ الْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْمَالُ
وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جَبِلُ أَيُّ كَثِيرٌ. قَالَ [الْعَامِرِيُّ]:
وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
حَتَّى أَفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جَبِلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرُ الْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمَشَرَ الطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مَجْنَبٌ وَشَرُّ
مَجْنَبٍ أَيُّ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مَجْنَبٍ وَبَطَعَامٍ طَنِسٍ أَيُّ
كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيُّ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ

وَيُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ أَيُّ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عَفَاهِمٌ، وَهُمْ
فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَبُلْهَنِيَّةٌ. وَرَفْهَنِيَّةٌ. وَرَفَاهِيَّةٌ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ
لَهِيَ غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضْرَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ
غَضَرَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقٍ الْخَوَاشِي أَي فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ
فُلَانًا لَمْخَضَمٌ أَي مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو
أَبِي طَرْفَةَ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مَكَّةُ : إِنَّ هَذِهِ
أَرْضٌ مَقْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَقْضَمْتُ يَدِي إِلَى الْخُضْمِ ، أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ الْخُضْمُ بِالْقَضْمِ . وَيُقَالُ أَخْضَمُوا فُلَانًا سَنَقْضَمُ أَي
سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَاسِ . الْأُمَوِيُّ : أُنْذِهَةُ الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ
أَيْضًا . وَانْشَدَ لَجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَذَهَةٍ فَيَدُونِي
أَبُو زَيْدٍ : أَلْكَثَرُ الْمَالِ الْكَثِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
بْنِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ] :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي غُلَامُ
وَأَلْخَلَقْتُ الْمَالَ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَلْقِ ، الْفَرَّاءُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دَبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا نَمِيَ
مَالُهُ ، وَزَادَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ لَمُرْجٌ إِلَى غِنَى ، وَإِنَّهُ لَمُرْزٍ إِلَى غِنَى . مَعْنَاهُ
مُتَكَيٍّ عَلَى غِنَى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ
مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ الشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِيهَا الشَّيْءُ
وَهُوَ يَاسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ إِذَا جَاءَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الطِّمُّ الرُّطْبُ وَالرِّمُّ الْيَابِسُ . مَنْ غَرِبَ آيِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ :
الطِّمُّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يُتَرَمُّ مِنَ الْيَبِيسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ
بِكَثِيرٍ أَحْتَرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا أَصْلٌ لِمَا فِي الدُّنْيَا .
(قَالَ) وَالْفَعُّ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّائِي] :

وَلَا أَعْتَلُّ فِي قَعٍ يَمْنَعُ إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي
وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ] :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَآثَرَى : وَقَعَ بِالْأَهْيَعَيْنِ آيِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِمًا لَمْ يُصِبْهُ
أَحَدٌ : أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلَالِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَالِ أَنَّهُ الَّذِي لَمْ
يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ
إِذَا آثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ
يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضَّيْحِ وَالرَّيْحِ (فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ) .
وَالضَّيْحُ الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا يَرَزُّ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ
بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحَضِرِ الرُّطْبِ ، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ ،
وَيُقَالُ هُوَ مَلِي زُكَاةٌ آيِ حَاضِرُ النَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَاتُهُ آيِ عَجَّاتُ لَهُ
نَقْدُهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَمَانِ ، وَجَاءَ بِالْبُوشِ الْبَائِشِ ،

وَبَدَبَا دُبَيَّ ، وَدَبَا دُبَيِّنِ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَبِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَفَا
 الْمَالُ يَغْفُو غُفْوًا ، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً . كُلُّ ذَلِكَ فِي
 [السَّعَةِ وَ] الْكَثْرَةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَادًا الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : تَأَبَّلَ الرَّجُلُ
 إِبِلًا ، وَتَعَنَّمَ غَنَمًا ، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرْقَةٍ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ
 أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالٍ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَنِلَكَ الضَّرْعَةَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرْعَةٌ مِنْ مَالٍ آيٍ قِطْعَةٍ . (قَالَ)
 وَأَلْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ] :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَتَأَمُّوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
 وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْهَيْءِ وَالْجَنَى مَا نَفَعَهُ .
 (قَالَ) وَالْهَيْءُ الطَّعَامُ وَالْجَنَى الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِىءِ مَا
 نَفَعَهُ . وَهِيَ الدُّنْيَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا آيٍ اتَّخَذَ . وَمَالٌ
 آثِلٌ آيٍ مُوْتَلٌّ مَكْثَرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

وَلَا يُجْدِي أَمْرًا وَلَدٌ أَجَمْتُ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ آثِلٌ
 أَبُو زَيْدٍ : أَصَبْتُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى فَهِمْتُ فَقَمًا ، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ
 يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ
 طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . (وَقَالَ) قَدْ
 اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : أَفَادَ مَالًا . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ
 الْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا اسْتَفَادَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ثَبَتَ لِسِنِي

فَلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا لَشَا لَهُمْ نَشْرٌ صَغَارٌ . وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (قَالَ) وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الطَّرِيءُ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ النَّبْتِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَثُ الدُّنْيَا أَيْ يَجْرُهَا
 مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ الْقَوْمُ وَأَحْيَوْا . وَالْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ
 الْغَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرَعَةٌ ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ [وَمَرَعَتْ]
 وَأَكَلَاتْ ، (وَقَالَ) الرِّغْدُ كَثْرَةُ الْغَيْثِ [ذُو الرِّغْدِ (مُحْرَكٌ)] . وَكَذَا
 هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَعْدٌ فَيَالِ اسْكَنْ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
 رَفِيعٌ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَهِيَ الرِّفَاعَةُ وَالرِّفَاعِيَّةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيٌّ أَيْ
 لَا يُفَزَعُ أَهْلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
 أَغْرَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْرَلٌ . وَارْغَلٌ . وَأَغْضَفٌ . وَأَوْطَفٌ .
 وَأَغْطَفٌ . وَأَغْلَفٌ إِذَا كَانَ مُخْصَبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَعْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ
 غَيْدَانٌ ، أَثَرَاءُ : يُقَالُ عَامٌ أَزْبٌ مُخْصِبٌ ، يُؤْنَسُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ
 رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ الضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْدَاقُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَأَنشَدَ لَنَا بَطَّ شَرًّا :

بِوَالِهِ مِنْ قَيْضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيٍّ رَأْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ . أَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ
 الْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ أَهْرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتِهِمْ . وَأَثَاثُهُمْ أَيْ
 هَيَاتُهُمْ وَحَالُهُمْ وَمَتَاعُهُمْ ، [وَمَا أَحْسَنَ رِيثُهُمْ (مِثْلُ رِيثِهِمْ)] . أَيْ

لِبَاسَهُمْ، وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ [، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ آيَ مَا يَكْثُرُونَ
وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أَحْسَنَ نَابِتَةُ بَنِي فُلَانٍ
آيَ مَا تَنَبَّتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْبِرَّةِ. وَيُقَالُ وَاشْتَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا.
وَهُوَ شَارَتِهَا أَيْضًا، (الْأَضْمَعِيُّ) يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ
الْحَسَنَ وَالنَّبِيلَ، أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْشٌ خَرَمٌ آيَ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ
عَيْشَةٌ رَفْلَةٌ آيَ وَاسِعَةٌ، أَبُو زَيْدٍ: الْآثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ
وَالْعَبِيدُ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ الرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ إِذَا فَشَتْ ضِيعَتُهُ
وَكَثُرَتْ، (الْأَضْمَعِيُّ): يُقَالُ أَرْتَعَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوَا،
وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ أَعْدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ. وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنْ
الْعَيْشِ آيَ فِي سُرُورٍ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي. وَجَبَلٌ لَا
يُوبِي آيَ بِهِ نَبْتُ لَا يَنْقَطِعُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ إِنَّهُمْ أَهِي قِمَاةٍ (مِثْلُ
فَعْلَةٍ). آيَ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَدَعَةٍ، وَيُقَالُ تَرَكَاهُمْ عَلَى
سَكِنَاتِهِمْ. وَرَبَاعَتِهِمْ. [وَوَزَلَاتِهِمْ]. وَرَبَاعَتِهِمْ. وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا
عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ



٢ بابُ الْفَقْرِ وَالْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الفقر (ص : ٣٦) وباب ضنك العيش والجذب (ص : ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص : ٥٢)

قَالَ يُونُسُ : الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَ أَعْيَالٍ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ
(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَاسِي : أَفْقِيرُ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ
بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْمُقْتِرُ وَهُوَ الْخَوَجُ وَالْمَقِلُ . وَهُوَ
الْإِقْتَارُ . وَالْإِقْلَالُ . وَالْإِحْوَاجُ . وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْفَقْرِ وَفِيهِ
بَقِيَّةٌ مِنْ كَسْبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ
لِخَصَاصَةٍ . وَالْمُخِلُّ مِثْلُ الْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخْلَ نَخْلٌ إِخْلَالًا وَالْأَسْمُ الْخَلَّةُ ،
وَالْمُعَوِزُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَخِلِّ وَهُوَ اسْوَاهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعَوَزَ يُعَوِزُ إِعْوَاظًا .
وَالْأَسْمُ أَلْعَوَزُ ، وَيُقَالُ فِي الْفَاقَةِ : إِنَّهُ لَمُتَّاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي
الْحَاجَةِ : إِنَّهُ لَمُتَّاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وَإِنَّهُ لِمَسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ .
وَحَكَى الْقُرَاءُ : هُوَ يَتَمَسَّكُنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمْ الْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ
إِعْدَامًا . وَالْأَسْمُ الْعُدْمُ ، وَمِنْهُمْ الصُّعْلُوكُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
(وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ : تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ
لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمْ السُّبْرُوتُ .

وَهُوَ مِثْلُ الصُّفْلُوكِ . وَأَمْرَاءُ سُبْرُوتَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ : رَجُلٌ سَبْرِيْتُ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيْتُ ، وَمِنْهُمَا الْكَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ إِذَا خَضَعَ . وَالْمُكْنَعُ الَّذِي قَدْ تَقَفَّتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْفَقِيرُ الْمُدْقِعُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَكْرَّمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ . وَادْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي الشَّيْئَةِ وَفِي آيٍ فَعَلَ مَا كَانَ . وَادْقَعَ لَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْقِعُ الَّذِي لَصِقَ بِالْدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْقَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ . يُقَالُ قَدَّ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذِمٌّ وَهُوَ الطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَانِعُ السَّائِلُ وَالْقُنُوعُ أَسْأَلَةٌ . قَالَ الشَّامُخُ :

لَمَّا الْمَرْءُ يُضْلِحُهُ فَيُغْنِيهِ مَفَاقَرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ
 أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْمُطْلَطُ وَهُوَ يَنْزِلُهُ الصُّفْلُوكُ . [الْمُطْلَطُ
 وَالْمُطْلَطُ بِالْبَاءِ] ، الْأَصْمَعِيُّ : الْمُطْلَقُ الْفَقِيرُ ، وَالضَّرِيكُ الْفَقِيرُ ،
 وَالْمُعَصَّبُ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخَرَقِ مِنَ الْجُوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَصَّبُ
 الَّذِي عَصَبَتِ السِّنُونُ مَالَهُ ، وَالْمُسَيْفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ
 آسَافٌ يُسَيْفُ إِسَافَةً . وَالسُّوَّافُ الْمَوْتُ ، وَالْمُعْتَرُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَنْتَرُ
 بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَإِنَّهُ لَخَفٌ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ

الْجُوعُ ، وَيُقَالُ : أَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَذَمٍ .
وَهُوَ ائْتِمَارُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلْيَدِيِّ] :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يَكْدِي مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمُ انْقَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ
مِنَ الدِّبْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْفَقَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ . (يَقُولُ إِذَا
أَنْفَضَ الْقَوْمُ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ تَقْطِيرًا أَلْتِي كَانُوا يَضُنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا
لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلَوْلَدِهِ إِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمُ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلُ
وَأَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ ، وَالْمُعْتَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ
بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيْنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ
عُقَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ (١) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَعُقَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيَنِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عَمْرُوطٌ . وَهُمْ
الصَّمَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتُ لَا يَجُزُّ
إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . أَيِ قَدَرٍ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ . وَيُقَالُ
هَذِهِ نَخْلَةٌ تَرَامِقُ بِعِرْقٍ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا : أَرْمَاقٌ . وَقَدْ أَرْمَاقَ يَرْمَاقُ أَرْمِيقًا ، أَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا

مَرِيشٌ إِلَّا قَدْ أَسْهَمَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هَلَعٌ وَلَا هِلَعَةٌ أَيُّ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ ، الْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَنَّةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (الْناْفِطَةُ الْعَنْزُ وَالْعَافِطَةُ الضَّانِيَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ (فَالْهُبْعُ مَا تُتَبَّعُ فِي الصَّيْفِ . وَالرُّبْعُ مَا تُتَبَّعُ فِي الرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (الثَّاغِيَةُ مِنَ النِّعَمِ وَالرَّاغِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِيمٌ فَمَا جَاءَ بِهِلَةً وَلَا بِلَةً (هَلَةٌ أَيُّ فَرَجٌ . وَبِلَةٌ أَيُّ بِادَنِي بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ) . وَبِهْلَةٌ وَلَا بِلَةٌ [وَفِي حَاشِيَةٍ: هَلَةٌ وَبِلَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا] ، الْأَصْمَعِيُّ: هَمَكَ نَصَابُ إِبِلٍ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ هَلَكْتَ إِبَاهُمُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ اسْتَطَرَفُوهَا ، الْفَرَّاءُ: يُقَالُ شِيعُ مَالٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ ، وَجَذَلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ عِبَقَةٌ (مَفْتُوحَةٌ الْبَاءُ) . أَيُّ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيََتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمَاعُهَا الشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَسَرْنَا الزَّمَانَ أَيُّ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ أَصَانَا مِنْ أَنْعِيشَ ضَفَفٌ ، وَحَفَفٌ ، وَقَشَفٌ ، وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْسِ) . وَالْمَاءُ الْمَضْفُوفُ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ
النَّاسُ وَمَنْ يَشْرِبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَشْفُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ
فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُودٌ (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ
يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ أَبُو عِيَّةَ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي
الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَالْمُفْرَجُ الْمَغْلُوبُ الْمُحْتَاجُ) أَيُّ لَا يُتْرَكُ فِي أَخْلَافِ
الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَوْسَعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُفْرَجُ (بِالْحَاءِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ . (وَبِالْجِيمِ) الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ [. قَالَ أَبُو
عَمْرٍو يُقَالُ : آتَاهُمْ عَلَى ضَنْفٍ (وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ
عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ
فِي وَبَدٍ أَيُّ فِي ضَيْقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ الْحُورُ بَعْدَ
الْكُورِ (أَيُّ الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَهْمُولِهِ الْأَعْرَبُ :
الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ .) يَقُولُ : أَتَفَلِّلُ بَعْدَ مَا كُنْتُ تَكْثُرُ وَتُصَغِّرُنِي
بَعْدَ مَا كُنْتُ تُعْظِمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ : أَلْقَى اللَّهُ
فِي مَالِهِ النَّقِصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِعَ مَالُ فُلَانٍ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ فَتَقَصَرَ ،
وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [إِذَا أَذْهَبَهُ وَأَفْسَدَهُ أَيُّ] ذَهَبَ
مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبَذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِعَ مَالُ فُلَانٍ أَصْلُهُ مِنَ الْخُوعِ ،
وَيُقَالُ : اسْتَحْتِ الرَّجُلُ [مَالَهُ] اسْحَاتَا وَهُوَ اسْتِصَالُكَ كُلِّ شَيْءٍ ،
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَجْرَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْمَجْلَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ

أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بُلُغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (أَيِ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ
 عَلَيْنَا الزَّمَانُ أَيِ اشْتَدَّ ، الْأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظْفٍ مِنَ الْعَيْشِ
 أَيِ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشِنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنْ
 الْعَيْشِ أَيِ غَلْظٍ ، وَهُوَ بَيْيَّةٌ سَوْءٌ ، وَبَحِيَّةٌ سَوْءٌ أَيِ بِحَالٍ سَوْءٍ ،
 وَكَذَلِكَ بَكِينَةٌ سَوْءٌ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ أَيِ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو
 زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ النُّجُومُ تَحْوِي خِيًّا ، وَاخْلَفَتْ إِخْلَافًا إِذَا انْحَمَتِ
 فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذَلِكَ الْحَيُّ [بِالْخَاءِ] وَالْإِخْلَافُ . قَالَ كَتَبُ
 ابْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
 وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرْضُونَ أَفْلَالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
 مَطَرٌ ، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرْضُونَ خَطَائِطٌ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاجْدَبَتْ .
 الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ
 أَرْضٌ جَذِبٌ وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ ، وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَأَرْضُونَ مُحُولٌ .
 وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَأَرْضٌ مُمَحِلَّةٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ الضَّبْعُ
 يَعْنِي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَّتْهُمُ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ
 عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ] :

لَسْنَا كَأَفْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَرُّ
 وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلِّ بَيوتِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ
وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، وَارْضُونَ
سِنُونَ جَدِبَةً، وَقَدْ اسْتَتَ الْقَوْمُ، وَالْأَزْلُ الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ
أَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْهُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ
(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فَلَانٍ جُلْبَةً شَدِيدَةً أَيْ سَنَةً
شَدِيدَةً، وَالشَّصَاصَةُ الْيُبْسُ وَالْجُفُوفُ، أَبُو عَمْرٍو: الْأَشْصَابُ
[الشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصِبُ، وَاللَّزْبَةُ وَالْأَزْمَةُ
الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، الْأَصْمِي: أَرَمْتُ أَرَامَ يَا هَذَا
(مَخْفُوضٌ). وَأَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ أَرَمْتُ أَرَامَ
(قَالَ) وَالسَّنَةُ الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ
الْحُمْرَاءُ. فَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ. وَالْحُمْرَاءُ شَرُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَلَا
تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكُهْبَاءُ. وَقَتَاءُ. وَالْكُهْبَةُ
الْكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ أَرَمَلُ فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ، وَعَامٌ أَبْقَعَ أَيْ
يَقَعُ فِيهِ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَآخَرَجُ. وَاشْهَبُ. كُلُّ هَذَا دُونَ
الْخِصْبِ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ عَامٌ أَرَشَمُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَبُو عَمْرٍو: الْبَوَازِمُ

الشَّدَايِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ الْأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَادًا فِي الْبَوَازِمِ . وَأَغْتَرَارًا
(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونِ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ
وَاحِدَتُهَا جِرْمِسٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْفُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ يُصِيبُ
النَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتْ النَّاسَ فُحْمَةٌ أَيْ جَذَبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحْمٍ
عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامُ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ،
وَالْتَّحَوُّطُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تُحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعًا
وَيُقَالُ أَرَمَتُهُمُ السَّنَةُ تَأْرِمُهُمْ أَرْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَّتْهُمْ ، وَيُقَالُ
سَنَةٌ حَصَاءٌ لَا تَبْتَ فِيهَا . وَأَمْرَاءُ حَصَاءٍ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ الْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتائية (ص : ٢٧٤) وفي فقه اللغة الباب
الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص : ٢١٢)

أَبُو زَيْدٍ : الْقَيْلُ الثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعُهُ
الْقَيْلُ ، وَالْقَيْلَةُ مِنْ بَنِي آبِ وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا الْقَبَائِلُ ، وَالنَّفَرُ وَالرَّهْطُ
مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْعُصْبَةُ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
وَالْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ الرِّجَالِ إِلَى الْخَمْسِينَ . وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ،

وَالْكَرْسُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنا زِمْرَةٌ مِنْ بَنِي
فُلَانٍ ، وَصِمَصِمَةٌ أَيُّ جَمَاعَةٍ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ] :

إِذَا تَدَانَى زِمْرٌ لِرِمْرٍ .

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ] :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْإِبْنَاءِ زِمْرَةٌ كَانُوا الْأُنُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ الصَّبَّةُ . وَالْأَزْفَلَةُ . وَالثُّبَّةُ . وَالزَّرَافَةُ ، (قَالَ)

وَالْعَمَاعِمُ الْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمٌ . (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا

وَاحِدًا . قَالَ الْعِجَّاجُ :

سَأَلْتُ لَنَا مِنْ خَيْرِ الْعَمَاعِمِ

(قَالَ) وَاحِدُ الْعَمَاعِمِ عَمٌ ، وَيُقَالُ عَدَدُ قِمَاقِمٍ أَيُّ كَثِيرٌ . وَقِمَاقِمٌ ،

وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ أَيُّ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَالْعَمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ الْمُرْقَشُ :

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُ

(قَالَ) وَإِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَنْقَرِدَ فِي الْغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يُحْلَبُ أَيُّ

يَعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ] :

رِأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ نَدَقٌ بِهِ السُّهُولَةُ وَالْخُرُونَا

(قَالَ) وَالْعِمَارَةُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَالْكَرِشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ .

وَالْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ أَيُّ مُعْظَمِهِمْ . وَأَنْشَدَ

[لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهْيِيِّ] :

وَأَفَانَا أَلْسِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا
(قَالَ) وَالتَّكْرِكَرَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ مُثَبِّلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ إِلَى كَرَكَرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ
(قَالَ) وَرَحَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّعَانِفُ الْأَحْيَاءُ
الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَالْأَوْرَمُ الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا أَذْرِي
أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ
قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْوَضِيعَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ
وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي الدَّارِ كُثَارٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
كَثَرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [أَبُو عَمْرٍو : الْهَلَاثَاءُ (مُمَالٌ) أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيعَةِ
وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَالشَّعْبُ (وَالشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) الْقَبِيلَةُ ، وَالْعِمَارَةُ
الْحَيُّ الْعَظِيمُ] ، وَالْحَصَى الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثَرِ

(قَالَ) وَالْقَبْصُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالزُّجْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجْلٌ ، وَالْحِرْزَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ الْحَزِيْقَةُ
أَيْضًا ، أَبُو زَيْدٍ : الزِّمْرَةُ الْخَمْسُونَ أَوْ تَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
وَالْفَنَمِ ، أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَهِيَ وَضْمَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ)
وَقَالَ النَّفِيلِيُّ : إِنَّ لَهِيَ جَفِيرَهُ لَوْضْمَةٌ مِنْ نَبَلٍ ، [أَبُو عَمْرٍو : وَضْمَةٌ
فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ : الشُّكَاثُ الْفِرْقُ الْوَاحِدَةُ شِكَاكَةٌ ،

الْأَصْمَعِيُّ : الصَّيِّتُ الْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَيِّتَيْنِ أَيِ
فِرْقَتَيْنِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَكَارِيسُ الْأَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ،
وَالْقِيَامُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
يَصِفُ فَرَسًا] :

كَانَ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا قِيَامٌ يَذِفُونَ إِلَى قِيَامٍ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَلَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَالْهَدَقَةُ . وَالرِّثْدَةُ . وَاللِّبْدَةُ
[كُلُّ ذَلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ] . وَالرِّثْدَةُ هُمُ الْمُقِيمُونَ
وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ عِدَّةٌ مِنَ
النَّاسِ كَثِيرَةٍ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّكْنُ الْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى
ثُكْنِهِمْ أَيِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ ، (قَالَ) وَالْحَفْدَةُ . وَالْأَعْوَانُ . وَالْخَدَمُ ، وَيُقَالُ
مَا أَذْرِي أَيِ الْوَرَى هُوَ . أَيِ الْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيِ الطَّهْمِ
هُوَ ، وَآيِ الطَّمَشِ هُوَ ، وَآيِ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْبَرْنَسَاءُ ، وَآيِ الطَّبْلِ هُوَ ، وَآيِ الطَّبْنِ هُوَ ، وَآيِ الدَّهْدَا هُوَ ،
وَآيِ الزَّرَى ، وَآيِ الْبَرَى هُوَ ، وَآيِ الْوَرَى هُوَ ، وَآيِ التَّرْخَمِ هُوَ ،
وَآيِ مَنْ لَقَطَ الْحَصَى هُوَ ، وَآيِ مَنْ وَجَرَ الْجِلْدَ هُوَ . أَيِ مَنْ مَرَّنَ
الْجِلْدَ ، الْقَرَاءُ : مَا أَذْرِي أَيِ خَالِمَةٍ هُوَ ، وَآيِ الْخَوَالِفِ هُوَ ، وَآيِ
الْخُطِّ هُوَ ، وَآيِ الْهُوزِ هُوَ ، وَآيِ الْأَوْرَمِ هُوَ ، وَآيِ وَلَدِ الرَّجُلِ
هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا أَذْرِي أَيِ الْجَرَادِ عَارَهُ . أَيِ

أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ] :

إِذَا رَأَيْتَنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالَّذِي لَيْمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْأَرْبِلِ وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الْعَثَاءِ أَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ ، الْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ النَّاسِ ، وَغُمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ النَّاسِ ، وَخَمَرِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمْ الْجَفْلَى أَيْ دَعَاهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، أَبُو زَيْدٍ : هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرَشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمْ النَّاسُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ إِذَا اجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُونًا مِنَ النَّاسِ أَيْ شَيْءً ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ الْأَخْلَاطُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرَقٌ . قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحْلَ بِالْأَوْزَاعِ
(قَالَ) وَالْجَمَاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَسَلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَةِ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعِ

(قَالَ) وَالْأَشَابَةُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَشَايِبُ وَأَشَابَاتٌ .
وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ أَخْلَاطٍ . [وَأَصْلُهُ الْجَرْبُ . يُقَالُ بِهَا
أَوْبَاشٌ وَأَوْشَابٌ] ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ
وَهُمُ السَّقَّاطُ وَالْعَيْدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . وَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوْبَاشِ ،
وَالْأَعْنَاءِ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ الْأَعْنَاءِ عَنُو ، وَالْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ الْأَخْلَاطِ
خِلْطٌ ، وَلَزَقٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي أَسْوَدَاتٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَأَسَاوِيدُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا
كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ
النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُونَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
(قَالَ) وَيُقَالُ أَنَا طَبَقٌ وَطَبَقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ النَّاسِ ،
وَدَهُمٌ . وَهُمْ النَّاسُ الْكَثِيرُونَ . قَالَ [كُتُبُ بْنُ مَالِكٍ] :
تَلَوْدُ الْبُجُودِ بِأَذْرَانَا مِنَ الضَّرِّ فِي أَرْمَاتِ السِّنِينَ
وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَتِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ الْقُفِّ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ .
وَهُمُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ الْأُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ] ، وَفِي أَرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ الْأَرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ

وَعِيَالُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاعِيَتِهِ . وَهُمْ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَالسَّامَةُ الْخَاصَّةُ . وَالْحَمَامَةُ الْعَامَّةُ ، (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لَمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَعُشْبٌ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الرَّاعِي :

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُشْبٌ إِلَيْهِ يَسْفَنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَذَالَ
وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيُّ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَّلَ الْقَوْمُ يَرْبُلُونَ إِذَا كَثُرُوا ، يُؤْنَسُ : جَاءَتْنا جِبَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَالْحِمَّةُ الْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي الْحِمَالَةِ أَيُّ الدِّيَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي عَطَاءٌ لِحْمَةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْنِي الْفَرَائِضَ وَالرِّفْدَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْبُرْكََةُ الْحِمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوْا الْحِمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكََةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا الرِّجَالَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا أَيُّ بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَازِيَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ تَقْذِي قَذِيًّا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَآتَتْنا طَحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْقَازِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ الْقَيْسِيُّونَ : فِي الدَّارِ كُثَارٌ مِنَ النَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ الْكُفَّاءَ) إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ كَثَرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثَرَةِ الْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قُلٌّ مِنَ النَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى أَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَايَكَ الْقُلُلُ. فَإِذَا
اجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ، الْكِسَائِيُّ: الْحِجَّةُ. وَالضَّفَّةُ. وَالْقَمَّةُ جَمَاعَةُ
الْقَوْمِ كُلِّهَا، الْفَرَاءُ: يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ أَيِ جَمَاعَتُكُمْ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرَائِي: أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ: أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا جَهْرَاءُ
الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصُّ» عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ أَرَادَ فِي خَوَاصِّ
رِجَالٍ. وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ) (١)، الْفَرَاءُ: يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنْ النَّاسِ أَيِ قَرْنٌ
مِنْ النَّاسِ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَارٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنْ
الْأَعَارِبِ مِنَ الْبَوَادِي أَيِ خَرُّوا إِلَيْكَ

(١) حاشية: نصبُ الخواصِّ على الصِّفَةِ مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كأنه
قال: أَمَّا فِي هَذِهِ الْحَالِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: نَصَبَهُمَا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: بَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ
مِنْ بَنِي فَلَانٍ خَوَاصُّ رِجَالٍ أَيِ خَوَاصُّهَا أَشْرَفُ مِنْ بَنِي جَهْرَاءَ هَؤُلَاءِ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا
أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ وَجْهِ هَذَا أَيِ وَجْهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ هَذَا

٤ باب الكتاب

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٢٥ - ٢٢٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب المساكر وتفصيلها ونموذجها (الصفحة ٢١٩ - ٢٢٠)

قَالَ الْأَضْمِيُّ : الْحَضِيرَةُ النَّقْرُ يُغْزَى بِهِمِ الْعَشْرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ
[قَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ] :

يَرِدُ أَلِمْيَاهُ حَضِيرَةٌ وَنَفِيزَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعُ
وَقَالَ [أَبُو شَهَابٍ] أَلْهَذَلِي [مَعْقِلٌ] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنْ الدَّارِ لَا تَمُضِي عَلَيْهَا الْحَضَارُ
[وَأَلْجَفُ الْجَمَاعَةِ] ، وَالْمِقْبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

وَالْهَيْضَةُ الْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ أَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
أَزْهَيْرَ إِنْ يَشِبِ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ كَمْ هَيْضَلٍ لِحَبِّ لَقَفْتُ بِهِيْضَلٍ
وَالْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَالْأَرَعْنُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَهُ
مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ ، وَالرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي الْأَرْضِ ،
وَالْحَمِيسُ الْجَيْشُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا مِرْهَرٌ يَعْلُو الْحَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكَتُهُ أَلِيدَانِ
وَالْجَرَّارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَرَعْنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثَرُ

وَالْمَجْرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَالرَّجْرَاجَةُ الَّتِي تَتَخَضُّضُ مِنْ كَثَرَتِهَا .
قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

بَيْنَ يَدَيَّ رَجْرَاجَةٌ فَحْمَةٌ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعٍ
وَالرَّمَاذَةُ الَّتِي تُمْوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ
أُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِرٌ إِذَا مَضَعَ رَأْيَتَ دِمَاعِهِ يَرْتَفِعُ مَرَّةً
وَيَسْفُلُ أُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

تَحْمِيهِمْ شُهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَازَةٌ تَأْتِي لَهُمْ أَنْ يُحْرَبُوا
وَالْجَاوَاءُ الَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّادِ ، وَالْخَضْرَاءُ نَحْوُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْخَرَسَاءُ الَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ قَدْ أَحْتَرَمَتْ بِالسِّلَاحِ
وَأَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ خَرَسَاءُ لِأَنَّ كَلَامَهُمْ .
[لِأَنَّ كَثَرَةَ الصَّجَّةِ فِي الْحَرْبِ فَشَلُّ] ، وَكَتَيْبَةٌ مُلَمَّمَةٌ (أَيْ مُجْتَمِعَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتَيْبَةٌ فِيلَقُ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَالشُّهْبَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
الْصَّافِيَتَا الْحَدِيدِ ، وَالشَّعْوَاءُ الْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتَيْبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ
شَعْوَاءُ ، وَالْمُشْعَلَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَاعَنَةً :

يَهْدِي السِّبَاعَ لَهَا مَرْشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ
وَالْمُنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُنْسَرًا لِأَنَّهُ
مِثْلُ مُنْسَرِ الطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ
[ابْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ] :

تَقُولُ لَكَ الْوَيَالَتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمُنْسَرٍ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُنْسَرُ وَالْمُنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْعَشْرِينَ
 مِنَ الْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فِيهِ الْفَيْاقُ ، وَالْجُرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
 يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرَعَنْ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرَعَنْ ،
 وَالْحَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتَيْبَةِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ الْجَيْشِ قُدُمُوسُ
 وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَاللَّهَامُ الْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَلْتَهُمْ مَا وَقَعَ
 فِيهِ فَلَا يُرَى آيٌ يَتَّبِعُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لَهَامٍ قَدْ دَسَرَ

وَالسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى الثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي
 الْقَافِ الْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى الْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسٍ
 زَوْلًا أَفِي غَنِيمَةٍ فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ

وَقَالَ [طَقِيلُ الْغَنَوِيِّ] :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمِيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا [وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنْ الشَّرْبِ
 وَالضَّبْرُ الْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ . وَمِنْهُ ضَبْرٌ

الْفَرَسُ أَيُّ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ] :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَأَتْهُمْ ضَبْرٌ لِبُوسِهِمُ الْحَدِيدُ مُوَلَّبٌ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَّاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرَجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ .
وَأَنشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَّاجِلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسِ كَانَهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَدِيُّ أَوَّلُ
مَا يُدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ . قَالَ ابْنُ رِبْعٍ : الْهَذَلِيُّ :

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتِ نَهْنَهَةً أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمَرَمٌ وَجَمْعُ عَرَمَرَمٍ أَيُّ شَدِيدٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسٌ [بَنُ حَجْرٍ] :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمَرَمٍ
(قَالَ) وَالَّذِي لَمْ الْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُوْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا
الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ أَوْ الْمَنْصُورِ] :

فِي مُرْجِجٍ ^(١) يَرْجِجُ دَلِيلَهُ

(قَالَ) وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خُمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ،
وَالْحَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى السَّرِيَّةِ ، وَالْمَضَاءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . [وَالْمَضَاءُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ] . قَالَ الطِّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهُ بِهَضَاءٍ كَالْجَنَّةِ م يُحْتَفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِفَاقِ

وَالْحَشْخَاشُ مِنَ الرِّجَالَةِ [يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَابَطَ شَرًّا] :
 فَيَوْمًا يَهْضَأُ وَيَوْمًا يَسْرِبُ وَيَوْمًا يَحْشُخَاشُ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلٍ
 الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَشِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَشِيفٌ
 أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْقَيْرَوَانُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ
 كَارَوَانٌ وَهِيَ الْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يَكْتُ أَيُّ مَا يُحْصَى ،
 وَيُقَالُ عَسَكْرٌ خَالٌ . أَيُّ مُتَخَلِّلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ الْخَيْلِ
 أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ الْكُتَيْبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ،
 وَمُعْتَكِرُ الْقِتَالِ حَيْثُ اتَّقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ
 الْحَرْبِ الْمَازِقُ . وَالْمَازِمُ . وَالرَّحَى ، وَالْمَرْحَى مَجَالُ الْفَرَسَانِ وَمُعْتَرِكُهُمْ

• بَابُ الْاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من
 الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم
 (٢١٧-٢١٩)

الْأَضْمِيُّ : رَأَيْتَهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 عَصَبُوا بِهِ وَقَدْ اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ إِذَا اسْتَدَارُوا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 خُرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُكَّتْ صَكَّةٌ بَدَأَ وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجْمَعُ بَيْتَ الْآدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ الْآدَمِ
 تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدْ اعْصَوْصَبُوا .

وَأَسْتَحْصِفُوا . وَأَسْتَحْصِدُوا . وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصْدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْبَبْتِ مُلْتَقَةً ، وَيُقَالُ أُجْلِمَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَمُونَ . قَالَ [الْعَجَّاجُ] :
تَضْرِبُ جَمْعُهُمْ إِذَا أُجْلِمُوا

وَيُقَالُ أَلَبَ عَلَيْهِ النَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ . آيَ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ الْعَجَّاجُ وَذَكَرَ الرِّمَاحَ وَالطَّنَّ
بِهَا :

وَأَنْ تَغَاوَى نَاهِيًا أَوْ أُعْتَكِرَ تَغَاوَى الْعِشْبَانِ يَمِزُقْنَ الْجَزَرَ
وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا آيَ تَجَمَّعُوا . وَهِيَ الْهَبَاشَةُ .
وَالْهَبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِشِ لَصَبِيَّةٌ كَاغْرُخِ الْعُشُوشِ
وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ آيَ تَجَمَّعُوا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرُدُ لِعِيَالِهِ آيَ يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ يَقْرِضُ
لِعِيَالِهِ آيَ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَأْتَفُوا . وَتَأَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا
عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَأَطْبَقُوا ، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا . وَأَجْلَبُوا . وَالْمُحْلَبُ
الْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَاجَى الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا
عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، الْأَصْمَعِيُّ :
هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ أَمَرَ الْقَوْمَ دُمَاجٌ آيَ

مُجْتَمِعٌ. وَقَدْ دَامَجْتِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيِ جَامَعْتِكَ عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو:
يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ أَيِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ [الْحَادِرَةُ]:

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظَّلَ النَّمْلُ

وَيُقَالُ اُحْرَنْجُمُوا إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

لِقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْخُرْجَمِ

وَيُقَالُ اتَّقِ قَصْفَةَ النَّاسِ أَيِ دَفَعْتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا. وَقَدْ انْقَصَفَ

النَّاسُ إِذَا اُنْدَفَعُوا

٦ بَابُ التَّفَرُّقِ

راجع باب تفرق القوم في الالفاظ الكتابية (ص: ٢٣٩)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ الْقَوْمُ شَعَاعًا أَيِ تَفَرَّقُوا. وَيُقَالُ شَاعَ الشَّيْءُ
شِعَاعَانًا إِذَا تَفَرَّقَ، وَيُقَالُ ابْدَعَرُوا. وَاشْفَرُوا. وَتَصَبَّصُوا. وَتَقَدَّدُوا،
أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ابْدَقَرُوا. مِثْلُ اشْفَرُوا، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيِ دِي سَبَا.
وَأَبَادِي سَبَا. قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ أَلْيَاسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ أَيْدِي سَبَا الْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِذَا مِنْ دَعَسِ الْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهِ. وَيُرْوَنَ أَنَّ ذَلِكَ أَشْتُقُّ

مِنْ سَبَاحِينَ أَفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ
يَقْرَدْحَةً . وَيَقْدَحَرَةً . وَيَقْدَحَرَةً [مِثْلُ شَعَارِيرٍ] ، وَذَهَبُوا بِقِدَّانَ .
وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحَةٌ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذَلِكَ لَمْ
يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً) ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَطَّى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ،
أَبُو عُيَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشَغَرَ
بَغْرًا . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغْرًا) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءً الْأَنْقَدِ .
وَالْأَنْقَدُ الْقَنْقَدُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عِبَادِيدَ وَعَبَائِدَ . (كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ
تَفَرَّقَهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ] . قَالَ
[ضَايِي بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيُّ] :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتَهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْهَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشَذَرَ
بَذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عِبَادِيدَ .
وَعَبَائِدَ . وَأَبَائِدَ ، [وَعَسَارِيَاتٍ] . وَعَسَارِيَاتٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيِ تَفَرَّقَ ، الْفَرَاءُ : طَيْرٌ يَنَادِي وَآنَادِيدُ ، وَهِيَ الْمُتَفَرِّقَةُ
الَّتِي تَحِيَّ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَآنَشَدَ [لِمُطَارِدِ بْنِ
قُرَّانَ الْحَنْظَلِيِّ مِنَ الْأَصُوصِ] :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَنَادِيدِ
وَيُقَالُ : نَحَثَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيِ فَرَّقُوهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطُ

فِي الْأَرْضِ أَيُّ مُتَفَرِّقُونَ . وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :
 رَأَيْتُ تَيْمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ يَقُطُّونَ فِي الْأَرْضِ فَرْتِ طَوَائِفُ
 (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا . وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا . وَلَا تَذَرْ
 مِنْهُمْ أَحَدًا . وَأَصْلُ الْبَدَدِ التَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رَجُلُهُ فِي الْمَقْطَرَةِ أَيُّ
 فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ . أَيُّ أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ
 عَلَى حَدِّهِ . وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 وَقَالَتْ أُمِّدُ سُؤَالَكَ الْعَالَمِينَ

٧ بَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة (الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات
 الابل وترتيبها) (ص : ٢٢١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ
 مِنَ الْأَمْثَالِ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ) . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ
 اثْنَتَيْنِ وَبَيْنَ التَّسْعِ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانٌ غَيْرُ الْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ الْبُعْرَانِ
 قَالَ الْقَائِمُ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ
 الذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَالْإِنَاثِ ،
 [وَالرَّسْلُ الْإِبِلُ الَّتِي تَجِيءُ إِلَى الْخَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ :

وَيَكُنْ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَوْضِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصِّرْمَةُ مِنْ الْأَيْلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بَضْعِ
عَشْرَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ الْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ الْمُعْلُوطُ
[بَنُ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيُّ] :

يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيِّدُ
قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ . (قَالَ)
وَقَالَ أَفَارُ بْنُ لَقِيطٍ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسَةِ وَارْبَعِينَ ، وَالْقَطِيعُ
مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ ،
(قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذَلِكَ الصُّبَّةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ . الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى
آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ الْأَيْلِ وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَئِنْ سَيَّغَنِي الَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصْبَةٍ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا تَخَاصِرُ نَبْعَ لَا شُرُوفٍ وَلَا بَكْرُ
(قَالَ) وَالْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْعَكْرَةُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ وَبَيْنَ الْمِائَةِ . وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ
فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَكْرَةِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْهَجْمَةُ
مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ . قَالَ الْمُعْلُوطُ :

أَعَاذِلَ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمِثْلَانِ قَدِيدُ

وَيُقَالُ آتَانَا بَغْضَبِي^(١) (مَعْرِفَةً لَا تُنَوِّنُ) . وَهِيَ مِائَةٌ مِنْ الْأَبِلِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْتَحْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَاحْرِي بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَآخِرِيَا
(وَقَالَ) وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هَنِيْدَةً (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ) . يُرِيدُ مِائَةً مِنْ
الْأَبِلِ . قَالَ جَرِيْدٌ :

أَعْطَوْا هَنِيْدَةً تَحْدُوْهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفُ
(قَالَ) وَالْكُورُ مِائَتَانِ وَآكْثَرُ ، وَالْخَطَرُ نَحْوُ مِنْ مِائَتَيْنِ ،
وَالْعَرَجُ إِذَا بَلَغَتْ الْأَبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْآلْفِ قِيلَ هِيَ عَرَجٌ . قَالَ
[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ] :

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ الثُّرَايِلِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ
(قَالَ) وَالْبَرَكُ إِبِلُ أَهْلِ الْحَوَاءِ كُلِّهِ الَّتِي تَرْوَحُ عَلَيْهِمْ بِاللِّغَةِ مَا
بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا . قَالَ مُتِمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :
فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَانَ ثِقَالُ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ : الْخَطَرُ أَرْبَعُونَ وَالْهَجْمَةُ أَكْثَرُ
مِنْهَا . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : بَلِ الْخَطَرُ [مِائَةٌ] . (قَالَ) وَقَالَ أَفَارُ بْنُ

(١) وَقِيلَ إِنَّهَا غَضَبٌ بِالْيَاءِ وَقِيلَ غَضَبٌ

لقط: بل الخطر [ألف] كما قال الراجز :
 رأت لاقوام سواما دبرا يريج راعوهن ألفا خطرا
 وبعالها يسوق مغزى عشرا
 (قال) وأهجمة ما بين الثلاثين وألمائة . ومما يدل على كثرتها
 قول [عبد الله بن ربيعي الحذلي :]
 هل لك وألعاض منك عاض في هجمة يُقدر منها ألقاض
 (قال) وقال آقار: بل الأهجمة ما بين السبعين إلى دوين ألمائة ،
 والحرجة مائة وفوق ذلك . وأما هنيذة فهي على تقدير التصغير ولا
 تكبير لها وهي بغير ألف ولا م . لأنها معرفة . وذلك أنها اسم
 للمائة ودوين ألمائة وفوق ألمائة فلا تنصرف (بمنزلة أسامة . اسم
 للأسد) . فإذا جعلوها نكرة نونوا فيها ، وألكور خمسون ومائة .
 وألأكوار جمع كور فهن أكثر من ألكور . ثلث مرات أقل ذلك ،
 وألحوم أكثر من ألمائة . (قال) [وقال آقار: أكثره إلى ألف] ،
 والعرج مائة وخمسون وفوق ذلك . والأعراج جمع عرج وهي
 أكثر من العرج . ثلث مرات أقل ذلك ، والدبر ما لا يدرى ما
 هو من كثرته وكذلك الدثر بمنزلة الدبر كقول الراجز :
 ما ليس يخصى من سوام دبر مثل الهضاب عكنان دثر
 (قال) وألبرك يقع على ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء

أَوْ بِالنَّفْلَةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْبِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَحْدَةُ
بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجَرُّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ
الْأَعَشَى] :

آثَارُهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غُدْوَةٌ هُنَيْدَةٌ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا
وَقَوْلُهُ :

بَرَكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَالِيهَا الشَّمْسُ آبَتْ الْجَمْرُ
(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ آتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ
مُدَقَّةً لِأَنَّهَا تُدْفَى بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُّ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً
قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَاءَةٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنْ الصَّيِّعِ
(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهِنَّ الْعِظَامُ الْأَجْرَامُ .
قَالَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسِّ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْقَالِ
(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً :
هَذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِغْكَاةٌ أَيْ مِائَةُ سَمِينَةٍ ، وَيُنَالُ
نَعَمٌ عَكْنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكْنَانٌ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرْجَةُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرْجُ . وَالْأَخْرَاجُ
جَمْعُ حَرْجٍ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُتَشَفِّ حَرْجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ ، وَالضَّفَاطَةُ الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَالْدَّجَالَةُ
الرَّقَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعَمْ دِخَاسٌ أَي كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةٌ
الْحَلَقِ ، وَالْمُخَرَّنَجِمُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَاجْتَمَعَتْ . وَمُخَرَّنَجَمَا الْمَوْضِعِ
الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ أَلْتَكَّ الْوَرْدُ إِذَا أَرْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . قَالَ رُوَبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ الْتِكَاكِ الدَّوْسِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرَ هَمْهُومٌ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ،
وَالزَّمِيمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِفَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :
يَعْلُ بَيْنَهُ الْمَخْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْرِيهَا الْمَتَجَرِّمُ
[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زَمَرُومُهَا أَصَحُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

زَمَرُومُهَا جَلَّتْهَا الْخِيَارُ لَا أَلِيبُ وَالْهَزَكِيُّ وَلَا الْكِبَارُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ خَشُوشٌ أَي بَقِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ ،
(قَالَ) وَالْمُؤَبَّلَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلْقَنِيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَإِبِلٌ
سَائِيَاءٌ إِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَإِبِلٌ مُتَرَفَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ الشَّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب البخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب
اوصاف البخيل (ص: ١٢٢)

يُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ أَشْحَاءُ وَأَشْحَةٌ . وَقَدْ شَحَحْتَ يَا رَجُلُ
تَشْحًا وَشَحَحْتَ تَشْحًا . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ شَحِيحٌ ، وَيُقَالُ
رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ . وَقَدْ ضَنَنْتَ تَضِنُّ وَضَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضْنًا
وَضْنَانَةً ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَصْرَمَةُ الشَّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِفَارَةِ الْحَبْلِ وَالْوَتْرِ
أَيُّ قَتْلِهِ . يُقَالُ قَدْ حَصَرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصْرِمٌ
إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالصَّامِرُ الْبَخِيلُ الْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ]
صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادُ الْمَلَقَطِيُّ :

تَلَسَّ أَنْ تُهْدِي بِحَارِكِ ضَنْبِلًا وَتُلْقَى ذَمِيمًا الْوَعَائِينَ صَامِرًا
وَقَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْتَنَى فَأَرْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حَصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وَكَائِيَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرْصَمُ اللَّيْمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يُنْكِسُ
عِنْدَ الْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ : إِنَّهُ لَكُبْنَةٌ . وَأَنشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ :
يَسِرُّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَمُطِيعٌ لِلْحَمْرِ غَيْرُ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَالْأُنُوحُ الَّذِي
يَذَرُ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةَ السَّبُوحِ جَرِيَّةً لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحَ
(قَالَ) وَالْأَنْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
(يُقَالُ) سَأَلْتُهُ فَارَحَ أَيْ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَارَزَ ، وَيُقَالُ لَيْمٌ
أَعْقَدُ أَيْسَ يَسْهَلِ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ أَعْقَدُ وَكَبْشٌ أَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي
الذَّنْبِ أَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَيُقَالُ رَجُلٌ زِمِرُ الْمُرُوءَةِ أَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ . وَأَصْلُ الزَّمْرِ قِلَّةُ الصَّوْفِ
وَقِلَّةُ الرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَجْمَةً :

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرَخَ الْقَطَاةِ :

مُطْلَنَفًا لَوْنُ الْحَصَى لَوْنُهُ يَخْجَرُ عَنْهُ الذَّرُّ رِيشُ زِمِرٍ

وَقَالَ [صَنَانُ بْنُ النَّارِ الْيَشْكُرِيُّ] :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتُهُ مُقَرَّنَشَعًا وَإِذَا يُهَانُ أُسْتَرَمَرَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَايِرُ وَالْقَايِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى

أَهْلِهِ النَّفَقَةِ . يُقَالُ حَتَرٌ يَحْتَرُ وَيَحْتَرُ حَتْرًا . وَقَتَرٌ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا .

وَأَنشَدَ [لِلشَّنْفَرِيِّ] :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ

(قَالَ) وَاللَّكْمُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلَكَمَانُ كُلُّهُ اللَّيْمُ فِي خِصَالِهِ . قَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا هَوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَمَانُ
وَقَالَ [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

أَطَوْدُ مَا أَطَوْدُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ
وَالْوَجْمُ اللَّيْمُ . وَانْشَدَ:

قَالَ لَهَا الْوَجْمُ اللَّيْمُ الْحَبْرَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أُسْرَةٍ
لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَعْدٌ وَمُجَحِّدٌ وَهُوَ الْأَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّيِّقُ
مَسْكَاةً وَقَدْ جَعَدَ الرَّجُلُ يَجْعَدُ جَعْدًا وَاجْعَدِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . وَانْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ:

لَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحِّدٍ
وَانْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ أَقْرَبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءُ الْخَارِثِ بْنِ سَعْدٍ
هُنَاكَ تَرَوْنِ بَغِيرَ جُهْدٍ بِسَعَةٍ الْأَكْفِ غَيْرَ الْجُحْدِ
(قَالَ) وَالْفُضْعَلُ اللَّيْمُ . وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا . وَالْفُضْعَلُ أَيْضًا

الْعُقْرَبُ . وَانْشَدَ:

قُبْحُ الْحَطِيئَةِ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوَجَاءَ سَائِمَةٍ تَارِضَ لِلْقَرَى

سَالَ الْوَلِيدَةُ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَ مَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ فَصَعْلٌ حَدٌّ الْأُصْحَى
(قَالَ) وَيُقَالُ لَيْمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ مِنْ خَلْفِهَا وَلَا
يَحْتَلِبُهَا). وَاللَّحْزُ الضِّيقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيجَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا
(قَالَ) وَقَدْ لَحَزَ لَحْزًا، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يُنْدِي الرُّضْفَةَ أَيُّ مَا
يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ اللَّبَالِ بِقَدْرِ مَا يَبْلُ الرُّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ
لَجَمَادٌ الْكَفِّ أَيُّ جَامِدٌ الْكَفِّ. وَسَنَةُ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ
جَمَادٌ لَا أَبْنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْمِدٍ
(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَيْمٌ وَقَوْمٌ لَيْمٌ. وَقَدْ لَوَّمَ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَامَةً.
وَقَدْ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِاللُّومِ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى. وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُدْيَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ الرَّجُلُ فَأكْدَى، وَيُقَالُ
رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ

٩ باب المساهلة

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكناية (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ
الْمُفَانَاةُ . وَالْمُسَانَاةُ . وَالْمُرَادَاةُ . وَالْمُصَادَاةُ وَهِيَ الْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٌ مُتَغَضِّبٌ
(قَالَ) وَأَنْشَدَ الْآخَرُ فِي الْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُحَيْلَةَ] يَمْدَحُ
الرَّبِيعَ الْحَاجِبَ :

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ أَسَدٌ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ نَيْسَرَا

(قَالَ) وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي الْمُفَانَاةِ :

تُصَيِّمُهُ تَارَةً وَتُتْعِدُّهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسَ قَائِدُهَا
وَقَالَ مُزَرَّدٌ :

ظَلَلْنَا نَصَادِي أَمَّنَّا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْمُدَالَاةِ [وَهِيَ الْمُدَارَاةُ] :

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ وَالْعِدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص : ٤٨) .
وفي فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢)

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمُدُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاوِيَهُ مُعَاوِيَةً تَنْهَى الظَّالِمَ وَلَا تَعُدُّ عَلَى ضَمْدِ
(قَالَ) وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا . وَحَرِبَ حَرْبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرْبَتُهُ
فَحَرْبٌ . وَحَرَشْتُهُ . وَهَيْجَتُهُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَيْبُ
(قَالَ) وَيُقَالُ : أَغْدَّ عَلَيْهِ إِغْدَادًا . (وَأَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ الْبَعِيرِ) . وَهُوَ
مُغْدٌّ وَمُسْمِغٌ إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ]
ضَرَمًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ احْتِدَامِ الْحَرِّ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدْ أَرْمَكَ . وَأَسْمَاكَ أَيَّ غَضَبٍ ،
وَقَدْ أَضْفَادٌ أَضْفَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ
إِذَا غَلََا عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَإِنَّمَا اخَذَ مِنْ تَغَرَّانِ الْقَدْرِ
وَهُوَ غَلِيهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ أَنْ يَتِمَّادَى وَيَتَّبَاعَ فِي غَضَبِهِ .
وَيُقَالُ شَرِيَ الْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى إِذَا كَثُرَ لِمَعَانِهِ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَشْرَى فِي مُلَمَعَةٍ كَالنَّارِ أَذْكَى لَهَا الْمُسْتَوْقِدُ السَّعْفَا
 (قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلْظَى أَي تَلَهَّبَ ، [وَأَسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] إِذَا انْتَهَلَ
 عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ اسْتَشَاطَ عَلَيْهِ
 أَي تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ أَمْتَقَ وَهُوَ الَّذِي يَبْكِي مِنَ
 الْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ الْجُوفِ
 قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَتَّقُ . (قَالَ)
 التَّقُّ هُوَ الْمُتَلَيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّقُّ السَّرِيعُ الْبُكَاءُ . يَقُولُ إِذَا
 كُنْتُ مُتَمَلِّيًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ تَتَّقُ .
 يُقَالُ رَجُلٌ تَقٌّ . وَرَجُلٌ زِقٌّ . وَرَجُلٌ لَقِسٌّ ، وَيُقَالُ أَسَادٌ مِنْ
 الْغَضَبِ وَهُوَ الْوَرَمُ وَالْإِنْتِفَاحُ . وَهُوَ الْإِسْمِدَادُ ، وَيُقَالُ اخْتَجَرَ الرَّجُلُ
 إِذَا انْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ أَي يَتَقَطِّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ
 تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدْ أَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ ،
 وَيُقَالُ اسْتَغْرَبَ فِي الْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنْ
 الْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَحْتَمَلَ الرَّجُلُ
 إِذَا غَضِبَ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاوَتُكَ وَالْتَمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ تَحْتَمَلِ
 (قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذَلِكَ إِذَا غَضِبَ .
 وَإِذَا خَفَّ الْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمْ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّم إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
أَزْدِهَافٌ أَيْ اسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ يَعْبُدُ ، وَأَبْدٌ يَأْبُدُ ، وَأَسِيفَ
عَلَيْهِ يَأْسِفُ ، وَأَضْمَ عَلَيْهِ ، وَالتَّهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبَرِّطًا إِذَا
تَرَعَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ . لِلَّذِي
يَتَوَعَّدُ الرَّجُلَ وَيَعْتَاطُ عَلَيْهِ . وَالرُّعْطُ وَاحِدُ الْأَرْعَاطِ وَهُوَ الَّذِي
يُدْخَلُ سِنَخُ النَّصْلِ فِيهِ مِنَ السَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْهِ
الْأَرَمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ الْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحْكُمُهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَظَلَمًا [جَوْدًا وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا]
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا الْعِتَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : نَارٌ نَارُهُ ، وَفَارَ فَارُهُ ، وَهَاجَ هَاجُجُهُ إِذَا
اسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاطًا إِذَا أَعْضَبْتُهُ . وَالْإِسْمُ
الْحَفِظَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوَابَتُهُ إِيَابًا . وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلَّهُ
إِذَا أَعْضَبْتُهُ . وَالْإِسْمُ الْإِبَةُ وَالْحِشْمَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشِمُ
حَشْمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هُوَلَاءُ حَشْمٌ فَلَانِ الَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ .
وَأَنشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَانِ حَشْمَا

(قَالَ) وَيُقَالُ أَوْبَاتُهُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحْيِي مِنْهُ ،
 وَيُقَالُ كُلُّ لَيْسَ بِطَعَامٍ تُؤْبَى . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي
 أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ : أَرَدَدَ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو وَاللَّهِ لَيْسَ
 طَعَامُكَ بِطَعَامٍ تُؤْبَى ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمَدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبَدْتُ وَمَدًّا
 وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ الْغَضَبِ ، الْأُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقَرٌ عَلَيْكَ
 أَيُّ غَضَبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقَرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقْرًا
 يُرِيدُ الْغَضَبَ . وَقَالَ الْخَنَوِيُّ : تَقُولُ هَذِهِ عَنَزَةٌ نَقْرَةٌ وَتَيْسٌ نَقْرٌ
 وَلَمْ أَرَ كَبْشًا نَقْرًا . وَهُوَ ظُلَاعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ
 الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَأَنْقَرٍ

(قَالَ) وَيُقَالُ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ الْبَيْنُ . [قَالَ رُوْبَةُ :

وَكَُنْتُ مَجْدَامًا إِذَا عُصِيتُ إِذَا أَلْتَوَى بِي الْأَعْرُ أَوْلُوَيْتُ

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ

(وَقَالَ) وَالْحَمِيْتُ الْبَيْنُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ

أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هَذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةٍ مِنْ هَذِهِ ، وَأَلْتَهَكُمُ

الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ كَالْتَحْمَقِ . وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ قَدْ

تَهَكَّمَتِ الْبُرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَمِيَّةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ . وَحَمِيًّا

الْكَأْسِ سَوْرَتِهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَكَكَ مَحْكًا وَهُوَ الْجَبَاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثْبٌ عِنْدَ الْحِدَّةِ . يُقَالُ
 أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيِ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنَبْرٌ] وَرَجُلٌ
 هَزَنَبْرَانٌ أَيِ وَثَابٌ حَدِيدٌ ، وَالْحَثْرُوشُ الْحَدِيدُ الَّذِي الْقَصِيرُ الْجِسْمُ ،
 وَالسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ
 إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُخْدَوْدٌ أَيِ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَقْرَمَطَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ
 قَيُورٌ لِلْحَدِيدِ السَّرِيعِ الرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبَدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدْتُ عَبْدًا
 وَالْإِسْمُ الْعَبْدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ الْمَأَقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ
 وَصَاهِلٍ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ الْأَيْلِ عِنْدَ
 هَيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِهِ ،
 وَالْمُخْطَبُ السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَالْأَزْمَرَارُ الْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :
 أَبْصَرْتُ ثُمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَأَ وَنَثَرَ الْجَبَّةَ وَأَزْمَرَأَ
 وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحْرَأَ

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرَطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرَّطٌ . وَأَنْشَدَ :
 إِذَا رَأَيْتُ قَدْ آتَيْتُ قَرَطَبًا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطَبًا
 (وَقَالَ) قَدْ أَشْتَأَ وَأَغَضَبَا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَخُرْنَطَمٌ . قَالَ :
 تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَأَخْرَنْطَمَا لَحَيْنِ سَقَقَيْنِ وَخَطَمَا سَلَجَمَا
 (وَقَالَ) هَذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ . أَيِ جَاءَنِي مِنَ أَطْرَارِ الْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِذْلَالٌ ، ﴿٢٠﴾ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَطْرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ
أَدْرِي فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . (هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي
فِي الطَّرَةِ أَيِ فِي الْغِلْظِ ، وَالزَّخَّةُ الْغَيْظُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعَدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرِي فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا
وَالْتَحَمَطُ الْقَهْرُ وَالْغَضَبُ وَالْأَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنْ مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهِ تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِهِ مُقَرَّمٌ
وَيُقَالُ قَدْ أُحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ أُحْتِمَاشًا وَأُسْتَحْمَشَ أُسْتَحْمَاشًا
إِذَا أُتِّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ فُلٌّ إِذَا أَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنْ
الْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ أَخِيهِ وَهُوَ
يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَامَةِ : مَا هَذَا الْفُلُّ الَّذِي آرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ الرِّعْدَةَ ،
وَالْمُحْظَنِيُّ الْغَضْبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْدِلْ نُصْحِي وَآكُفْ لَغْيِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ أَوْ يُحْظَنِي
وَيُقَالُ إِذَا أَمْتَلَا غَيْظًا : قَدْ أَحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حِمْسٌ إِذَا
أَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَأَشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَالْحِمْسُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَرْبِ . وَالرَّجُلُ
حِمْسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي آسَدٍ :

فَلَا أَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا أَدْرَأَنِي وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحِمْسِ الرَّئِيسُ
وَيُقَالُ قَدْ حَمَيْتَ جَمْرَتَهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هَذَا

غَضَبٌ مُطَرِّفٌ فِيهِ إِدْلَالٌ... ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقًا

الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ الْكَبِدِ أَيْ
قَدْ احْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لِإِحْنَةً وَالْجَمِيعُ إِحْنٌ .
وَقَدْ أَجِنَ يَا حُنَّ أَحْنًا ، وَدِمْنَةً وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَضَبًّا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ
لِحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَتَخِيمَةً
وَتَخَائِمَ . وَوَعْرَةً . وَقَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًّا [وَوَعْرًا] أَيْ تَوَقَّضَ
صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ وَغَرَةٍ الْحَرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ أَضِغْنًا وَقَدْ
ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغِنُ ضَغْنًا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوْحَرًا . وَغَلًّا .
وَحِجْدًا . وَغَمْرًا وَالْجَمِيعُ أَنْغَمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ

وَقَالَ خِدَاشُ [بْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَ رْتَمُ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكَتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُ الْإِسَاءُ الضَّرَائِرَا
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءَ رْتُهُ مِمَاءَرَةٌ ، وَشَاحْنَتُهُ مُشَاحْنَةٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ ،
وَوَاحْنَتُهُ مُوَاحْنَةٌ مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَالْحِشْنَةُ الْحِجْدُ . قَالَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجْمَعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينَهَا
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَخْلٌ . وَوِثْرٌ . وَطَائِنَةٌ . وَدِغْثٌ .
وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ

الْبُغْضُ ، وَقَدْ شَفَّ لَهُ يَشْفُ شَفًّا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ شِنْ بَكَسَرِ الشَّيْنِ أَيِ عَدَاوَةٍ ، الْقَرَاءُ : يُقَالُ وَشَنْتُهُ فَأَنَا
أَشْنَاهُ شَنَاْنَا وَشَنَاْنَا وَشُنُوْنَا [وَشَنًا وَشَنًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
رَبْعِيٌّ وَرَبْعِيٌّ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسُورَةً أَيِ حِدَّةً ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمَهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيِ
حَقْدًا وَضِعْنًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبَهُ [قَدْ تَسَيَّأَ
غَضَبُهُ تَسَيُّيًا] . وَتَسَيُّيًا تَسَيُّيًا [بِالشَّيْنِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ
مِنْهُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحُمَى أَيِ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ
رَيْشِ الطَّائِرِ السَّيِّخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوَخًا أَيِ سَكَنَ وَطَفَى . وَقَدْ
فَتِيَ غَضَبُهُ . وَأَنْفَثَا ، وَهَذَا هُدُوءٌ ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّي غَضَبُهُ] .
وَذَلِكَ إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ أَضْرَعَطُ أَضْرِعَطَاطًا . وَأَسْمَادٌ
أَسْمِدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَشِفْتُ الرَّجُلَ أَشَافُهُ شَافًا
إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَفَّتْ لَهُ

١١ بابُ الْاِخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب (الشذائد والنواب) (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ يَيْصُ آيٌ فِي اخْتِلَاطٍ وَآمَرٍ عَمِي عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُكْسَرُ أَيْضًا فَيُقَالُ : حَيْصٌ يَيْصُ . قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ يَيْصُ لِحَاصٍ (قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكَتْهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ . آيٌ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِنْ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَقِيَ كُوفَانٍ (بِالْتَّحِيلِ) . وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكَتْهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ . آيٌ فِي صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ ، وَتَرَكَتْهُمْ فِي عِصْوَادٍ . آيٌ فِي أَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُفْرَةٍ . آيٌ فِي اخْتِلَاطٍ [مِنْ أَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُقَالُ : فُرَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دُوكًا . إِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ أَوْ دُورَانٍ . وَالْدُّوكُ السَّحْقُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ . آيٌ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤُلُولٍ آيٌ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، الْأُمُويُّ : وَيُقَالُ ائْتَلَخَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ائْتِلَاخًا آيٌ اخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَالْإِيْتِلَاخُ اخْتِلَاطُ الدِّينِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ
فَلَا يَخْرُجُ. وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ. وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ
لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدْ أُيْتِلَخَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شَمَّاحٍ وَهَمَّ مَا فِي الْبَطْنِ بِإِيْتِلَاخِ
وَهَرَّ جَرِي الْخُنْفِ الْمَرَاخِي

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِحِجِّ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي نَشِبٌ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي
النَّهَابِيرُ. أَيْ حَمَلْتَنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَالْمَهْمَشَةُ الْفَسَادُ وَالْإِخْتِلَاطُ.
يُقَالُ هَمَّشُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ خَاطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُصَبِّ
الْأَمْرَ قَدْ اشْتَغَرَ عَلَيْهِ الشَّانُ. وَذَهَبَ يَعْذُ بَنِي فُلَانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ.
(يَقُولُ كَثُرُوا فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعْذُهُمْ. وَمِنْهُ شَغَرَ بِرَجُلِهِ إِذَا
رَفَعَهَا) ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ
فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مَرٌّ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ:
يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أَمٍّ أَدْرَاصٍ مُضِلَّةٍ. أَيْ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ الْبَلَاءُ
(لِأَنَّ أَمَّ أَدْرَاصٍ حَجَرَةٌ مُخَيَّئَةٌ أَيْ مَلَأَى تَرَابًا)، وَيُقَالُ التَّبَسُّ الْحَايِلُ
بِالنَّابِلِ. يُقَالُ فِي الْإِخْتِلَاطِ. وَالْحَايِلُ السَّدَى [مِنْ] سَدَى أَشْوَبٍ.
وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَايِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيُجِيلَ

بِهَا الظِّبَاءُ . وَالنَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي النَّبْلَ . يَقُولُ أَنْكَشَفَ الْأَمْرُ حَتَّى
 اخْتَلَطَ الظَّاهِرُ بِالْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ إِذَا اخْتَلَطَ
 الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالصَّحِيحُ بِالسَّقِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الشَّيْئَيْنِ
 الْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِأَنَّ الْمَرْعِيَّ مِنَ الْأَيْلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ])
 وَيَقُومُهُ . وَالْهَمَلُ الَّذِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ .
 أَيِ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْجَيِّدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ (لِأَنَّ
 الْخَائِرَ مِنَ اللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَالزُّبَادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ
 فِي سَلَى جَمَلٍ . يَقَالُ الَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا وَلَا وَجَهَ
 لَهَا . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَى إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشِبْهَ مَا وَقَعَ
 فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ
 إِلَّا تَبَاسٍ ، وَيُقَالُ بَقِثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . أَيِ خَلَطُوهُ كَمَا
 يُبَقِثُونَ الطَّعَامَ أَيِ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ
 أَمْرِهِمْ . أَيِ فِي التَّبَاسِ وَاخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُوتَةٍ
 مِنْ أَمْرِهِمْ . لَا يَذَرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُصَيِّمُونَ ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ
 بِالتُّرَابِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا يُتَجَّهُ لَهَا .
 أَيِ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ . أَخَذَ مِنْ أَرْتَجَانِ
 الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لَيْسَلاً ، وَيُقَالُ رَهِيَاً فِي أَمْرِهِ . إِذَا جَمَلَ يَمُوجُ وَلَا
 يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُوَبَةُ :

[قُلْ لِأَعْدَاءِ آرَاهُمْ ذُرْقًا] قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقَّ
وَقَالَ وَتَجَنَّبَ فِي أَمْرِهِ خَلَطَ ، يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيْسٌ إِذَا
كَانَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْحَظْرِ الرُّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ
لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكُ الرُّطْبَ فَتُحْطَرُّ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ
فِيهِ الرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فُتُصِيْبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهَذَا ، وَيُقَالُ
أَرْتَهَا ' الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرٌ ذُو مِطٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا انْتَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَّيَّرَ] ، وَوَاءٌ لَتْ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ
فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ . أَيْ فِي هَلَاكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ الدَّاهِيَةُ
أَيْضًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا يَذْرِي أَيْ يُخْرِئُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يَبْعَلُ ' فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ الزُّبْدَةُ فِي الْقَدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا
اللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خُرَّتْ . وَخُشُورُهَا اخْتِلَاطُ كَدَرِ الزُّبْدِ وَكَدَرِ
اللَّبَنِ فَيَخْرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ أَرْتَجَجْتَ الْقَدْرُ إِذَا
اخْتَلَطَ كَدَرُ اللَّبَنِ بِمَا يَضْفُو مِنْ السَّمْنِ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَالتَّخُّ عَلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَذَرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَتَشَاخَسَ هَذَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ نَجِدْهَا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ . وَلَعَلَّهَا تَرَاهَا

(٢) أَيْ يَذْهَبُ وَيَتَحَدَّرُ

الامر إذا اختلف . وتشاخصت أسنانه اختلفت نبتتها ، ووكة الامر
دفعته وشدة ، ويوم عماس . وحرب عماس مبهم ، ويقال جاء بامر
حولة أي عجب ، وأمرهم مخلوجة إذا لم يتفق الرأي عليه ، وأمرهم
سلكي إذا كان على طريق واحد ، أمراء : ويقال وقعوا في عافور
شر . وعافور شر ، أبو عيدة : ويقال آتت غولا غائلة يقال للذي
يأتي المنكر والداهية من الأشياء ، ويقال تشامتا فكامتا جررا بينهما
ظربانا . والظربان دابة تشبه الكلب الطف منه . وهي آتت
الدواب ريحا . فشبهوا فحش تشامتهما بثنه . ويقال استبهم عليهم أمرهم .
أي لا يدرون كيف يأتون له ، وكانت بينهم وعكة أي اضطكاك
وتدافع ، وحكى الفرأ : وأمركم هذا أمر ليل . يريد ملتبسا
مظاما ، ويقال وقع في أمر عمس . ورأس أي شديد ، والدقارير
الأمر المخالفة السيئة واجدها دفرارة . قال الكميت :

[ولئن أبث من الأسرار هينة] على دقارير أحكيها وأفتعل
ويقال وقع الرجل في أمر صبور . أي في أمر ملتبس ليس له منقذ ،
والغيزة الشر ، وبين القوم رباذية أي شر . قال زياد الصماحي :
وكانت بين آل بني أبي رباذية فأطفاها زياد
وكانت بينهم مشاهلة أي شتم . وأنشد :

قد كان فيما بيننا مشاهلة فأصبحت غصبي تمشي البازلة

١٢ بابُ الشِّجَاجِ.

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و ٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ الشَّجُّ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ،
وَالدَّامِيَّةُ أَيْسَرُ الشِّجَاجِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَالْبَاضِعَةُ الَّتِي تَقْطَعُ
اللَّحْمَ ، وَالْحَرِصَةُ وَهِيَ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تُخْرِقِ
الْجِلْدَ ، وَالْحَارِصَةُ الَّتِي تُخْرِصُ الْجِلْدَ أَي تَشْقُهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ الْقَصَّارُ
الثَّوبَ إِذَا شَقَّه ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا الْبَاضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي قَدْ جَرَحَتْ
الْجِلْدَ وَآخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، الْأَصْمِيُّ : ثُمَّ الْمَتَلَاخِمَةُ وَهِيَ الَّتِي آخَذَتْ
فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا اللَّاطِئَةُ وَهِيَ الَّتِي
نَدَعُوهَا السِّمْحَاقَ [أَسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَالسِّمْحَاقُ أَسْمُ السَّحَابَةِ الَّتِي
بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ . الْأَصْمِيُّ : السِّمْحَاقُ مِنَ الشِّجَاجِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْعَظْمِ قُشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فِيهِ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ
فِي السَّمَاءِ سَمَاحِقٌ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَمَاحِقٌ مِنْ شَحْمٍ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا الْمَوْضِحَةُ الَّتِي بَلَغَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ
الْمُقْرِشَةُ وَهِيَ الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ الْهَاشِمَةُ وَهِيَ
الَّتِي هَشَمَتْ الْعَظْمَ فَتُقَشَّ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، الْأَصْمِيُّ :

وَصَفَّقْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ أَصْفَقُهُ صَفْقًا . وَالصَّفْقُ
 بِالْكَفِّ أَوْ بِالسَّوْطِ أَوْ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ الرَّأْسِ ،
 وَفَنَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْتَحُهُ فَنَحًا . وَيَكُونُ الْفَنْحُ أَيْضًا فِي
 الْقَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّدْعَ
 بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ بِالْعَصَا
 تَعْصِيًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ
 رَأْسَهُ أَصْلَقُهُ صَاقًا ، وَقَفَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَقْفَحُهُ قَفْحًا وَهُوَ ضَرْبُ
 الرَّأْسِ ، وَصَكَّكْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَصَكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ
 شَدْحًا ، وَقَدَعَهُ قَدْعًا ، وَثَلَعَهُ ثَلَعًا ، وَثَمَّاهُ ثَمًّا ، وَثَمَغَهُ ثَمَغًا ، وَيُقَالُ
 عَفَّتْ يَدُهُ عَفَّةً ، وَلَوَاهَا لِيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفًّا ، هَذَا كُلُّهُ أَلَّى ، وَلَعَلَّهَا إِذَا
 كَسَرَهَا ، وَصَحَّخْتُهَا صَحْحًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ
 عَيْنَهُ أَلَطَمْتُ لَطْمًا . وَاللَّطْمُ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَلَقَعْتُ عَيْنَهُ أَلْقَعًا
 لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَلَمَّعْتُ عَيْنَهُ
 أَلَمَعًا لَمْعًا . وَهُوَ مِثْلُ أَلَّقَ ، وَصَفَّقْتُهَا أَصْفَقْتُهَا صَفْقًا ، وَالصَّفْقُ مِثْلُ
 أَلَّقَ . وَهُوَ لَا كُفُّنَ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ ، وَصَحَّخْتُ عَيْنَهُ أَصَمَّخْتُ صَحْحًا ،
 يُقَالُ صَحَّخْتُ وَجْهَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ . وَالصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ . فَأَمَّا
 سِوَى الصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَصَحَّخْتُ
 عَيْنَهُ أَصَمَّخْتُ صَحْحًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنِ بِجَمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ الْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا ، وَلَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ
 فِي الْهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ ، وَتَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ تَحْزًا ، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا ،
 وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ ، وَلَكَزْتُ الْكَزُّ لَكْزًا
 وَهُوَ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْوَكْرُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ
 وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسُّوطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ
 وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَهْزَرُهُ هَزْرًا . وَهُوَ
 الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا أَلْبَنُهُ لَبْنًا وَهُوَ
 ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ ، وَيُقَالُ عَصَيْتُ
 عَلَيْهِ أَعَصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ . وَلَمْ يَعْرِفُوا
 عَصَوْتُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هَبَّتْهُ بِالْعَصَا هَبَاتٍ ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ،
 وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ ، وَتَنَشَّهْ تَنَشَّاتٍ ، وَبِهِ هَبَّتْهُ أَيَّ ضَرْبَةٍ . أَبُو زَيْدٍ :
 وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَوُهُ
 فَسَاءً ، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا . وَهَمَّا ضَرْبُكَ ظَهَرَ الرَّجُلُ بِالْعَصَا] ،
 وَلَبَيْتُهُ أَلْبَهُ لَبًّا ، وَلَبَنْتُهُ [أَلْبَنُهُ لَبْنًا] . وَهَمَّا ضَرْبُكَ لَبْتُهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا ،
 وَقَالُوا دَنَنْتُهُ أَدْنَتْهُ دَنًّا . وَالْدَثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ،
 وَوَلَثْتُ آلِثٌ وَلَثًا . وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ .
 وَمِثْلُهُ وَلَثْتُ الْوَجَعَ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ ،
 وَمِثْلُهَا الْمَغَلْتُ تَغْلِيثًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَلَوَلْتُ بَقِيَّةً مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٌ

أَوْ وَجَعَ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْتُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ
عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ لَهَطًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنشُورَةً أَيْ
الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : الذَّخ . يُقَالُ ذَخْتُ أَذْحُ ذَحًا ، وَحَطَّاتُ
أَخْطًا حَطًّا . وَهُوَ مِثْلُ الذَّخِ وَاللَّهْطِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَقَهُ
غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ .
يُقَالُ لِقَهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا عَمَدَ لِعَظْمِهِ . وَضَرَبَهُ
فَحَدَرَ جَانِدُهُ عَنِ الضَّرْبِ أَيْ غَلِظَ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقَرَةٌ أَيْ أَثَرُ
ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَرٌ مُوقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ ،
وَيُقَالُ عَفْجُهُ يَفْجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ
وَجَسَدِهِ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ وَمَنْ يَنْشِ بِالظُّلَمِ الْعَشِيرَةَ يُفْجِجُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِالْعَصَا
وَالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْعَصَا ، وَلَكَّاهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ
أَشْرَهُ بِالْمُتَشَارِ أَشْرًا ، وَوَشْرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا ، وَنَشْرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا ،
وَحَكَّى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَشَهُ بِالْعَصَا نَشَاتٍ

١٤ بابُ الجراحاتِ والقروحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا ، وَقَدْ بَجَّ جُرْحُهُ يَبْجُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَآنَشَدَ [لِجَبِيَاءَ الْأَشْجَعِيَّ] :

لَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجًّا عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَازِحُ
(قَالَ) وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ أَيِ قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ،
وَقَدْ بَكَّعَهُ بِالسَّيْفِ أَيِ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَاجْلَفَ قَشْرُ الْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ
مَعَهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ حَدَا يَدَهُ حَدِيَّةً إِذَا قَطَعَهَا ، وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشْلَاهَا ،
وَيُقَالُ أَقْتَبَهُ وَالْأَقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَا إِذَا
قَطَعَهُ . وَجَلَمَهُ . وَجَذَهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ . وَعَطَّهُ شَقَّهُ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَعَهُ
أَيِ صَيَّرَهُ مُعَوَّجًا . الْأَكْوَاعُ . وَيُقَالُ لِلْكَأْبِ إِذَا مَشَى فِي الرَّمْلِ : هُوَ
يَكْوَعُ إِذَا تَمَازَلَ وَمَشَى عَلَى كُوَعِهِ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَعَهُ . أَيِ صَيَّرَهُ
يَابِسَ الْقَوَائِمِ ، وَيُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا إِذَا الزَّقَّهُ بِهِ . وَالْإِشْعَارُ
إِصْأَقُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ ، وَالْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ ،
وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَأَخْتَلَهُ بِالرُّمْحِ ، وَأَخْتَرَهُ بِالرُّمْحِ إِذَا اتَّظَّمَهُ ، وَيُقَالُ زَرَّهُ
بِالرُّمْحِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ ، وَطَعَنَهُ فَكَوَرَهُ وَجَوَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ ،
وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُتَحَفِّفٌ) ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَهُ فَجَفَّاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هَذَا أَنْ يَطَعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنْ الْأَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لَوَجْهِهِ قِيلَ : طَعَنَهُ فَبَطَّحَهُ لَوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ : سَلَقَهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ : سَلَقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ قِيلَ : قَطَرَهُ ، وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ : نَكَّتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِمًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ] :
 مُنْتَكِمُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْقُلُوبُ
 (قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فَلَانًا .
 وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُسْتَحِيلُ :

لَا يُسَلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
 وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصٌّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَرْزٌ يَفِرُّ فَرِيذًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ : قَدْ نَجَّ يَنْجُ نَجِيحًا . وَأُنْشِدَ لِلْمُطِرَانِ :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةً خَبِثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَشِيَّةُ الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ أَغَثَّ إِذَا أَمَدَّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعِيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَأَمَدَّ إِمدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُكَاةٌ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْإِبْيَضُ الْخَائِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،

الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضْتُ تَأْرَضُ أَرْضًا
وَأَرْضًا ، وَتَذِيَّاتٌ تَذِيئًا ، وَتَهْدَاتٌ تَهْدُوءًا ، وَيُقَالُ آيَهْتَ الْجُرْحُ
إِيهَاتًا إِذَا آتَنَ ، وَقَدْ ثَنَيْتَ يَثْنُ ثَنًّا إِذَا أُسْتَرَخِيَ وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ
يُقَالُ نَثْتُ يَنْثُ ثَنًّا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «الْغَرْبَ» الْغَاذُ حَيْثُمَا كَانَ
مِنْ الْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «الْغَرْبَ» إِلَّا فِي
أَسْتِغْرَابِ الدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ الْبُسْكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي الْجُرْحِ
قَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي الْجُرْحِ لِتَنْظُرَ
إِلَى قَدْرِ غُورِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتُسَدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ
أَدِسْمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذَلِكَ [الشَّيْءِ] الدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنْفَقًا

(قَالَ) فَإِذَا أُنْتَقِضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ
زَرْفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، الْكِسَائِيُّ : وَغَبَرَ يَغْبِرُ غَبْرًا ، الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحٌ الشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا
الْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَالَّذِينَ يَشْقُونَ الْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ الْفَلَاحِينَ ، وَيُقَالُ
ضَرَى الْعِرْقُ بِالْدَّمِ إِذَا أَهْتَرَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِي

(قَالَ) وَنَعَرَ الْجُرْحُ بِالْدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا أُرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَتَغَرَّ الْجُرْحُ يَتَغَرُّ تَغَرًّا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَارٌ إِذَا دَفَعَ الدَّمُ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمَ الْجُرْحَ قِيلَ : قَدْ حَمَصَ يَحْمَصُ . وَانْحَمَصَ انْحِمَاصًا ،
وَأَسْنَخَاتَ اسْنَخَاتًا ، الْأَمَوِيُّ : فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَائَلَ قِيلَ : أَرَكَ يَأْرَكَ أُرُوكًا ،
الْأَصْمَعِيُّ : وَجَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلُبُ . وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ
قَشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ الْبُرءِ . وَاجْلَبَ لُغَةً ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ الضَّرْبِ ،
وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَأَبْلَادٌ ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ عُلُوبٌ . وَوَاحِدُ الْحَبَارَاتِ
حَبَارٌ . قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
(قَالَ) وَوَاحِدُ الْأَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ وَبِالنُّحُورِ كُلُّومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ
(قَالَ) وَوَاحِدُ النُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :
وَذِي نَدَبٍ دَامِي الْأَظْلَ قَسَمَتُهُ مُحَافَظَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ الْمَرَضِ

راجع في كتاب الألفاظ الكتابية باب الأمراض والعِلل (الصفحة ١٧٣ وما يتبعها) .
وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء (ص : ١٣٠ - ١٣٠)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْمَرَضُ جَمَاعٌ . الْقَلِيلُ مِنْهُ وَالْكَثِيرُ مَرَضٌ
وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَأَمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى ، وَالْوَجَعُ
مِثْلُ الْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجَعٌ وَقَوْمٌ وَجَعٌ [وَوَجَاعٌ] . وَقَدْ وَجَعَ الرَّجُلُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمَرَاضٍ، وَهَذَا
 رَجُلٌ وَجَعٌ مِنْ قَوْمٍ وَجَاعٍ. النَّضْرُ قَالَ: وَأَمَّا الشَّاكِي فَأَلَّذِي يَمْرُضُ
 أَوَّلَ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدْ أَشْتَكَى
 الرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً
 (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ)، وَالْخَاثِرُ الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ
 الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ وَتَحْوِهَا فَيَقُولُ: أَجِدُنِي خَاثِرًا أَيْ مُتَكْسِرًا
 فَاتِرًا. وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ الْعِظَامِ وَخَاثِرُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُخَثِّرًا
 [وَمُخَثَّرًا]. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمُخَثَّرًا بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ، وَالْوَصَبُ الْمَرَضُ.
 الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ الْوَصَبُ. يُقَالُ رَجُلٌ وَصَبٌ. وَقَدْ وَصَبَ
 وَصَبًا. وَالْجَمَاعَةُ الْأَوْصَابُ كَالْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابِي وَوِصَابٌ]،
 قَالَ النَّضْرُ: وَالْوَصْمُ الَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ
 ظَهْرِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ أَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي
 وَفِي قَوَائِمِي، أَبُو زَيْدٍ: وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ إِخْطَافًا إِذَا مَرَضَ مَرَضًا
 يَسِيرًا وَبَرًّا سَرِيعًا، قَالَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: وَأَوَّلُ الْمَرَضِ الدَّعْثُ
 [وَالدَّعْثُ]. وَقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ، قَالَ النَّضْرُ: وَالْمُرْعَادُ الَّذِي قَدْ وَجَعَ
 بَعْضَ الْوَجَعِ فَأَنْتَ تَرَى خُمْصًا وَيُسَا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدَأَ
 الْوَجَعَ. يُقَالُ إِنِّي لَأَرَاكَ مُرْعَادًا. أَبُو زَيْدٍ: أَرْعَادَ الرَّجُلُ أَرْغِيدَادًا
 وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثَقَلَةٌ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً] .
 وَالْمُرْغَادُ أَيْضًا الْغَضَبَانُ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ أَيْضًا الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ
 الَّذِي لَا يَذَرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَالْمُلْهَاجُ مِثْلُ الْمُرْغَادِ فِي مَعْنَاهِ ، قَالَ
 النَّضْرُ : الدَّفِيفُ الثَّقِيلُ وَالَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاشْرَفَ
 عَلَى الْمَوْتِ . وَانَّهُ لَدَفِيفٌ وَدَفِيفٌ وَمُدَفِيفٌ وَمُدَفِيفٌ . وَقَدْ آدَفَ
 الرَّجُلُ وَدَفِيفَ دَفَفًا ، وَتَرَكَتُهُ دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَالِدَوَى أَلْهَالِكُ
 مَرَضًا الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ اللَّحْمُ ، وَجَوَى . وَالْجَوَى الَّذِي قَدْ سُلَّ
 أَي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسْلَهُ . جَوَى جَوَى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَالْمَنْهَوَكُ الْمَجْهُودُ
 الَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نَهَكَ نَهَكًا ،
 وَالْمُثَبَّتُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ الْفِرَاشَ ، وَالشَّكِيمُ الْكَثِيرُ
 الْعَلَزِ وَالْأَذَاةُ وَالْوَجَعُ . وَقَدْ شَكِمَ الرَّجُلُ شَكَمًا . وَالشَّكِيمُ الشَّدِيدُ
 الْجَزَعِ الضَّجُّورُ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَاسْمُ الْمَرِيضِ زَعْلٌ شَدِيدٌ
 بَعْنُونَ الْعَلَزَ . وَقَدْ زَعَلَ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلَزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سَقَمًا
 وَسَقَمًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : السَّقَمُ الْمَصْدَرُ وَالسَّقَمُ الْإِسْمُ ، وَثَقُلَ ثَقَلًا
 إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَالْعَلَزُ كَثْرَةُ الْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ
 عَازًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ ، وَالسَّقِيمُ الْمَرِيضُ الَّذِي ثَابَتَ سَقَمُهُ
 لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ أَثْقَلَهُ وَاثْبَطَهُ . وَالْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ أَيْضًا يَشْتَكِي
 يَوْمًا هَذَا وَيَوْمًا هَذَا ، وَالنَّصِيبُ الَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ الْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ

وَأَنْصَبَهُ وَجَزَعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ النَّصَبِ ،
وَالْمُسْلِمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَيْسَ إِمَامًا مِنْ مَرَضٍ وَإِمَامًا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ
عَلَى الْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَسَهُ وَغَيْرَ لَوْنِهِ .
وَقَدْ أَسْلَمَ الرَّجُلُ ، وَالْمُسْتَفِي الَّذِي قَدْ جَهَدَهُ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَهُ الْمَرَضُ أَيَّ هَزَلَهُ وَأَيَّبَسَهُ يَشْفُهُ ، وَالْمُقْصَدُ
الَّذِي يَمْرُضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ الْمَرَضُ ، وَالضَّئِي وَالضَّئِي مَعًا
الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَتَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيَّ أَهْلَكَهُ .
وَضَنِي ضَنِي وَأَضَنِي ، وَالِدَوِي [وَالِدَوِي مَعًا] الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ
(وَلَيْسَ الدَّوِي إِلَّا الَّذِي قَدْ سَلَّ مَرَضُهُ) ، وَالرَّذِي الثَّقِيلُ مِنَ الْوَجَعِ
الشَّدِيدِ الْمَرَضِ ، وَرَذِي الرَّجُلُ وَارَّذِي سَوَاءٌ ، وَالْمُتَبَغِثُ أَوَّلَ مَا
يَشْتَكِي لَوْنُهُ وَتَحْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغَثَتْ نَفْسِي عَنْ الطَّعَامِ
أَيَّ خَبَأَتْ ، وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ .
أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ الْمُسْتَهَاضُ . وَالْكَسِيرُ
يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَأَثَلَ فَيُعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسُّوقِ لَهُ فَيُنْكَسِرُ
عَظْمُهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْجَبْرِ فَذَلِكَ الْمُسْتَهَاضُ وَالْمَهِيضُ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا
كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
مَدَحَ الْحُجَّاجِ

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَمَاءَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَالشَّيْبُ دَاءٌ تَجِيْسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْفَحْمِ
وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ إِلَّا شِفَاءٌ وَالرُّدَاعُ الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ . قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ] :
فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
الرَّثِيَّةُ الْوَجَعُ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَانْشَدَ [لِأَبِي
النَّجْمِ] :

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَاللِّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ
وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرَسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَرُولَ فِئْرَةٌ مِنْ فِقْرِ ظَهْرِهِ ،
وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَادِيمَ بِهِ . وَادِيرَ بِهِ . وَهُوَ الدَّوَامُ
وَالدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعِشْقِ :
عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيْسُ ، الْفَرَاءُ : السَّحَابُ الْبَلْبَلُ ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا
فَسَحَفَهُ اللَّهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَدَلُ وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدَلَ
يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَالُ بْنُ نَعِيمٍ :

وَتَمَذَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْلُ
(قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنَّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ .
يُقَالُ نَكَفَ يَنْكَفُ نَكْفًا ، وَالنَّكَفُ الْإِسْمُ . وَالنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

أَصْلُ الْأُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكْفَةٌ وَهُوَ النُّكَافُ ، (قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ
 الْفَتَوَى : وَالسَّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ الثَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى
 كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمِيٌّ مِنَ الْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمِيٌّ
 وَقَوْمٌ غَمِيٌّ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ . ضَعِيفَةٌ وَأَفْصَحُ مِنْهَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ
 مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ (بِالتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطَى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَقَوْمٌ
 [غَمِيٌّ وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ] أَغْمَاءُ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ)
 أَبُو الْحَسَنِ غَمِيٌّ مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي التَّثْنَةِ أَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمِيٌّ كَمَا
 يُقَالُ فِي الْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَاهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْأَسْمِ وَجَمَعَهُ أَغْمَاءُ حَيْثُذِ ،
 وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ إِذَا انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ
 فِي الْوَرِكِ . قَالَ الْخَذَلَمِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا :

يَشُولُ بِالْمُحْجَنِّ كَالْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بِحَرَ الرَّجُلِ يَجْرُ بِحَرًّا . وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي
 الْعَدْوِ إِمَامًا طَالِبًا وَإِمَامًا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرِّ حَتَّى
 يَسُودَ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ أَبْلَ مِنْ مَرَضِهِ .
 وَأَسْتَبَلَ . وَأَفْرَقَ . وَنَقَعَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقُهُ نَقْوَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : بَلَّ يَبُلُّ بُلُولًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَبْلٌ بِالْأَلِفِ
 يُبَلُّ إِبْلَالًا أَفْصَحُ ، وَقَدْ أَطْرَعَشَ أَطْرِعَشَاشًا وَهُوَ الْإِقْبَالُ فِي

البرء ، وأن دمل إذا تماثل بعد ثقل ، وتتشققت قروحه إذا تقشرت
للبرء ، أبو عمرو : والمبرغش القائم من مرضه يذهب ويحيى ، وتطشأ
المريض مثل أبرغش . ويقال للمريض : ما دويي إلا ثلثا أو أربعا حتى
مات أو برأ ، قال الكلبي : به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا ثم
يعاوده . وقد عاده يعاذه عدادا ومعاذة . وكذلك السليم للديع يعاذه
السلم . قال امرؤ القيس :

فَيْتُ بِلَيْلَةٍ بَتَّ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي الْعِدَادُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَلَا فِي مَنْ تَذَكَّرَ آلِ سَلَمَى كَمَا يَأْتِي السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ
(قَالَ) وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا
مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ الْبَرءَ وَمَا لَمْ تَمُضْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ
فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلْتُ أَنَا . وَهِيَ كَالْهَيْضَةِ
وَالْخَلْفَةِ وَالْفُحَّةِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَخْلَفَنِي الدَّوَاءُ . وَاصْبَحْتُ خَالِفًا لَا أَشْتَهِي
الطَّعَامَ (وَخُلُوفُ النَّفْسِ تَغْيِيرُهُ . وَوَجَدْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا أَيَّ غِيًّا) ، وَيُقَالُ
أَمْسَنِي بَطْنِي وَهُوَ الْمَغْسُ وَالْمَغْسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ
أَمْسَنَ رَأْسُهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَيْ اخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ
عَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ الْحُمَى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحميات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و ١٧٤) .
وفي فقه اللغة فصل الحميات والقابها (ص: ١٢٨ و ١٢٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَتُظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ . وَإِذَا أَخَذَتْهُ لِذَلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذَلِكَ
الْعُرْوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرَّحَضَاءُ . أَيْ عَرِقَ حَتَّى
رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ
خَالِصٌ ، وَالنَّافِضُ حُمَى الرِّعْدَةِ ، وَالْوَعَكُ الْحُمَى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ،
وَالْغَيْبُ الَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَالرَّبِيعُ الَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ
يَوْمًا ، وَالْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى ، وَالْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرَّبِيعُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
الْحُمَى بَرَسَامٌ فَهُوَ الْمَوْمُ ، فَإِذَا لَمْ تُتَفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ : آرَدَمَتْ
عَالِيَهُ . وَآغْبَطَتْ . وَآرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]
أَلْهَذِلِي :

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَالْدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُدْعَرِعُهُ وَعَكٌّ مِنَ الْمَوْمِ مُرْدِمٌ
وَيُقَالُ رُبْعُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ الْحُمَى الرَّبِيعِ . وَقَدْ أُرْبِعَ إِذَا
حُوِّلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [إِسَامَةُ] أَلْهَذِلِي :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
وَيُقَالُ أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا

وَجَدَ كَأَمَلِيَّةٍ ، وَقَدْ رَمَضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحُزَنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالنُّحْوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالْتَّمَطِي . قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّحْوَاءُ مِنْهُ تَعْكُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ
الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ قَفَقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مِنْ
الرِّعْدَةِ . وَأَغْتَسَلَ فَلَانٌ فَسَمِعَتْ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [ابْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ] :

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ مِ اللَّيْلِ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّرِدُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ الْقُفُوفُ وَهُوَ الشَّعْرِيَّةُ . قَفَّ يَقِفُ
قُفُوفًا ، وَمِنْهَا الطَّائِحُ وَهِيَ الَّتِي نُسِمِيهَا نَحْنُ الصَّالِبُ . وَالصَّالِبُ
عِنْدَهُمْ هُوَ الصَّدَاعُ مِنَ الْحُمَى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ .
قَالَ [هُذَيْفَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ] :

وَأَدَّتْنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى الْقَلْبِ إِذَا ذَاكَ أَسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ
(قَالَ) وَالنَّافِضُ . وَالرَّاجِفُ . وَالطَّائِحُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ : قَدْ صَلَبْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنْ النَّافِضِ :
نَفَضْتُهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكْتُهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدْتُهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وَيُقَالُ مِنَ الْغَيْبِ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنْ الرَّبْعِ قَدْ أَرَبَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْأَرَجَادُ الْأَرْعَادُ . وَأَنْشَدَ :

أَرَجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ .

أَرَجَدَ أَيِ أَرَعَدَ . وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ

١٧ بَابُ الرَّمِي

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطعن والتصريح (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختص به (ص: ١٩٦ - ٢٠٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ الصَّيْدَ أَرَأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ .
وَهَذِهِ شَاةٌ رَيْسٌ فِي غَنَمٍ رَأْسَى (مَمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَادَتْهُ
أَفَادَهُ فَادًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكَلَيْهِ كَلِيًّا إِذَا أَصَبْتَ كُلَيْتَهُ ،
وَبَطَنْتُهُ أَبَطَنْتُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكَبَدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ: وَأَكَبَدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقْصُهَا
وَقَصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ الرَّجُلَ
إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبَعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرَقُ
الْصَّفَاقِ وَأَنْدَبَالُ مَا فِيهِ . وَالْأَنْدَبَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ،
وَزَعَفْتُهُ أَرَعَفْتُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ الْأِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفَرَصْتُهُ فَرَصًا
إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقُلْ مَا يَنْجُو الْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ
إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتُهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ صَرْدًا ، وَأَمْخَطْتُ
السَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمَرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ السَّهْمِ مِنَ الْجُوفِ
إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَتَفَادُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : آمَحَصْتُ السَّهْمَ
إِنْخَاصًا مَكَانَ آمَخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ السَّهْمُ يَمْخُطُ مَخُوطًا ، وَمَرَقَ
يَمْرُقُ مَرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنْفِذُهُ إِنْفَادًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ الْجُوفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ السَّهْمِ مِنَ الشَّقِ الْأَخْرَى وَيَبْقَى سَائِرُهُ فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ ،
وَقَدْ جُفِّئَتْهُ بِالسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ
الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنْ أَلْجَانِبِ الْأَخْرَى ، وَأَذْمِيَتُ الرَّمِيَّةُ أَذْمِيَهَا إِذْمَاءً .
وَذِمَّا يَذْمِي ذِمًّا وَذُمًّا . وَالَّذِي الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنَسَّاقُ
لَهُ . [وَالْمُذْمَاةُ الرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ الدَّوَابِّ ذِمًّا أَيُّ بَقِيَّةِ
نَفْسٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعٌ

وَرَمِيَّتُهُ فَاشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الرَّمِي يَتَعَدَّى الْمُقَاتِلَ فَلَا
يُضْرُهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَنَسَّ رَمِيٌّ وَعَتَرَ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا
السَّهْمُ . فَأَمَّا فِي الْأَسْمِ لَهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رَمِيَّتُنَا
حَتَّى يُعْرِفَ الذَّكَرُ فَيَذْكُرَ ، وَقَدْ وَتَنَتْهُ آتَنُهُ وَتَنَّا إِذَا أَصَبْتَ
وَتَيْنَهُ ، وَهَذَا ظَنِّي مَيْدِي إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرَجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ
رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلَتْهُ أَطْحَلُهُ طَحَلًا إِذَا أَصَبْتَ طَحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرِيٌّ
إِذَا أَصَبَتْ رِئَتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حَمِيدٌ [الْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةُ ضَرْجِنَ بِالتَّشْنِينِ مِنْ عَاقِ الْمَكْلِيِّ وَالْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ
إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنَّى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ
الصَّيْدُ بِالسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ الرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْحَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَهَوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا أُعَدُّ مِنْ نَفَرِهِ
وَحَكِي أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : رَمَاهُ فَادْعَصَهُ فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ .
وَأَنشَدَ لُجُؤِيَّةُ بْنُ عَائِدٍ النَّصْرِيُّ :

وَفَلَقَ هَتُوفُ كُلِّمَا شَاءَ رَاعَهَا بَزْرَقِ الْمَنَايَا الْمُدْعِصَاتِ زُجُومُ
وَالْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ . قَالَ الْعُمَانِيُّ :
فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونُ الطُّرُقَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَارْتَدَّ يُذْرِي التُّرْبَ بِالْإِخْطَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِإِنْعِطَافِ
يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ الْإِخْطَافِ

١٨ بَابُ الْكُسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتائية باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه
اللغة فصول الشق والكسر (ص : ٢٣٢ - ٢٣٨)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَتْهُ الشَّيْءُ أَرْتِمُ رَتْمًا (رَمَتْهُ بِالنَّاءِ كَسَرَتْ) .
[وَرَمَتْهُ بِالنَّاءِ أَسْلَتْهُ بِالْدَمِّ وَلَطَحَتْهُ] وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ
أَكْسِرُ كَسْرًا ، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا . (فَهَوَ لَا أَرَبِعُ جَمَاعُ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وَجُوهُ الْكَسْرِ ، وَرَضَضْتُ أَرْضُ رَضًا ، وَرَفَضْتُ أَرِفَضُ رَفْضًا ،
 وَفَضَضْتُ أَفْضُ فَضًّا ، (فَهْؤَلَاءُ الثَّلَاثَةُ فِي الْكَسْرِ سَوَاءٌ) ، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ]
 وَأَهْرَسُ هَرَسًا وَهُوَ الدَّقُّ فِي الْمِهْرَاسِ ، وَالْوَهْسُ دَقُّكَ الشَّيْءِ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ لَا تُبَاشِرُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهْسُ
 وَهَسًا ، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحَقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ . وَسَحَقْتُ الْأَرْضَ الرِّيحُ
 إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَأَنْتَسَفَتِ الدُّقَاقُ . وَأَسْحَقَ الثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ
 عَنْهُ زِبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ : أَسْحَقُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُ
 سَحَقِ الدَّقِّ سَهَكَتُ أَسْهَكُ سَهَكًا . وَالرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ،
 رَهَكَتُ أَرْهَكُ رَهَكًا ، وَجَشَشْتُ أَجْشُ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ .
 وَالرَّهَكَ مَا جَشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالْجَشُّ مَا جَشَّ بِالرَّحِيَيْنِ ، وَطَحَنْتُ
 أَطْحَنُ طَحْنًا . وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَالطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ
 الذَّبْحُ وَالذَّبْحُ . فَالذَّبْحُ الْكَبْشُ بَعْنِيهِ . وَالذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ
 أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَاسٍ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ الْجَسَدِ
 أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضَخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ
 أَثْمَغُ ثَمَغًا ، وَقَدَغْتُ أَقْدَغُ قَدَغًا ، وَثَلَعْتُ أَثْلَعُ ثَلَعًا . (فَهْؤَلَاءُ الْخَمْسُ
 يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصَمًا ، وَقَصَمْتُ
 أَقْصِمُ قَصَمًا . (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَصَمْتُ الْخُلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّاقِ
 وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ) ، وَعَفَّتُ أَعِفُّ عَفًّا . (فَهْؤَلَاءُ الثَّلَاثُ يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ

وَالْيَاسِ . وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَرِفَضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَعْضَفُ
 غَضَفًا ، وَخَضَدْتُ أَخْضَدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرَضًا . (فَهُولَاءُ)
 الثَّلَاثُ لِلْكَسْرِ الَّذِي لَمْ يَبْنَ مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَاسٍ ، وَقَالُوا تَمَّتْ الْكَسْرُ
 تَشْمِيمًا . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَيْنًا فَأَبْنَتْهُ ، وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرُهُ وَقَرًّا . وَذَلِكَ
 أَنْ تَصْدَعَ الْعَظْمَ ، أَبُو عَمْرٍو : عَفْتُ عَظْمَ فُلَانٍ أَعْفَتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَلَّتْهُ
 إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ الْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى
 عَظْمٍ وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغِيًا ، وَآجَرَ يَأْجِرُ آجْرًا . (الْأَضْمَعِيُّ :
 يَأْجِرُ أَجُورًا) ، وَابْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، (الْأَضْمَعِيُّ :
 وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهْصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَأَنْغَرَفَ عَظْمُهُ
 أَنْكَسَرَ ، وَقَالَ أَبُو الْحِزَامِ : الْمَعْصُ الْتَوَاهُ مَفْصِلُ الرَّجُلِ يُقَالُ مَعْصَتُ
 رَجُلِهِ وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْقِيَامَ وَالْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَالضَّخْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب وصف بنية الرجل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع
 (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة النصول في الشجاع واحواله (ص : ٥٤) وفصل الضخم
 وترتيبه (ص : ٢٨)

الْأَضْمَعِيُّ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَالْقَمْدُ الْغَلِيظُ
 الضَّخْمُ ، وَالْعَلَنَدَى الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ . إِذَا
 كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ

غَلِظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَثْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ الْجَبَلَةِ إِذَا كَانَ غَلِظًا ، وَالْجَبْرُ الْغَلِظُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْجِرْفَاسُ الْغَلِظُ الْخَلْقَةِ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جِرَافِسٌ ،
وَالْمَعْصُ الرُّجُلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ
لَصُرْعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمِرَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرَّةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْوَبَةً تَقْصُ الْجِمَارَا
فَإِذَا غَلِظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ ، وَالْحَبْمَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْعَشَنَرُ وَالْعَشَوْنُ
جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَالصُّلُّ وَالْأَنْثَى صُمَّةٌ ، وَالْمَصْلَبِيُّ وَالْمَصْلَبِيُّ . قَالَ
الرَّاجِزُ .

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ
وَالصَّخْمَحُ وَالْذَّمْكَمُ الشَّدِيدُ ، وَالْذَّلْنَطِيُّ السَّيْنُ الْغَلِظُ ،
وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَدُّ ، وَيُقَالُ لَهْدٍ الرَّجُلُ (مُشَدَّدُ
الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَهْدُ الرَّجُلِ
مَذْحُ . وَرَجُلٌ هَدٌ وَقَوْمٌ هَدُونٌ ضَعْفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تُعْقِدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ الْنُّطُقُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُكٌ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلْدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفِيكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالشَّدَّةُ . وَالْقُوَّةُ . وَالصَّلَابَةُ . وَالْأَدُّ . وَالْأَيْدُ . وَالرُّكْنُ .
وَاللُّوثُ كُلُّهُ مِنَ الشَّدَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَأَصْلَبَاءُ . وَشَدِيدٌ
وَأَشَدُّ . وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْيَا
بِعَمَلٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ الضَّابِطُ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَالْفَرَاغُ الشَّدِيدُ
الْبَطْشُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْمُصَافِصُ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ ، وَالصَّمِيكَانُ
[الشَّدِيدُ] ، وَالْمِصَكُ وَهُوَ الْمُحْتَكُ فِي سِنِّ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ
شَبَابِهِ وَلَمْ تُضَعِفْهُ السِّنُّ ، وَالصِّفَتَاتُ وَالْمِصَكُ قَدْ يَكُونَانِ فِي
الشَّدَّةِ أَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ ، وَالصَّمْلُ أَسْنُ مِنَ الصِّفَتَاتِ
وَالْمِصَكِ ، وَالْمِسْفَرُ أَخُو الْأَسْفَارِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرًا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْبِجَالُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْبَشِيرُ ، [وَالسَّرِيُّ] وَالسَّفَارُ مِثْلُ الْمِسْفَرِ ،
وَالْقَصِيلُ وَالْمُصَمِّلُ وَالْقَصِمِلُ أَيْضًا الشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
الْقَصَاقِصِ) ، وَالْمُضِلُّ الْكَثِيرُ الْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضِلُ عَضَلًا ،
وَالْمُصَاهِصُ . [وَالصَّمَامُ] الشَّيْطَانُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
ثُمَّ أَعْدَى قُصَا سَوَاهِمَا كَقَضِبِ النَّبْعِ تَبْذُ النَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا الْحَيَّةِ الصَّمَامَا بَيْنَ الْعُرَى مَا يَفْضِلُ الْبَهَائِمَا
الْقَرَاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَارٌّ وَأَمْرَأَةٌ جَارَةٌ . يَعْنُونَ
صَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهَذَا أَجَارٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يُحْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِعًا : كَانَ إِذَا شَرًّا ، وَأَلِدَ لَطُ الشَّدِيدُ الدَّفْعَ ، وَرَجُلٌ صَمِيكٌ وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَمِيكُ صَمَانٍ صِلِ ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
وَالْمُشْتَنِ الشَّدِيدُ الْيَاسُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَلَا تَنِي
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطِ مُشْتَنِ

وَالصَّمْعَرِيُّ الشَّدِيدُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِي جَحَنَبِ كَاللَّيْثِ خِتَابِ أَشْمِ صَقَبِ
وَالْعَمْرَسُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وَالْمُشَدَّنُّ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . قَالَ

[الشَّاعِرُ] :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ يَهْبَتُ رِخْوُ الْعِظَامِ مُشَدَّنٍ عِبِلَ الشَّوَا
الْأَصْمَعِيُّ : وَالْجَرَا ضِمُّ الضَّخْمِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُوثِقُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ أَلَا حَكَ الْخَلْقِ (مِثْلُهُ) . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ،
وَالنَّحِضُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ ،
وَالْعَمْرَسُ الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشْرٌ إِذَا كَانَ قَدْ
غَاطَ وَعَبِلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ عُجْرٌ
وَعُجَارٌ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ : صَمْعَرٌ ، وَالْفَضَنْفَرُ الْغَلِيظُ الْخَلْقِ ،

وَالْمُتَغَضِّنُ الْغَلِيظُ الْغَضُونُ ، وَالْجَبْرُ مِنْ الرِّجَالِ الْكَزُّ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ
جَاءَ بِخُبْرَتِهِ جَبْرًا أَيْ فَطِيرًا ، وَالْجَهْضُ الْغَلِيظُ الْجَنِينُ ، وَالْأَكْبَدُ
الْعَظِيمُ الْبَطِينُ ، وَالْحَشُورُ الْمُنْتَفِجُ الْجَنِينُ ، وَالْدَّلَامِزُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ الْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ
الْحُلُقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيْنَ الضَّبَارَةِ ، وَالزُّفْرِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ
لَتَجِدَنَّهُ زُفْرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَفَرَهَا أَيْ أَحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ
إِنَّهُ لَمُتَلِّ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَعْتَلَى بِهِ أَيْ مُضْطَلَعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَالْعِلُودُ
[بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] الْغَلِيظُ [وَقِيلَ الْكَبِيرُ . قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ الدُّبَيْرِيُّ] :
كَانَهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً كَيَرَانِ عِلُودَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَنْحِبُ رَاصِدَاهُمَا
[وَالْمُضَفِّدُ الْعَظِيمُ الْجَنِينُ] ، وَالصَّنْعُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ ،
وَالْجَرَنْفُ الصَّخْمُ الْجَنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .
قَالَ [أَبُو النَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغَرَاءِ
وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجِشَمِ أَيْ الْجَوْفِ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا تَبَرَّحَ لَحْمُهُ
قِيلَ : إِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَإِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ الْجِلْدِ مُكْتَنِرًا
قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، وَيُقَالُ الشَّدِيدُ الْعَضَلُ : دَرِئٌ (مِثَالُ
فَعِلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضْلِهِ وَتَفَلَّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّا صٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدُمْلَصٌ .
 وَدُمْلَصٌ . وَدُلْمِصٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجُثَّةُ :
 قِنَخْرٌ وَقُنَاخِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ الْأَسْوَدِ : دُحْسَمَانٌ وَدُحْسَانٌ ،
 وَبَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخِمَ ، فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ
 لَحْفَضَاجٌ . وَعِفْضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنْ فُلَانًا لَمَعُصُوبٌ
 مَا عُفْضِجَ . قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةَ السَّعْدِيِّ :

عَبِلَ السَّرَاةِ سَنِمَا عُفَاضِجَا

فَإِذَا أُسْتَرَخِيَ لَحْمُهُ وَأَتَّسَعَ جِلْدُهُ أَيْ قِيلَ : إِنَّهُ لَوْخَوَاخٌ وَبُخْبَاخٌ ،
 وَأَلْفَدَغَمُ الضَّخْمِ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنِ الْخَلْقِ ، وَالزَّهْمُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ،
 وَالْحَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالرَّيَانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ ،
 وَالضَّفْنَدُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْمِبْدَانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ
 السِّمِنُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لِمِبْدَانٌ إِنْ أُلْحِي أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ
 وَمِنْ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَى مَخَّهُ كُلَّهُ . وَالْإِنْقَاءُ وَقُوعُ
 الْمَخِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى السِّمَنِ ، وَالْبَحْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السِّمِنُ
 الْحَسَنُ الْمَيْسَ بِيَدِهِ ، وَالشَّحْشَاحُ الْقُيُوتُ الْمَشَايِجُ عَلَى الضَّيْعَةِ . قَالَ
 الرَّاجِزُ :

فَإِنْ تَابَّهَا تَرَدَّى الْأَصْبَجِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَحْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمْ الْخَاطِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ الْكَثِيرُ الْحَمِّ . يُقَالُ خَطَا
يَخْطُو خُطْوًا ، وَمِنْهُمْ التَّارُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْحَمِّ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتَرُّ تَرَارَةً ،
وَمِنْهُمْ الدَّعْظَايَةُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْحَمِّ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ الدَّعْكَايَةُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَالْمَلَقْسُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَّرَاهِسُ الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ الدَّخَسُ .
وَالْعَشَوْرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخَسٍ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَأَنَّ لَبْرُسَ
وَمِثْلُ الدَّخَسِ الْعَضَمُ ، وَالْجَحَادِيُّ . وَالْجَحَادِيُّ (وَهَا الضَّخْمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَالْعُكْمِصُ الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأُنْثَى عُكْمِصَةٌ .
وَكَانَ رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا الْعُكْمِصِ ، وَالْعَمَلِطُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ
الْأَبِلِ أَيْضًا ، وَالْمِثْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَبَبِلُ الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ . قَالَ
[الْبَوْلَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مَتَّ وَشَيْكََا عَجَلَا [كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيًا عَبَبَلَا
وَالْتَوْهَدُ التَّامُّ الْحَمِّ . يُقَالُ غَلَامٌ تَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَالصَّهْتُمُ الشَّدِيدُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهْلِلٍ بِهَرَاوَةٍ شَكِسُ الْخَلِيقَةِ صَهْتُمُ
وَالْكُدْرُ الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ ، وَالضُّوْطَرُّ الْعَظِيمُ

٢٠ بابُ ضعفِ الخلقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والحِسة وفصل سوء الخلق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ الرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
وَبُطَ) . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِأَيْدِي مَا وَبَطَنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَالصَّدِيقُ الضَّعِيفُ ، وَالسَّغِلُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَيُدْعَى
الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا . وَالْغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَشَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الرِّطْلُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ
الرَّاءِ . وَالرِّطْلُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ يُجْنَبُ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُجِبُّ
الدَّعَاةَ مَفْتُوحُ الرَّاءِ) . قَالَ [أَبَا الْقَاسِمِ الدَّبِيرِيِّ] :

أَلَمْ أَكُنْ أَسْقِطُ كُلَّ حِجَلٍ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ الرِّطْلَ
وَيُقَالُ قَدْ أَنْقَهَلْتُ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا . وَلَا نَقَهَلَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ .
وَأَنشَدَ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْتَهُ وَقَدْ أَنْقَهَلْتُ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا
الْأَصْمَعِيُّ : وَالْهَذُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَيْسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَحَزَّمُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ

الأموي: والطفنشا والزنجيل مثله. قال الفراء: [الزنجيل وهو الصواب] . قال الرازي:

لما رأت بعيلها زنجيلا طفنشا لايمالك الفصيلا
الأصمعي: ويقال إنه لغس من الرجال إذا كان ضعيفا ، ويقال
رجل زميل وزمال وزميلة إذا كان ضعيفا ، وأعوأير الضعفاء . الواحد
عواز . قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهيب جأ ولا عزل ولا أكفال
(قال) والضعفوس وأجمع ضغابيس الضعفاء . شبه بئبب ضعيف
يقال له الضغابيس ، أبو عمرو: والمئين الضعيف من كل شيء ،
والوغب الضعيف . وأنشد لابي محمد الفقعسي:

لا ضرع إذا غدا ولا ناب ضبارم تزور منه الأوغاب
والضرع والخرع الضعيف القليل الصبر ، والغس الفصل من
الرجال وهم الأغساس . قال [زهير بن مسعود الضبي]:
فلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت فطنة لا غس ولا بمغم
(قال) والركيك الفصل الضعيف . قال جميل بن مرثد:

فلا تكون ركيكا ثنتلا لعوا وإن لاقيته تقهلا
والوطواط الضعيف ، الأصمعي: ويقال للرجل إذا جزع على
الجوع وأنكسر عليه: إنه لجحر ، ورجل سغل وامرأة سغلة بادية

السَّغْلُ . وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعَفَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ
 عَصَلٌ وَأَمْرَاءُ عَصَلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ التَّوَاهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَعْلُ
 [الضَّعِيفُ] الْمُقْصَرُّ فِي الْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَالْوَعْدُ الضَّعِيفُ . وَالْوَعْدُ
 الصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمُقَرَّمُ وَهُوَ مِثْلُ الْمُحْتَلِ [إِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ
 الْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الضَّعِيفُ ، وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ فِي
 قُوَّتِهِ الَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَالسَّطِيحُ الْبَطِيءُ الْقِيَامِ
 [مِنَ الضَّعْفِ] . أَبُو عَمْرٍو : وَالسَّطِيحُ أَيْضًا الَّذِي يُوَلَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ
 عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحُ الْكَاهِنِ
 سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَأَلْتَارِفُ
 الْوَرَعُ الضَّعِيفُ الْوَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ أَفْرَاءُ : سَمِعْتُ الدُّبْرِيَّ يَقُولُ :
 أَتَرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ باب الهزال

راجع في الالفاظ الكتابية باب ترادف الموزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة
 فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُزِلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نَحُولًا
 وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : نَحَلَ يَنْحَلُ

أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمَدْخُولُ وَهُوَ الَّذِي غِيبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرَاتِهِ فِي الْهَزَالِ ،
وَالْمُخْرَجُ شِمٌّ وَهُوَ الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمُجَرَّفُ تَجْرِيفًا أَلَا عَجْفٌ مِنْ بَعْدِ
سِمَنِ ، وَالْمُسْلِمُ الْمَذْبُورُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ ،
وَالسَّاهِمُ الذَّائِلُ الشَّفَتَيْنِ الْمَتَغَيِّرُ الْوَجْهِ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ وَبِهِ
حِرَالٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَالرَّازِمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ . يُقَالُ
رَزَمَ يَرْزِمُ رَزَامًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَقْوِرَارُ الضُّمْرُ وَتَغْيِيرُ السِّبْرِ . (وَالسِّبْرُ
الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الطُّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ) . يُقَالُ أَقْوَارٌ فَهُوَ يَقْوَارُ
أَقْوِيرَارًا . وَأَقْوَرٌ فَهُوَ يَقْوَرُ أَقْوِيرَارًا ، وَالشُّحُوبُ الْهَزَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ
وَيَشْحَبُ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًا إِلَى ضَامِرٍ ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفٌ الْوَجْهِ
إِلَى ضَامِرٍ الْوَجْهِ ، وَتَخَلَّلَ الْجِسْمُ ضَامِرُ الْجِسْمِ ، وَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيْنَ
الضَّرُوعِ . وَأَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذَّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرَاعَةِ ،
وَهُوَ قَافِلُ الْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ الْجِسْمِ أَيَّ يَابِسُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبَسَ
مِنَ الْحَشَبِ الْقَفْلُ ، وَشَرِبَ يَشْرِبُ شَرْبًا إِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ
مِثْلَهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسِفُ شُسُوفًا يَبَسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ
وَأَضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْخُوبُ الْجِسْمِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْدَّائِقُ السَّاقِطُ
الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادُ الْمَلَقَطِيِّ] :

أَقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرٌّ آيِقٍ [حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ]
وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخْلُ خَلًّا وَأَخْتَلَّ أَيْضًا اخْتِلَالًا ،

وَيُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ دَابَّتُهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ أَهْزَلَ النَّاسُ إِذَا فَشَا فِي أَمْوَالِهِمُ الْهَزَالُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلٍ يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ
يُعِينُهُ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلٍ^(١)

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي أَنْضَاءً ، [وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا] ، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتُهَا فَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ أَرَذَيْتُهَا إِذَا تَرَكَتَهَا لَا تَنْبَغُ هُزَالًا

بَابُ هَزَلٍ

راجع باب خفة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَالضَّوَى الْهَزَالُ ، وَالضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْغَلِيظِ وَبِالْقَصِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلُّ وَسْطٍ مِنَ الرِّجَالِ

(١) قال أبو الحسن : يَهْزِلُ موضعه رَفَعٌ وَلَكِنَّهُ اسْكَنَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فَعْلٌ لِلزَّمَانِ هَزَلَهُمُ الرِّمَانُ يَهْزِلُهُمْ بَفَتْحِ الْيَاءِ . وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَهْزِلُ » مِنْ جَزَاءٍ وَيَهْزِلُ مَعْنَاهُ يُهْزِلُ مَا شِئَتْهُ . يُقَالُ أَهْزَلُوا وَيَهْزِلُونَ أَيِ هَزَلَتْ مُوَاشِيَهُمْ . وَمَنْ لَا يَهْزِلُ جَزَاءٌ أَيْضًا . وَيُعِينُهُ جَوَابُ الْجَزَاءِ أَيِ تَصِيرُ بِأَبْلِهِ مَاهَةً وَبِلَيْتِهِ كُلُّ ذَلِكَ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِهِ أَيِ بِمَا تَزَلَّتْ بِهِ مِنْ عَاهَاتِ ذَلِكَ الرِّمَانِ فَمَنْ أَهْزَلَ وَمَنْ لَمْ يَهْزِلْ يُصَابُ فِي مَالِهِ

وَالظَّبَاءُ صَدَعٌ ، وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالشَّخْتُ
وَالنَّحِيفُ الدَّقِيقَانِ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَضِيفُ
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ الْعَظْمِ ، وَمِنْهُمْ النَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ الْمَشُوقِ ،
[وَقَدْ قُضِفَ قِضَاقَةٌ ، وَالْمُشَلَّى وَالْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَالسَّمْعَمُ اللَّطِيفُ
الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْمُرْهَفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ الْبَطْنِ ،
وَالْعَشُّ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْمَهْلُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ
ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَالْمَالُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَقْلَ] ،
وَالْمَنْهَوْشُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ تَمَنَّ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَشْوَانُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
وَأَنشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ الْعَجَلِيَّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ خَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيبُهُ وَأَنْدِرَاوُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرُ
(قَالَ) وَالزَّلْحَاحُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالسَّجُورِيُّ الرَّجُلُ
الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ :
جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيَا
وَصَادَفَ الْغَضَنَفَرَ الشَّتِيَا

٢٣ بَابُ الْكِبَرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التكبر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبير (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُزْرَوَانَةٌ أَيْ كِبَرٌ وَأَنْشَدَ:

ذِي خُزْرَوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفْنُ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ. وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَاخِحًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ. وَالْمُتَفَخِّخُ الْمُتَفَخِّخُ [وَالْمُتَفَخِّخُ بِالرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهَى أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ الزَّهْوِ. وَمَزَّهُوٌّ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ شُخْزَةٌ أَيْ كِبَرٌ. وَالْمُصِنُّ الشَّائِخُ بِأَنْفِهِ. قَالَ [مُذَرِّكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيُّ]:

أَبِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلًا سِنًا

الْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّهُ لَذُو أُبْهَةٍ. وَعُيْبَةٍ، وَإِنَّهُ لَذُو فَخْرٍ [بِالزَّاي]. وَإِنَّهُ لَيَفْخَرُ عَلَى أَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَخْرُ الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ وَإِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ أَنْ يَسْتَحْفَهُ حَقٌّ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفَخَ شَدِيدٌ، وَذُو عَرْضِيَّةٍ. وَعُغْجِيَّةٍ. وَعَيْدِيَّةٍ. وَخُزْرَوَانَةٌ. وَنُخْوَةٌ. وَبَاوٌ، وَقَدْ بَايَ عَلَيْهِمْ (وَلَا أَعْرِفُ بَاوَاءً). وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةٍ (بَاوَاءً). [وَهَذَا] كُلُّهُ مِنْ أَلْيِهِ وَالْكِبَرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ

مُخَرَّنَطًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرْضِيَّةُ أَنْ يَرَكَّ رَأْسُهُ مِنَ النَّخْوَةِ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَعَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَالْأَطْرَعَمَّ التَّكَبُّرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمَّ
(قَالَ) وَالتَّرْنِخُ التَّفَنُّحُ بِالْكَلَامِ وَرَفَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنَزِلَتِهِ .
قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

تَرْنَحُ بِالْكَلَامِ عَلَى جَهْلًا كَأَنَّكَ مَا جَدُّ مِنْ آلِ بَذْرِ
وَيُقَالُ فَاشْ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ . وَالْفِيَّاشُ الْمَفَاخَرَةُ ، الْقَرَاءَةُ : وَزُهْيُ
عَلَيْنَا يَزْهِي فَهُوَ مَزْهُوٌّ . (وَكَأَبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ،
وَفُلَانٌ يَتَجَمَّهُرُ عَلَيْنَا . إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ :
رَجُلٌ أَصِيدٌ . وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَالِحًا بِأَنْفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ
الصَّادِ وَالصَّيْدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ اللَّيْلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيُلَوِّي أَحَدَهَا
رَأْسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرَحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ
الزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنْ الصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا
فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَاجِحِ
إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ] :

يَخْشَى قَائِمُهُمْ مِنَ الْأَمَلِ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَاجِحِ مِثْلُ الْخَادِرِ الرُّزْمِ
أَبُو عَمْرٍو : وَأَبْلَخُ الْخُتَالُ . بَلَخَ بَلَخًا . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَبْلَخُ التَّائِبَةُ .
وَأَنشَدَ لِأَوْسٍ [بْنِ حَجْرٍ] :

يَجُودُ وَيُعْطِي أَمَّا مَنْ غَيْرِ ضَنْتِهِ وَيَخْطِمُ أَنْفَ الْأَبْلَحِ الْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطَّبَنُ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرَنُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خِيَلَاءٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [الْأَبَغَةُ]:

يَا ابْنَ الْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا إِلِلَاهُ وَمَا قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتَكَ الْخَالَ

(وَقَالَ) الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِزُّهُوَ أَيُّ خِيَلَاءٍ، وَالْجَنَيفُ أَنْ

يَفْتَحِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنْ

الْعَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجَسُ فَجَسًا. وَتَفَجَّسَ تَفْجَسًا وَهُوَ

التَّكَبُّرُ، الْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَجَبُورَةٌ. قَالَ

[مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ]:

فَا تَلِكْ إِنْ عَادَتْنِي غَضِبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ

الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ جَايِضُنَا النَّاسَ يُفْلَانِ فَأَخْرَنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَنَاهُمْ

بِهِ. وَقَالِشْنَاهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعْرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ

فِي بَعْضِ الشُّخْرِ: الشُّخْرُ الطَّامِحُ النَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنْ فِيهِ شُخْرِيَّةٌ

إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيْضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا

صَاحِبُهَا. قَالَ رُوْبَةُ:

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةِ الْجِيْضَى

فَقَدْ أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا

٢٤ بابُ الْأَصْلِ وَالْكَرَمِ.

راجع كتاب الالفاظ الكتابية (الصفحة ٣١)

الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمِنْ ضِضْيٍ صِدْقٍ آيٍ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ،
وَالْأَرْوَمَةُ الْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمٍ أَرْوَمَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ الْغِي]:
تَيْسَ تَيْوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلُمُ قَرْنًا أَرْوَمُهُ نِقْدُ
وَيُقَالُ هُوَ فِي تَحْتِدٍ صِدْقٍ. وَتَحْكِدُ صِدْقٍ. وَتَحْقِدُ صِدْقٍ.
وَجِنْتُ صِدْقٍ. وَارِثُ صِدْقٍ. وَقَسُ صِدْقٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
بِنَ قَسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَسٍ [فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ]
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنَخٍ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْخَاسِ [وَالْخَاسِ] آيٍ
الْأَصْلُ. وَانْشَدَ:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي
الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْتِجَارِ وَالْتِجَارِ، وَالْجِذْمُ الْأَصْلُ،
وَالسِّنَخُ. وَالْبِنَجُ. وَالْأَرْوَمُ. وَالْأَرْوَمَةُ. وَالْبَنَكُ. وَالْعَنْصَرُ. وَالْعَنْصَرُ
(بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَالْعَرَقُ. وَالْعَيْصُ. وَالْأُسُ. وَالسِّرُّ. وَالْمَرْكَبُ.
وَالْمَنْبِتُ هُوَ لَا كُلُّهُنَّ فِي الْأَصْلِ. وَانْشَدَ الْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِضْيٍ صِدْقٍ بَنَجٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذَلٍ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنَخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَالْكَرْسُ الْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ الْأَصُّ وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ.

أَبُو عُيَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ أَلْحَنُجُ . وَأَلْبَنُجُ . وَالْعَكْرُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حَنْجِهِ وَبَنَجِهِ
وَعَكَرِهِ ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قَحَّاحِ الْأَمْرِ] وَقُحَّاحِ الْأَمْرِ أَيَّ أَصْلِهِ
وَحَاِصِهِ ، وَقَدْ أَصَبْتُ قَحَّاحَ الْأَمْرِ أَيَّ خَالِصَهُ . وَقَوْلُهُمْ لَيْمٌ قُحٌّ
وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْقَلَّاخُ فِي الْأَصْرِ :

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْتَاهُ إِلَى إِذْرُونِهِ وَلُومٍ إِصِهِ عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوٌّ أَلْحَى مُذَلَّلًا

(قَالَ) وَأَلْبُوؤُ الْأَصْلُ . قَالَ جَرِيدٌ :

حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكَمِ خَلِيفَةُ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُتَمِّمِ

فِي بُؤُؤِ الْمَجْدِ وَضِضِي الْكَرَمِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ الْأَمُّ طَحْسًا أَيَّ أَصْلًا ، وَإِنَّهُ لَلْيَمِّ

الْإِرْسِ أَيَّ الْأَصْلِ . قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

إِنَّ أَمْرًا آخَرَ مِنْ أَسْرَتِنَا أَلَامْنَا طَحْسًا إِذَا مَا انْتَسَبَ

قَالَ أَيْضًا :

إِنَّ لَيْمَ الْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذٍّ جَارِيهِ الْقَرِيبِ وَالْحَنْبِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَلْكَرِيمِ النَّجْرِ . قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسِ الدُّبَيْرِيِّ] :

مُتِّدَ الْمَشْيِ قَلِيلًا نَفَرُهُ أَكْرَمُ نَجْرٍ النَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلْيَمِّ الْتَرَقِ أَيَّ الْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيِّ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطَاءُ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بابُ الطَّيِّعَةِ وَالسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب كَرَمِ الطَّبِيعِ (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَمَكَ فُلَانٌ فِي
طَرِيقَةِ فُلَانٍ (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ النَّحِيَّةِ . وَالطَّيِّعَةِ . وَالسَّلِيْقَةِ . وَالْخَلِيقَةِ . وَالضَّرِيَّةِ .
وَالْعَزِيْزَةِ . وَالسُّوسِ وَهِيَ الْخَلِيقَةُ . وَالتُّوسِ . وَالسَّرْجُوْجَةُ . وَالسَّرْجِيْجَةُ .
وَالسَّجِيَّةُ . وَالسَّجِيَّةُ . وَالسَّلِيْقَةُ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيْقَةِ مَعْنَاهُ
بَطِيْعَتِهِ لَا بِالتَّعْلِيْمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطِيْبُ السُّعُوْفِ يَعْنِي
الضَّرَائِبَ وَهِيَ الطَّبَائِعُ وَالْوَاحِدَةُ ضَرِيَّةٌ . وَلَيْسَ لِلسُّعُوْفِ وَاحِدٌ ،
إِنَّهُ لَطِيْبُ التُّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ السُّعُوْفِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالتُّخُومُ
أَيْضًا بَضْمُ النَّاءِ ، وَالشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ الْخِيَمِ . وَالشَّيْمَةُ .
وَالْقَرِيْحَةُ ، الْقَرَاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ آيِهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ آيِهِ ،
وَأَسَالٍ مِنْ آيِهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ آيِهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ
آيِهِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : شَنَشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ
تَقِيلُ أَبَاهُ ، وَتَصِيرُ أَبَاهُ ، وَتَقِيْضُهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ آيِهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاَحَةً
(يَعْنِي مِنَ الشَّبهِ) . وَلَا مَغْدَى وَلَا مَرَاحًا ، الْأَصْمِي : وَيُقَالُ إِذَا اسْتَوَتْ
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوْجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرْنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرَسٍ وَاحِدٍ ،
الْأُمُوِي : وَهُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مَنَوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ ،

أَفْرَاهُ : يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَتَزَلَاتِهِمْ . وَرَبَعَاتِهِمْ .
[وَرَبَاعَتِهِمْ مَعًا] . إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ
فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

❦

٢٦ باب حدة الفؤاد والذكاء

راجع في الالفاظ الكتابية باب سداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص :
٢٣) . وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الراي والفصلين التابعين له (ص : ١٤٧ و ١٤٨)

لَا ضَمَمِي : يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ . وَشَهْمُ الْفُؤَادِ . وَذَكِي
الْفُؤَادِ . وَتَزُّ الْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ الْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ : مَا أَرَاهُ إِذَا
كَانَ كَيْسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى السَّرِيرُ الَّذِي يُحْرَكُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْمُنْتَزِعُ) .
الْ رُؤْيَةُ :

[عَلَى حَزَائِي جَلَالٍ وَشَرٍّ] أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزَّ
(قَالَ) وَالْفُؤَادُ الْأَصَمُّ وَالرَّأْيُ الْأَصَمُّ الذَّكِي . وَالْأَصَمَّانِ الْقَلْبُ
الذَّكِي وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفُؤَادِ قَوِيَّةً .
وَيُقَالُ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيِ قَبَضْتُهُ . وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ
فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ الْأَمْرِ مُشْمِرًا . قَالَ الشَّمَاخُ :
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤٌ مِنَ اللَّوْمِ حَاوِزٌ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلُّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ آتِي حَوَالِيَّ وَأَتِي حَذُرُ

(قَالَ) وَالْخَشَّاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيَّ عَالِمٍ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِي وَالْمَعِيُّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا

يَسْمَعُ ، وَإِنَّهُ لَفُتَّاقِنٌ . وَقَتْنِقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُنَّاقِنٌ وَقَتْنِقِنٌ ، أَبُو الْجِرَّاحِ :

إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَالْحَوْلُولُ الْمُنْكَرُ الْكَمِيشُ . (قَالَ)

أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْعَسِيُّ :

حَوْلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ عَسَى أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمُ النَّسَلِ

(قَالَ) وَالزُّلْزُلُ الْخَفِيفُ . وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ] :

يَلْمَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَالظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) الْكَيْسُ ، وَالْقُلُّقُلُ الْخَفِيفُ فِي

السَّفَرِ أَلْمَعَوَانُ ، وَمِثْلُهُ الْبُلْبُلُ . وَقَوْمٌ قَلَّاقِلُ وَبَلَّالِيلُ . قَالَ

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَأَبْنُهَا قَلَانِصُ رَسَلَاتُ وَشُعْتُ بِلَابِلُ
 (قَالَ) وَالزَّوْلُ الظَّرِيفُ الْخَرَّاجُ الْوَلَّاجُ . قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :
 لَقَدْ أَسُوقُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالَ مُعَدِّيَا لِدَاتِ لَوْثٍ شِمَالَالِ
 (قَالَ) وَالْبَزِيعُ الظَّرِيفُ الْخَلْوُ الْعُجْزِيُّ . بَزْعُ بَزَاعَةٍ ، وَالْخَلْوُ الَّذِي
 يَسْتَحِفُّهُ النَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ الشَّمْرِيُّ . وَالْأَخَوَذِيُّ
 وَهُوَ السَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا آخَذَ فِيهِ الْعُجْزِيُّ لَهُ وَاصِلُهُ فِي السَّفَرِ .
 قَالَ الْأَمْجَاجُ :

فَشَمَرْتُ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيٌّ]
 (قَالَ) وَمِنْ الرِّجَالِ الصَّنْعُ وَهُوَ الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكْلُفُهُ
 صَنْعَهُ . وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنْعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ
 صُنْعٌ . وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ الْأَيْدِي . وَهُوَ الرِّفْقُ بِالْعَمَلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 رَجُلٌ صِنْعُ الْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةٌ الصَّادِ) . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
 وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَّقَنَ أَنِّي صِنْعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكْوَى الْأَصِيدُ
 فَإِذَا قَالُوا صَنْعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْشُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ النُّونِ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَأَمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ ، وَفَهُمُ وَفِيَّةٌ ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا
 أَبَقُ ، الْأَمْوِيُّ : وَالْيَلْمَعِيُّ الْحَدِيدُ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجْرٍ] :
 الْيَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ مِ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
 (قَالَ) اللَّوْذَعِيُّ الْحَدِيدُ اللَّسَانِ الْبَيْنُ . وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنْ

التَّلَذُّعُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ النَّارُ ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَرَجُلٌ قَيِّضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَكَمِيشٌ بَيْنَ الْكَمَاشَةِ وَهَمَا مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ . وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مَلْحًا :

يُنْجِلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيًّا أَنْ يَرْفَعَ الْمُنْزَرَ عَنْهُ شَيْئًا
(قَالَ) الْأُمُويُّ : وَالشَّفْنُ الْكَيْسُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ تَيْنٌ بَيْنَ التَّيَانَةِ وَالتَّيَانِيَةِ إِذَا كَانَ فِطْنًا ، وَالْوَحَوَّاحُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ الْمُنْكَمِشُ ، الْقَرَاءُ : رَجُلٌ رَوَّاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ النَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [اَنْشَدَنَا] أَبُو الْوَلِيدِ :

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رَوَّاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانٍ

٢٧ بَابُ الشُّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكناية باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختص بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص : ٥٤ و ٥٥)

الْأَصْمَعِيُّ : النَّهْيُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ الشَّدِيدِ الْقِتَالِ وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكَ فِي الْعَدُوِّ أَيُّ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَةً شَدِيدَةً . وَأَنَّهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ أَيُّ بَالِغٌ فِي أَكْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنُوكٌ أَيُّ بَالِغٌ مِنْهُ

الْوَجَعُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّاهِكُ الشُّجَاعُ النَّاهِكُ لِقَرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَمِيُّ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ . وَكَمَى شَهَادَتُهُ أَيَّ قَمَعًا فَلَمْ يُظْهِرْهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْجُرِّيُّ الْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَالْجَمْعُ كَمَاةٌ ، وَالْعَشْمَشُ الَّذِي يَزْكِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوِي ، وَالصَّهْمُ نَحْوُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشُّجَاعُ الْجَافِي . الْأَصْمَعِيُّ : وَالصَّهْمُ مِنَ الْأَيْلِ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْطُ بِيَدِهِ وَيَزْكُضُ بِرِجْلِهِ . وَبِالرَّجْلِ وَالْبَعِيرِ صَهْمِيَّةٌ . قَالَ رُوَبَةُ :

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهْمِيًّا لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
(قَالَ) وَالرَّابِطُ الْجَاشِ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْنُفُهَا
لِجُرَاتِهِ ، وَالْمُسَعْرُ الَّذِي يُوقِدُ الْحَرْبَ ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ الْبَطِيءُ
الْبَرَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكَتُهُ . وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيَّاتُ
التَّحْرُكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ . يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيْنَةُ الْحَوْسِ ،
وَالْمَغَوَارُ ذُو الْغَارَاتِ . وَهُوَ بَيْنُ الْغَوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ ، وَالْبَاسِلُ
الشُّجَاعُ . وَالْبَسَالَةُ الشُّجَاعَةُ . وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيَّ كَرِهَ مَنَظَرَهُ . وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكِرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ . وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ .
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبُيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَيُقَالُ رَجُلٌ تَجْدُ وَذُو تَجْدَةٍ وَالتَّجْدَةُ الْبَاسُ ، وَإِنَّهُ لَبَهْمَةٌ مِنْ
قَوْمٍ بِهِمْ . وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُوتَى . وَحَاطَ مُبِهِمُ
لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَالْأَبَهُمُ الْمُصَمْتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ . الْأَبَهُمُ
قَالَ وَالْأَبَهُمُ الْأَبَهُمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلَاطَ . وَفَرَسَ بِهِمْ لَمْ
يَخِلَاطُ لَوْنُهُ سِوَاهُ . وَأَبَهُمُ عَلَى الْأَمْرِ أَصَمَّتْهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجًا أَعْرِفُهُ .
وَيُقَالُ فِي الْبَهْمَةِ إِنَّهُ شَبِيهُ بِالْقَتَّةِ . وَالْبَهْمَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبَتَ
فِي الْحَرْبِ . وَثَبِتَ ، وَالْمَشِيعُ الْجَرِيُّ ، وَالْمَجْدَامَةُ الَّذِي يَقْطَعُ
الْأَمْرَ ، وَالصَّارِمُ الْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمَصِيعٌ بِالسَّيْفِ . وَالْمَاصِعَةُ الْمَجَالِدَةُ
بِالسُّيُوفِ ، وَالْمَصُورُ وَالْمَصِيرُ الشَّدِيدُ الْقَمَرُ إِذَا أَخَذَ الْقِرْنَ . [يُقَالُ] :
هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ أَشْتَقُّ مُهَاصِرًا ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ
شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَالشُّجَاعُ الْجَرِيُّ الْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ
فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَأَمْرَأَةً شُجَاعَةً . الْفَرَاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشُجَاعٌ
وَقَوْمٌ شُجَعَةٌ مِثْلُ شَبِيَّةٍ وَشُجَعَةٍ مِثْلُ صَبِيَّةٍ . وَشُجَعَانٌ مِثْلُ صَبْيَانٍ . قَالَ
أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شُجَعَانٌ وَشُجَعَانٌ . وَشُجَعَاءُ
[وَشُجَعَةٌ] وَشُجَعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الضَّبْرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شُجَعَةٍ وَإِذَا حَلَّاتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ

وَالسَّبْنَدَى . وَالسَّبْنَتَى . وَالسَّرَنْدَى . وَالسَّنْدَرِي الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْبَهْمَةُ الشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْمَرَأَةِ [وَلَا فِي النِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ [يَفْتَحُ الْبَاءُ] وَالْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمِ أَبْطَالٍ ، وَالضُّبَارِمُ الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ (أَشْتَقُّ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضَبَارِمٌ) ، وَالصَّارِمُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعُ الْمَاضِي عَلَى الْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرَّمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَالزَّمِيعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَالْإِسْمُ الزَّمَاعُ) ، وَالْفِرْنَانُ وَالْفِرَانِسُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ ، وَالصَّمْصَامَةُ الْجَرِيءُ الَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْقَاتِكُ الْجَرِيءُ الشُّجَاعُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتِكُ فَتَكًا وَفُتُوكَا وَفَتَاكَةً وَالْجَمْعُ فُتَاكٌ ، وَالْأَشْوَسُ الْجَرِيءُ عَلَى الْقِتَالِ الشَّدِيدُ . وَيَكُونُ الْأَشْوَسُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَالْحَلْبَسُ] وَالْحَلْبَسُ اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَهْرُلُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمْ اللَّيْثُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ بَيْنَ الْبُيُوتَةِ ، وَالْمِدْرَةُ الَّتِي يُقَدَّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تَذَرِهِمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَعْطَى وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنْوِشُهُ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذُو تَذَرِهِ الْقَوْمِ مَا نِعْمَةُ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُذَرِّهِمْ إِلَّا أَنْ يُضِيفُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو
تُذَرِّهِمْ ، وَالتَّجْدُ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى الدَّاعِي إِنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ . أَنْجَدَ يُنْجَدُ إِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجَدَ نَجَادَةً . وَالْجَمْعُ
الْأَنْجَادُ . فَمَا التَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُم الْفَرْعُ . نَجَدَ الرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ
وَهُوَ الْفَرْعُ فِي أَيِّ وَجْهِ مَا كَانَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا
يَقُولُ : نَجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجْدًا إِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ أَوْ
رَهَبَ أَمْرًا فَفَرَّعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالتَّجْدِ . وَيُقَالُ نَجَدَ نَجْدَةً إِذَا
فَرَّعَ وَارْعَدَ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيِّ شِدَّةٍ وَثِقَلٍ ،
وَالْعَرِسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالُ ، وَهُوَ الْحَالِسُ أَيْضًا ، وَالْحَرْجُ الَّذِي
لَا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالُ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [الْمَثَلُ الطَّائِي] :

مِنَّا الزُّوَيْرُ الْحَرْجُ الْمَغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَرَاجُرُ]

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرِكُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشِ ،

وَالدَّهْمَسُ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مَنِيٍّ لَا رُبَّ دَهْمَسٍ اللَّيْلِ بَرُودُ الْمَضْجَعِ

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبَتُ الْغَدَرُ إِذَا كَانَ ثَبَتًا فِي الْقِتَالِ

أَوْ الْكَلَامِ . أَيُّ ثَبَتُ إِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ ، وَفِيهِ أَدِلَاتُ

أَيُّ رُكُوبٍ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاتٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذَلِكَ مِنْ

النَّشَاطِ ، وَالصَّمِيانُ الْمُنْقَضُ عَلَى الشَّيْءِ . انْصَمَى انْقِضَ ، وَإِنَّهُ

[مَبْرَحٌ] مُبْزٍ بِذَلِكَ أَيِ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَالسَّلْفُ الْمَجْرِي ، وَأَمْرَأَةٌ
سَلَفٌ جَرِيَّةٌ عَلَى اللَّيْلِ ، يُؤْنَسُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّارِمِ :
هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَالْخَازِقُ السِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ
الْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الضَّرْبِ ، [وَالثَّبْتُ هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا
يُصْرَعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ آخَرُ ثَبَتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ [
(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَلِكِزُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ ، وَالْعَمِيتُ الظَّرِيفُ
الْمَجْرِي . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا وَلَا تَمَارِ الْفِطْنَ الْعَمِيَّتَا
(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْعَبْقَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ .
[وَيُقَالُ : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَجِيرٍ
الْتَّعَلِّيُّ] :

أَكَلْتُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ الْأَثَمِ ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ أَيِ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ الْجُبْنِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبْنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِالْفَتْحِ) ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنُخُوبٌ . وَنَحِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَأَصْلُهُ مِنْ الْإِنْتِرَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنُفَوَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَالْمَفْوُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَوْهِلُ وَالْوَهْلُ ، وَالْجُبَّاءُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ] :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ بِجُبَّاءٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَاحِ بِيَائِسٍ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا إَجْفِيلٌ وَالْإِجْفِيلُ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا . قَالَ الرَّاعِي :

وَعَدَوْا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةٌ إَجْفِيلًا
وَإِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَ هِيَةٌ مَعًا] وَهُوَ إِذَا كَانَ مَنُخُوبَ الْفُؤَادِ .
وَإِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوَاهَاءٌ . وَالْهُوَ هَاءٌ الْبُرْ أَلَّتِي لَا مُتَعَاقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ
لِرَجُلٍ نَازِلَهَا لِبُعْدِ جَالِيهَا . وَأَنْشَدَ :

فِي هُوَةٍ هَوَاهَاءٍ التَّرَجُّلِ

وَقَالَ ارْؤِبَةُ :

لَا تُعْدِلِينِي وَأَسْتَحْيِي بِإِزْبٍ وَغَدٍ وَلَا وَهَوَاهَةٍ نَحْبٍ
وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّابٌ مِنَ الْمَهَابَةِ [وَالْهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْجَبَانُ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَهَابُ الْمُقَدَّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . وَأَصْلُهُ فِي الْقِتَالِ يُقَالُ : جَبِنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي
الْمَرَاةِ وَلَا فِي النِّسَاءِ ، وَالنَّحْبُ الْهَالِكُ الْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نَحْبٌ وَالْإِسْمُ
النَّحْبُ (سَاكِنَةُ الْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رَعِبَ
رُعَبٌ رُعْبًا . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ عِنْدَ الْفَزَعِ وَالذُّعْرِ ،
وَمِنْهُمْ الْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ الْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يَتَّقَى ، وَالرَّعْدِيدُ مِثْلُ
النَّحِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الرَّعْدِيدَةِ ، وَالْفَرْقُ الْجَبَانُ وَهُوَ الْفَرُوقُ .
وَالْفَرُوقَةُ . وَهُوَ الَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَعْلُ الَّذِي
يَفْزَعُ عِنْدَ الرُّوعِ فَيَتْرَكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا
هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ الرُّوعِ فَلَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ مِنَ الْفَزَعِ حَتَّى يَنْشَأَهُ الْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَعْلٌ
يَبْعَلُ بَعْلًا ، وَالْعِرُّ الَّذِي يَفْجَأُهُ الرُّوعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .
عِقْرٌ يَعْقِرُ عَقْرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَالْمُجْوُوفُ مِنْ الرِّجَالِ
[مَهْمُوزٌ] الْجَبَانُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُفٍ أَشَدُّ الْجَافِ وَالْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ،
الْأَضْمَى : وَالنَّانَا الضَّعِيفُ نَانَاتُ فِي الْأَمْرِ نَانَانَةً . وَأَنْشَ

فَلَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَانًا ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْهَرْدَبَةُ الْمُنْتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ،
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ.
وَأَنشَدَ:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ تَرْعِيَّةٍ مُحَايِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّةِ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْقَانِهِ الْخَلِيَّةِ يَمُحِي يَوْمَ الْوَرْدِ كَأَلْبَلِيَّةِ
بِئْسَ كَمِيعُ الْخُرَّةِ الْحَيَّةِ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُنْتَفِجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ
الْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفَحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفَحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفُحُونَ
وَهُوَ الْجَبْنُ، وَإِنَّكَ لَهَيْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْهَيْدَانُ هُوَ الْهَيْدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ أَلْيَاءٌ]، وَرَجُلٌ هَيْبٌ إِذَا كَانَ
هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ. وَنَفْرَجٌ. وَنَفْرَاجٌ.
وَنَفْرَجَاءُ. وَنَفْرَجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجِبْنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَمَّ يَكُمُ
وَيَكُمُ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ، [وَأَجَحَمَ]، وَأَخْجَمَ، وَرَجُلٌ
مَجُوثٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوثٌ. وَمَزُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ
إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ،
الْأَصْمَعِيُّ: وَالرَّعْدِيدَةُ الَّتِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ أَبُو الْعَمَّالِ:

[فَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَا مٌ لَا نِكْصُ وَلَا جَنْبُ]
وَلَا زُمَيْلَةٌ رِعْدِيدَةٌ رَعِشَتْ إِذَا رَكِبُوا
الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ
مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مَنِّي فَرَقًا أَيِ أُمْتَلَأَ مِنِّي رُغْبًا ، وَالْهَلَلُ الْفَرْقُ .
وَأَنشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بَنِ حَنْظَلَةَ الْبَوْلَانِيَّ:]
وَمَتَّ مَنِّي هَلَالًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَه
وَالْتَجَنِّصُ رُغْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ الْمُرِّيَّ :
لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مَنِّي هَرَبًا وَجَنَصًا
وَكَاذَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَابَصًا وَغَادَرَ الْعَرْمَاءَ فِي ثَبَتٍ وَصَى
وَصَى لَهُنَّ قَدَرِضْنَ دَاصًا
وَيُقَالُ أَلِصَ الرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ،
وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلُ أَيِ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ الرَّجُلُ رَعَشًا ،
وَالْحِجَلُ أَنْ يَأْتِسَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرُ فَلَا يَذَرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ،
وَقَدْ خَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحَمْلِ أَيِ اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّتْ الْبَعِيرُ
جُلًّا خَجَلًا أَيِ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى الْأَرْضِ

٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَا أَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْلَاءُ بَيْنِي الْأَصَاةِ ، وَرَأْيٌ أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا أَصِيلًا أَيِ اسْتَأْصَلَهُ [اللَّهُ] ، وَإِنَّهُ لَذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَتَوْبٌ ذُو أَكْلٍ كَثِيرُ الْغَزْلِ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ أَيِ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجِّي ، وَذُو حَصَافَةٍ .
وَالْحَصِيفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلْلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ الْأَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ أَيِ عَقْلٍ .
وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ فَضْرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُرٌّ شَدِيدُ
الْقَتْلِ . وَذُو بَزَلَاءٍ أَيِ ذُو رَأْيٍ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ لَهُ بَزَلَاءُ يَمِيَا بِهَا الْجَثَامَةُ الْبَدُّ
[الرَّكِينُ الْحَلِيمُ الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ،
وَيُقَالُ عَمِيتُ بِالْأَمْرِ أَعْيَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيٌّْ وَعَيٌّْ] ،
أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَرِيبُ الْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ أَرْبَاءُ بَيْنِ أَرْبَتِهِمْ ، وَالْأَدِيبُ الْحَسَنُ

الآدب ، وَالصِّلُ الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَي دَاهِيَةٌ دَوَاهٍ ،
 الْفَرَاءُ : وَإِذَا آدَادَ ، وَفَلَقُ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً) ، أَبُو زَيْدٍ : الزَّمِيْتُ
 الْعَاقِلُ الْمُتَّقِي لِلتُّجِّ بَيْنَ الزَّمَاتَةِ ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبْطَةً أَي أَقْصَى مَا عِنْدَهُ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَلْدُ الْجَدِيلُ الْأَرِيبُ ، وَمِثْلُهُ الْأَبْلُ . وَهَمَّا يَكُونَانِ فِي
 الْفَاجِرِ وَالصَّالِحِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَبْلُ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ :
 أَبْلُ فُلَانٌ يُبْلُ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبْلٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَحْتُ الْعَاقِلُ
 اللَّيْبُ وَجَمَاعُهُ الْمَحُوتُ ، وَالْأَصِيلُ الْمَشْبَعُ عَقْلًا الْحَلِيمُ ، وَالْمَزِيمُ الظَّرِيفُ ،
 وَالْقَيْضُ السَّرِيعُ الثَّقَفُ الَّذِي لَيْسَ بِشَيْطٍ وَلَا مُتَشَاوِلٍ ، وَالطَّيْنُ
 الْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرِ الْقَطِينُ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَطَيْنٌ تَيْنٌ الَّذِي يَقْطِنُ بِكُلِّ شَيْءٍ ،
 وَالْحَيْنُ الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْقَوْلِ وَجَوَابِ الْكَلَامِ .
 الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ : فُلَانٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ أَي قَدْ جَمَعَ
 لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللَّهُ الْمَاعِزُ الْمُقَرَّضُ أَيِ
 يَمْنَزِلُهُ جِلْدَ مَاعِزٍ مَدْبُوعٍ يَقْرَظُ أَيِ هُوَ تَامٌ ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيْنَ
 الرَّمَاذَةِ ، وَوَجِيجٌ بَيْنَ الْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالزَّرِيذُ الْعَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ . وَأَنْشَدَ لِعَالِبٍ الْمَعْنِي [وَيُقَالُ
 لِابْنِ غَالِبٍ] :

صَحْبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكَلَّمُهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيرٍ
 النَّبِطُ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الصِّلُ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ وَالْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجَمَالُ
 هَذِرِي إِذَا تَهَافَتَ الرُّوَالُ [وَأُخْمَرٌ مِنْ وَقَعِ الشَّبَا التُّفَالُ]
 وَاللَّبِيتُ هُوَ اللَّيْبُ الْآرِبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَلَّاحِلُ الرُّكِينُ
 مِنَ الرِّجَالِ الْجَلْدُ . قَالَ [أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ] :
 أَصِيبَتْ هَذِيلٌ بِابْنِ لُبْنَى وَجُدِعَتْ أُتُوفُهُمْ بِاللَّوْذَعِيِّ الْحَلَّاحِلُ
 وَالسَّرِيسُ الْكَيْسُ الْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : [وَالنَّدْسُ]
 وَالنَّدْسُ الْقَطْنُ وَيُقَالُ النَّدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالذِّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ
 الْمِعْوَانُ اللَّيْبُ وَجَمْعُهُ الْأَذْمَارُ وَالْإِسْمُ الذَّمَارَةُ

٣٠ بَابُ الْحُمَقِ وَالْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب المس والخنون (الصفحة ٩٧) وباب الحمهل
 (ص : ١٢٣) . وفي فقه اللغة فصل المعايير والمقام (ص : ١٢٤)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاوِطًا : هُوَ هَجَاجَةٌ ،
 وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الْقَوْلِ الْكَثِيرُ
 الْخَطَا ، وَفِيهِ خَدَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِيبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ،
 وَإِنَّهُ لَعَيَاءٌ طَبَاقًا إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِبُ لَشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا
 يَذِرِي مَا يَقُولُ قِيلَ : إِنَّهُ لَيُؤْخِفُ فِي الطَّيْنِ مِثْلُ قَوْلِكَ : يُؤْخِفُ
 الْخَطِيبِيُّ ، وَرَجُلٌ بَرْتَمَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْتَعِنٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٌ مُرْتَعِنٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْمَالِغُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَال وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُؤْنَسُ قَالَ : يَقُولُونَ
وَأَحْمَقُ مَا جُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَا جُ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ،
الْأَخْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ
الْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذَلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ
الْعَقْلَ ، وَالْمُسَبَّهُ الذَّاهِبُ الْعَقْلَ . قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ أَبَيْلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ مَا أَلْسِنُ إِلَّا غَفْلَةً الْمُدَّةُ
وَالْهَلْبَاجَةُ الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفْنَهَا
يَأْفِنُهَا . قَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أَفَنْتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّيْتَ أَرَبِي عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا
وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ ، وَفَيْلُ الرَّأْيِ ، وَقَالَ الرَّأْيِ ، وَقَائِلُ
الرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِفَيْلٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلُّ إِذَا جَرَيْنَا وَجُرَيْتِ الْفِرَاسَةِ كُنْتَ فَلَا
وَالْأَعْفَكَ الْأَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ
يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَأَمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ .

وَالْحَمَقَاءُ ، الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ هَمَجَةٌ وَأَمْرَأَةٌ هَمَجَةٌ . وَهُوَ الْأَحَقُّ ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَلَفُ الْأَخْطَلُ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطُلُ فِي قَوْلِهِ
 وَهُوَ اللَّفَفُ وَالْخَطْلُ ، وَالْخَوْعَمُ الْأَحَقُّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ
 جُولٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تُنْعَمُهُ مِثْلُ جُولِ الْبَيْرِ . وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ
 أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأَكَلُ أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبَّةٌ
 أَيْ ضَعْفٌ . وَهَبَّةٌ . أَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبَّتْهُ بِالْعَصَا هَبَّتَاتٍ . وَلَبَّجَهُ لَبَّجَاتٍ .
 وَهَبَّجَهُ هَبَّجَاتٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صُورَ لَهُ أَيْ
 رَأْيٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَالْأَلَفْتُ فِي كَلَامٍ قَيْسٌ : الْأَحَقُّ . وَفِي كَلَامٍ تَقِيمٌ :
 الْأَعْسَرُ ، الْأَمْوِيُّ : وَالرُّطِيُّ الْأَحَقُّ ، الْفَرَاءُ : وَالْبَاحِرُ . وَالْمُجْرِعُ .
 وَالْمَجْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْقِصْلِ وَالْبَاحِرِ قَالَ :
 هُوَ الَّذِي لَا يَمَاطُ أَيْ لَا يَتَمَالَكُ حَقًّا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو
 يُوسُفَ : وَتَمَعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ
 [زُكُوءٌ . وَ] رِكْزَةٌ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتٍ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلَ
 وَارْقَلَ وَأَمْرَأَةٌ رَفْلَاءٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ اللَّيْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ
 لِلْأَحَقِّ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : إِنَّهُ لَهْكَةٌ
 تُكْمَةُ ، وَإِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُجْمَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَهْكَةٌ وَتُكْمَةٌ ، [وَتُكَاةٌ وَتُكْمَةٌ]
 (بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّنْكِينِ) . وَقَدْ مَجَّعَ مَجْعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي
 عَمَلِيهِ يَعْنِي يَخْطِئُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قَلَّةٍ

عَقْلِهِ . وَأَبْقَامُهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُثَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ الْيَوْمِ إِلَّا تَمَرُّنِي الْوَدَعُ . إِذَا عَامَاكَ الرَّجُلُ فَطَمَعَ فِيكَ أَنْتَ أَحَقُّ . ضَرِبَ هَذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ فَيُصْصَهَا ، وَالْآنُوكُ الْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا رَأَتْهُ عَرَفَتْ فِي عَيْنِهِ الْحَقَّ ، يَعْقُوبُ : وَأَلْهَبَكَ الْكَثِيرُ الْحَقَّ ، وَالْأَهْوَكُ الَّذِي فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالْإِسْمُ الْأَهْوَكُ ، وَالْأَهْوَجُ مِثْلُ الْأَهْوَكِ وَالْإِسْمُ الْأَهْوَجُ ، وَالْأَهْيَتُ مِثْلُ الْأَهْوَجِ ، وَالْأَخْرَقُ الْأَعْفَكَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي الْمَعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرَقَ يَخْرُقُ خُرْقًا ، [وَعَفَكَ يَعْفَكَ عَفَاً] ، وَعَفَكَ يَعْفَكَ عَفَاً ، وَالْعَنِيفُ الْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِي . يُقَالُ عَنَفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَاقَةً ، وَالْعَبِيُّ الْغَرِيدُ يُقَالُ : غَبِيَّتُهُ وَغَبِيَّتُهُ عَنْهُ غَبَاوَةٌ وَهِيَ الْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْعَبِيُّ الَّذِي لَا يُطِيقُ أَحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَالْأَوْرَهُ الَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَالْمَرَاةُ وَرَهَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَوْرَهُ الَّذِي لَا يَتَنَاسَكَ . وَكَثِيبُ أَوْرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْدَّائِقُ . وَالْدَّائِكُ . وَالْمَائِقُ أَلْهَالِكُ حُمَقًا ، وَالْهِدَانُ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ [وَالْوَحْمُ وَالْوَحِيمُ] ، وَالرَّقِيعُ الْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ الْهِدَانِ ، وَالْهَبْنَقُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ وَأَمْرًا هَبْنَقَةً ،

وَأَمْدَلُهُ تَذْلِيلُهَا الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ ، وَالْمَطْرُوقُ
الَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَهُوَ الثَّقِيلُ
الْوَحْمُ] . قَالَ الرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَدْرِي الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءَ وَأَمْرَعَا
الْقَرَاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لِيَهْزُرُ
وَمَوْ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَبِّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَانْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعِ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ
الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتُّهُ أَيَّ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي الْبَاطِلِ ،
وَإِذَا أُضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى شَيْئُهُ بِالْحَمَقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَاسٌ . وَيُقَالُ نَاسٌ
لِعَابُهُ يُنَوَسُ إِذَا أُضْطَرَبَ ، وَإِنْ فِيهِ لِرِخْوَةٌ . وَرِخْوَةٌ . وَطَرِيقَةٌ ،
وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنْ
الدَّوَابِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ
خَالِفَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَنْ خُلْفَةٍ . (وَقَالَ) أَبِيعُ الْعَبْدِ فَأَبْرَأُ مِنْ
خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنْيَكُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
تَابِعًا ، وَالْأَمْرَةُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا وَهَذَا وَلَا يَدْرِي
مَا يَأْخُذُ ، وَالذَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ . وَانْشَدَ [لِحَجَرِ الْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكَ مَا عِشْتَ بِذَلِكَ الدَّهْدَنِ
وَالْجُعْبُسُ الْمَائِقُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدَمَسَا لَيْلًا دَجُوجِي الظَّلَامِ خَرِمَسَا
وَضَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا
وَالْمَأْقُوطُ الْوَحْمُ الثَّقِيلُ . وَانْشَدَ فِي وَصْفِ إِبْلِ :
يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شُمَطُوطٌ لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ
(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَّاحٌ [الدَّبِيرِيُّ] :
أَيُّدُنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَيْبٌ]

٣١ بَابُ رُذَالِ النَّاسِ وَسَفَلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب
اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والحسنة (ص : ١٣٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرَطُ الدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَأَمْرٌ شَرَطٌ
وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ النَّاسِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي زَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
وَأَقْرَمُ اللَّئَامِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَرَمِ النَّاسِ أَيِ
مِنْ لئامِهِمْ . وَهُوَ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

[شَفْعُ قِيمٍ بِالْحَصَا الْمُسْتَمِّ] وَالسُّودُّ الْعَادِي غَيْرُ الْأَقْرَمِ .
 وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَأَصْلُ الزَّمْعِ الرِّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ
 الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَأْخِرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا
 مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيطَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ
 فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهَا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ .
 قَالَ جَرِيرٌ :

يَمْخَرِي الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ أَلَصِّمِ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَائِيسِ
 وَإِنَّهُ مِنْ رُدَالِهِمْ . وَالرُّدَالُ مَا تُنْقِي جِيدَهُ وَيَبْقِي رَدِيَّهُ ،
 وَإِنَّهُ لَمِنْ خُسَارَتِهِمْ أَيِ مِنْ رُدَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنَّكَسُ
 الضَّعِيفُ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ
 دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلُ نَصْلًا وَيُجْعَلُ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَوْغَالِهِمْ . وَأَوْغَادِهِمْ .
 وَأَوْغَابِهِمْ أَيِ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضَعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ
 وَغْلٌ ، وَوَعْدٌ . وَوَعْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ] :

أَبْنِي لَبَيِّنِي إِنَّ أُمَّكُمْ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَغْبُ
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحِيَانُ
 وَالْعَمْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيٍّ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ
 الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذَلِكَ

الْحَسَكِلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسَكِيلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَزَجٌ
وَهُوَ الدُّونُ الضَّعِيفُ الْأَمْرُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وَأَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَانْتَهَيْ إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَزَجِ ذَا طَعْمِ
وَالْقَمَلِيُّ الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَعْبُوبُ الضَّعِيفُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْعِ مِنْ سَنٍ وَتَرْكِبِ
تَجْلَوْ أَسَنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُثَرِّفِينَ وَلَا سُودِ جَعَابِيِبِ
وَحَمَّانُ النَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَالْحَثَرَاءُ مِنَ النَّاسِ الْغَوَّغَاءُ ، يُقَالُ
بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا
أَسْتَوَوْا فِي اللَّوْمِ وَالْحِسَّةِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيَهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَهْمُ مَجْلِسٍ صُحْبُ السِّبَالِ آذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
قَالَ الْأَفْرَاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيْرٌ] :
سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ فَلَا تَرَى لَدِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا
[قَالَ] أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالسُّخْلُ الْأَرْدَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسْلٌ .
وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِحِطِّ ابْنِ حِيوَةَ : سَخَلْتُهُمْ
وَحَسَلْتُهُمْ] . قَالَ الْأَعْمَاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُذَلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُخْسَلِ]
 أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الرِّثَّةُ الْخُشَارَةُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَطِيءُ
 مِنَ النَّاسِ الرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : الْحَطِيءُ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو
 عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْدُودٌ . وَمَفْسُودٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَالرَّذَمُ
 الْفَسَلُ وَالرَّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِالذَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَالْحَرَضُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ الْحَرَضَانُ أَيْضًا .
 وَالْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالذُّثْمَةُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّدِيءُ مِنْهُمْ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالسَّاقِطُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا السَّاقِطُ فِي النَّسَبِ .
 وَالسَّاقِطُ أَيْضًا الَّذِي يَقَعُ فِي الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الْمَكَانِ ، وَالْمَزَّةُ
 [الْمَزَقُ] الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَالْمَزْلَمُ] وَالْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالْوَاغِلُ الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالطَّيْعُ مِنَ الرِّجَالِ الدَّنِسُ ،
 وَالْأَزْيَبُ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ الْأَعَشَى :
 وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

أَبُو عَمْرٍو : وَالْحَارِضُ الرَّذَلُ الْفَسَلُ الدَّاهِبُ الْعَقْلِ . حَرَضَ
 يَحْرُضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَاللَّيْسِيُّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي لَا يُعَدُّ
 فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ : قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ السَّخَاءِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ آسَخِيَاءُ وَقَدْ سَخُو الرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا
يَسْخُو وَسَخِيَّ يَسْخِي. الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسِ،
وَسَفِيطُ النَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِالْفَاءِ]. غَيْرَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ
بِالْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ [، وَمِثْلُ النَّفْسِ، وَجَوَادُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي الْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَفُلَانٌ
يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطَرَفٌ،
وَسَمِيدَعٌ مِنَ الْفِتْيَانِ. وَالسَّمِيدَعُ السَّيِّدُ الْمُوَطَّأُ الْأَكْنَافِ، (قَالَ)
يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرُ [وَالْمَكْسِرُ] مَذْحٌ وَذَمْ. فَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمْ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقِدْحِ فَهُوَ مَذْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ:
إِنَّهُ لَوَارِي الزَّئِدِ، وَوَرِيُّ الزَّئِدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ
قَدْحِ النَّارِ. قَالَ الْأَعَشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو لِي صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرَحٌ عَفَارًا
فَإِنْ يَهْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمْ كَكَايَاتٍ قِصَارًا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ أَيْ عَطَاءٌ ، وَالْمَضُومُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَرْيَجِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلَقُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْغَطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ أَيْ سَرَاةٌ ، وَالْخَضْرَمُ وَالْخَضَمُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ سَكَلُ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْحَاجُّ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيدٌ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ : الْيَمَامَةَ . قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا أَيْ كَثِيرًا . وَيَبْرُ خَضْرَمٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخَضَّمُ الْمُوسِعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِيمَ مَكَّةَ : إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ أَخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ أَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَاسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خَيْرٍ وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالْدَّهْمُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَّهْمٌ وَرَهْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَالرَّهْشُوشُ الْبَدِيُّ الْكَفُّ الْكَرِيمُ النَّفْسُ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالْبَجْرُ . وَالْقِيَاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَحَمٍ عِظَامٍ أَيْ يَتَّقَمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعٌ

الذرع ، وَرَجُلٌ لَّهُمُومٌ وَهُوَ الْغَزِيرُ فِي الْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لَّهُمُومٌ غَزِيرَةٌ
 اللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لَّهُمُومٌ غَزِيرٌ فِي الْجَرِيِّ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ السَّرْبِ وَاسِعُ
 الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَ الذَّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِالْمَعْرُوفِ ،
 وَالْحَشْدُ [وَالْحَشْدُ] الْمُحْتَشِدُ فِي الْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ
 شَيْئًا مِنْ الْجَهْدِ ، الْفَرَاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ
 الْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَذِلُّ الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُّونَ بَيْنُو
 الْمَذَلِّ وَالْمَذَالَةِ . وَهُوَ الْبَذَلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمَلِثُ الْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيٌّ
 مِنَ الْمَرْوَةِ . وَقَوْمٌ مَرِيضُونَ وَمُرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَتَمَرُّ بِنَا آيٍ يَطْلُبُ
 الْمَرْوَةَ بِنَقِصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ وَهِيَ الَّتِي تَفْرُ فَرْخَهَا
 لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّافِظَةُ الْبَجْرُ . وَقِيلَ
 الْعَنْزُ تَدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جَرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ
 جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يُنَوِّلُنِي تَوَلَّا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ
 [الْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنْلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ
 (قَالَ) وَإِنْ فَلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ ، وَمَا أَنَوَّلَ فَلَانًا آيٍ مَا أَكْثَرَ
 نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكَ النَّوَالِ يَنُوءُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌّ إِذَا كَانَ لَيْنًا سَاكِنًا ، وَالْبَسِيطُ الَّذِي إِذَا

رَأَيْتُهُ أَنْبَسَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتُهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَعَرَفْتَ السُّرُورَ فِي
وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ الدَّهْمُ . قَالَ ابْنُ جَلَّ :
ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطَنِ رَأْيِي الْمَقَامِ دَهْمُ .



٣٣ بَابُ الْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف
الحُسْن (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللغة فصل بحسن الرجل والمرأة (ص : ١٤٧ - ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَيْرَ وَأَمْرَأَةٌ صَيْرَةٌ وَفَرَسٌ صَيْرٌ يَعْنُونَ
حُسْنَ الصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُطَرِّهَةُ الْحُسْنُ . وَأَنْشَدَ :
تَحِبُّ مِنَّا مُطَرِّهًا تُوَهِّدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَمِيلُ الْحُسْنُ ، وَالْأَسْحَوَانُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ ،
وَالصَّيِّحُ الْحُسْنُ . صَبَحَ يَصْبِحُ صَبَاحَةً ، وَالْمُخْتَلَقُ الْحُسْنُ الْكَامِلُ فِي
وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَالْغُرَائِقُ وَالْغُرُنُوقُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْفَضُّ
الْحَدَّثُ ، وَالطَّرِيرُ الظَّاهِرُ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا .
يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقَانًا وَرَوْوَقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهَمَّا
سَوَاءٌ يَعْنِي الرَّايقُ وَالْفَائِقُ ، وَالْبَهِيحُ وَالْبَهِيحُ ذُو الْمُنْظَرَةِ . بَهَجَ
يَبْهَجُ بَهْجَةً وَبَهَجَ بِهَاجَةً . وَهُوَ الْحُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ

كَيْسَانَ [أَبُو الْحَسَنِ : بِهَاجَةٍ مَعَ «بَهْجٍ» أَوَّلَى مِثْلُ كَرَمٍ كَرَامَةٌ وَنَبْلُ
 نَبَالَةٍ . وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهْجٍ» أَوَّلَى ، الْأَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ زَوَّلٌ يُعْجَبُ مِنْ
 ظَرْفِهِ . وَأَمْرَأَةٌ زَوَّلَةٌ . وَالزَّوْلُ الْعَجَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ
 إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . وَالْمَقْسَمُ الْمُحْسَنُ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ] :
 يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمَقْسَمُ
 [وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَالْمَيْسَمُ الْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ
 ابْنُ مُعَيَّةٍ] :

لَوْ قُوتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ
 وَأَلْطَمَهُمُ الَّذِي يُحْسِنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ ، وَالْمَسْرَجُ
 الْمُحْسَنُ يُقَالُ : لَا سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ آيٌ لَا حَسَنَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
 بَشِيرَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

وَرَأَيْنَ أَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ اللَّذَاذَةِ وَالْبَشَارَةِ
 وَالْأَحْوَرِيَّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ
 مِرْدَاسٍ :

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَريُّ الْمُخْصَرُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَوْتَقٌ بَيْنَ الْأَيْنَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَبِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ
نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ وَعَمَمٌ الْخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَ الْخَلْقِ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْغَرِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ وَالْغَرَى الْحَسَنُ . وَإِنْ فَلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفَلَانَةٌ
خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَةٌ الْخَلْقِ ، وَالْغُرْطَمَانِيُّ الْغَتَّى الْحَسَنُ . [قَالَ بَشِيرٌ
الْفَرِيرِيُّ] :

الْغُرْطَمَانِيُّ الْوَايَ الطَّوَلَا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَبِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْمَرَاةِ . وَانْشَدَ :
وَتَحَبَّتْ خَبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَحَرُّهُمْ فَتَعَجِبُكَ الْجُشُومُ
وَالسَّنِيعُ الْجَمِيلُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَجْدُولُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
قَتْلِ اللَّحْمِ ، وَالشَّطْبُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْمَعْصُوبُ الشَّدِيدُ
اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ الْمَعْصُوبَةُ . يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْعَصَبِ ، وَالْخُوطُ الْجَسِيمُ
الْحَسَنُ الْخَلْقِ الْخَفِيفُ ، وَالْمُجَلَجَلُ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ ،
وَإِنَّهُ لَحُلُوُ الشَّمَائِلِ وَهِيَ الْخَلَائِقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ حُلُوُ الْعَطَلِ
أَيْ الْجَسِيمِ ، وَالْمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرْتَهُ وَفَرِغْتَ لِحُسْنِهِ .
قَالَ [ذُو الرِّمَّةِ] :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ الشُّورَةِ وَالْإِشَارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ،

وَحَكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ . يَعْنِي
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحَسَّانٌ . وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ . وَوَضِيٌّ
وَوُضَاءٌ . قَالَ [ذُو الْأَصْبَعِ] الْعُدَوَانِي :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتْيَ آيِضَ حُسَّانًا
وَيُقَالُ رَجُلٌ هَذَا كِرَّ آيٍ مُنَعَمٌ

٣٤ نَابُ صِفَةِ الْخَمْرِ*

راجع في فقه اللغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٥ -

(٢٧٦)

هِيَ الْخَمْرُ . وَالشَّمُولُ . وَالْقَرْقَفُ . وَالْعَقَارُ . وَالْقَهْوَةُ .
وَالْخَنْدَرِيسُ . وَالْمَعْتَقَةُ . وَالشَّمُوسُ . وَالْمَدَامُ . وَالْمُدَامَةُ .
وَالرَّاحُ . وَالصَّهْبَاءُ . وَالْجِرْيَالُ . وَالرَّحِيقُ .
وَالْخَرْطُومُ . وَالْحَانِيَّةُ . وَالسَّلَافُ . وَالسَّلَافَةُ . وَالْمَازِيَّةُ .
وَالسَّخَامِيَّةُ . وَالْعَانِيَّةُ . وَالْإِسْفِنْطُ . وَالْقَنْدِيدُ . وَالْمُرَّةُ .
وَالْمَشْعَشَعَةُ . وَأُمُّ زَنْبِقٍ . وَالسَّيِّئَةُ . وَالْقَيْهَجُ . وَالْغَرَبُ .
وَالْخَطَّةُ . وَالْخَلَّةُ . وَالْحَمِيَّا . وَالْمُسْطَارُ . وَالْمُسْطَارُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شُمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شُمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتْ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ
 عَمَّتْهُمْ . يُقَالُ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ . قَالَ [ابْنُ قَيْسٍ]:
 الرُّقِيَّاتُ:

كَيْفَ نَوِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشَمَلَ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاهُ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلْتُ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ
 الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ ، وَسُمِّيَتْ قَرَقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرِّفُ
 عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ يُرْعِدُ . يُقَالُ أَخَذَتْهُ قَرَقَفَةٌ وَقَفَقَفَتْ . إِذَا أُرْعِدَ
 مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ]:

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مَسْحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
 وَسُمِّيَتْ عُقَّارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ الدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ . وَعَاقَرَ الشَّرَابُ
 إِذَا لَازَمَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأَ أَرْضَ بَنِي
 فُلَانٍ عُقَّارٌ أَيْ يَغْرِ الْمَاشِيَةَ . فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَّارٌ لِأَنَّهَا تَغْرِ شَارِبَهَا ،
 وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ الطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ قَدْ
 أَقْهَى عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَرَجُلٌ قَهْمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهَ
 الطَّعَامَ . قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً أَرَّغْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:
 فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَاحُ
 وَالْخَنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسٍ أَيْ قَدِيمَةٌ ، وَالْمُعْتَقَةُ

الَّتِي آتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالشَّمْسُ هُوَ مِثْلُ آيٍ
 إِنَّهَا تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِمَتْ فِي ظَرْفِهَا ،
 وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . آيٌ يَهْشُ لِلسَّخَاءِ
 وَالْكَرَمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِيحَتْ لِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّا أَرَاخُ
 لَهُ رَاحًا وَأَرْتَحْتُ لَهُ فَإِنَّا أَرْتَاخُ لَهُ أَرْتِيَاخًا ، وَرَجُلٌ أَرْتِيحِي وَقَدْ
 أَخَذَتْهُ أَرْتِيحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ [الْجَمِيحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ] :
 وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدُّ كُلِّهَا وَقَفَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
 وَسُمِّيَتْ كَمِيًا لِأَنَّهَا حَمَاءٌ إِلَى الْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا إِذَا أَشَدَّتْ
 حَمَرُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ كَلْفَاءٌ ، وَالصَّهْبَاءُ هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضٍ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضٍ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ،
 وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحَمَرَتِهَا . وَالْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَبَّمَا
 جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرَبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًا مُعَرَّبًا . قَالَ
 الْأَعَشَى :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَيْلٍ كَدَمِ الذَّبِيجِ سَلْبَتَهَا جِرْيَالًا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالرَّحِيقُ صِفْوَةُ الْخَمْرِ ، وَالْخَرْطُومُ أَوَّلُ مَا
 يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خَرْطُومًا لِأَنَّهَا
 تَأْخُذُ بِالْخَرَّاطِيمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَّتْهَا أَفْعَى تَكِشُ عَلَى طُرَيْفِ الْمُنْخَرِ
وَالسَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ بَيْتُ الْأَعَشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَجَاءَتْ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكَ مُخْتَمًا
وَالْمَازِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخُلِهَا . وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلُ مَاذِي . وَيُقَالُ
لِلدَّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . قَالَ [النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ] :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيُّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ :

كَأَنِّي أَصْطَبْتُ سُنْجَامِيَّةً تَفْسًا بِالْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارًا

سُلَافَةٌ صَهْبَاءُ مَاذِيَّةٌ يَفُضُّ الْمَسَابِي عَنْهَا الْجَرَادَا

وَالْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةِ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ ، وَالْإِسْفِنْطُ

أَسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمَّى

أَهْلُ الشَّامِ الْإِسْفِنْطُ الرِّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يَغْتَقُ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : وَقَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ : الْإِسْفِنْطُ بِفَتْحِ

الْفَاءِ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * أَحْيَانًا وَيَذْمُونَهَا بِهِ أَحْيَانًا ،

وَالْقِنْدِيدُ مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ وَالْمَزَّةُ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ

لِلْأَخْطَلِ : إِنِّي أَرَاكَ تَكْثُرُ ذِكْرُ الْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ : أَوَّلَهَا مَرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث أو أربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدلتنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صَدَاعٌ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا . قَالَ : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا
يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَالْمُشَعَّشَةُ الَّتِي قَدْ أَرِقَ مَرْجُهَا وَمَا مَرْجَ فَأُرِقَ
مَرْجُهَا فَقَدْ شُعِشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأُصْبِحِينَ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
مُشَعَّشَةً كَانَ الْخُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعَّشَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ ،
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَالْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا .
وَالْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَالْفَيْهَجُ الْخَمْرُ . قَالَ
مَعْبُدُ بْنُ شُعْبَةَ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي
وَالْغَرْبُ الْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ :
ذَرِينِي أَصْطَلِحْ غَرَبًا فَأَغْرُبْ مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَحَبُوا ثُمُودًا
وَسُورَةَ الْخَمْرِ وَحُمَاهَا شِدَّتُهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ (وَحُمَاهَا كُلُّ
سَيِّئٍ شِدَّتُهُ) ، وَالْمُسْطَارُ الَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْحَانِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو الْخَمْرَ مِثْلَ الذَّرِيرَةِ : الْهُمَّانُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا فَضَّتْ خَوَائِمَهُ عَالَاهُ يَبِيسُ الْفُحَّانِ مِنَ الْمُدَامِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ،
وَشَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٌ أَيْ
ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطِيبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَحْبَبَةٌ
لِلنَّفْسِ تَحْبُبُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ
الدُّخُولِ فِي الْخَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَرِ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
دَنَا :

عَلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةٌ مِ اسْفِنْطِ عَقَارٌ قَلِيلَةٌ النَّدَمِ
رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمُنَاسِبِ مَرَّ سُومٍ مُقِيمٍ فِي الطِّينِ مُحْتَدِمِ
جَوْنٍ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرْدَهُ مِ الْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى الرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو
سَوْرَةٍ أَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ الشَّرَابَ فَأَنَا
أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرِبًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ،
وَعَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ الرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ
مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنْفٌ أَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أَنْفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ أَقِيطُ بَرُّ
زُرَّارَةَ

إِنَّ الشِّوَاءَ وَاللَّشِيْلَ وَالرُّغْفَ وَصِفْوَةَ الْقَدْرِ وَتَهْجِيلَ الْكَتِفِ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأُنْفَ لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ خُنْفُ
وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنْوَنَةٌ أَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرُ
بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنْوَنَةٌ وَطِرْفٌ طِمْرُ
(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقُطُ . وَارْهَنَ لَهُمُ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيضُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُقَالُ قَدْ أَثْرَعْتُ * الْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتُهَا . وَاتَّقْتُهَا ، وَدَعَدْتُهَا]
إِذَا مَلَأْتُهَا . قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ سَيِّدَيْنِ اخْتَلَطَتْ مَيَاهُمَا :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
وَيُقَالُ أَذْهَقْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا
دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدَمَعْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا
إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ النَّمِيرُ بْنُ تَوَّابٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَظَفَاءٌ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
وَالْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي الْأَنْيَةِ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

ثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ الْمُكَلِّيَّ رَجُلًا فَقَالَ : دَعَانِي
إِلَى بَسِيلٍ لَهُ ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ ، وَقَطَبَهُ وَأَصْلُ الْقَطَبِ الْجَمْعُ أَيُّ
جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ أَيُّ جَمَعَ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ الْمُقَطَّبُ . وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ النَّاسُ قَاطِبَةً أَيُّ النَّاسُ جَمِيعًا . قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ :

[تَدُورُ فِيهِمْ حَمَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ

وَقَالَ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ] يَصِفُ عَيْرًا وَأُنْثَى :

فَرَّاحٌ يُرِيدُ الْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ [يَشُلُّ بَنَاتِ الْأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ
وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَرْجَهُ . وَالْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
فَإِذَا أَرَقَّتْهَا قِيلَ أَمَذَاهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا أَقَلَّ مَاءُهَا قِيلَ أَعْرَقَتْهَا
وَأَخْفَسَهَا . قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِيُّ] :

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةً مَنْ يَلُومُ
فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بَغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ : قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يَمَسَّ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرِيءٌ وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَجَنَادِعُ الْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُرِجَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَقَيْتُ الْخَمْرَ إِذَا حَوَّلْتُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِتَصْفُو . وَقِيلَ صَفَّقَهَا مَرْجَاهَا ،

وَقَدْ آمَهَى شَرَابُهُ إِذَا أَرَقَّهُ • وَلَبَنٌ مَهُوٌّ إِذَا كَانَ رَقِيقًا • وَيُقَالُ دَمُ
الْمَهْزُولَةِ آمَهَى مِنْ دَمِ السَّيْنَةِ

٣٥ بابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيحِي وَهُمْ نُدَمَائِي
وَهُؤُلَاءِ نِدَامَائِي وَهُوَ نَدَمَائِي وَهُمْ نَدَمَائِي • وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ
الصَّاحِبَ وَالْعَجَّاجَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ • قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُوي إِذَا أَحْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ
وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ •
كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجَرٌ • وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ • وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ • وَقَائِلٌ وَقِيلٌ •
وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ • قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقِيلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ • قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ • الْأَصْمَعِيُّ : وَيَبْسُ جَمْعُ يَابِسٍ • يُقَالُ حَطَبٌ
يَبْسٌ • قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَعِي أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدْعُنَ الْجُلُوسَ مُخَلًّا قَتَالَهَا
وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي
وَالْوَاغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَائِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ
[أَمْرُو الْقَيْسِ] :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَهُوَ فِي الطَّعَامِ الْوَارِشُ وَالْوَرُوشُ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ
الطُّفْلِي . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَالْوَعْلُ الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ
الْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسَةَ :

إِنْ أَكُ مَسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ مِ الْوَعْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ الْقَوْمِ فِي شَرَائِهِمْ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْجٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ
وَرَجُلٌ شَرِيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخَمِيرٌ كَثِيرُ
الشُّرْبِ لِلخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَسْكِرٌ وَبِكْكِيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكْرِ ،
وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ وَنَشْوَانٌ . وَقَدْ أَنْتَشَى يَنْتَشِي أَنْتِشَاءً . وَالنَّشْوَةُ
السُّكْرُ وَالنَّشْوَةُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانٌ مُلْتَحٍ أَيْ
[وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتُ أَيُّ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَنَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِذَا

قَطَعَتْهُ [. وَالتَّخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ زَرِيفٌ وَمَنْزُوفٌ
إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا
وَلَا يُنْزِفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْقُذُ
شَرَابُهُمْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِالْذِّيَارِ مُتَرَفًا] أَرْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُتَرَفًا
وَيُقَالُ لِلسُّكَرَانِ هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنِّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَائِلُ فِي
أَحَدٍ شَقِيهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أَعْتَقَلَ لِسَانَهُ أَيْ اُحْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .

٣٦ بَابُ الْإِنْيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ الْحَرَسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا الْخَمْرُ
الرَّأُوقُ . قَالَ الْأَعَشَى :

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُتَكِّمًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَأُوقَهَا خَضِلُ
وَالْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ الَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ الْخَمْرُ ، وَالنَّاطِلُ
الْمِكْيَالُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْخَمَارُ شَرَابُهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنْ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُ لَهَا تِي بِنَاطِلٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتَهَا سَفِينَةٌ تُكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ
وَالنَّاجُودُ الْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ الْأَيَادِي أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظِلِّهَا خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زَوْ الْمُنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى
أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا
(قَالَ) وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبِرَالِ إِذَا
بُزِلَ الدَّنُّ وَأُخْتِجَ يَبِيتُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحَانَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَأُخْتِجَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عُلُقَمَةَ [بْنِ عَبْدِ] :

ظَلَّتْ تَرْقُوقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا وَلَيْدٌ أَنْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ
وَالْكَأْسُ الْإِنَاءُ . وَالْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْعَمْرُ قَدَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى الصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ . قَالَ [أَمْرُو] الْقَيْسِ
نَصَفُ فَرَسًا :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ رُكِبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجْرُ
وَالصَّخْنُ الْقَصِيرُ الْجِدَارُ الْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :
الْأَهْيَ بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا

وَالْجُنْبُلُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَشَبُ النَّحْتِ الَّذِي لَمْ يُنْمَحْ
 وَيُسَوَّهِ (قَالَ) وَالرَّقْدُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ. قَالَ الْأَعَشَى :
 رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ
 (قَالَ) وَالْوَابُ الْقَدَحُ الْمَقْعَرُ الْكَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الشَّرَابِ. قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الْوَابُ الْمَعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .
 (قَالَ) وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَافِرِ ، وَالْعَسْفُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، وَالْمَقْرَى مِثْلُهُ ،
 وَالْأَحْمُ نَحْوُهُ ، وَالْعَلْبَةُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ الْأَيْلِ

٣٧ بَابُ الْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة

(٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ نَكَمٌ أَيْ أَحْمَرُ
 يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِمٌ بَيْنَ النَّكْمَةِ وَالنُّكْمَةِ
 [وَالنُّكْمَةُ وَالنَّكْمَةُ] . وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنَكْمَةِ الطُّرْتُوثِ . وَإِنَّ
 أَنْفَهُ كَنَكْمَةِ الطُّرْتُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتُ يُشَبِّهُ
 الْقِثَاءَ ، وَالْحَلَكُمُ الْأَسْوَدُ . وَأَنْشَدَ لِهَيْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

١ قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وباب صفة الخمر هو بعد
 انقضاء باب الغضب والجدة والعداوة وبعد قولو وشئت الرجل مثل شئت أشافه شافا اذا ابغضته
 ونرجع الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شَبْرٌ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِحَيْرٍ حَلَكَمٌ
وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ . وَقَالُوا مِنْ الرِّجَالِ
الْأَسْوَدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ ، وَالْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا ، وَالْأَدَمُ
الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ ، وَالْأُدْحَسَانِي السَّمِينُ الْحَادِرُ فِي أَدَمَتِهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
الْحَادِرُ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ دُحْسَانِي ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَمِثْلُهُ الدُّحَامِسُ ، وَالْأَدْعَجُ
الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ ، وَالْأَخْوَى الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ ، وَالْأَصْدَى
الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ ، وَالْأَصْبَحُ الَّذِي فِي لَحْيَتِهِ حُمْرَةٌ ، وَالْأَشَقْرُ هُوَ الْأَحْمَرُ .
وَالْأَنْخَرُ الْقَبِيحُ الْحُمْرَةِ وَهُوَ الَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجَنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ
الْحُمْرَةِ ، وَالْأَصْهَبُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَالْفَضْبُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ،
وَالْمُغْرَبُ الْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلَحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ أَدْعَجُ
أَسْوَدُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحِ أَبْلَجَا] تَسُورُ فِي أَنْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا
وَالْأَدْعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ ، وَمِثْلُهُ الدُّعْمَانُ ، وَالْحَمِيمُ الْأَسْوَدُ ،
وَالْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَيُقَالُ لَهُ
إِذَا بَرَقَ : إِنَّهُ لَدُلِصٌ ، وَدُمْلِصٌ ، وَدَلَامِصٌ وَدُمَاِصٌ ، وَالْأَمَقُّ
الْكُرْيَةُ الْبَيَاضُ . يُقَالُ أُمْرَأَةٌ مَقْمَاءٌ وَمَهْقَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْخُلْبُوبُ
الشَّدِيدُ السَّوَادِ . قَالَ [أَبُو غَرِيبٍ النَّصْرِيُّ :

إِمَّا تَرَوْنِي الْيَوْمَ نَضُوءًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلُبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
 [فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّمْنَ الشَّوَاحِصَا عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ الْمَرَاهِصَا]
 الْأَصْمَعِيُّ: وَأَمْرَاءُ ظُمِيَاءَ إِذَا كَانَتْ سَمَرَاءُ، وَرَمَحُ أَظْمَى إِذَا
 كَانَ أَسْمَرًا، أَبُو عَمْرٍو: وَالْأَخْطَبُ وَالْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ
 سَوَادٌ. وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسُودْ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ. وَالنَّاقَةُ
 تُدْعَى خُطْبَاءَ اللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ اللَّوْنِ. وَالْأَخْطَبُ الصَّرْدُ وَإِنَّمَا
 قِيلَ لَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضًا. وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوبِ سَوَادِهَا مِنَ
 الْحَنَاءِ: خُطْبَاءُ. (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ. قَالَ الْغَنَوِيُّ: وَلَمْ
 أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي الْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُطْبَاءُ الشَّفَتَيْنِ. وَأَبَاهَا
 الْغَنَوِيُّ، وَيُقَالُ لِمِيَاءِ الشَّفَتَيْنِ. وَاللَّمَّا السَّوَادُ وَهُوَ اللَّعْسُ، وَقَالَ
 أَحْمَرُ قَاتِمُ الْحُمْرَةِ أَيُّ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيُّ قَبِيحٌ. وَأَنْشَدَ
 لِرُتَيْبِ الدَّبِيرِيِّ:

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَسِيَ الْخِثْرِيُّ ثَوْبًا مُدَعَّرًا
 (قَالَ) يَعْقُوبُ وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِيذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّةِ قُومِي فَعَدَيْنَا مِنَ اللَّوِيَّةِ
 وَحَكِّي هُوَ قُومُ الْوَجْهِ. وَقُومُهُ تَغْيِيرُهُ. وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتَمَ] يَقْتُمُ
 قُتُومًا، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ الشَّدِيدُ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَحْمِ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ
 وَخُدَارِيٌّ، وَغَرِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَانِكٌ، وَمِثْلُ حَلَكِ الْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكُ
وَحَلَكُوكُ ، وَمَحْلُولُكَ ، وَسُحْكُوكُ ، وَمُسْحَنُكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَأَسْوَدُ حُلُبُوبُ ، وَأَبْيَضُ يَهَقُّ . وَلَهَقُّ . وَوَابِصٌ .
وَلِيَّاحٌ . وَلِيَّاحٌ ، وَأَحْمَرُ قَانِيٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَآكَلَفٌ .
وَصَيْغَرِيٌّ ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنْ
الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَآكَلٌ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ
يَخْلُطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَيْهَمٌ . يُقَالُ كَمَيْتٌ بَيْهَمٌ . وَأَشْقَرٌ بَيْهَمٌ . وَأَذْهَمٌ
بَيْهَمٌ ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ الْآكُفَّحِ . وَالْأَسْفَعِ .
وَالْجُونُ وَالْذُّحَامِسُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْجُونُ الْآبِيضُ وَالْجُونُ
الْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ الشَّرِّيرِ الْمَسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابية الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشر (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : الْمَقْذِرُ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ الْمَتَعَرِّضُ لَهُ الْقَاحِشُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ أَشْرَحَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَالْدَّابَّةُ
[لِلدَّابَّةِ] كَذَلِكَ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النِّصْفَا
 أَعَدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَّ [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ الْأَثْقَا]
 (قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ الرَّجُلُ الْحَيْثُ الْمُنْكَرُ ،
 وَمِثْلُهُ الْعِفْرُ وَالْعِفْرَةُ [الْمَرَاةُ] ، وَالْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
 أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيَّحَانٌ
 وَتَيَّحَانٌ فِي الْأُمُورِ أَيُّ مُعْتَرِضٍ فِيهَا ، وَالْقَلَتَانُ اَلْمُتَفَلِّتُ ، أَبُو عَيْدَةَ :
 وَالْمَلِغُ الشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [الْأَعْرَابِيُّ] :

هُوَ الَّذِي سَمَى عَطَاءٌ مِلْغًا

وَالْمَجْعُ الدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّتِيمُ الْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالشَّتِيمُ
 أَيْضًا أَتَقْبِجُ الْمَنْظَرُ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ أُمَالُ بَارِضِ الْمَوْمِ وَآرِضِ ذِي الْعِمِيَّةِ الشَّتِيمُ

(قَالَ) وَتَقُولُ الْمُسْرِعُ إِلَيْكَ : إِنْ جَفَرَكَ إِلَى لَهْدِمٍ ، وَإِنْ
 حَبَلَكَ إِلَى لَأَنْشُوطَةٍ ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتُ إِلَيْهِ أَيُّ
 تَسَرَّعْتُ ، أَفَرَاءُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَلُؤُ شَرًّا ، وَنِكَلُ شَرًّا ، وَحِكُ شَرًّا ،
 وَحِكَاكُ شَرًّا ، وَجِذْلُ شَرًّا ، [وَلِزٌ وَلَزِيذٌ] . وَلِزَاذُ شَرٍّ ، الْكِسَائِيُّ :
 هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ ،
 الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنْدِيَانٌ أَيُّ كَثِيرُ الشَّرِّ ، الْكِسَائِيُّ : الْعَرِيفُ
 الْحَيْثُ الْفَاجِرُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفٌ ، الْأَصْمَعِيُّ

وَالدَّحِلُ وَالْدِّمْنُ الْخَبُّ الْخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ أَبِي لَا يَرْتَدِعُ .
فَإِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِيعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مَعَنٌ
مَتَّيْحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ
تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِالْفَارِسِيَّةِ] أَنْدَرُوبَسْتِ ، قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ
الْقَضُولِيُّ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنْ فُلَانًا لَنَعَارُ فِي الْفِتْرِ وَفِي الشَّرِّ إِذَا
كَانَ سَعَاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ الدَّمُ
يَنْعَرُ إِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقُ نَعَارٍ . وَيُقَالُ فِي الصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعَرُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدَعْرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] .
حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ [بَوَاحِجًا] لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ الدُّعْرِ
(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دَعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّطَاةُ اللَّصُوصُ
يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ أَتَيْتَهُمْ أَحَدًا . فَتَقُولُ :
لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةٌ سَوَاءٌ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَالْمُخْتَرِسُ الَّذِي يَسْرِقُ
الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ قِيًّا كُلُّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ
الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ الَّتِي تُخْتَرَسُ أَيُ تُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ ،
الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ لِلصَّرِّ : خِمَعٌ . وَلِلذِّبِّ خِمَعٌ . وَيُجْمَعُ أَخْمَاعًا ، الْأَصْمَعِيُّ
وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَالْوَاحِدُ عَمْرُوطٌ . وَهُوَ الْأَمْرُطُ
وَتَفْسِيرُهُ الْمَارِدُ ، الصُّغْلُوكُ وَهُمْ الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ آهَوَالٌ ،
وَالْقَرَابِضَةُ وَاللَّهَازِمَةُ اللَّصُوصُ وَأَصْلُ ذَلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرْضَبْتُهُ وَلَهَذَمْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْقَرْضَبَةُ فِي الْيَابِسِ
خَاصَّةٌ . وَاللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلُّ يَوْمَتِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ أَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ
رَحِمَهُ يَخْصِمُهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصًّا إِذَا كَانَتْ
مَقْطُوعَةً ، وَالْمُتَغَطِّرُسُ الظَّالِمُ . قَالَ أَبُو الْمَسَاوِيرِ الْعَبْسِيُّ وَقِيلَ
الْعَبْسِيُّ :

سَرِينَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطِّرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُوِافٌ الْقَمَرِ
(قَالَ) وَأَلْجَعْبُوبُ الرَّدِيُّ مِنْ الرِّجَالِ

٣٩ بَابُ الطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتنقيصه (الصفحة ٢٩)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الشَّقُوبُ . وَالْخَنُ . وَالشَّوْذَبُ .
وَالشَّرَجَبُ . وَالْهَيْقُ . قَالَ [الْبُخْتَرِيُّ الْجَعْدِيُّ] :
وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ الْخَذَفِ الْقِصَارِ
[وَالشَّرْمُ . وَالْجَسْرَبُ . وَالسَّلَهَبُ . وَالسَّلِبُ . وَالْأَتْلَعُ . وَالْبَتِيعُ .

وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي الطُّولِ فِي النَّاسِ وَالْأَبِلِ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :
تَرَائِجُ آفَاقِ الْبِلَادِ يَزِينُهَا بِرَاطِيلٍ فِي أَعْنَاقِهَا الْبَتَعَاتُ [
وَالشُّحُوطُ . وَالْحَجُوجَى . وَالشَّجُوجَى . وَالْأَشَقُ . وَالْأَمَقُ .
وَالْحَيِيقُ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِي فَرَبْمَا قَصِيفَ الْفَتَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرَجِبُ
شَقُّ الْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا
وَإِنَّهُ لَشَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ الْمَذْكُورُ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ
إِنَّهُ لُمَتَّاحِلٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشْمَتَ بَوْشِي شَفِينَا أَحَا حَهُ غَدَاةَ إِذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَّاحِلٍ
وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنَطَلَتَهُ ، وَنُعْنَعٌ . قَالَ
لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : النَّعْنَعُ الْمُضْطَرِبُّ فِي طُولِهِ الرَّخْوُ ، وَفَوْقُ . وَقَاقٌ إِذَا
كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًّا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ
لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنْطَطٌ . وَعَشَنَقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَطٌ .
وَشَنَخَفٌ . وَصَلَبٌ . وَصَقَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَالْأَسَقَفُ الطَّوِيلُ
فِيهِ أُنْحَنَاءٌ ، وَالْحَلْجَمُ الطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ] :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا
وَالْعَشَنَشُ الطَّوِيلُ . وَانْشَدَ لِالْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَّائِي :
عَشَنَشٌ تَحْمِلُهُ عَشَنَشَةٌ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَنَشَةٌ

وَالشَّرَوَاطُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الأسديُّ يَصِفُ ابْنًا] :
يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ مُخْتَجِرٍ بِمَخْلَقٍ شِمْطَاطٍ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَهَلِّجُ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ أَيُّ طَوِيلٌ ، وَالْيَحْنُ الطَّوِيلُ .
قَالَ [أَبُو السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيُّ] :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا مَخْنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَمَنَّا
وَأَقْسَيْبُ الطَّوِيلُ [الشَّيْدُ] ، وَالسَّرْعَرَعُ الطَّوِيلُ ، وَالْهَلَقَامُ
الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامُ الْأَسَدِيِّ :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيْبَةٍ لِنَجِيْبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَائِلِهِ هَلَقَامُ
حَدَّبُوا عَلَى الظُّمْنِ الَّتِي أَخْطَرَتْهَا نَفْسِي غَدَاةَ غُنِيْرَةٍ وَسَوَائِي
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقٌ . وَشَمَقٌ . [وَشَمَقٌ] .
وَحَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ الْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ . وَامْرَأَةٌ عَلِيَانَةٌ
وَسَمَرَطُولٌ . وَسَمَرَطَلٌ وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَالْأَسْفَعُ] .
وَالْأَشْفَعُ . [وَالْأَسْنَعُ . وَالْأَشْنَعُ . وَالْأَسْنَعُ] . وَالْهَجْنَعُ الطَّوِيلَانِ . قَالَ
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ : الْهَجْنَعُ الطَّوِيلُ الْجَانِي ، وَالسِّمْعَدُ الطَّوِيلُ . قَالَ إِيَّاسُ

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السِّمْعَدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَعْدَا
[وَالسَّمْرُودُ] . وَالسَّبْرُوتُ . [وَالسَّمْرُوطُ . وَالسَّبْرُوطُ] الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ ، وَالْأَمْلُودُ . وَالْأَمْلَدَانِي . وَالْأَمْلَدَانِي الطَّوِيلُ ، وَالطَّرِمَاحُ

الطَّوِيلُ . يُقَالُ قَدْ طَرَحَ بِنَاءَهُ ، وَالْهَقَّورُ الطَّوِيلُ . قَالَ [بِحَادُ
الْخَبَرِيُّ :

لَيْسَ بِجَلَابٍ وَلَا هَقَّورٍ [لَكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَأَبْنُ الْبَهْتَرِ]
وَالشَّرَحُ . وَالشَّرَحُ الطَّوِيلُ . وَالْأُنْثَى شَرَحٌ وَشَرَحٌ مِثْلُ
الذِّكْرِ . وَالْجَمْعُ شَرَاحٌ وَشَرَاحَةٌ . قَالَ [أَبُو قِصَاقِصٍ الْأَسَدِيُّ
وَأَسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَحٌ
وَالْهَرَطَالُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظُنُّهُ مِنْ
بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طِيٍّ :

قَدْ مُنِيتْ بِنَائِي هَرَطَالٍ فَازْدَاهَا وَأَيْمًا أَزْدِيَالٍ
وَالْجَلْحَبُ الطَّوِيلُ . قَالَ [عُبَادَةُ السُّلَمِيُّ] :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرَبَ الْجَلْحَبًا
[وَالْجَنْبُخُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . وَآتَشَدُ :
إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبُخِ .

المقصّر

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القصّر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَإِنَّهُ لَجَبْتَرٌ . وَجَنْبَرٌ . وَكُلْكُلٌ . وَإِنَّهُ لَكَوَّالٌ . وَكَلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبِهْتَرٌ . وَبُحْتَرٌ . وَجَانَبٌ . وَمُجْدَرٌ . وَمُزَلَمٌ . وَتَنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحَنْزَقَرَةٌ . وَدِنَامَةٌ . [وَدِنَابَةٌ] . وَدِنْمَةٌ . وَدِنْبَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًا سَمِعَ الْخَلْقَ قِيلَ : إِنَّهُ لَمُتَّارِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَاتَمِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدَرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصَصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخَمَ الْبَطْنُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ قِيلَ : إِنَّهُ لَحَبِطٌ . وَخَفِيئٌ . وَخَفِيْسٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزَوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَالْكَنَيْدَرُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ، وَالْفَقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْقَائِلُ اللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِوَاءَةٍ وَصَغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَالْحَبْرَكِيُّ وَالْحَبْرَكَاةُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَالْأَرْزَبُ الْقَصِيرُ، أَبُو زَيْدٍ: الْحَيْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْحَيِّمُ، وَرَجُلٌ جِيدَرِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ جِيدَرِيَّةٌ. قَالَ [الْعَجِيرُ السَّلَوِيُّ]:
ثَلُثْتُ عُقًّا لَمْ تَشْهَكَ جِيدَرِيَّةً

[قَالَ] وَمِنْهُمْ الْأَوْدَنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الضَّاوِيُّ، وَالْجِعْظَارَةُ.
وَالْجِعْظَارُ الْقَصِيرُ الْحَيِّمُ، وَمِثْلُهُ الدَّعْظَايَةُ، وَالِدَعْكَاتَةُ، وَالصَّدْعُ وَهُوَ
الْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُذْنِهِ، وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الْحَيَّالُ فِي مِشْيَتِهِ.
يُقَالُ حَاكَ يَحْكُ حَيْكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَالْمَنَى وَاحِدٌ وَهُوَ
تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَالْيَتَى إِذَا مَشَى وَتَفَرَّجَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَالْتَبَالَ.
وَالْتَبَالَةُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَبَالٌ وَتَبَالَةٌ، وَالْجِحْنَابَةُ الْقَصِيرُ الْمُجْفَرُ.
وَالْمُجْفَرُ الْوَايِعُ الْجَوْفِ، وَالْحَزَنَبَلُ الْقَصِيرُ الْمُوثِقُ الْخَلْقِ تَوَثُّقًا،
وَالْمُتَارِي الْخَلْقِ الْمُتَدَانِي الْخَلْقِ، وَالْمُتَارِفُ [مِثْلُهُ]، وَالِدَّحْدَاحُ
الْقَصِيرُ الْحَيِّمُ، وَالْقَقْنَدَرُ مِثْلُهُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا
وَالْمُبَرَّدَ يَقُولَانِ: الْقَقْنَدَرُ الْقَيْيَحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَيْيَحٍ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَقْنَدَرٌ، وَالشُّبْرُمُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شُبَارِمُ. قَالَ هِمِّيَانُ
ابْنُ قُحَّافَةَ:

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرُمٌ أَرْصَعٌ لَا يُدْعَى لِحَيْرِ حَلَكَمِ
الْعِظِيرُ وَالْعِظِيرُ الْمُتَظَاهِرُ اللَّحْمِ الْمَرْبُوعُ. وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ الْعِظِيرِ:
شَارِبَ الْبَانِ الْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنِ الْمُنْكَبِينَ عِظِيرَا

وَأَقِمَطْرُ الْقَصِيرِ . وَأَنْشَدَ فِي آسَدٍ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ السُّودَ وَالْحَسَى قِمَطْرُ كَحْوَارِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَحْرَبُ [وَالْجَحْدَبُ . وَالْجَحْدَبُ] الْقَصِيرُ الضَّخْمُ

الْجَنَيْنِ ، وَالْجَحْنَبُ . وَالْجَحْنَبُ أَيْضًا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَحْنَبُ جَحْنُ الشَّبَابِ كَادِي أَرْضِ مِثْلُ الثَّعْلَبِ الرَّقَادِ
أَبُو عَمْرٍو : وَالْكَهْمَسُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَنَادِفُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُّرُ الْخَلَقِ .

قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكَبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَأَلَابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ وَأَمْرَأَةٌ جَادِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ

أَيُّ قَصِيرِ الْبَاعِ بَيْنَ الْجُدُو . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [الْأَغْوِي : :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَادِي أَلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَالْحِنْظَابُ الْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَالْجَنْدُعُ ، وَالزَّبَنَتْرُ الْقَصِيرُ .

قَالَ :

تَمْهَجَرُوا وَأَيَّامًا تَمْهَجِرُ وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ الْأَسِيرِ الْغَضِيرِ

مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْغَضَنَفِرِ بَنِي أَسْتَهَا وَالْجَنْدُعِ الزَّبَنَتْرِ

وَالْقَلْبَزِمُ الْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَّاضُ بْنُ دُرَّةِ الطَّاءِي : :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَادِي الْأَنُوحِ الْقَلْبَزِمِ

وَالشَّهْدَارَةُ [وَالشَّهْدَارُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

ومر يد آها ومرت عصبا شهادة يافر افرأ عجبا
والأقدر. والزعفة القصير، أبو عبيدة: والكويت القصير (وهو
بالفارسية كوته) ، الفراء: والزونكل. والحنكل مثله ، أبو عمرو:
والحبلق القصير الصغير. ويقال لهذه الغنم الحجازية حبلق. وأنشد:
يُحَايِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلِّ حَبْلَقٍ لَثَى الْبَوْلِ عَنْ عَرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ
وَالْحَنْتَبُ الْقَصِيرُ. وأنشد:

فَإِذْ رَكَ الْأَعْنَى الدُّورَ الْحَنْتَبَا يَشْدُ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا
كَمَا رَأَيْتَ الْغَبَانَ الْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيحٌ يُعْنِي الطَّلَبَا
وَالزَّوْزَى الْقَصِيرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

إِذَا الزَّوْزَى مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ رَمَاهُ سَوَّارُ الْكِرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَأَنْشَدَ:

وَبَعْلَهَا زَوْنُكَ زَوْرَى [يُخْضِفُ إِنْ فُزِعَ بِالضَّبْغَى]
وَالْجَعْبَرُ [وَالْجَنْعِرُ الْقَصِيرُ، وَالْقَنْيَلُ مَهْمُوزٌ]، وَالزَّأْبَلُ. وَالْبَلَّازُ،
وَالْبَلَنْدَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ السَّمِينِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
دِحْوَةٌ مَكْرَدَسٌ بَلَنْدَحٌ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يَكْرَدِجُ
وَأَنْشَدَ:

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَالْدُّحْدِيحَةُ الْمَلَزُّ الْخُلُقُ أَخَذَ مِنَ الدُّحْدَاحِ وَهُوَ

الْقَصِيرُ الْكَتَنُزُ الْحَمَّ . قَالَ [جَرِيُّ الْكَاهِلِيُّ] :
 أَغْرَكَ أُنِّي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِحَةٌ وَأُنِّي عَيْطَمُوسُ
 الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَابَةٌ وَدِنْبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَالزُّعْبُوبُ
 وَالْأَزْعَبُ الْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عَبْدِ الطَّائِي] :
 مِنْ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفِ عَدُوِّهِ وَبِالْفَأْسِ ضَرَابُ أَصُولِ الْكَرَّانِفِ
 وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَالَينَ الْغُلَبَا وَأُبْغِضُ الْمَشِيعِينَ الزُّغَبَا
 وَالتَّالِبُ الْقَصِيرُ ، وَالتَّرِيطَةُ الْقَصِيرُ الْحَادِرُ

٤١ بابُ الشَّرِّهِ وَالْحَرْصِ وَالسُّوَالِ

راجع في كتاب الألفاظ الكتابية باب الطَّمَعِ (الصفحة ١٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الأكل (ص : ١٤١) . و باب ترتيب أوصاف البخل (ص : ١٤٢)

الْقِرْشَبُ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفُ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هَجَفْتُ تَحِفُّ الرِّيحِ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ
 (قَالَ) وَالْمَلَاهِسُ الْمَزَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحَرْصِ . قَالَ [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ] :

مُلاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ وَجَائِذُ فِي قَرْقَفِ النِّدَامِ
(قَالَ) وَاللَّعْوُ الْحَرِيصُ (وَاللَّعْوُ الْقَسْلُ أَيْضًا) . قَالَ :

أَوْصِيكَ يَا لَيْلَ إِنْ دَهَرْتُ تَخَوَّنِي وَحُمُّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي
أَنْ لَا تُبْلِي بِجِنْسٍ لَا فَوَادَ لَهُ وَلَا يَغْسِي عَتِيدِ الْفُحْشِ إِذْ مِيلِ
كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يُبْذِي الْبَهْلُ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُغَادِيكَ فِي شِدَّةٍ وَتَبْسِيلِ
وَالضَّيْفَنُ الَّذِي يَخْضَرُ مَعَ الضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاللَّعَظُ الشَّهْوَانُ وَالْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنْهُمْ الْحَرِيصُ . وَالْجَشَعُ . وَالشَّرُّهُ . وَهِيَ أَقْبَحُ الْحِرْصِ . وَهُوَ الَّذِي
يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ الَّذِي يُقَامِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَّ . وَهُوَ الَّذِي
تَقْبَحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ الطَّعَامِ . يُقَالُ جَشَعُ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرُّهُ
يَشْرُهُ شَرَهَا ، وَالطَّبِيعُ اللَّيْمُ الْخَلَّائِقُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّقَافُ
السَّائِلُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَعْدُ عِيَالَهُ طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبَتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا
(قَالَ) وَالْقَانِعُ السَّائِلُ . وَالْبَطْنُ الَّذِي لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَالْمَنْهُومُ
الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالنَّهْمُ
وَالنَّهْمُ أَيْضًا ، وَالْمُسْحُوتُ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَخَضَرُ

[وَلَحْزِرٌ مَعًا] وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ الْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ
نَحْوُ الرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْحِلْسَمُ الْحَرِيصُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَيْسَ بِقِصَلٍ حَلِيسٍ حَلْسَمٍ عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٌ مَقَمٌ
الْأَمْوِي : وَالْأَرَشَمُ الَّذِي يَتَشَمُّ الطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ لِلْبَيْثِ :

لَقَا حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ يَتَنِّ لِلضِّيَافَةِ أَرَشَنَا
(قَالَ) وَالْوَاغِلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ الْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ
يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَّ يَغْلُ أَشَدُّ الْوَغْلَانِ وَالْوَغَالَةُ .
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَيُّومَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ الْغَنَوِيِّ : وَيُقَالُ وَرَشَ الرَّجُلُ يَرِشُ وَرُوشًا
وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ،
وَأَمَّا الدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ . وَالْمَدْقَعُ مِثْلُ الدَّقِيعِ ،
الْقَرَاءُ : وَالْهَجَجَفُ الرِّغِيبُ . وَأَنشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [الدُّبَيْرِيُّ] :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ أَنَّكَ شَيْخٌ صَافٍ ضَعِيفٌ
هَجَجَفٌ لِحْرِيسِهِ حَفِيفٌ

وَلَبِنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي الْأَكْوَلِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَّامَةٍ
(زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِحْمَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا) ، وَإِنَّهُ لَقَرَّثَعٌ إِذَا كَانَ
يُدَّتِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَّافٌ . قَالَ الْغَالِي : وَزُنُهُ
يَلْعَفُ . وَيَلْدِينُ . وَيَخْضَمُ . وَيَخْضَا . وَيُوجِزُ . وَيَتَهَزُّ كُلُّهَا فِي الشَّرِّ .
وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْعَبَّاسِ « يَلَّافٌ »

٤٢ كَابُ الْكُذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكذب (الصفحة ٥٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : وَلَعَ الرَّجُلُ يَلَعٌ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ
وَاعٍ . وَأَنْشَدَ :

لِحَلَّابَةٍ أَلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ الْمُنَى وَهْنٌ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَارِ

وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

[لَمْ تَعْقِلَا جَفَرَةً عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعًا]

إِلَّا بَانَ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَا أَمَّاكَ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا

بَنُ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمِهَا فَجَعُ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ
وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مِنَّا . قَالَ عُيَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ أَمْرَأَةَ الْقَيْسِ :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدَّجًا
وَرَجُلٌ مَحَاحٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَزَعَفَ [وَزَعَفَ مَعًا] لَنَا فَلَانٌ وَذَلِكَ
إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَأَبْتَشَكَ الْكَلَامَ
أَبْتَشَاكَ إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ،
وَأَعْبَطَ عَلَى فَلَانٍ الْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ
تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَاقَ كَذِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ
خَرَقَ كَذِبًا وَأَخْتَرَقَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ
[بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَأَرْتَجَلَ الْكَذِبَ إِذَا ابْتَدَأَهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَرْتَجَلْتُ
الْكَلَامَ أَرْتِجَالًا . وَأَقْتَضَيْتُهُ اقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :
فُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسِيلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ ،
وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ
كَذِبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خِيَلَاهُ ، وَلَا تُسَايِرُ خِيَلَاهُ ، وَلَا
تُسَالِمُ ، وَلَا تُوَافِقُ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْكَذِبِ ، وَكَذِبٌ سَمَاقٌ وَهُوَ
الْخَالِصُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبَعْدَهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ [وَلَا رَعَاهَا اللَّهُ فِي السِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ الْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سَمَاقٍ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا . وَكَذَلِكَ أَصْطَلَحَ
الْقَوْمُ صَلَحًا حَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخِيتٌ ، وَسَخِيتٌ
وَسَخِيتٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ [بِالْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخِيتٌ »
بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمُنِي كَذِبٌ سَخِيتٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحِيًّا وَصُرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا]
وَهُوَ الْبَيِّنُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نَمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِمْلٌ وَمُمِملٌ . وَمِملٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَالٌ
مَعًا] بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرَصًا . وَهُوَ
خَرَاصٌ ، وَآفَكَ يَأْنِكُ إِفْكًَا . وَهُوَ رَجُلٌ آفَاكٌ وَآفِكٌ وَآفِيكٌ .
قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيَلْ لِكُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٌ . وَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا
إِفْكٌَ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَابًا [وَكَذَابًا] .
قَالَ [الْأَعَشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذَبَانٌ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذِّبْتُ
وَكُذِّبْتُ . وَكُذِّبْتُ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جَرِيْبَةُ بْنُ
الْأَشْجَمِ] :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُمْ بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبْتُ
الْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَى يَلْقَى وَاقًا . وَفِيهِ وَلَقٌ وَوَلَقَةٌ . قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : إِذَا تَلَفُونَهُ بِالسِّنِّكُمْ . وَذُكِرَ أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ
كَذَا كَانَتْ تَقْرَأُ : أَيِ تَكْذِبُونَهُ ، وَرَجُلٌ سَفُولٌ كَذَّابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَجُلٌ يَمْسَحُ . وَتَمْسَحُ إِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ الْكَذِبُ مِنْ يَلْمَعُ
[وَيَلْمَعُ أَيْضًا] وَهُوَ السَّرَابُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ بَاطِلًا :
دُهِدَرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ) ، الْكِسَائِيُّ : وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ
وَجَمْعُهَا عِضُونٌ وَهُوَ مِنَ الْعَضِيَّةِ . يُقَالُ جَاءَ بِالْعَضِيَّةِ . وَالْأَفِيكَةُ .
وَالْبَيْهَتَةُ ، وَهُوَ الْكَذِبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ أَيِ الْكَذِبُ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتِ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَثِيرَالِ النُّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا

٤٣ باب رفعك الصوت بالوقعة في الرجل والشتم له

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَرَّتْ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَلَتْ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَدَتْ بِهِ
تَنْدِيدًا ، وَسَمِعَتْ بِهِ تَسْمِيْعًا . كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعَتْهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّتَهُ ،
وَتَشَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى تَشَوُّلًا ، وَتَبَكَّأُوا عَلَى تَبَكُّلًا ، وَأَغْرَنَدُوا أَغْرِنَدَاءً ،
وَأَغْلَشُوا أَغْلِشَاءً . [وَأَغْلَشُوا بِالتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ .

قَامَتْ تُخَنِّطِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
وَقَالَ [جَنْدَلُ الطُّهْيُ] :

[إِنِّي أَمْرُوهُ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ] عَفٌ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلَصِي
وَيُقَالُ قَفَّاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ إِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشْتَمَهُ شَتْمًا
وَمَشْتَمَةً ، وَأَقْذَعَ لَهُ إِذَا اسْتَمِعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَأَقْذَعَتْهُ إِقْدَاعًا] ،
شَتْمُهُ : إِنْكَارُ الْمُنْكَرِ ، شَتْمُهُ : تَرْكُ الْبِرِّ ، أَقْذَعَتْهُ : أَنْفَكَتْهُ ،

أَجُودُ، وَأَهْجَرُ يُهْجِرُ أَهْجَارًا إِذَا قَالَ أَتَقْبِجُ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا إِذَا قَالَ قَبِجًا ، وَبَذُوَ الرَّجُلُ يَبْذُو بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ أَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : أَلْبَدَاءُ لَوْمٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَطَحَ
عِرْضَهُ يَمْطَحُهُ مَطْحًا إِذَا دَنَسَهُ

٤٤ بَابُ الطَّعْنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْيِهِ وَلُومِهِ

راجع في الالفاظ الكناية باب التلب والطعن (الصفحة ٢٠)

أَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ الرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرِطُهُ] هَرِطًا
إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ أَيْضًا] . وَهَرَّتُهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ .
وَالْمَرْقُ التَّفُّ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ الْعَيْبُ ،
الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ ذِمَّتُ الرَّجُلَ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عَيْبَتْهُ . وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ : لَا تَعْدِمِ الْحَسَنَاءُ ذَامًا . أَيِ قَلَّ مَا تَعْدِمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ
تُعَابُ بِهِ ، وَذَامَتُهُ بِالْهَمْزِ إِذَا مَهُ ذَامًا . [وَذَاأَتْهُ . وَذَاأَتْهُ] . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ الذَّانُ وَالذَّابُ . قَالَ [الْقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ
الْأَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُوءَةً بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَذِمَّتُ الرَّجُلُ ذِمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ،
وَتَلَبَّتُهُ أَثْلِبُهُ ثَلَابًا ، وَقَصَبَتْهُ أَقْصِبُهُ قَصَبًا ، وَجَدَبَتْهُ أَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّرَّاءُ بَعْدَ عَتَمَةِ أَبِي عَابَةَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فِيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلٍ جَادِبَةٍ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَذَاتَكُمْ وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَيَّ جَذْبِي
وَيُقَالُ سَبْعُهُ سَبْعَةٌ سَبْعًا ، وَعَابُهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلَحَاهُ يُلْحَاهُ
لَحْيًا إِذَا لَامَهُ وَعَنْفَهُ ، وَأَفْرَاهُ يُفْرِيه إِفْرَاءً ، وَأَنَّهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيْبًا إِذَا
عَنْفَهُ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجِرَاتٍ أَيْضًا] ، وَسَلَ عَنْ
خِمَلَاتٍ فُلَانٍ أَيْ أَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجْرِهِ وَبُجْرِهِ أَيْ هُمُومِهِ
وَأَخْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ التَّهْمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٥٩ و ٦٠) وباب الاتهام (ص : ٢٨٣)

أَتَمَّ الرَّجُلُ يُتَمُّ وَهُوَ مُتَمُّ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَمُّ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ:
هَما سَقَيَانِي السُّمَّ عَنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَمِّمْ
وَيُقَالُ أَتَمَّهُ أَتْهَامًا وَتَهْمَةً ، وَظَنَنْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَمَّهُ . وَهِيَ
الظَّنَّةُ لِلتَّهْمَةِ . وَرَجُلٌ ظَنِينٌ أَيْ مُتَمِّمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ مُتَمِّمْ . وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ .
وَإِذَا ظَنَنْتُ بِهِ النَّاسَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلتَّهْمَةِ . [قَالَ الشَّاعِرُ] :
وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يَعْقُوبُ : وَأَزْنَتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ يَهَارُ بِهِ
 أَيُّ يُزْنُ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ :
 رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ
 وَقَالَ الْآخَرُ :

قَدْ عَلِمْتَ جَلَّتْهَا وَخُورُهَا آتِي بِشُرْبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يُشْكِي بِكَذَا وَكَذَا أَيُّ يُزْنُ بِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ . قَالَ
 [ثَابِتُ بْنُ حَمْرَانَ الْجُهَنِيُّ] :

رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْغَزَلِ

وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكِيَ وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَأُومُ
 وَيُقَالُ أَبْنَتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَأُومٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هُوَ
 مَأُومٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ . فَإِذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأُومٌ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
 وَفُلَانٌ قَرَفْتِي أَيُّ تَهَمَّتِي . وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ
 وَاقَعَهُ . وَاقْرَفَ لَهُ أَيُّ دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، وَآرَابَ
 الرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً إِذَا آتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ ، وَيُقَالُ آدَاتَ تُدِيهِ
 إِدَاءَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : آدَوَاتٌ تُدَوِيُّ إِدَوَاءً أَيُّ اتَّهَمَتْ . وَآظَنَهُ مِنْ
 الْدَاءِ . وَدَاءٌ يَدَاءٌ مِنَ الدَّاءِ . وَرَجِمَ مُدِيَّةً ، وَآثُوتُ بِهِ آثَوًا . وَآثَيْتُ بِهِ
 آتِي ، وَآذَانِي وَآذَيْتُ أَنَا مِنْهُ . وَهِيَ الْآذِيَّةُ ، وَقَدْ أَشَبَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ،

وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَأَبْلٌ. وَفَاجِرٌ أَبْلٌ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَّاتٍ، وَطَاخَهُ بِقَيْسِحٍ.
طَيْخًا، وَالطَّنُّ الرِّيْبَةُ. وَقَدْ طَنَى طَنًّا]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستثناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ لَا حُمٌّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رُمٌّ أَي لَا بُدَّ مِنْهُ، أَبُو
زَيْدٍ: وَمَا لِي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَغِيٌّ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ

فَرَحْنٍ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا

وَكَذَلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ. وَمُعَلَّنَدٌ أَي مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ
حُتْنَالٌ. وَلَا حُتْنَانٌ، وَمُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ. مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ،
وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنُودُوْحَةٌ. وَلَا مُرَاغَمٌ، وَيُقَالُ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ أَي
لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ. قَالَ [الشاعر] وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِأَلْيَانٍ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ
وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ، [وَلَا نَحَالَةً عَنْهُ. وَلَا حِيَلَةٌ. وَلَا
مُحْتَالٌ. وَلَا حَوْلٌ. وَلَا أَحْتِيَالٌ. وَلَا مُحَلَّةٌ]، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَرٌّ
وَمُتَّفَدٌ أَي مُنْصَرَفٌ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ. وَلَا غِنَى. وَلَا غُنْيَانٌ. وَلَا
مُضْطَرَبٌ. وَلَا مُتَحَوِّلٌ]

٤٧ باب النفي في الطعام

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عَنْدهُمْ
بِشْيءٍ أَي لَمْ أَكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا .
وَاللَّمَّاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

كَبْرَقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا
وَعَادِيًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَالْعَذُوبُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [الْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا يَقْدِفْنَ بِالْمَهَرَاتِ وَالْأَمَهَارِ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ أَي مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ
أَي مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ أَي مَا يُمَضَّغُ ، وَلَا قَضَامٌ أَي مَا يُقَضَّمُ ،
وَلَا لَمَاطٌ أَي مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا .
وَلَا عَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، الْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عَنْدهُ
لُورُسًا ، وَلَا عَاسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَذُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلَمُوجٍ
وَالْهَجَّةُ أَي مَا يُلَمَّجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابية الباب بمعنى لم أجد احداً (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُورِيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعُويٌّ . وَطُورِيٌّ .
وَدُوبِيٌّ . وَطُهوِيٌّ ، وَلَا لَاعِي قَرُوْ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا بِالْدَّارِ عَرِيْبٌ ، وَمَا
بِهَا دَرِيْبٌ ، وَمَا بِهَا طُورِيٌّ . وَطُورِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَدُورِيٌّ .
وَوَايَرٌ . وَنَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَدِيَّارٌ . وَآرِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَآيَرِيٌّ . وَآرِمِيٌّ . وَآرِيْمٌ . [وَدَايِمٌ] ،
الْأَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ : وَمَا بِهَا شَفَرٌ . وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا
فِي الرُّكْبَةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمَا
بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا . وَدِيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيْعٌ . مَعْنَى
هَذَا أَكَلَهُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا أَنْيْسٌ . وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ »
يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَعَيْنٌ بِفَتْحِهَا . وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِيًا أَوْ ذَا عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ : هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ الدَّمِّ

راجع الالفاظ الكتابية (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمَهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ
 قَوْمٌ : دَمُهُ هَدْرٌ . [أَبُو الْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَالْهَدْرُ سَاكِنٌ
 مَصْدَرٌ . وَالْهَدْرُ بِالتَّحْرِيكِ الْإِسْمُ] ، الْأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَابُطَ
 شَرًّا :

بِهِ مِنْ نِجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لَصُمَ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَارٌ
 وَيُقَالُ قَدْ أَطْلَفَ دَمَهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا .
 قَالَ الْأَفْوَهُ :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ
 الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْنَا . وَذَلْهًا . وَبُطْلًا .
 كُلُّ هَذَا إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمَ بَيْنَهُمْ وَهَدَمَ أَيُّ هَدْرٍ .
 قَالَ طَلِيحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذَهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ اللَّهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ .
 (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ بِالْكَسْرِ . وَتَمَعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ
 يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ أَعَهُ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا . وَخَضِرًا مِضْرًا . وَذَهَبَ يِضْرًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ
وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً . قَالَ [أَبُو حَرْبٍ] أَلَا عَلِمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ :
نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَنْجَاحَا وَلَمْ نَدْعِ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا
وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَامٌ أَيُّ فِرْعٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَاجِلٌ :
كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُتَيْبٍ حُلَامٌ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامٍ

○○○○○

٥٠ نَابُ نَعُوتٍ مِشَى النَّاسِ وَأَخْتِلَافُهَا

راجع الالفاظ الكتابية باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعمال (ص: ٨٢ -
٨٥) . وفي هذه اللغة تقسيم المشي وترتيبه وضروريته (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الْأَضْمَعِيُّ : الَّذِي لَا يَمُشِي مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ :
ذُوَالَّةً . يُقَالُ ذَالَتْ أَذَالُ ، وَالَّذِي لَا يَمُشِي الَّذِي كَانَتْهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ
مِنَ النَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ : ذَالَتْ أَذَالُ ، وَالَّذِي لَا يَمُشِي الَّذِي كَانَتْهُ يَنْهَضُ
بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَانَتْهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْذُو أَوْ عَلَيْهِ
جَمَلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةٍ وَذَكَرَ الضَّبْعُ :
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَبَا وَرَأْسُ كَرَأْسِ الْعُودِ شَهْبَرَةٌ نَوُولُ
وَيُقَالُ هَسَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ . قَالَ
عَلَقَةُ التَّمِيمِيِّ :

إِنْ هَسَّهَتْ لَيْلَ الْتِمَامِ هَسَّهَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي الْغُدُوِّ غَلَّسَا
وَيُقَالُ قَسَقَسَ لَيْلَتَهُ . وَقَرَّبُ قَسْقَاسٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَجَاءَ
تَبَرَّسُ أَيِ يَمْشِي شَيْئًا خَفِيفًا فَارِغًا . قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو
وَرَاءَ ثَوْرٍ :

فَنَارَقَتْهُ سِلْقُ تَبَرَّسٍ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهَّوسُ إِذَا جَاءَ مُتَحَنِّيًا يَضْطَرِبُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مَشْيَةٌ مِنْ مَشْيِ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ . وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ
الْأَبْرَصِ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالْدَّارِعَيْنِ مَ مَشْيِ الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيِّتَ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجَنُونَ تَكَدَّسُ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ . قَالَ ابْنُ الْعَجَّاجِ :
يَعْدِلُ انْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّهِ قَفَقَافُ الْحِي الرَّاعِصَاتِ الْقُمَّهِ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ الْغِلَاطِ
الْقِصَارِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى ،
وَالْتَحَاجُوْ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى . قَالَ [حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ] :

ذَرُّوا التَّخَاجُوءَ وَأَمْشُوا مَشْيَةً سُبْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُ عَصَبٍ وَتَذَكِّرُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكَّؤُكَ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . وَأَنَّهُ لَوَكَّؤَاكَ
مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيِ يَشْدُ
الْوَطءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْغِلَاطِ . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهْرًا .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلَبٍ وَوَهْرٍ دُلَامِزٍ يُدْرِي عَلَى الدِّمَازِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَخَّلُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
مَنْ خَرَّ فِي مَقَامِنَا تَقَمُّمًا كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَذَحَامًا
وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقَمُّمَانُ عَدَدٍ قَمُّمٌ
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْدُمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ .
وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ الْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ .
وَيُقَالُ لِلْحِمَامِ [مَرَّ] يَخْدُمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ : حُدْمَةٌ لُذْمَةٌ . تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْمَةِ . قَوْلُهُ « لُذْمَةٌ » أَيِ تَلْزِمُ الْعَدُوَّ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ الْذِمُّ
بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ الزِّمَّةِ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ] :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقَمُّمِ [قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مُلْذَمٌ]
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْتِكُ حَشْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ كَأَنَّهُ
يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُعْبَةَ :

مَسْرُودَةٌ زَغْفًا كَانَ قَتِيرَهَا عِيُونُ الدَّبَا أَلَسْتَضِعِدَاتِ الْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّةً يَزِيكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلَاءِ:

فَهُوَ يَزِيكُ دَائِمًا أَلْتَرَعَمَ مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمَحْمَمِ
وَيُقَالُ مَرَّةً يَمْشِي الْحَيَضَى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ
مِنْ الْبَنَى، وَمَرَّةً يَمْشِي الدَّفْقَى [وَالدَّفْقَى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوَةِ وَمَرَّةً
يَتَوَدَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَرُ. وَهُوَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ، وَمَرَّةً يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ.
وَهِيَ مِشْيَةُ الطَّوَالِ. [وَمَرَّةً يَتَبَوَّعُ. وَيَتَبَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي
هَذَا الشَّقِّ مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:]

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ
وَيُقَالُ مَرَّةً يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوَيْهِ.
وَمَرَّةً يَذْرُمُ دَرَمَ الْأَرَنْبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ. وَكَذَلِكَ الدَّرَمَانُ،
وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ خَفِيفٌ وَمَرَّةً سَرِيعٌ: مَرَّةً وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ
يَنْزُو قِيلَ: مَرَّةً يَكُرُّ وَكَرًّا، وَمَرَّةً يَتَبَهَّسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو
زُبَيْدٍ

بِهَنْسٍ يَمْشِي خِلَتَهُ وَعِثًا وَعَتَ سَوَاعِدَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ
وَيُقَالُ مَرَّةً يَتَبَهَّسُ أَيُّ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلَاءِ يَصِفُ إِبِلًا:
تَبْجِسُ الْعَانِسَ فِي رِيطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا
وَيُقَالُ مَرَّةً فُلَانٌ يَهُودِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَالْمَلْحُ كُلُّ مَرَّةٍ

سهل . قال الحسن البصري : ما تشاء ان تأق أحدهم أبيض
بضاً ينفض مذكرويه في الباطل ملخاً . يقول هاء نذا فأعرفوني قد
عرفناك ممثك الله ومثك الصالحون . وقال رؤبة في وصف حمار :

[إذا تتلاهن صلصال الصعق مغترم التجليخ] ملاح الملق
والساطي البعيد الأخذ إذا مشى . البعيد الخطو . قال العجاج
في كلاب الصيد :

[يطلبن شأو هارب شحاط] غمر الجراء إن سطون ساط
ويقال مر له حصاص أي عدو شديد . قال [حبيب بن أليان] :
[يارب شيخ من بني ملاص] عجرد كالدب ذي الحصاص
ويقال مر يارب البأ شديداً أي يعدو . ومر يمل أمثلاً إذا
أسرع . وجاء يعدو أنف الشد بالفتح . أي أشده مجتهداً . ومر يذرو
ذرواً سريعاً إذا مرّ مرّاً سريعاً . ومحص في عدوه إذا أسرع . قال [راجز
من ربيعة الجوع] :

وهن تمحصن امتحاص الأظي

ويقال مر يفحص . ويمحص . ويكحص . وذلك إذا اجتهد وكاد
ينشق جأده من شدة عدوه ، ويقال المرأة إذا مشت مشي القصار :
هي تجدف . وقد جدف الطائر وذلك إذا لم يكن جناحه وافراً
فهو يدارك الضرب . وإنه لمجدوف اليد والقميص إذا كان قصيراً ،

وَمَرَّ يَذْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلَيْهَا هِيَ تَذْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَالْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُو الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ الْمُحْصَفِ وَهُوَ الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّسِجُ ، وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُشِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَالْكَرْدَحَةُ . وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتْقَارِبِ الْخَطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكْمَرَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولٍ
(قَالَ) وَالتَّرْهَوُكُ الَّذِي كَانَتْهُ يُمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهَوُكَ ،
وَالْأَوْنُ الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيرِ ، يُقَالُ أَنْتَ أَوْنٌ أَوْنَا ، وَالزُّوزَاةُ
أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ . قَالَ [عَلْقَمَةُ التَّمِيمِيَّةُ] :
مُزَوِّيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ

وَالْتَفِيدُ الشَّجَرُ تَفِيدَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ قِيَادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَسْرَعَ السَّيرَ : قَدْ آغَذَ فِي السَّيرِ ، وَآجَدَ السَّيرَ ، وَآجَذَمَ السَّيرَ . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ آغَذَ السَّيرَ بغيرِ « فِي » . (وَقَالَ) أُلْمَغِذُ
السَّيِّدُ السَّيرَ . (قَالَ) مُغَذٌّ يَكْسِرُ الْغَيْنَ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ السَّيرِ
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : آغَذَ الرَّجُلُ السَّيرَ وَاجْكَنَهُ
حَوْلَهُ إِلَى السَّيرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ
أَنَّهُ يُقَالُ آغَذَ السَّيرَ وَآغَذَذْتُ أَنَا السَّيرَ . وَالَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

الْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى قَتْبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَتْبِيهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى يُقْعُولُ وَتِلْكَ الْقَعُولَةُ . وَهُوَ
رَجُلٌ مُقْعُولٌ ، وَإِذَا تَبَثَّ التُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ النَّقْثَةُ . وَرَجُلٌ
مُنْقِثٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَأَنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ أَرْتَفَعَ
فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسْنَطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسْنَطِلًا ، فَإِذَا
أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوَقَلَ وَهُوَ مُحَوَقَلٌ وَهِيَ الْحَوَقَلَةُ .
وَمَرُّوا يَحْوُتُونَهُمْ أَيِ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا أَنْقَضَتْ : قَدْ
أَنْخَأَتْ ، وَذَاخَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحِي ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي
مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَالْإِرْضَاضُ شِدَّةُ الْعَذْوِ . أَرْضٌ
فِي الْأَرْضِ أَيِ ذَهَبَ ، وَتَحَبَّ فِي السَّيْرِ أَيِ جَهَدَ . [وَتَحَبَّ
أَيْضًا] ، وَمَرٌّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَالْكَفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ .
رَجُلٌ كَفِيتُ شَدِيدُ الْعَذْوِ . (وَفِي النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ
فِيهِمْ مَوْتُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفَيْتُهُ إِلَيْكَ أَيِ أَقْبَضْتَهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيزُ
الْعَذْوِ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ الْمَاءِ إِذَا
أَذْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخْطُلًا ، وَتَبَجَّتْ تَبَجَّتْرًا . وَالْإِسْمُ

الخطأ . (وَالْخَطْلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدْرُؤُ عَلَى الْقَوْمِ وَذَلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَأٍ فِي الْكَلَامِ . وَالْخَطْلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرَّمْحِ وَفِي طُولِ الْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلُّهُنَّ خَطِئْتُ أَخْطَلْتُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْخَطْلُ الْإِضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطَلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرْفُلُ رَفَلًا وَهُوَ الْخُرْقُ فِي اللَّبْسَةِ وَكُلُّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَخْبُكَ الثِّيَابِ فِي خِيَلَاءٍ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي الْمَشْيِ تَخَيَّلًا وَالْأَسْمُ الْخِيَلَاءُ وَالْخِلَالُ وَالْحِيَلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمُورِقٍ وَسَعْدٍ كُلُّ عِلَاقَةٍ كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ الْحِيَلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ بَغِيًّا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ
وَيُقَالُ حَنَكْتُ فِي الْمَشْيِ حَنَكَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْمَشْيِ وَالْثِقَلُ ،
وَالزَّوْكَُ مِشْيَةُ الْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمُخْزُومِيِّ :
أَجَمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْآمُ مِنْ مَشْيٍ فِي فُحْشٍ بَاعِيَةٍ وَزَوْكَِ غُرَابٍ
(وَقَالُوا) زُكْتُ أَرْوُكَ زَوْكَانًا وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ
جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذَرْتُ خَذَرَفَةً ، وَاهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَاحْتَثْتُ
أَحْتِثَانًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السَّرْعَةِ ، وَاكْشْتُ فِي السَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ .
وَالْإِكْمَاشُ كَمَاةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ ، وَتَسَاءَلْتُ
فِي الْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرَوُكْتُ فِيهِ سَرَوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةٌ

الْمَشْيِ وَابْطَأَ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَرَهَوَكْتُ رَهَوَكَةً وَهُوَ إِرخَاءُ
الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيَةِ ، وَوَأَشَكْتُ مُوَأَشَكَةً وَالْأَسْمُ الْوِشَاكُ . وَهِيَ
الْحَشَّةُ فِي السَّيْرِ . وَالْحِشَّةُ وَالْإِحْتِثَاتُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ :
قَدْ أَرَمَدَ فِي الْعَدْوِ وَآرَفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَاهْمَجَ إِذَا بَدَأَ فِي الْعَدْوِ ،
وَهَفَوْتُ فِي الْمَشْيِ هَفَوًا وَهَفَوَانَا وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الْمَشْيِ ،
وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي
الْمَشْيِ نَحْوُ الدَّخْدَخَةِ فِي الْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ الْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي
الدَّخْدَخَةِ تَقَارِبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَيْتُ أَخْبُ خَبَاً . وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ،
وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَالْأَسْمُ الْعَنْقُ . وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ الْخَبَبِ
الرَّقْصُ وَالرَّقْصَانُ ، وَالضَّيْطَانُ وَالْحَيْكَانُ أَنَّ يُحْرَكُ مِنْ كَيْبِهِ وَجَسَدِهِ
حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَالضَّفَرُ وَالْأَفَرُ الْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ
يَضْفِرُ . وَافَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهمْ مِنْكَ النَّجَاءُ الْمِثْقَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِجٌ مُضْمَرٌ]

وَقَالَ [حَمِيدٌ الْأَرَقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ الْوَحْشِ :

ضَرَايِرُ لَيْسَ لهنَّ مَهْرٌ] تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَافَرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ الْأَيْلَ قَلَوًا وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلَوًا

وَهُوَ السَّوْقُ الدَّيْنُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَأَدْلُوَاهَا دَلَوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطْرُؤُ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَرْخُ السَّرِيعُ السَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكَ حَادِيًا مَرْخًا أَنْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحًّا
وَالنَّحُّ لَا يُبْقِي لَهْنَ مَحًّا

وَالنَّحُّ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّحًّا فَالنَّحُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهْنَ مَحًّا
وَالنَّحْنَحَةُ أَيْضًا السَّوْقُ الْعَنِيفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْأَتَلَانُ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ .
وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ الْمُكَلِّيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَالْأَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ
(قَالَ) وَالْقَدْيَانُ وَالذَّمْيَانُ الْإِسْرَاعُ . قَدَى يَهْدِي . وَذَمَى
يَذِمِّي ، وَالتَّقَّةُ السَّوْقُ الْعَنِيفُ . وَالتَّقَّةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ
إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ أَلْبَ يَأْلِبُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
الْأَسَدِيُّ] :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَا لَيْلَى أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِأَبْنِ مُصْعَبٍ بِأَقْرَعٍ مِنْ قُرَيْشٍ الْمَهْدَبِ
الرَّاكِبِينَ كُلَّ طَرَفٍ مِثْلَبِ

(قَالَ) وَالذَّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ . ذَا حَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَا هَا يَذُوُّهَا وَيَذَا هَا ذَاوًا ، وَنَدَهَا يَنْدَهَا نَدَهَا وَهُوَ سَوَقٌ عَنيفٌ ، وَالْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَيْضٌ ، وَالْدَّلُ سَوَقٌ حَسَنٌ فِيهِ لَيْنٌ . وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدَلُوا الْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمَنَعَ الْعَيْنَ الرُّقَادَ اُحْلَلُوا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ الْأَيْلِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ إِحْلَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ النَّقِيلِ الْأَلَّاحِبِ
وَزَلْتُ أَذْلُوهَا وَاحِدُ خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِتُعْنِي وَرَكَائِي
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالنَّبْلُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلًا نَبْلًا نَبْلًا .

قَالَ [زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْحَمْدَرِيُّ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَةُ الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ الْمَصْبَحِ مِنْ مُمَسَاهَا
وَالطَّمِيمُ الْذَهَابُ فِي الْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طَمِيًّا ،
وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدَسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ الْأَسْرَاعِ ، وَالتَّهْوِيدُ
وَالْبَزْبَرَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ أَجْلَوْدَ فِي السَّيْرِ أَجْلَوَادًا . وَأَخْرَوْطَ أَخْرَوَاطًا .
(وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً لِأَنَّهُمَا مَاقِلَتَا فَيَقُولُونَ : أَجْلِيوَادًا) ،
وَقَدْ أَجْرَهَدَّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْدَّ . وَأَمَجَّ فِي الْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَّا
وَيُقَالُ كَثَرَتْ عَدْوَاهُ ، وَجَحْمَظَ . وَكَرَدَحَ . وَكَرَدَمَ . وَكَغَسَبَ . وَحَلَجَ
وَهُوَ يَحْلَجُ ، وَهُوَ يُخْلِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيَكْطُلُ . وَيَتَحَايِكُ . وَيُزَوِّزِي
إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَحَكَى الْفَرَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً
إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :
بَنِي بَرَاءَ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا
وَيُقَالُ إِذْلَوَى فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبِّبٌ . وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُتَقَرِّدُ ، وَالْتَجَلِيزُ أَيِ الذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ .
قَالَ [مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

(قَالَ) [وَالْهَزْلُ الْخَفِيفُ] ، وَالْقَنْدَسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ الْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرًّا مُقْنَدِسٍ

(قَالَ) وَالْحَسْلُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي

الْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدُ الْقَشِيرِيِّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبُسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمَعْظَمِ

الْأَصْمَعِيِّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَتَمَطَّرَ عَلَى ذَهَابٍ إِذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . لِكِسَانِي : يُقَالُ

مَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَفَطَرَ فُطُورًا] ،
وَعَرَقَ عُرُوقًا . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِالزَّايِ وَأَنَا أَخْفَظُ
عَنْ بُنْدَارٍ « عَرَقَ بِالْأَرْضِ » بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كُلُّ هَذَا
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، الْأُمُويُّ : وَنَسَخَ فِي
الْأَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، الْفَرَّاءُ : وَمَصَعَ .
وَأَمْتَصَعَ مِثْلَهُ . وَمِنْهُ مَصَعَ ابْنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالْمَكْرَدِجُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ الْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بَطْنٍ
وَتَقَارِبٍ . قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحَحُ أَغِيطُ مَشْبُوحُ الذِّرَاعِ شَرَحُ

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرْدِجُ

وَقَدْ زَاوَاتُ اشْتَدَدَتْ [فِي الْعَدْوِ . وَتُزَاوِي تَجَمُّعٌ . وَالزُّوزِيَّةُ
الْقِدْرُ الْوَاسِعَةُ] ، وَالضِّيَاطُ الَّذِي يَتَّأِيلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ
يَضِيطُ ، وَرَأْسَ يَرِيسُ ، وَمَاخَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَقَادَ يَفِيدُ . قَالَ
لَقِيطُ [بْنُ زُرَّارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتُوسُ إِذَا آتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ

تُتَخَلَّقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ [الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا] :

[فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] آتَاهُمْ وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاخَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا [تَدَافِعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجًا]
 (قَالَ) وَالتَّقْدُقْدُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ
 أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقْدَقَدَ فِي مَهْوَةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقَطُّطُ
 مِثْلُ التَّقْدُقْدِ . يُقَالُ تَقَطَّطَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا
 رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسَاسٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ
 شَدِيدٍ . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعَطِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيُّ شَدِيدٌ . وَالشَّدُ:
 وَهْنٌ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيٍّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيٍّ
 وَالْمُصْعَرُ السِّيَاقُ الشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :
 وَقَدْ قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرَا
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ الْجِلْدَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ
 الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَتَّاثٌ . وَحَذَاذٌ أَيُّ شَدِيدٌ ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْإِمْلِصُ السَّيْرُ الْمَجْدُ . وَالْدَّابُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
 فَمَا لَهُمْ بِالْدَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِصِ
 (قَالَ) وَالْأَحَوَذِيُّ . وَالْأَحَوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقِيقَةُ . وَالْبَصْبَصَةُ
 سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّابِّ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِأَبْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسِيرَ

الْحَقِيقَةُ . فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُوْبَةُ :
يُضِجْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمَقَرِّهِ [فِي الْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّهِ]
وَالْإِبَاءَةُ الْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيتًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ
أَبْنِ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّيْمَا أَبَاتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمًا
وَيُقَالُ بَلَصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلَقُ عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ [الْقَلَاخُ
أَبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَائِسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ كَذَنْبِ الْعَقَرِ شَوَالٍ عَلِقُ
(قَالَ) وَالطَّمُّ الذَّهَابُ السَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطِيمِيًّا . وَيُقَالُ أَيْضًا
طَمًا يَطْمِي . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نَيْسَةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
(قَالَ) وَأَلَمَهَا بَذَّةُ السَّرْعَةِ . وَأَنْشَدَ لِلْخَضِرِيِّ :
مُهَابَذَةٌ لَمْ تَتْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٌ مُنْصَبٌ
وَيُقَالُ هُوَ يَزَابُ الشَّدَّ أَيُ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزَابُ بِجَمَلِهِ ، وَالْإِلْتِبَاطُ
الضَّبْرُ فِي الْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيُ يَضْبِرُ . وَهِيَ
الْلَبْطَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرِ غُلَطٍ يُهْدِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمُ وَالتَّبِطُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ اَلْمُخْتَلِطُ

جَاؤُوا بِضِيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّبْقَ قَطُّ

(قَالَ) وَالْقَسَقَسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ الصُّهْبُ الْمَهَارَى وَالْعَيْسُ النَّافِحَاتُ فِي الْبَرَى الْمَدَاعِيسُ

أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسُ إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقِسْقِيسُ

إِلَّا غَدُوٌّ وَرَوَاحُ تَغْلِيسُ

وَأَلْمَسْتَاوِرُ. وَالْمُسْتَوِيرُ الْفَارُ ، وَالْأَبْرُ الْعَدُو . يُقَالُ أَبْرَ يَأْبِرُ

أَبْرًا مِثْلُ أَفْرَ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ أَبَارَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعُ تَقَبَّضَ الذِّبْقُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى الْأَدْعَةَ وَلَا شَبَعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَأَضْجَعَ

وَقَالَ حَمِيدٌ وَذَكَرَ حَمْرَ الْوَحْشِ :

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ :

وَالْجَا بَرَّةُ . يُقَالُ جَابَزٌ يُجَابِزُ جَابِزَةً ، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ

السَّرِيعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ] :

حُمُّ الذَّرَى مُشْرِقَةُ الْأَنْوَافِ كَانَهَا الْقُورُ عَلَى الْأَشْرَافِ

تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْهَذَّافِ بَعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَالْحَشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِحْرَاتِهِ ، وَالْبَرْبَرَةُ شِدَّةُ

مِنْ السَّوْقِ وَغَيْرِهِ ، الْأُمُويُّ : إِرْبَسَ الرَّجُلُ أَرِبَسَا ذَهَبَ ،

وَالْتَّارَحُ وَالْتَّارَحُ التَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَّارَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَّارَحُ ،
وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا أَيْ بَطِيئًا آخِرَ النَّاسِ . وَانْشَدَ انْهَشَلَ بَنِي حَرِيٍّ :
تَمْنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتَنَانًا
وَهُوَ مَشْيٌ يَقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْفَرَّاءُ] : انْشَدَنِي
أَبُو ثُرْوَانَ :

إِرَانِي لَا آيَتِكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي لِلْأَسَدِيِّ :

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِالْذَّهْنِ تَمَادَحِينَا
إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذُقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقْصُ الْقَرِينَا
وَالْحِظْلَانُ وَالْحِظْلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيَتْ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظِلُ مُسْتَكِينَا
[قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعِيرُنِي الْحِظْلَانُ أَمْ مُحَلِّمٌ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَانِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَأَرْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
وَقَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ
وَالْكُرْمَحَةِ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكُرْمَحَةُ) هِيَ

ذَوْنِ الْكَرْدَمَةِ ، وَالْكَرْدَمَةُ الشَّدُّ الْمَتَّاقِلُ (وَلَا يُكْرِمُ إِلَّا الْحِمَارُ
وَالْبَعْلُ) . وَانْشَدَ :

سَحُونُهُ مَكْرَدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرَمُ
وَالْإِفَاجَةُ الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ]
أَعْطَى عِقَالُ نَجْمَةٍ هِمْلًا رَجَاجَةً إِنْ لَهَا رَجَاجًا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا آفَاجًا لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا
(قَالَ) وَالْحَنْدَقَةُ . وَالنَّعْثَلَةُ فِي الْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًا وَهُوَ أَنْ
يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ بِهِمَا ، وَالنَّعْثَلَةُ الْحَمْعُ (وَالضَّبْعُ تُنْعَثِلُ) ،
وَالدَّعْرَمَةُ فِي الْمَشْيِ قِصْرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجَلٌ ، وَالرَّضْمَانُ الْعَدُوُّ
فِي تَثَاقُلٍ ، وَالتَّعَمُّمُ أَنْ تَنْعَمَ الْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ الْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا
كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَانْشَدَ :

تَنْعَمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاصْبَحَ بَعْدَ الْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ
(قَالَ) وَالنَّامَلَةُ مَشْيُ الْمُقِيدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَامِلُ فِي
قَيْدِهِ نَامَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ الْبَعِيرُ يُنَامِلُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ،
وَالْكَعْظَلَةُ . وَالنَّعْظَلَةُ . وَالْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ الْعَدُوِّ
الْبَطِيِّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ أَفْوَتَ بِشَدِّ كَعْظَلٍ إِلَّا بِاجْدَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ -
(قَالَ) وَالْكَعْسَبَةُ أَيْضًا الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فَتَجَنَّبُ الْأَكْتَفُ وَاللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَسَبَ الشَّارِمُ
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْ كَسَبًا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبًا
(قَالَ) وَالْمَكْمَكَةُ فِي الْمِشْيَةِ مِثْلُ التَّدْهَكِ وَهُوَ التَّدْحُجُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّرْجُجُ . (قَالَ) وَالْبَكْبَكَةُ الْجَيْئَةُ وَالذَّهَابُ ،
وَالْوَكُوكَةُ مِثْلُ الزَّكِيكِ فِي الْمَشْيِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَزْمُلُ ، وَالْقَرَصَةُ
مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَأَتْ وَلَمْ تُقْرِصْ هَزُّ الْقَنَاءِ لَذَنَةُ التَّزْعِ
(قَالَ) وَالْعَشْرَانُ مِشْيَةٌ مَقْطُوعِ الرَّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِرُ .
وَيَقْزِلُ وَهُوَ الْأَقْزَلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزْلُ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ،
وَالْكَعْقَلَةُ الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَكَذَلِكَ الْقَنْدَلَةُ ، وَالْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي
أَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مَكُودِنَا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي الْمَشْيِ إِذَا مَشَى
مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدُّحُ الْمَرَاةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ
عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحُنْ فِي أَسُوقِ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا مَشْيَ الْيَهَارِ بِمَاءِ تَتَقِي الْوَحَلَا
(قَالَ) وَالْخَنْجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرَّمَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَانْشَدَ [الرَّاجِزُ]
النَّصْرِيُّ :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخْنَعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَأَيُّفُوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْوَشَوَاشُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
وَأَنشَدَ :

فِي الرُّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفِيلٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بَلِيلٌ وَقَوْمٌ بَلَايِلٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
الْعَمَلِ . وَكَذَلِكَ قُلُقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوَاجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَأَنشَدَ :
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ
وَالسَّوْجَانَ الْمَجِيءَ وَالذَّهَابُ . وَأَنشَدَ :
وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنْ الْقَوْمِ شَتَّخُونَ غَيْرَ فِضَافٍ
وَالطَّهِيَّ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ التَّغْلِبِيُّ :
مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَاثْتُ لَمْ يُوْبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ بَرِيدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ
وَالْتَأَجَّلُ الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ ، وَالْمَشْمَعِلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ .
قَالَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مَشْمَعِلٍ أَرْوَعَ بِالسَّيْفِ وَبِالرُّمْحِ خَطِلُ
طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلُ
(قَالَ) وَالْحَصْحَصَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْخَبِصَةُ الْفِرَارُ .
قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي :
لَمَّا رَأَى بِأَبْرَازِ حَصْحَصَا فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَاذَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَاصًا

وَالْهَذْلَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :
وَإِظْنُهُ جَمِيلٌ بَنَ مَرْتَدٍ الْمَعْنَى :

قَدْ هَذَلْتُ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ نَحْوُ بُيُوتِ الْحَيِّ آيٍ هَذْلَةٌ
وَالْإِذَابُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا إِذَا بَا وَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَهَرَبًا
وَالْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءً . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا إِلَّا صَبَاحًا وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرِّوَاخَا
وَالْإِنْشَجَارُ النِّجَاءُ . قَالَ عَوْنُ بْنُ النَّبَّاهِيِّ :

عَمْدًا تَعْدِيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا طَوَالَ الْوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ
(قَالَ) وَالْمَتْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَتَعْتُ مَشْعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبْعِ الْمَشْعَاءِ عَنَّاها السَّدْمُ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ
وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السُّوقِ . وَانْشَدَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي قَهْطَسٍ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشٍ غَيْرُ السَّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشٍ
وَالزَّمَعَانُ شَيْءٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَالذَّهْمَةُ
مَشْيٌ الْكَبِيرُ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا آيٍ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ
جَبَّ قَذَّهَبَ . وَانْشَدَ :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ تَبَاهَصَرَ مِنْ أَوَائِهِ ثُمَّ جَبَّ

وَالنَّعْبُ وَالنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالْدَّرَقَةُ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

دَرَقَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ دَرَقَةً لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَةٌ
وَيُقَالُ وَسِيقٌ أَحَدُ أَيِّ شَيْءٍ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَانْشَدَ :
قَرَبَهَا وَلَمْ تَكْذُ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نَيْلَانٍ وَسِيقٌ أَجْدَبُ
وَالْكُوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ .
وَانْشَدَ لِحُرَيْرٍ الْكَاهِلِيِّ :

إِذَا نَهَضَتْ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ
وَكُوسٌ رَهْجٌ أَيُّ سَهْلٍ أَيْنَ وَأَصْلُهُ بِأَلْفَارِيسِيَّةٍ ، وَالْقَبْصُ
الْعَدُوُّ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقَبْصَى وَالْقِمِصَى وَهُوَ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَالْتَفِيدُ أَنْ يَحْذَرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنَتَرَةَ الْمَعْنِيُّ :
تُبَاشِرُ أَطْرَافَ أَلْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَدُورُوا
وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي أَلْهَمِي . وَالْدِفْقَى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هَذَا
الْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِي خَوْذَنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ الْإِسْرَاعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي أَلْحِي أَلَا مُذِيدًا فَأَقْبَلْتَ فِتْيَانَهَا تَخْوِيدًا
وَيُحْكِي عَنِ الْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ أَيُّ يَعْتَفُ فِي السُّوقِ ، وَالسَّيْرُ
النَّحْبُ النِّجَاءُ . قَالَ [الْخَضْرَمِيُّ] :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنْجِبٍ
وَالضِّيَاطُ الَّذِي يَتَّأَيِلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ يَضِيطُ ضَيْطًا .

٥١ بَابُ صِفَاتِ النِّسَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسيمن (ص: ٤٢ و ٤٨)

الْأَصْمَعِيُّ : أَخُوذُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ ، وَالْمُبْتَلَةُ الَّتِي
لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَكَبًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمُبْتَلَةُ الَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا
حَسَنٌ عَلَى حِيلِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعةُ الْحَسَنِ . وَأَبْتَلُ الْقَطْعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالْمَكْوَرَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ . قَالَ الْأَمْجَاجُ :

[تَمْشِي كَمْشِي الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ] عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَكْوَرٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَكْوَرَةُ هِيَ التَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَأَسْتَوَاءٍ وَيُشْتَقُّ
الْمَكْرُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْعَةُ أَلْيَنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةِ .
قَالَ لَقِيْطُ بْنُ يَعْمَرَ الْأَيَادِيُّ :

تَامَتْ فَوَادِي بَذَاتِ الْجَزَعِ خَرْعَةً مَرَّتْ تَرِيدُ بَذَاتِ الْعَذَابِ أَلْيَعًا
(قَالَ) وَالْخَبْنَدَةُ وَالْجَنْدَةُ جَمِيعًا أَلْيَعًا الْقَصَبِ ، وَاتَّخَذَ لَجَةً
الْمُتَلَتَّةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، وَالضَّمْعُ أَيْ فُذِّتُمْ خَلْقُهَا وَضَخِمَتْ .
وَكَذَلِكَ الْأَبْعِيرُ وَالْفَرَسُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ ضُحُوكِ ضَمَجٍ [تَبَسُّمٌ عَنْ ذِي أَشْرِ مُفْلَجٍ]
 وَالضَّنَّاكَ الْغَلِيظَةَ الْخَاقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضَنَّاكَ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِذَاتِهَا بَلَيْنَ بِلَى الرِّيطَاتِ وَهِيَ جَدِيدُ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَرَكُ كَوَلَةُ الْحَسَنَةِ الْمِشِيَةِ وَالْجِسْمِ وَالْخَلْقِ .
 (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَرَكَةٌ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكَافَ] ،
 وَالْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَالرَّيْجَلَةُ الْحَيَّةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ
 رِيْجَلٌ ، وَالسَّيْجَلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِيْجَلٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتِ
 أُمْرَأَةً أَبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِيْجَلَةٌ رِيْجَلَةٌ . تَنْمِي نَبَاتُ النَّخْلَةِ . وَيُقَالُ سِيْجَلٌ سِيْجَلٌ
 وَسِيْجَالٌ [وَسِيْجَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِمًا ، أَبُو زَيْدٍ : الْجَسِيَّةُ الطَّوِيلَةُ
 إِنْ عَظُمَتْ وَقُضِفَتْ ، وَالْمَنِيْفَةُ الْتَائِبَةُ ، وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيَّةُ الْحَسَنَةُ
 الْخَلْقِ الْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَأُمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بَغِيرِ
 هَاءٍ ، وَالْمُلْدَاءُ الْمُعْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَكَذَلِكَ الْأَمْلَدَانِيَّةُ ،
 وَالْقَمْدَانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قَمْدَانٌ . وَرَجُلٌ [أَمْلَدٌ] . وَأَمْلَدَانٌ وَأَمْلَدٌ ،
 وَاللَّدَنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَاقِ ، وَالْعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ
 وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرٌ

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ . وَالتَّارَةُ . وَالْحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌ . وَحَادِرٌ .
 يُقَالُ تَرَتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَالْدَرْدَاءُ الَّتِي لَا تُرَى

كُتُوبِيَا ، وَأُتَمِّصَدَةُ التَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا
أَعْجَبْنَاهُ ، وَخَيْرُ نَجَّةٍ الْخَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي أَسْتَوَاءٍ ، وَاللَّفَاءُ التَّامَّةُ
لِحَسَنَةِ الْجَدَلِ ، وَهِنَّ السَّبْطَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ ، وَالْوَزْكَاءُ الْعَظِيمَةُ
الْوَزْكَائِي ، الْأَصْمَعِيُّ : وَارْضَا ضَاةُ الْكَثِيرَةِ الْلَحْمِ ، وَالْمَذْكُورَةُ
يَعْنِي كَذَائِكَ ، وَيُقَالُ هَيْدَكَرٌ . وَوَرَّتْ تَهْدَكَرُ أَيَّ تَجَرَّجٌ . قَالَ الْمُرَارُ
الْمَدَوِيُّ :

ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكَرٌ

وَأَعْجَزَاءُ وَأَعْجَزَةُ الْعَظِيمَةِ الْأَعْجِزَةِ أَيِ الْمُوْخِرِ ، أَبُو عَمْرٍو :
الْمَفْخُوحُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْخَادِرَةُ ، وَالْبَرْهَرَةُ الْمَمْلُوءَةُ الْمَتْرَجِرَةُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَةُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنِ ، وَالرَّعْبُوبَةُ
بَيْضَةُ الرُّبُوبَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الرَّقِيقَةُ ،
وَيُرْجَبُ الرَّقِيقَةُ أَيْ الْخَلْقِ اللَّيِّنَةِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الرُّقْرَاقَةُ
الَّتِي كَانَتْ أَمَاءَ بَجْرِي فِي وَجْهِيَا ، وَالْمَرْمَارَةُ وَالْمَرْمُورَةُ مِثْلُ الرُّقْرَاقَةِ .
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَشْطَمٍ :

رُقْرَاقَةٌ كَرَّ غِذَاهَا رُبْعٌ مُتَعَبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ

وَالْبَضَّةُ رَافِعَةُ الْجَانِبِ وَقَدْ تَكُونُ الْبَضَّةُ أَدْمَاءُ وَبَيْضَاءُ . أَبُو
زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَةُ الرَّقِيقَةُ الْجَالِدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ بَضٌّ
بَنَاتُهُ وَغَضَا ضَةً . وَلَمْ يَعْرِفُوا الْغَضَا ضَةً فَعَلَا . أَيِ لَمْ يَعْرِفُوا تَفْضُ

كَمَا قَالُوا تَبِضُ ، وَأَمْرَاءُ رَبْلَةٍ كَثِيرَةٍ الْحَم . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالطَّفَلَةُ النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطَّفَلُ . (وَالطَّفَلَةُ السِّن . وَالذَّكْرُ
 طِفْلٌ) ، وَالرُّودُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الْمُسْتَنِةُ ، وَالْأُمْلُودُ النَّاعِمَةُ ، وَالْعَادَةُ
 اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا الْخَرِيعُ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ أَلْبَتِ الْخِرْوَعِ . وَكُلُّ
 نَبْتٍ آيْنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّاعِمَةُ وَالْمَنَاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْعَيْشِ
 وَالْعِذَاءُ ، وَالْمَعْدَلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الصَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا الْخَبْرَنْجَةُ .
 وَالْخَرْفَجَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبْرَنْجَةُ التَّامَةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 نَعْرَاءُ سَوَى خَلْقَهَا الْخَبْرَنْجَا [مَاذَا الشَّابَّ عَيْشَهَا الْخَرْفَجَا]
 قَالَ زَيْدٌ سَدَنِي أَبُو تَمْرٍ :

عَلَى عَيْبِي عَيْشِيَا الْخَرْفَجِي

الْأَمْرَاءُ : يُقَالُ أَمْرَاءُ مُرَوَّدَكَةُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُسْرَهْدَةُ السَّمِينَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْعِذَاءُ .
 قَالَ طَرَفَةُ يَصِفَ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ الْأِمَاءُ يَمْتَلِئْنَ حُوَارَهَا وَيُسَعَى غَايِنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ وَهِيَ الْبَرَّاقَةُ الْبَرَّاقَةُ الْبَرَّاقَةُ . وَإِنَّمَا
 دُعِيَتْ بِرَّائِيَّةٍ لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَالْأَدَهْمَةُ الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ
 الْخَرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا : فِي إِبِلٍ أَنْصَرَفَتْ عَنْ
 الْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطَنِ رَأْيِي الْمَقَامِ دَهْتَمِ
(قَالَ) وَقَالُوا لَا تُسْجَلَانَةُ الرَّائِعَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَالْأُسْحَوْنَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْأَمَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُذْرِكَ إِلَى أَنْ
تَعْبَسَ غُيُوسًا مَا لَمْ تَرَوْجْ ، وَالْبَلَاءُ الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَزِيدَةُ الْكَرِيمَةُ الْعَاقِلَةُ
الْمَغْفَلَةُ عَنْ شَرِّ الْغَرِيدَةِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بِلَهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ غُمُرُ

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَرَاوِيعُ الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةٌ
الْمُخْلَقُ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَالْخَرْعَبَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّهَا لَغَيَاةُ الْأَطْرَافِ
أَيِ آيَةِ الْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ
كَالْغَرَابِ لَأَعَصَمَ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ
الْغَرَابُ لَأَعَصَمَ . وَالْأَعَصَمُ الْآبِضُ الرَّجُلُ (، الْأَصْمَعِيُّ :
وَقِيلَ لِقَتِيَّةٍ مِنْ نِسَاءِ وَأَنْثَوَيْ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً : فُنُقٌ ،
وَقِيلَ إِذَا كُنْتَ كَذَابًا : إِنَّهَا لَعِظْمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَأَةٌ
مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، وَمِنْهُمْ
الشَّرْعَبَةُ . وَالشَّرْمَةُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرَعَبٌ .
وَشَرْمٌ ، وَالسَّلْمَةُ جَسِيمَةُ الْخَفِيفَةِ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلَمٌ ، الْأَصْمَعِيُّ :
وَالسَّمْسَاءَةُ الْخَفِيفَةُ الْطَافِيَّةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعَصَبِ . وَالْجَذَلُ .
وَالْأَرْدُ . وَالْمَسْدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

وَمَارُومَةٌ . وَهِيَ الْمَطْوِيَّةُ الْمَشْوَقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ ابْنَ النَّوْقِ :

يَسُدُّ أَعْلَى حِمِيهِ وَيَأْرِمُهُ

وَالسَّرْعُوقَةُ النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سَرْعُوفٌ .

قَالَ [الْأَعْجَاجُ] :

نَاءٌ عَنِ الْأَهْلَيْنِ وَالْأَلْفِ [سَرْعَتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرَاعٍ

(قَالَ) وَالْعُطْبُولُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ الْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا الْعِطَاءُ .

وَالْعَنْقَاءُ . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ . وَلَكِنْ

يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِطَاءُ

أَمْرِيَّةٌ أُنْتُقَ وَرَأَيْنَا أُشْتُقَ لَهَا مِنْ الْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْهَضْبَةُ

إِذَا رَتَفَتِ عِطَاءً ، الْأَصْحَمِيُّ : وَأَنْخَيْدَاءُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا إِبْنٌ

وَأُسْتِرْحَاءٌ . وَأَلْعِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَأَنْقَبَاءُ الْخَمِيسَةِ . وَرَجُلٌ أَقْبٌ ،

وَهَضْمَاءٌ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَهَضِيمٌ نَحْوُ الْأَقْبَاءِ ، وَأَهْضِيمُ الْأَطِيفَةِ

الْكُشْحَرِيْنِ وَالْإِسْمُ الْهَضْمُ ، وَالْهَيْفَاءُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ الْأَقْبَاءِ ،

وَمِثْلُهَا الْخَمَصَانَةُ [وَالْخَمَصَانَةُ] ، وَالْبَطْنَةُ . وَالسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

رَجُلٌ خَمَصَانٌ وَامْرَأَةٌ خَمَصَانَةٌ بِالْفَتْحِ) ، وَأَلْعَلِمُ الْمَرَأَةُ الْحَسَنَاءُ . قَالَ

بَرْيَقٌ هَذَا لِي :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَرِيحٌ إِلَى صَوْتِهِ أَلْعَلِمُ

(قَالَ) وَأَبْهَنَانَةُ الضَّحَّاكَةُ الْمَتَهَلِّلَةُ ، وَالْخَفِرَةُ الْحَيَّةُ ،

وَأُخْرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ أَمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى الْعَمَلِ :
فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأَسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَمْدَحُ ابْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ
بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَايِفُ إِنَّمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحَرُّدٍ
وَالشَّمُوعُ الْمَزَاحَةُ الْأَعُوبُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ . وَالْمَشْمَعَةُ الْمَزَاحُ .
قَالَ الشَّمَاخُ :

إِنِّي بَيْضَاءُ بِهَكْنَةٍ شَمُوعٍ

وَقَالَ [الْمُتَنَخِّلُ] الْهَذَلِيُّ :

سَاءَ بَدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
وَالنَّوَارُ النَّفُودُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنَّوَارُ هُوَ النَّقَارُ يُقَالُ:
نَزْتُ مِنْ ذَاتِ الْأَمْرِ نُورًا نُورًا وَنَوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
يَخْلُطُنَ بِالنَّاسِ النُّوَارَا

وَقَالَ الرَّغْبَةُ الْبَاهِلِيُّ :

أَنُورَا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكِثٌ حَذِيقُ
وَيُقَالُ مَرَأَةٌ مِيسَانٌ [أَيُ مِيعَاسٌ] . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
كُلُّ مِيسَالٍ رَقُودٍ لُصْحَى وَعَثَّةٍ مِيسَانٍ لَيْلٍ التِّمَامُ
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَتُخْتَلَقَةُ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ ، وَأَمْرَاةٌ
وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَأَمْرَاةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ الْجَمِيلَةُ .
بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى بِأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ

(قَالَ) وَمِنَ الْبَشَرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ (مَكْسُودَةٌ) ، وَالْأَنَاءُ
الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ ، وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَتِينُ
الْعَمَلِيَّةُ الطَّعْمُ (وَكَذَلِكَ الْمَذْكُورُ) . قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ عَرِقتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتِيهَا قِرَى جَحْنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ حَاضِيَةً بِالْخِرَازَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ
تَرْقُمُ فِي أُمَامٍ ، وَالذَّرَاعُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ الْإِنْزَالُ ، وَالصَّنَاعُ الْحَاضِيَةُ
بِالْعَمَلِ الْعَمَلِيَّةُ الْكَمِينُ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْوَذَّاءُ
وَهِيَ الشَّيْطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذَلٌّ وَرَشِيقٌ وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلِ ،
وَالْأَمَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٌ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .
يُقَالُ ذَنَيْتُ تَغْنَى غَنَى ، وَالْمَهْدِيُّ الْعَرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

اعْرِضْتَ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
بِرَقْمِ وَوَشْمِ كَمَا تُمَتُّ بِسَيْسِمِهَا الْمَزْدَهَادُ الْمَهْدِيُّ

(قَالَ) وَهَكَذَا أَمْرَاءُ : هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ تَنَاسَرَتْ نَاضِرَةٌ
أَيُّ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجِبَاهُ ، وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً : كَانَتْهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءٌ . وَالشَّوْهَاءُ الْحَدِيدَةُ النَّسِ . (حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ،
وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْتُ أُمْرَأَةً : لَيْسَ بِهَا
قِصْرٌ يَذِمُّهَا وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » أَيِ
يَكُونُ لَهَا خَرْقًا أَيِ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَأُمْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا
وَجِبَاهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَبْرِدَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ ، وَاللَّيْقَةُ الْحَسَنَةُ
الَّذِي وَاللَّبْسَةِ ، وَالْجُتْرِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْمَشِيَّةُ فِي خِيَلٍ ، وَالْأَنَاءَةُ الْبَطِيئَةُ
الرَّزِيَّةُ عَنْ كُلِّ خِفَةٍ ، وَالثَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِيَّةُ ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِيَّةُ ،
وَرَزِيَّةُ أَنْعَاقَةِ الْإِلَازِمَةِ يَتَعَدَّهَا . يُقَالُ رَزَنْتُ تَزْنُ رَزَانَةً وَرَزُونًا .
وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَهِنَّ الْعَنِيَّةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَاقَةٌ وَهِيَ
تَرَكْتُ كُلَّ قَيْحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ لِمَرْجِهَا . يُقَالُ حَصَنْتُ
لُحْصَنُ حَصْنًا . قَالَتْ [أُمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ]

لُحْصَنُ أَذْنِي نَوَاتَيْتِهِ مِنْ حَشَاكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّائِكِ
وَأَسَاءُ حَوَاصِنُ . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ أُمْرَأَةً
مُحْصَنَةً وَهِيَ الْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَبِيبَةٍ ، وَالشَّمُوسُ وَهِيَ الَّتِي
لَا تَطَانِعُ تَرْجَالُ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَخَذَاتُ لَنَا النَّارَ وَجْهًا نَعْرَمُ مَلْتَبَسًا بِالْفُؤَادِ التَّبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّالِيطِ مَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
بِأَيْسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَافِ تَخَاطُ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسًا

(قَالَ) وَالذَّغُورُ الَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ الرِّيبَةِ وَالْكَلَامِ الْقَصِيحِ . قَالَ

[الشاعر] :

تَنُؤَلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَغُورُ
وَمِنْهُنَّ الْمَأْمُونَةُ وَهِيَ الْمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
رَغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لِمَطْلُوبٌ ، قَالَ الْأَعْمَمِيُّ :
يُقَالُ أَمْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءً . وَشَفَةُ ظَمِيَاءٌ ، الْأَمَوِيُّ :
وَالرُّشُوفُ الطَّيِّبَةُ أَتَمُّ ، وَالْأَنُوفُ الطَّيِّبَةُ رِيحُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ
إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْهَطْلِ أَيْ الْجِسْمِ ، أَمْرَأَةٌ : وَيُقَالُ هِيَ أَيْمَةٌ عَيْقَةٌ لِأَنَّ
يَشَاكَرُ كُنْشُ بَسٍ وَحَبِيبٍ

٥٢ باب الدمامة والقصر

راجع باب الضول والقصر في فقه السنة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم المصيح
(ص: ٥٨)

الْمُؤَدَّةُ أَوِ الْمُؤَدَّةُ الْقَلِيلَةُ الْقَمِيَّةُ ، وَالْخَبَرُ قَصَّةُ الصَّغِيرَةِ الْخَلْقِ
وَالْخَبَرُ قِصَصُ رِجَالِ وَنِسَائِهَا ، وَأَجْبُضَارَةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْمُقْصِرَةُ
كُنْزِيرَةٌ مَضَلَةٌ ، وَالْمُنْبُضَةُ الْمُقْصِرَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ الْمُهَذَلِيُّ :
مِنْ أَمْنُضَاتٍ قَضَاعِيَّةٍ مَا وَلَدَ قُوقَةً أَحَدَبُ
وَقَالَ [المرزوقي] :

إِذَا انْتَبَضَّتِ السُّودُ طَوْفَنَ بِالصُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
وَقَالَ [رُؤْيَةُ] :

يَمْسِينَ عَنْ قَسِيٍّ الْآذَى غَوَافِلًا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيْلًا
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ وَأُنْثَى إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَأَنْبَهَاسَةُ الْبَيْضَاءُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

وَأَنْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بَهِيصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلٍ مُرْزُوكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَضَادُ الْقَصِيرَةُ ، وَالضَّمْرُ الْغَلِيظَةُ اللَّثِيمَةُ .
وَهِيَ الضَّرِيَّةُ . قَالَ [الْعَجِيرُ] :

ثَنَتْ عُتْقًا لَمْ تَنْهَ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ الْخَلْقِ ضَمْرُ
وَالْكُلْكُلَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَادِرَةُ الْمُتَقَارِبَةُ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ
دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، الْجَيْدَرَةُ وَالْحَيْدَرَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْحَنْكَلَةُ
الْقَصِيرَةُ السُّودَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جَيْنَهَا كَبْدٌ تَهْيًا لِلْبِرَامِ دِمَامًا
[قَالَ] وَأَنْبَجْتَرَةٌ نَحْوُ الْجَيْدَرَةِ ، وَالْحَنْطَاةُ الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ
الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَالْحُظْبَةُ نَحْوُ الْحَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظْبٌ ، وَالرَّيْعَةُ
بَيْنَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ ، وَالْعِنْفُ الْقَصِيرَةُ الْفُخْالَةُ الْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ
يَنْفُصُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَصِيرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

الْبَذِيَّةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْقَرْزُحَةُ الدَّمِيَّةُ الْقَصِيرَةُ . وَجَمَعَهَا فَرَازِحُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَعَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْحَرَامِلَ دَهْمًا وَلَا زِيَهًا زِيَّ النَّبَاحِ الْقَرَاذِحِ
الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيُّ قِصَارٌ وَالْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ،
وَأَمْرَاءُ جَاذِيَّةٌ أَيُّ قَصِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَالْوَحَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الْقَمِيَّةُ الْقَصِيرَةُ وَمِنَ الْإِبِلِ كَذَلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَقُولُ : هِيَ الْحَمَاءُ الْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْحَذَمَةُ الْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَّاحُ الدُّبَيْرِيِّ :

[أَا تَمَسَّيْتُ بَعِيدَ الْعَتَسَةِ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ
إِذَا خَرِيعٌ أَعْتَنِيَرُ الْحَذَمَةَ يَضْرِبُهَا بِمَنْ شَدِيدِ الضَّمْضَمَةِ
وَالْجَلِيحُ الدَّمِيَّةُ الْقَمِيَّةُ . قَالَ [الصَّحَّاحُ الْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِيحَ الْمَجْمُورًا

وَقَالَ عَطَاءُ [الدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِالْأُنْسِ وَبِالْتَّمِيحِ غَرَاءُ نَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلِيحِ
أَنْتَرُ : الْمَذْعَمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَبِيثَةِ الْقَصِيرَةِ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ
مُصَنَّدَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هِيَ ، وَالتَّبَرُّدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ حُمَاهَا ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْعَابِكَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَعَلَيْكَدِ خَثَلَتُهَا كَلَّجَتْ قَالَتْ وَهِيَ نَوِيءٌ نِي بِالْكَفِّ

أَلَا أَمَلَانَّ وَطَبْنَا وَلُفَّ وَكُفَّ عَنْهُ أَلْمَعْتَفِينَ كُفَّ
وَأَلْجُنْدَعَةُ الْقَصِيرَةِ ، وَالْأَحْدَاثَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَأَقْمَلِيَّةٌ مِنْهَا .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

مِنْ أَلِيضٍ لَا دَرَّامَةَ قَمْلِيَّةٌ إِذَا خَرَجْتَ فِي يَوْمِ عِيدِ تَوْرَبِهِ

٥٣ بَابُ الْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن الدِّرَّة (الصفحة ٨٤)
وباب المسان (ص ٨٦٠)

يُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي أَلْسِنٍ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَائِزِيَّةٌ .
وَكَذَلِكَ أَلْنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ الْمَرَاةِ إِذَا أَسَنَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ :
إِنَّهَا لَجَائِزِيَّةٌ ، وَأَلْحِيزُ بُونُ الْعَجُوزِ . قَالَ أَلْقَطَامِي :

إِذَا حِيزُ بُونُ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَيُقَالُ عَجُوزٌ هَمَّةٌ ، عَنْ أَلْكِسَائِيِّ : وَأَلْلَطِيطُ وَأَلْعِضْمُورُ
أَلْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، أَلْفَرَاءُ : وَأَلْهِيضَلَةُ مِنَ أَلنِّسَاءِ أَلنَّصَفُ ، وَأَلدَّرْدِيْسُ
أَلْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسٌ قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدِيْسُ
إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

الفرأء: [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :] الْفِرْشَاحُ الْكُبْرَةُ السَّحْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْأَبِلِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

سَمِيتُمُ الْفِرْشَاحَ نَابًا بِأَمْكُمُ تَدْبُونُ لِمَوْلَى دَرِيبِ الْعَقَارِبِ
(قَالَ) وَالشَّهْبَةُ الْكُبْرَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ وَالْمُنَاكِرَا وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالْمَعَاذِرَا
جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي السِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : أَمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ الْكُفْرِ بِمَظْمِ الرَّقَبَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ الْهَزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا
عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ الْخُبْرُ إِذَا يَبَسَ ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَالْأَفْنُونُ الْعَجُوزُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا أَهْوَلُ وَالْمُومَاتُ وَالْعِلَلُ
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَاجَةٌ وَهِيَ الْكُبْرَةُ . وَيُقَالُ الْمَاجَةُ
الْحَمَقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ التَّابَةُ وَهِيَ الْكُبْرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ
إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ : أَشَابَةٌ هِيَ أَمْ تَابَةٌ . (يَقُولُ الْعَجُوزُ هَالِكَةٌ أَمْ
شَابَةٌ) ، وَالْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ الصَّلَاةِ ،
وَمِنْهُنَّ الْعَانِسُ وَالْمُعْتَسَةُ تَغْنِيصًا وَهِيَ الَّتِي طَافَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هَذِهِ أُمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ،
(وَقَالَ) أَلْهَمَرَّشُ الْعَجُوزُ ، وَالشَّهْلَةُ أُمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ]
يَصِفَ عَجُوزًا تَسْتَبِي :

وَهِيَ تُتَزَّى دَلْوَهَا تُتَزَّى كَمَا تُتَزَّى الشَّهْلَةُ الصَّبِيَاءُ
وَالْهَلُوفَةُ الْعَجُوزُ ، وَالصَّلِيمُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ] :
فَتَاكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صَلِقَمَا صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَزَمًا
وَقَالَ عَنَتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي أَفْصَى :

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخِرْ تَأْتِكَ مِنْ هِلُوفَةٍ وَمُعْصِرِ
[وَالْدَلِيمُ الْكَبِيرَةُ] ، وَالْهَرْدَبَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :
أَفِ لَيْتَكَ الدَّلِيمُ الْهَرْدَبَةُ الْعَنْقَقِيرُ الْجَلْبِجُ الطَّرْطَبَةُ
وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَانْشَدَ :
إِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ
عِنْدِي حَدَاءُ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

الضَّرِيَاءُ الَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْخَرَاطِمُ وَالْخَرَاطِمُ الَّتِي
قَدْ دَخَلَتْ فِي السِّنِّ ، وَالْجُفُولُ الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَعْنَسَةُ الَّتِي حَبَسَتْ فِي
بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تَرْجُحْ

٥٤ بابُ نعوتِ النساءِ في الولادةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

الْأَصْمَعِيُّ : أَخْرُوسُ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وَلَدِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ
أَوْ تَحْسُوهُ أَيَّامًا . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْخَرْسَةُ . وَقَدْ خَرَسَتْهَا . قَالَ
[الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ] :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَبْرِ فَطِيمِهَا
وَالْمُصِلُ الَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضَغَّةٌ . يُقَالُ أَمَصَلْتُ ، وَالرَّحُومُ
أَتِي تَشْكِي رَجَمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالْمَوْتُنُ الَّتِي تُخْرِجُ رِجَالًا وَلَدِهَا
قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ آيَنْتَ ، وَالْمَعْضِلُ الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا
حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِأَنْفَاضِ مَرِيضَةٍ مُعْضِلَةٍ مِنَّا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ
وَالْمَطَرُ الَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيُعْشَى عَلَيْهَا . قَالَ أَوْسٌ :
لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِنْكَاتَةٌ كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِبِكْرِ
وَالنَّزُورُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ ، وَالْمَقْلَاتُ الَّتِي لَا
يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالْقَلْتُ الْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلْتُ الْقَوْمَ قَلْتًا . وَالْمَقْلَةُ [وَالْمَقْلَةُ]
الْمُهْلَكَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَبَرٍ يَقُولُ : إِنَّ الْمُسَافِرَ
وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ ، وَالتَّكُولُ . وَالتَّجُولُ . وَالتَّهْبُولُ

يَمَعْنِي وَاحِدِ الَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَالرَّقُوبُ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .
 وَالرَّجُلُ رَقُوبٌ أَيْضًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الرَّقُوبُ بِالَّذِي لَا
 وَلَدَ لَهُ وَلَكِنَّهُ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَأَمْرَاءُ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ إِذَا سَقَتْ
 وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ عَلَى الْحَمَلِ . يُقَالُ أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ ، أَبُو
 عَمْرٍو : وَالْوَضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ . فَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ
 إِلَّا زَمِنًا أَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَالْيَتِيمُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذَلِكَ الْيَتِيمُ
 وَالْأَتَمُ . وَزَادَ الْفَرَّاءُ : الْوَتَنُ . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
 الْعَرَبِ : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ تَضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتِيمًا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا ، وَحَكَى
 أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ بِالْمَرْأَةِ لَمُنْفَرْتٌ . وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ وَتَحْبُثَ
 نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرْتُ ، وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ الَّتِي تُسْرِعُ الْإِقْحَ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى إِلَّا لِلْمَرْأَةِ .
 إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِىَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَاةِ . وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ
 الْأَيْلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبْلَ ذَلِكَ الْحَبْلِ ، أَبُو زَيْدٍ : الْحَمَلُ الَّتِي يَنْزِلُ
 أَبْنَاهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ وَقَدْ أَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا . وَيَقُولُونَ
 أَمْرَاءُ حَامِلَةٌ [وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

تَخَضَّتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمِ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
 يَقُولُونَ وَلَدَتْ فَلَانَةً خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرِّ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ
 فِي آثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَأَمْرَاءُ مُحُولٌ وَمُحُولٌ

وَهِيَ الَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَالضَّيْنَةُ وَلَدُ الْمَرْأَةِ قُلُوا أَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَّتْ ضَنْ سَوْءٍ وَضَنْ صِدْقٍ . وَالنَّشْدُ يَهْجُو أَمْرًا :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنُّوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا الصَّبْرُ
تُبَادِرُ الذَّبَّ بِعَدُوٍّ مُشْفَرٍ

وَقَالُوا النَّائِقُ الْمَرْأَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقْتُ نَتَقًا نُسُوقًا . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأُمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارٍ
وَيُقَالُ مَذْكَرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ،
وَمُتِمٌّ إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ :
مَذْكَارٌ . وَمُنَاتٌ . وَمِتَامٌ ، وَيُقَالُ تَرَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً
إِذَا تَرَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ ، وَتَرَوَّجَ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءً إِذَا
تَرَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجَمْعٍ
وَجَمْعٍ وَهِيَ أَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءً . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ وَهُوَ أَنْ
تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بابُ نُعُوتِ النِّسَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي 'الالفاظ الكتائبة' باب الازواج (ص: ٢١٥)

أَبُو عُيَيْدَةَ: الْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ الْمُتَحِبَّةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَيْدٌ:
وَفِي الْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلٍ إِذَا تَحَبَّبَتْ. أَبُو عُيَيْدَةَ:
وَالْغَانِيَةُ الْمُتَرَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْغَانِيَةُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ
كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ
يُظَلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، الْأَصْمِيُّ: وَابْرُوكُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ.
[قَالَ ابْنُ رُسْتَمٍ:] وَهَذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجَرَبَذَ [وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ
الْهَرَكُ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَقُلَانَةٌ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَأَمْرَأَةٌ صَلَفَةٌ وَقَدْ صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَأَصْلُ الصِّلَفِ قِلَّةُ النَّزْلِ أَيْ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ إِنَاءٌ
صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْآخِذِ الْمَاءِ. وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

أَيُّ يَقُلُّ نَزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَرُوكُ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ الصَّلَافُ

وَسَحَابَةُ صَافٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رَبُّ
صَافٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ . (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ :
أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيُّ :
غَدَتُ نَاقِيَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : أَمْرَاةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ
مُضِرٌّ لَهُ ضَرَارٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمِزَاقِ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَائِيهَا إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالَا
الْأَصْمَعِيِّ : [وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا] :
يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ الْخِدَاةِ شَرًّا وَجَدَ الْمُقَالِيتِ يَخْفَنَ الضَّرًّا
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةٌ عَلَى ضُرٍّ أَيْ عَلَى أَمْرَاةٍ كَانَتْ
قَبْلَهَا أَوْ أَمْرَاتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، الْأَمْوِيُّ : وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ : لَاقَتْ الدَّوَاةُ إِذَا لَصِقَتْ ،
الْكِسَائِيُّ : اللَّفُوتُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ
إِلَيْهِ ، الْفَرَاءُ : وَالْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَا لَهَا فَهِيَ أَبَدًا
تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَالظَّنُونُ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا
وَقَدْ أَسْنَتُ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَالْحُسُونُ مِنَ

النِّسَاءُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِفَارًا لِيَقُومَ
 الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَالْحَنَانَةُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحْنُ
 عَلَيْهِمْ ، وَالْأَنَانَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَأَى زَوْجَهَا الثَّانِي أَنْتَ
 وَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا . (لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ) ، وَالْمَنَانَةُ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ
 فَتَمْنُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
 هَجِينَةً : عُشْبَةُ الدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلِهَا
 عُشْبٌ فِي بَيَاضِ الْأَرْضِ وَالثَّرَابِ الطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَأَفْخَرُ
 لِأَنَّهُ غَذَاهَا الدِّمْنُ . وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبَسًا . لِأَنَّهَا إِذَا
 أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتَنَةً سَمِجَةً لِكُونِهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّمَا إِذَا
 يَبَسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفْطُهَا فِي الدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يُؤْكَلْ . وَالْآخَرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةٌ وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ
 طَيِّبٍ فَإِذَا يَبَسَتْ كَانَ قَفْطُهَا فِي ثَرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ الثَّرَابِ ،
 وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ كَيَّةُ الْقَفَا . وَهِيَ الَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوْ أَبْنَاهَا
 مُنْصَرِفًا عَنْ الْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى الْقَبِيحِ فِي ظَهْرِيهَا ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمْنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ أَمْرَاءَ لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ
 وَجَمَالٌ وَهِيَ لَيْمَةٌ الْحَسْبِ . فَشَبَّهَهَا بِالْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنْ
 الْأَرْضِ خَيْثَةٍ ، الْقَرَاءُ : يُقَالُ أَمْرَاءُ خِطْبَةٍ وَخِطْبٌ وَخِطْيَةٌ إِذَا
 كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطْبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يُخْطَبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةٍ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ أَخْطَابُ فُلَانٍ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَأَمْرَاءُ عَطِيفٌ وَهِيَ آلَتِي لَا كِبَرَ لَهَا الدَّلِيلَةُ الْمَطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
يُحِبُّ أَنْسَ النِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ : إِنَّهُ لَزَيْدٌ نِسَاءً . وَجَمَاعُهُ الْأَزْوَارُ . قَالَ
مَهْلِكٌ :

فَلَوْ نِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيَعْلَمَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْدٍ
وَيُقَالُ هُوَ خِطْبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا
خَلَبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طَلَبُ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا
كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تَبِعُ نِسَاءً . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ ، يُؤْنَسُ : وَيُقَالُ تَسَنَّتْ فُلَانٌ بِنْتُ آلِ فُلَانٍ
إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ الْمَرْأَةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ،
وَبَاعَلَتْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ الرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ
(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْدُ أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا
وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ أَمْرَاءُ أَيِ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَتَّتُهُ .
وَحَلَيْتُهُ . وَعَرَسَتْهُ . وَطَلَّتْهُ . وَقَعِيدَتْهُ . وَبَعَلَتْهُ . وَانْشَدَ فِي
أَمْرَةٍ بِخَيْلَةٍ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُؤْلَعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيَتُهُ
الْفَرَاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِّ يَسْتَبِيلُهَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبُّضُ فُلَانٍ . وَقَدْ
رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرَبُّضُ رَبْضًا أَيَّ أَوْتِ إِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ قِيَمَةٍ بَيْتٍ : رَبْضٌ . وَجَمَاعُهُ الْأَرْبَاضُ ، [وَالْعَلُوقُ الْمَحَبَّةُ لِزَوْجِهَا] ،
وَالْمَفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ وَالْفُرُوكُ أَيْضًا ، وَالرُّفُودُ الَّتِي تَرْفُدُ الرَّجُلَ وَهِيَ
مِنَ الْأَيْلِ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ

٥٦ بَابُ الْجُرَاةِ وَالْبَدَاءِ فِي النِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقام في الالفاظ الكناية (ص : ٢١ و ٢٣)

الْأَضْمَعِيُّ : السَّلْمَعُ الْجَرِيئةُ الْبَذِيَّةُ . وَالْعِنْفِصُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ ،
الْأَضْمَعِيُّ : الْجَلْعَةُ الَّتِي قَدْ آلَقَتْ عَنْهَا الْحَيَاءُ ، وَالْمَجْمَعَةُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ
بِالْفَحْشِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الْجَلَاعَةُ وَالْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتَحِيُّ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفُحْشِ : تُعْظِي . وَتُخَنْدِي . وَتُخَنْظِي . وَلِلرَّجُلِ
مِثْلُ ذَلِكَ . وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِيَ تُخَنْظِي [بِالْحَاءِ] . وَيُقَالُ
لِلْفَاحِشِ خَنْظِيَانٌ . قَالَ أَبُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرَوَّى لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ) :

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرُ
وَيُقَالُ أَمْرَاءٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةٌ شَدِيدَةَ الصَّوْتِ .
وَأَنشَدَ :

صَلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِقُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ :

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّخْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالْتَرَعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الْوَهْقَةُ . وَرَجُلٌ تَرَعٌ
وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ . تَرَعٌ يَتَرَعُ تَرَعًا ، وَالسَّلَقَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَالْإِلَاقَةُ
الْكُذُوبُ الْمُنْفَنَّةُ ، وَالْمُنْفَنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ إِلَقٌ .
وَرَجُلٌ مُفَنٌّ ، وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّليطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِنَّ
الْبَلَايِعُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْبَلْتَعَانِيَّةُ الْحَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ
مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةً الشَّمَمِ

(قَالَ) وَالمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ السَّليِطَةُ المِشَانَةُ . وَأنشد :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلَفِ مِشَانٍ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْجَوْنُ بْنُ المِشَانِ ،

وَالصَّيدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةِ الخُلُقِ الكَثِيرَةِ الكَلَامِ . وَالصَّيدَانَةُ
الْغُولُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ قَدْ أَهْلَكْتَ عِرْصِي بِالتَّمَنِ

وَأَهْلَكْتَنِي بَعْدُ بِالتَّجْنِي

وَيُقَالُ أُمْرَأَةٌ عَنَقْفِيرُ وَهِيَ السَّليِطَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالسُّخْلُوتُ المَاجِنَةُ .

وَأَنشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ الشَّرُودُ وَالْخَلِيعُ السُّخْلُوتُ

وَالْعُنْظَوَانَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنِّظُ مَذُ الْيَوْمِ . وَالشَّنْظَرَةُ

شَتْمُ أَغْرَاضِ الْقَوْمِ . وَأَنشَدَ :

تُشَنِّظُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَتَعْتَرِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمِنْقَاصُ الْكَثِيرَةُ الضَّحْكِ ، وَالْبُهْلَقُ

بِالْكَسْرِ . وَالْبُهْلَقُ بِالضَّمِّ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُورٌ أَيْ

رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ

لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ عَجْرٌ . [وَالْجَوْلُ الْعَقْلُ] أَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ

لَمِينًا فَلَانَا فَتَبْهَلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَاكُمْ

بِهَلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّفْشَلِيقُ ، وَالصَّيُودُ
السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ

٥٧ بابُ الْحَمَقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكدائية باب المس (الصفحة ٩٧) وباب الحميل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرَهَاءُ وَالْخَزْمِلُ الْحَمَقَاءُ ، وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ
الْعَمَلَ ، وَالْدِفْنِسُ الْحَمَقَاءُ . [قَالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ :
وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّغْنَةُ م لَا يَدْعَى لَهَا نَضْلِي
كَحَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرَهَاءُ ، رِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
وَمِثْلَهَا الْخِذْعِلُ ، وَالْهُوَجَلَةُ ، وَالرَّعْبِلُ الْحَمَقَاءُ الْمُنْسَاقِطَةُ . قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءٍ تُلَاحِي رَعْبَلٍ
وَأَمْرَاةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ الْحَمَقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ وَهِيَ الَّتِي تَكْحُلُ
إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعِمَا مَقْلُوبَا . (وَالْقَرْنَعُ أَيْضًا وَبَرٌّ صِغَارٌ يَكُونُ
عَلَى الدَّائِيَةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْنَعٌ) ، وَالْمَلْمَعُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ
لَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَالصَّدْعُ الَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ الْقَوْمِ .

تُفَرِّقُهُ ، وَالتَّبَعُ الَّتِي تَتَّبِعُ مَا أُعْرِتَ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ،
وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمَاصِلَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ
أَمَصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَانْشَدَ :
فَقَالَ لَقَدْ أَمَصَلَتْ مَالِي كُلَّهُ وَمَا سُنْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكَ مَا حِقُّهُ
وَانْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بَرِطِيلٍ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمَقَاءٍ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلْفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِلٍ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَلْحَاءُ الْحَمَقَاءُ . وَانْشَدَ :

مِنْهُمْ بَلْحَاءٌ لَا تَذَرِي إِذَا نَطَقْتَ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا النَّدَمُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْدَّاعِكَةُ الْحَمَقَاءُ الْجَرِيَّةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَالرَّيَّةُ الْحَمَقَاءُ
الْعَاجِزَةُ ، الْأَصْمِي : وَالْمَطْرُوفَةُ الَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ . قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَائِحٍ
(قَالَ) وَالْمُوسَسَةُ الْعَاجِزَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ
[وَهُوَ الْمُتَنَحِّلُ] :

أَسَالِكَ الشُّعْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئِهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَتِغَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ
وَتِغَتْ تَتِغُ (وَتِغٌ هِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَالْبَغِي الْعَاجِزَةُ ،

الْفَرَاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيْنَ الْعَهَارَةِ وَالْعُهُورَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ . عَهْرٌ يَعْهَرُ
عَهْرًا . وَأَمْرَأَةٌ عَاهِرٌ . كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بغيرِ هَاءٍ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْعَلَجْنُ الْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ :

يَا رَبِّ أُمِّ لَصْعِيرٍ عَلَجْنُ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنِ
(قَالَ) وَالنَّهْجُولُ الْبَغِي . وَهِيَ الْمُوَيْسُ وَالْمُوَيْسَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِنْ
النِّسَاءِ الْفَاجِرَةُ ، وَالرُّطِيَّةُ الْحَمَقَاءُ . وَالرُّطَاءُ (مَقْصُورٌ) الْحَمَقُ .
[وَالرُّطَاءُ وَالرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ
أَمْرَأَةً بِالْعَفَافِ :

تَرَى لُمَيْنَاتِ الْخِرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ الطَّوَاغِي وَالْعَفَافِ رَقِيبًا
وَقَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ أَلْمَهَا آيَ بَقَرِ الْوَحْشِ :
وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ أَلْمَهَا رَعَتْ أَلْمَلَا نَوَاعِمُ يَيْضُ فِي أَلْهَوَى غَيْرُ خُرْعِ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكَلَابِيِّ :
إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعًا خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعًا

٥٨ باب ما يُكره من خلق النساء

راجع في فقه اللغة فصل ضَخَمُ الْمَرْأَةِ (الصفحة ٢٨) وفصل نَمُوْحَا (ص: ١٥٠)

الْأَصْمَعِيُّ : الْعِفْضَا جُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْحِفْضَا جَةُ
الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا الْخَوْنَاءُ . وَقَدْ خَوِثَ

يَخَوْتُ خَوْنًا، أَلَا ضَمِي : وَأَمْرَاءُ لِحْوَاءٍ وَرَجُلٌ لَحَى . وَقَدْ لَحَى يَلْحَى لَحَى
شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى . (وَاللَّحَى
يَالْقَصْرَ أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعَطًا .
وَأَنْشَدَ :

وَمَا أُلْتَحْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ يَلْحَى
وَأَمْرَاءُ ثَجَلَاءِ وَرَجُلٌ أَثْجَلُ . وَفِيهِ ثَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ
عَظْمٌ وَأَسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ أَمْرَاءُ سَوَلَاءِ وَرَجُلٌ أَسُولُ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَهْرَ الْوَحْشِ
بِالْيَاضِ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا سَمْعٌ تَجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسُولِ
(قَالَ) أَمْرَاءُ كَبْدَاءِ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيْنَ الْكَبْدِ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْرِ الْمُتَحَمِّمِ
(قَالَ) وَالْكَرَوَاءُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ . وَهِيَ الْكَرْعَاءُ . وَالرَّصَمَاءُ .
وَالزَّلَاءُ . وَالرَّسْحَاءُ . وَالرَّقْعَاءُ . وَالْحَيَاءُ . وَالسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَالْوُطْبَاءُ
الصَّخْمَةُ الثَّدِي ، وَالْجَدَاءُ الصَّغِيرَةُ الثَّدِي ، وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ
ثَدْيَاهَا . يُقَالُ أَمْرَاءُ ضَهْيَاءُ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتْ أَمْرَاءُ مِنْ
الْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمٌ الْفَوَادِ ضَهْيَاةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ
وَالْوَكْمَاءُ الْمَائِلَةُ إِبْهَامِ الْقَدَمِ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَالْكُوعَاءُ الَّتِي فِي
رُسُفِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ الْكُوعُ ، وَالْفَقْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْحَنَكِ الْأَسْفَلَ عَلَى
الْحَنَكِ الْأَعْلَى ، وَالذُّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنِ ، وَالْثَرْمَاءُ الْمُنْقَلَعَةُ الثَّنِيَّةِ مِنْ
أَصْلِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ الَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَالْمَتْمَاءُ الَّتِي يَقَعُ
مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَالْقَلْحَاءُ الَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا ، وَاللُّطْمَاءُ
الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ الْمُنْحَكَّتُهَا ، وَالْكَسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ ، وَالْيَلَاءُ
الَّتِي تَقْصُرُ أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ ، وَالرَّوْقَاءُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ
أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ ثَنَائِيهَا وَرَبَاعِيَّتُهَا
وَخَرَجَتْ مِنَ الْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمُنْظَرِ
لَا تُسْتَحْلَى : إِنْ أَلْعَيْنَ كَتَجِبًا عَنْهَا . قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :
لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً لِلْمَسِّ
وَاللِّصَاءُ الْمَلْتَرِقَةُ الْفُحْذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
الْصُّ ، وَالْحَنْضَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ
الْثَدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ فَتْقٌ أَيْ تَفْتَقُ فِي الْأُمُورِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا فَتْقٌ مُغَالِبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْحَبْنَاءُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ . أَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنْ
الْحَبْنِ . وَالْحَبْنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَمْتَلَا جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَالْبَهْلَقُ [وَالْبَلْهَقُ] الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْرَأَةٌ شَوْشَاءُ . تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ وَتُخْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوْودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِالتَّخْفِيفِ) . وَرَادَتْ الدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الْقَبِيحَةِ فُلْحَسٌ . (وَالرَّجُلُ الْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فُلْحَسٌ . وَالْفُلْحَسُ الْكَأَبُ) ، وَالْحَشُورَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنَبَيْنِ ، الْأَصْمِي : وَأَمْرَأَةٌ جِيحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ صَخْمَةً ، وَاللَّكَاعُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّيْمَةُ ، وَالْدَّفَارُ الْمُنْتَهَى الرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ . وَيَا دَفَارِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَقَاءُ . وَالرَّفْعَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقٌ ، وَالْعَصْلَةُ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَصِلٌ ، وَالْجَرَا ضِمَّةُ الْعَظِيمَةِ السَّمِجَةُ الْعِظَمِ ، وَالْمُشَدَّةُ تَشْدِينًا هِيَ الْحِيَمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ الْحِفْضَا جَةٍ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضِفْنَةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ ضِفْنٌ . وَأَنْشَدَنِي الْكَلَابِيَّةُ :

وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ ضِبْرَةٌ وَمَلِيحَةٌ الْعَيْنَيْنِ حُلُوٌّ دَلْهُمَا
(قَالَ) وَالْدَّرَامَةُ وَالْدَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمَشِيَّةُ الْبَطِيئَتَا ، وَالنَّجَاجَةُ السَّمِجَةُ الْأَنْفُجَانِيَّةُ [يَعْنِي أَنْتَفَاحَهَا] . وَيُقَالُ الْأَنْجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينَ أَنْجَانِي» إِذَا أَنْتَفَخَ وَأَخْتَمَرَ ، وَالْعَثَةُ الْحَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَالسَّافِعُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرِّضْعَاءُ
الْجَرِيئَةُ ، وَأَمْرَاءُ غِلْفَاقُ الْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْمَشْيِ . وَهِيَ
الْخَرَبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ الْغِلْفَاقُ وَالْخَرَبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ
الْمَشْيِ ، وَأَمْرَاءُ خَيْفَقُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ ،
وَالْغُلْفَقُ الْخَرَقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَيْقَةُ مِنَ
النِّسَاءِ وَالْأَبِلِ الطَّوِيلَةُ . قَالَ :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا

وَالطَّلْعَةُ الْخُبَاءَةُ الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ ، وَالْهَيْقَةُ
أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا الْيُمْنَى فِي تَرْبِعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَصَلَةُ الْيَابِسَةُ
الَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَانْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تَذِييُ الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

(قَالَ) وَالْقَهْلَيْسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا .

قَالَ [الرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشُ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا آتَانٍ قُطِعَتْ أُذُنَاهَا

وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْقَهْلَيْسَ الْجَحْمَرِشَ

(قَالَ) وَالطَّرْطُبَةُ الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرَكْرَكَةُ

الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمَضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشُّثْمِ : يَا ابْنَ الْمَعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يَا ابْنَ الْقَبِيحَةِ . وَالْمَعْبَرَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي تَرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ
سَنَةٍ لَا تُجْزُ فَشَبَّهَهَا بِذَلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَاللَّحْنَاءُ الْحَبِيثَةُ الرِّيحُ . وَقَدْ لَحِنَ
السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَاللَّحْنَكَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا
لِإِزْيَةِ . إِذَا كَانَتْ بِحَيْلَةٍ ، وَاللَّحْنَجِلُ وَاللَّحْنَجِلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَذِيَّةُ
الصَّخَابَةُ الْجَسِيمَةُ ، وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَالنَّشَدُ
لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَقًا بِغَرَاءِ
(قَالَ) وَالْحَشَوْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنِينِ ، وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ
[بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٍ] . قَالَ
[الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ
وَيُرْوَى : عَيْضُومِ . وَالْأَبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . قَالَ خِذَامُ الْأَسَدِيِّ :
رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنَاقِ عَيْبَرَةٌ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٍ
(قَالَ) وَالْوَقْوَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَأَمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيْنَةُ الْجَنْفِ .
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ . رَجُلٌ أَجَنَفُ وَأَمْرَأَةٌ
جَنْفَاءُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَرْخَاءُ بَيْنَةُ الْبَرْخِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ
صُلْبُهَا ، وَأَمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيْنَةُ الْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيُخْرِجَ
صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَأَمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَرْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْرَى

وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هَذِهِ
الْخَلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَارِيًا) ، [وَمِثْلُهُ] أَمْرَأَةٌ هَذَاءُ
بَيْنَهُ أَهْدَأُ . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ أَتَحْنَأُ فِي الظَّهْرِ وَأَنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ
أَمْرَأَةٌ جَنَاءُ بَيْنَهُ أَجْنَأُ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ لِعَلَّاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيِّ : فِي صِفَةِ رُؤْسٍ :

وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدٍ
وَالْحَنْظُوبُ الصَّخْمَةُ الرَّدِيَّةُ الْخَبَرُ ، [وَالْغَنْصَرِفُ الصَّخْمَةُ مِثْلُ
الْغَنْصَرِفِ] ، وَالْإِقْصَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ النَّحِيفَةُ

٥٩ بَابُ الْمُطْلَقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نكاح المرأة (الصفحة ١٥٠)

الْمَرْدُودَةُ الْمُطْلَقَةُ . (وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَوَّلًا فِي [بَعْضِ
كُتُبِ الصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي] ، وَأَلْفَاقِدُ الَّتِي
تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ: لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطْلَقَةً ،
وَفُلَانٌ أَيْمٌ وَفُلَانَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَتْ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ .
وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَيْمٌ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ أَيَّ مَكَثَتْ بِغَيْرِ
زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

وَقُولَا لَهَا يَا حَبْدًا أَنْتِ هَلْ بَدَلْنَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأَيَّمَا

وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

مُوَيَّةٌ أَوْ فَارِكٌ أُمُّ تَالِبٍ لَهَا بِدِمَاطُ الْوَادِيَيْنِ رُسُومُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ الْكِلايِيُّ : وَالْمَرَأَةُ الْمُثْقَاةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مُثَقِّبَةٌ . وَمِنْ الرِّجَالِ مُثَقِّي
وَمُثَقِّبٌ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَآنَشَدَنِي الْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَادُّ وَالْحِدُّ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَانِسُ الَّتِي تُعْجِزُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنَسُ
عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ [وَعُنِسَتْ
فَهِيَ مُعْنَسَةٌ] . قَالَ [الْأَعَشَى] :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَانَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ
الْكِسَاءِ : وَالْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ
تُرَاسِلُ الرِّجَالَ ، وَالْمُشْبِلَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ .
وَقَدْ أَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ
بِحَانِيَةٍ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ أَيُّ لَطِيفَةٍ
مُتَحَنِّنَةٍ . وَهُوَ الْإِشْبَاءُ وَالْإِشْبَالُ ، وَالْمُتَالِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلَبَةُ ،
[وَالْمُؤْتَلِيَةُ مِنَ الْمِثْلَةِ] ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ : التَّرِيكَةُ [مِنَ النِّسَاءِ]

أَلَّتِي يَقُلُّ نَطَابُهَا ، أَبُو زَيْدٍ : مِنَ النِّسَاءِ الرَّاجِعُ أَلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا
فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَذْرَاءً كَمَا
هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجَمْعٍ ، وَالْأَيْمُ أَلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءٌ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءٍ

٦٠ بَابُ الْهَزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهزال (الصفحة ٥٠)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزَلَتْ تَخْرُخَرَتْ ،
وَالْفَقْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَالْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُعْجِيًا

أَبُو زَيْدٍ : الْقَفْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قَلَّتْهُ . وَإِنْ هِيَ
سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفْرًا] ، وَالْمُصَوَّصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَايِرِهَا .
مِثْلُهَا الْمَهْلُوسَةُ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ أَلَّتِي نَقَصَ
جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمُشَلَّلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٦١ بَابُ صِفَةِ الْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القيظ والحر (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : مِنَ الْحَرِّ الْوَعْرَةُ . وَالْوَقْدَةُ . وَالْأَكَّةُ .
وَالْأَجَّةُ . وَالْأَوَارُ . وَالْحَمَارَةُ ، فَأَمَّا وَعْرَةُ الْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ
إِنَّا لَهِيَ وَعْرَةٌ مِنَ الْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ الْقَيْظِ حَرًّا ، وَالْوَعْرَةُ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَأَصَابَتْنَا وَعْرَةٌ مِنَ الْحَرِّ . وَذَلِكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ
الْحَرُّ فِي إِبَانِ الْحَرِّ . وَقَدْ وَغَرْنَا وَعْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوغَرْنَا أَيَّ أَصَابَنَا
الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَالْوَقْدَةُ مِثْلُ الْوَعْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَهِيَ وَقْدَةٌ
مِنَ الْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ الْحَرِّ وَوَقْدَاتٌ ، وَيَوْمٌ آبَتْ . وَلَيْلَةٌ
آبَتْ . وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ ، وَأَمَّا الْأَكَّةُ فَالْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ
لَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهَذَا يَوْمٌ
أَكَّةٌ . وَيَوْمٌ ذُو الْكَ [وَذُو الْكَ] . وَقَدْ أَنْتَكْ يَوْمَنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌ .
وَيَوْمٌ عَكٌ أَلْ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ . فَأَمَّا أَلْكَّةُ [وَالْعَكَّةُ] فَالْحَرُّ
الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌ وَيَوْمٌ ذُو عَيْكَ . وَقَدْ
عَكَّ يَكُّ عَكًّا ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صَلَاوُهُ . وَصَلَاوُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ
يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَأَوَارُ النَّارِ صَلَاوُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أَوَارِ النَّارِ أَيِ مِنْ لَفْجِهَا . وَكَذَلِكَ أَوَارُ الْقَيْظِ . وَأَوَارُ السَّوْمِ
 [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ وَحِمْرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
 الْقَيْظِ ، وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْحَرِّ كَحَرِّ الْوَغْرَةِ . يُقَالُ أَصَابَتْنا وَدِيقَةٌ
 أَيِ حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَصَخْدَانُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذَلِكَ الْوَهْجَانُ . وَالْوَقْدَانُ .
 وَاللَّهْبَانُ ، وَأَصَابَنَا صَخْدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخْدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ .
 وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَأَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهْجَانَةٌ . وَآتَيْتُهُ فِي وَهْجَانِ
 الْحَرِّ . وَفِي صَخْدَانِ الْحَرِّ . وَفِي وَقْدَانِ الْحَرِّ ، وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ .
 وَصَهْرَتُهُ . وَصَقْرَتُهُ . وَصَمَحَتُهُ . وَصَهَدَتُهُ . وَدَمَعَتُهُ بِحَرِّهَا . وَفَتَحَتُهُ .
 وَوَعَرَتُهُ . وَوَعَرَهُ الْحَرُّ . وَذَلِكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ وَقَعُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَوْمًا
 لَوْهَجٌ وَلَيْلَةٌ وَهْجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا الرَّقْدَةُ مِنْ
 الْحَرِّ فَإِنْ يُصِيبُكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ وَتَقُولُ
 قَدْ أَبْرَدْنَا . فَيُصِيبُكَ الْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ الرَّقْدَةُ . تَقُولُ :
 أَصَابَتْنا رَقْدَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ السَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ
 قَدْرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ يُصِيبُهُمْ . وَالرَّقْدَةُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ
 شَهْرٍ ، وَأَحْتَدَمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ . وَأَحْتَدَمَهُ شِدَّتُهُ وَأَحْتَرَأَقَهُ . وَأَحْتَدَمَتِ
 النَّارُ وَالشَّمْسُ . وَأَحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ الْقَيْظِ أَيِ احْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ
 لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ أَحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتْ الرِّيحُ حَارَّةً ، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السَّوْمُ .
 وَالْحَرُورُ . وَالسَّهَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّوْمُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . الْفَرَاءُ : أَسْمُ يَوْمَنَا . وَسَمُ . وَيَوْمُ
 مَسْمُومٌ ، وَأَصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سُمُومٍ . وَحَرُورٌ ، وَسَفَعَتْ
 لَوْنُهُ وَوَجْهَهُ النَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ السُّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ السُّمُومُ
 مَكَاغِحَةً إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَفَيْتُهُ كَفَاغًا أَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ
 الْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ فَحْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرِيَةٍ أَيْ
 يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَأَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ
 مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ
 وَمِدٌّ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ . وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرَّيْحِ . وَقَدْ وَمِدَّتْ
 لَيْلَتَنَا . وَالْأَسْمُ الْوَمْدُ . وَأَصَابَنَا وَمِدٌّ ، وَحَرٌّ يَوْمَنَا يَحْرِ حَرًّا وَحَرَارَةً .
 وَيَوْمٌ مُصْمَقَرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ فِي جَهَارٍ وَخَشِيٍّ :

خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقَرٌ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ
 شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ : إِنَّهُ لَيَوْمٌ أَمِدٌّ [وَيَوْمٌ]
 أَبْتُ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ .
 وَوَعْرَةُ الْحَرِّ ، وَقَاطَ يَوْمَنَا يَقِيطُ قِطَاً ، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ
 عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ .
 فَذَلِكَ الرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ أَيْ مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ
 أَمِدَّةٌ وَأَبْتَةٌ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابية يأتي طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦)
وفي كتاب الحرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءٌ . يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءً وَأَنْتَشَرَ الرِّعَاءُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا أُشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُو النَّارِ وَهُوَ لَهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ
ابْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا آلَقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَأَبْنُ ذُكَاءٍ الصَّبْحُ . قَالَ [حَمِيدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَلَاجَ الْفَجْرِ وَأَبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ
وَيُقَالُ لَهَا إِلَآهَةٌ . قَالَتْ لَبْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
الْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ :

تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا إِلَآهَةً أَنْ تَتُوبَا
وَالضُّحُ الشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِالصُّحِّ وَالرَّيْحِ إِذَا جَاءَ
بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ أَيَّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . (قَالَ)
الضُّحُ قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضُحٌّ . وَيُقَالُ
ضَحِيَّتُ الشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَنْحَصِرُ
(قَالَ) وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدْ اسْتَظَلَّ فَقَالَ : إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

لَهُ أَيُّ أَظْهَرَ . وَمِنْهُ أَرْضٌ ضَاحِيَةٌ إِذَا اتَّسَعَتْ وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ
وَمِنْهُ ضَوَاجِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ أُنَيْسٌ الْجَرْمِيَّ عَلَى
الْحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ :
إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أَيُّ شَدِيدَةِ الضَّوِّ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ .
وَقَالَ [الْخَطِيمُ الضَّبَّائِي] :

يَبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا
وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تَلَالًا مِنَ الرَّمْلِ :
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرِّهَامِ الرِّكَائِكَ
وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ
إِلَى الْبَاءِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ فَالْصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَيُزَوَّى : بُوحُ بِالْبَاءِ ،
وَيُقَالُ لَهَا بَرَّاحٌ . وَبَرَّاحٌ . وَمَهَاءٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَّاحٌ مِثْلُ قَطَامٍ .
وَطَلَعَتْ مَهَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاءٍ شُعَاعِهَا مَنْشُورُ
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَّةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ
الشَّمْسِ الْآيَاءِ وَالْآيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى إِيَّاهَا آيَاءُ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَّا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا الطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ .
وَإِنَّمَا يُرَى ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . [قَالَ الرَّاجِزُ] :
وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلَّ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَأَعْتَدَلَ
وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيْ
نَاحِيَّةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَدَلْنَا مَا رَنَ الْخَطِيَّ فِيهِمْ وَكُلَّ مَهْنَدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى آغَاثَ شَرِيدَهُمْ قَتْنُ الظَّلَامِ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهَهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدم ذكرها في باب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ الْمُرَّادُ
الْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبَ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُّ
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَرَّغَتْ ، وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا
أَنْسَحَ ضَوْوُهَا وَأَنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتَيْكَ كُلَّ شَارِقٍ أَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ . وَشَرَقَتْ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ .
يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالْمَشْرِقُ
الْمَطْلَعُ . (يُقَالُ مَطْلَعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْئُهَا .
وَأَمَّا الْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ أَقْعَدُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ .
[وَالْمَشْرِقَةُ] . وَالْمَشْرِقَةُ . وَالْمَشْرِقَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بَعِيشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ
وَأَمَّا الشُّعَاعُ فَضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي كَأَنَّهُ الْحَبَالُ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا . وَإِنَّ الشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ الشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ
تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ
دَلَّكَتِ الشَّمْسُ . وَدُلُّوكُهَا أَصْفَرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ
السَّمَاءِ وَهُوَ مِيلُهَا . فَهِيَ دَالِكَةٌ وَقَدْ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحٍ الْيَوْمَ حَتَّى دَلَّكَتِ بَرَّاحٍ

وَقَدْ وَجِبَتْ تَجِبٌ وَجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفٌ كُسُوفًا .
وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتْ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَاءً يُرِيدُ
إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَآتَيْتُهُ بِشَفَاءٍ أَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
وَشَفَتْ الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَشْرَفُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَاهَا
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَرِيضِ الْمُدْتَفٍ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا
وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَالطُّفْلُ عِنْدَ الْمَسَاءِ
[وَعَرَجَتِ الشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجٌ يَعْرِجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبٍ يَجْلِبُ جَلْبًا ، وَقَدْ ضَرَعَتْ
الشَّمْسُ . وَأَزَبَتْ . وَزَبَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ الْقُرْصُ
أَيُّ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . أَيْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ

٦٤ بَابُ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة (ص ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى الْقَمَرُ فَهُوَ الْهِلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ لِلَّيْلَةِ وَلَيْلَتَيْنِ وَإِثْنَتَيْنِ
لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . أَوْ قَمَرٌ بَيْنَ حَايَتَيْنِ . وَقَدْ أَهْبَدَ
الْهِلَالُ أَيْ رَأَيْنَاهُ . وَاهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلِلْنَاهُ أَيْ رَأَيْنَاهُ هِلَالَهُ . وَنَدَّ
أَهْلُ الشَّهْرِ وَأَسْتَهْلُوا وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْطَلِقْ : حِينَ نَرَى
الْهِلَالَ وَحَتَّى نَهْلَ الْهِلَالَ [وَيَهْلُ الْهِلَالُ . وَقَدْ تَرَيْنَاهُ الْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ .
وَيُقَالُ هِلَالٌ لَيْلَةً وَهِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَذَلِكَ حِينَ يُقَمِّرُ . وَيُقَالُ قَدْ أَقَمَرْنَا . وَلَيْلَةُ قَمَرَاءُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ وَطُرُقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ
وَلَيْلَةُ مُقَمَّرَةٍ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يَهْلَ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ الشَّهْرُ
لَيْلَةً يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَدَأَ الشَّهْرُ خَيْطٌ وَسَطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطْيِي مِنْ ضَعْفِهِ الْبَصَرَا
[وَالْجَلَمُ] . وَالزَّبْرَقَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ الْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ :
مَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعٌ سُخْيَلَةٌ . حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ :
مَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ أَمْتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ
ابْنُ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُوْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ
الْلَبَّاتِ) . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةٌ رُبْعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا
مُرْضِعٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ .
(وَيُقَالُ : حَدِيثُ أَنْسٍ) . [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ الْخَاضِ خَلْفَةٌ . وَإِنَّمَا
قَالَ : عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ] لِأَنَّهَا لَا تَعْشَى إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الْقَمَرُ .
وَالْقُعْسُ الْجَذْبُ . وَالْقُعْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعَنْقُهَا نَحْوَ
ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سِتٍّ . قَالَ : سِرٌّ وَبِتٌ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثَ
وَبِتٌ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ الضَّبْعِ . (وَقِيلَ هُدَى
لِأَنْسٍ ذِي الْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أَصْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا أَنْتَ ابْنُ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجُزْعُ . (وَقَالُوا : أُنْقَطِعَ
 الشَّسْعُ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ عَشْرِ . قَالَ : ثُلُثُ الشَّهْرِ . (وَقِيلَ :
 مُحْتَقُ الْفَجْرِ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مُلْتَقِطُ الْجُزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهَيْلِ
 إِذَا مَضَتْ لَهُ ثُلُثُ لَيْالٍ : خَرَجَ مِنْ مَهْلِهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةٌ ثُلُثُ
 عَشْرَةِ عَفْرَاءٍ . وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ .
 يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ وَلَيْلَةُ التَّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَالْبَدْرُ
 لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ الشَّمْسَ . وَهَذِهِ
 لَيْلَةُ الْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَالْبَيْضُ
 السَّوَاءُ وَالْبَدْرُ وَالنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ الْبَيْضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ الْبَيْضُ
 لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزْنَ النِّصْفَ فَهَذَا أَدْرَعُ
 الشَّهْرِ . وَإِذَا رَأَتْهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذَلِكَ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي الدَّرْعُ وَلَيْلَةُ
 دَرْعَاءَ كَذَلِكَ . وَخُرُوفُ أَدْرَعٍ إِذَا أَسْوَدَ كَرْدُهُ وَأَبْيَضَ سَائِرُهُ .
 وَهَذِهِ لَيْالِ دُرْعٍ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ دُرْعٍ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ فَإِنَّهُ
 يَنْتَقِصُ الْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَامْتَحَاقُهُ اخْتِرَاقُهُ
 وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يَرَى . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
 لِلْيَلَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ] يَصِفُ
 بَقَرَ الْوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَا حَقَّ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَمِدٍ

وَيُقَالُ يَوْمَ مَا حَقَّ شَدِيدُ الْحَقِّ . وَهَذَا مُحَاقُ الشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ،
وَأَتَيْتُهُ فِي مُحَاقِ آيٍ فِي امْتِحَاقِ الْقَمَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ
الْعُودِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمُحَاقِ بَلِيلَةً فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَالسِّرَارُ [وَالسِّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ
مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . يُقَالُ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ وَأَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ الْقَمَرِ .
قَالَ الرَّاعِي :

تَلَقَّى نَوَاهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السِّرَادَا
وَلَيْلَةُ إِضْحِيَانٍ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ الْقَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ الضُّوءِ ، وَأَمَّا
الدَّادَاءُ فَاللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [الْأَعَشَى] :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَنْطَبُ
وَقِيلَ الدَّادَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَانَ هِلَالَهَا اللَّيْلَةُ
قَمَرٌ آيٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْبَدْرِ : قَدْ أَبَدَرْنَا ،
وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوَاءِ : قَدْ أَسَوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ،
وَأَلْهَالَةُ دَارَةِ الْقَمَرِ . يُقَالُ : الْقَمَرُ اللَّيْلَةُ فِي الْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَأَلِ كَلِيلٍ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ الْقَمَرِ : الْخَوُّ وَالشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينَ
يَطْلُمُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا أَسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيْالِي

السَّاهُورُ ، وَلِيَالِي السَّاهُورِ التَّسْعُ الْبَوَاقِي ، فَإِذَا أَسْتَوَى الْقَمَرُ قِيلَ :
بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ الْأَعَشَى :

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
وَأَتَسَافَهُ أَسْتَوَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْقَمَرُ إِذَا أُتْسَقَ ،
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ :
قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي
الْقَمَرِ : الشَّامَةُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] يُلَغِزُ فِي الْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانٍ
وَيُذْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ
وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ الْقَمَرُ إِذَا أَسْتَدَارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ،
وَيُقَالُ لِّلْيَالِي الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَةٌ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ
وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : الْحُمَقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورَ الْحُمَقَاتِ ، وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : أَيْنَحُوا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ
الْقَمَرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمَرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي
الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضُحْيَاءُ . وَضُحْيَانَةٌ
وَلَيَالٍ ضُحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ الْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ الْوُضُوحِ ، وَاسْفَرَ
الْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي الْبَيْضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لِيَالِي الْبَيْضِ لِيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ الْقَمَرُ
 النُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ الْقَمَرِ النُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ
 فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَةٌ وَلِيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقِمَّاتٍ ،
 لِيَالِي الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا أَوَّلُ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ
 الشَّهْرِ : الْغَرَرُ . وَيُقَالُ الْغَرُّ . وَالْفَرْحُ ، وَثَلَاثُ نَفْلٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الشَّهْبُ ، وَثَلَاثُ تَسَعٍ . وَقَالُوا : زَهْرٌ . وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ . وَالزُّهْرَةُ
 الْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بَهْرٌ . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ،
 وَثَلَاثُ عَشْرٍ ، وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [وَارْبَعَ
 عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْبَلَاءُ لَيْلَةُ الْبَدْرِ
 لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًا] ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَالْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ
 وَدَرَعَاءُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جُمِعَ أَذْرَعٌ وَدَرَعَاءُ
 كَمَا تَقُولُ حُرٌّ فِي جَمْعِ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءُ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءُ] . وَذَلِكَ
 لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَثَلَاثُ ظُلَمٍ وَالْوَاحِدَةُ ظُلْمَاءُ ،
 وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنْسٌ] . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءٍ ،
 وَثَلَاثُ خَنْدِسٍ . وَقِيلَ : الْخُنْسُ . وَقِيلَ : دُهِمٌ ، وَثَلَاثُ دَاءِدِيٍّ
 وَالْوَاحِدَةُ دَاءِدَاءٌ ، وَيُقَالُ فَحْمٌ لِأَنَّ الشَّهْرَ فَحَمَ فِي دُنُوهِ إِلَى
 الشَّمْسِ ، وَثَلَاثُ مُحَاقٍ . (وَأَبُو عَيْدَةَ يُبْطِلُ التَّسَعَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ
 مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : الدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ .

وَعِشْرِينَ : أَلَدَّهَمَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ ثَلَاثِينَ : أَلَلَّيْلَاءُ . وَذَلِكَ لِظُلُمَتِهَا وَانَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ . وَيَوْمٌ آيَوْمٌ . وَهِيَ الثَّلَاثُ الْمَحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ آيَضًا : الْمَحَاقُ . وَالسَّرَارُ . وَيَوْمُ الْمَحَقِ آخِرُ الشَّهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَحَقُّقُ الْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ النَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقَمِّرٍ] نَحِيرَةُ شَهْرٍ إِشْهَرِ سَرَارًا
وَأَبْنَا جَمِيرِ الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ فِي الْمَحَاقِ قَبْلَ
النَّحِيرَةِ . [وَهُمَا أَبْنَا جَمِيرٍ آيَضًا . يَعْنِي اللَّيْلَتَيْنِ] ، وَالْدَّادَاُ اللَّيْلَةُ الَّتِي
يُشَكُّ فِيهَا آمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمٌّ مِنَ الدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالْأَبْرَاءُ . أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنَ بَكِّي نَافِذَا وَعَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْأَبْرَاءُ نَحْسًا
وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًا . وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَالْكَسَائِيُّ : وَسَنَةُ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ التَّامَّةُ . وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ .
وَالْمُجَرَّمُ الْمَاضِي الْكَمَلُ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدٌ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ اللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب احرايم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَمِّرًا ، وَآتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ لَيْلًا .
وَمَعَ الظَّلامِ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وَآتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَآتَيْتُهُ مُمَسِيًا إِذَا آتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وَآتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمَسِيًا أَرْبَعَ لَيَالٍ . وَمُمَسِيًا لَيْلَتَيْنِ . وَمُمَسِيًا اللَّيْلَةَ أَيْ عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ مُمَسِي ثَلَاثَ لَيَالٍ . أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى الْأَهْرَاءُ : وَآتَيْتُهُ لَيْسِي خَامِسَةَ وَهَسِي خَامِسَةَ ، وَالْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، آتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَالْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا الْعَتَمَةَ مِنْ أَسْتَعْتَامِ نَعْمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ . يُقَالُ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلِبِهَا وَقَدْ حَلَبَتْ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَمَ يُعْتِمُ إِذَا اخْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ وَإِنْ قَرَأَهُ لَعَاتِمَ أَيْ بَطِيَ مُحْتَبَسٌ . وَكَذَلِكَ أَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى [أَخَا شُرَكِيِّ] الْوَرْدِ غَيْرَ مُعْتِمٍ

وَأَمَّا فَوْرَةُ الْعِشَاءِ فَعِنْدَ الْعَتَمَةِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ وَفَوَعْتِهِ
 أَيِ الْعَتَمَةِ ، وَآتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامَ أَيِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ بِالْأَرْضِ .
 وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ الظَّلَامِ مِثْلَهُ ،
 وَالْأَصِيلُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا . وَسِرٌّ فَقَدْ
 أَصَلْنَا أَيِ أَمْسَيْنَا ، وَآتَيْنَا أَهْلَنَا مُوَصِّلِينَ . وَقَالُوا الْأَصِيلُ بَعْدَ
 الْعَصْرِ ، وَآتَيْتُهُ أَصِيلًا وَأَصْلًا وَأَصِيلَةً وَأَجْمَعُ أَصَائِلُ وَأَصَالُ .
 قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

أَعْمَرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
 وَأَنْشَدَ لِلْأَسَدِيِّ [قَالَ وَأَظْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ] :
 مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فِي الْأَصْلِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِالْغُدْوِ وَالْأَصَالِ . وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا لَا
 وَأَصِيلَانًا . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا
 صَغَرُوا عَشِيَّةً عُشْيَشِيَّةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيْتُهُ عِنْدَ مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ . قَالَ
 أَفْرَاءُ : جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أَصْلَانِ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبَعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَرُوا
 أَصْلَانًا فَقَالُوا أَصِيلَانٌ . ثُمَّ أَبْدَلُوا بِنُونٍ لَأَمَّا فَقَالُوا أَصِيلَالٌ) ، وَتَقُولُ
 آتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا . وَذَلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [بَعْدِ]
 صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَيْدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ

وَعَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ اخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسَقًا [وَعَسَقًا] ، وَآتَيْتُهُ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ أَيِ فِي اخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ أَيِ حِينَ اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَالْجُهْمَةُ بَصِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكِرَتُهَا بِجُهْمَةٍ وَالَّذِيكَ لَمْ يَنْعَبِ
وَيُقَالُ مَضَى جَرَشٌ . [وَجَرَسٌ بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ] مِنْ اللَّيْلِ .
وَالْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَأَجْرَاشٌ [وَأَجْرَاسٌ] ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
[مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلَهَا بَيْنَا فِينَا
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ آتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ اللَّيْلِ .
وَبَعْدَ هَذِهِ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الرَّبْعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ
الرَّجُلُ . وَهَدَّاتِ الْعُيُونُ . وَقَالَ النَّضْرُ : وَجَوَزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ ،
وَسَدْفُهُ ظُلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ أَسَدَفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ ،
وَآتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ اللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالسَّدْفُ الظُّلْمَةُ [وَالضُّوْءُ] . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاطْمَنُ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسَدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : السُّدُقُ وَالسُّدُقَةُ اخْتِلَاطُ
 بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ الْأَضْدَادِ
 لِأَنَّ سُدُقَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسُدُقَةَ آخِرِ اللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ
 النَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ، وَأَمَّا الشَّفَقُ فَقِيهِ
 ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ .
 يُقَالُ غَابَ الشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَالْغَطَشُ السَّدْفُ . يُقَالُ
 آتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَآغَطَشَ اللَّيْلُ . وَهَذَا كُنْهُهُ اخْتِلَاطُهُ ،
 وَقَدْ غَلَسْنَا الْمَاءَ أَيِ آتَيْنَاهُ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ آغَسَيْنَا
 أَيِ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ آغَسَى
 اللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاوُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا اللَّيْلُ
 يَغْسُو غُسُوءًا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَآغَسَى يُغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فِي الدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَآيَقَنْتُ أَنَهَا هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكَرَا
 وَقَالَ [ابْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا] :

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبْتَةُ الْأُمُونَا
 وَيُقَالُ جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَآتَيْتُهُ جِنَحَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ

حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ الْأَرْضِ ، وَأَبْهَارُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا
 أَيُّ طَالَ . وَيُقَالُ أَبْهَارُ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلُثِهِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْهَارُ اللَّيْلِ أَنْتَصَفَ . وَالْبَهْرَةُ الْوَسْطُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 وَالْدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ وَذَلِكَ أَنْ تُضَيَّ النُّجُومُ
 وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الطَّوَالِغُ

وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ أَصْبَحُ ضَوْءُ الْقَمَرِ أَيُّ
 عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْءُهُ ، وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ،
 وَيُقَالُ مَضَى نَيْجٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ قَرِيبٌ مِنْ وَسْطِهِ وَنِصْفِهِ ،
 وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ السَّيْرَ مِنَ اللَّيْلِ : ائْغَسْ مِنَ اللَّيْلِ
 شَيْئًا . وَأَسْدِفَ عَنَّا مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (أَيُّ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ اللَّيْلِ) ،
 وَيُقَالُ مَضَتْ جِرْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنَّا مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ
 جِرْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ
 نَحْوُ مِنَ الْجِرْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ
 إِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعُوٌّ وَسِعْوَاءٌ ، الْكِسَائِيُّ : وَجَهَةٌ
 وَجَهَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَلْعَنَكَ ثَلَاثُ
 اللَّيْلِ الْبَاقِي ، وَالْهَزِيعُ أَنْتَصَفُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْجَهْمَةُ السَّحَرُ ،
 وَالْمَوْهِنُ حِينَ يُذِيرُ اللَّيْلُ ، وَالْجَوْشُ وَسَطُ اللَّيْلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَلَوْمَ يَهْيَاهُ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَأَسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ
وَالْهَبَةُ السَّاعَةُ مِنَ السَّحَرِ ، وَالْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْبِ كُلِّ مَوْقِعٍ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّتَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتٌ مِنْ غَنَمِهِمْ
وَأِبِلِّهِمْ . وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَاقِي أَوِ الذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ أَوَّلُ
الْأُظْلَمَةِ . وَالْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَالسَّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي
آخِرِهِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ وَهْدِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ .
وَهْدُوٌّ وَهْدَةٌ . وَمَلِيٌّ وَالْجَمْعُ أَمَلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ .
أَيَّ صَدْرٌ . أَيْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الذُّهْلُ . وَالْهَذْلُ . وَالذُّهَيْلُ .
وَالْهَذَيْلُ . وَالذُّهْلُ وَالْهَذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَالذُّهْلُ وَالذُّهَيْلُ
(وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنَى . وَهَذَيْلٌ مُسَمًّى بِالْأَوَّلِ مِنْهُ [. قَالَ أَبُو جَهْمَةَ
الذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالْأَوِّ مَذْعُورٌ

قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ : مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَشٌ ، وَذَهَبَ
هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَتَاءٌ . وَهَزِيْعٌ وَالْجَمْعُ هُزْعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

النَّصْرُ: يُقَالُ وَتَطَخَّحَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بَصُورُهُ فَقَدْ تَطَخَّحَ أَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ . وَتَطَخَّحَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلُمَتِهِ . وَتَطَخَّحَ بَصَرُ فُلَانٍ أَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخَّحَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ ، وَلَيْلُ التِّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . أَيْ يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ كُلُّهَا فِي نَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ التِّمَامِ ، وَلَيْلٌ أَغْضَفُ وَهُوَ أَثْنَاوُهُ وَطُولُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَّيْلًا أَغْضَفَ أَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ الْبَسَنَا وَتَشَّى . قَالَ الْحَجَّاجُ :

فَأَتَغَضَّفَتْ بِمَرْجِحِنِ أَغْضَفًا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَّيْلًا مُرْجِحِنًا . وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمَلِيسُ . وَقَدْ أَرْجَحَنَ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيَلِيسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَأَيْلٌ أَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءٌ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ الْأَسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلُمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا طَالَا

يَمْتَحُ مَتَحًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ اللَّيْلُ» فِي اللَّيْلِ التَّامِّ . وَمَتَحَ النَّهَارُ فِي الصَّيْفِ ، وَأُسْطَمَ اللَّيْلُ وَسَطُهُ . وَأُسْطَمَ الْقَوْمُ وَسَطُهُمْ وَأُسْطَمَ الْمَاءُ أَكْثَرُهُ ، وَالْبَلْجَةُ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيَّتُهُ بِالصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ الشَّمْسِ ، وَعَسَعَسَةُ اللَّيْلِ حِينَ يَعْسَسُ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحَرِ . وَيُقَالُ عَسَعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ ، وَوُسُوقُ اللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنُجُوءُ اللَّيْلِ فِتْرَةٌ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ . [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَآيِلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا « أَفْعَلٌ » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

—

٦٦ بابُ أسماءِ نُعُوتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدم ذكرها في الباب السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيْنَهُ الْقَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَائِمَةٌ . وَلَيْلٌ دَائِمٌ وَهُوَ الْمُظْلِمُ أَيْضًا . وَخُدَارِيٌّ وَالْخُدَارِيُّ الْمُظْلِمُ . الْأَضْمَعِيُّ ، وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذَلِكَ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ [الْأَضْمَعِيُّ] : وَآيِسٌ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيَّةٌ . وَقَدْ
أَدَجَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْآفِرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ
أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلِي . إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ .
(مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ
أَيُّ مُظْلَمَةٌ . وَدَنَجُورٌ . وَدَنَجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . وَأَطْرَمَسَ
اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالْغَيْبُ تَحْوُهُ ، وَالْعُجُومُ الظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ عُجُومٌ وَهِيَ
الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبُوجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُجُومُ
وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنُوكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ
مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحَسٌ إِذَا
كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْسَلٍ دَحَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ
وَالْغَرْدَقَةِ الْبَاسِ اللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ ،
وَتَأْظَمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَآرَضٌ مُدْلِهَمَةٌ
فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَاشْتِبَاهِهَا ، وَالْخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ الْبَيْمُ . يُقَالُ
كَانَتْ لَيْلُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ إِسْوَادِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرَ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا يُبْصَرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَالْحِنْدِسُ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ حِنْدِسُ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حِنْدِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ : وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٌ لَوْ أَنَّ حَوَاشِيَهَا كَلَوْنَ السُّنْدُسِ وَقِيلَ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَحْيَاءٌ بَيْنَهُ الطَّحَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّحَابُ يَغِيرُ قَمَرَ فَأَشْتَدَّتِ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَحَا اللَّيْلُ . وَسِيرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طَحْيٍ وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَحْيَاءٌ يَوْمَعِلٌ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ
طَرِمَسَاوَاتٌ وَطَرِمَسَاءٌ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي
لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَذْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ آغَارَا وَلَمْ يَخْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ وَمُظْلِمَةٌ .
وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ النَّضْرُ : وَالْدُّجَى دُجَى
النَّعِيمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

الدُّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجَى . وَلَيَالٍ دُجَى . وَلَيْلَةٌ
 دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَيْدٌ :
 وَأَضْبَطَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْزٍ وَأَعْتَدَلْ
 وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجَى حَتَّى آتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 دَجَا اللَّيْلُ وَادَجَى . الْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا إِذَا الْبَسَ
 بِظُلُمَتِهِ . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا الْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ
 وَهِيَ السَّائِكِنَةُ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ . وَسَجُو اللَّيْلُ إِذَا غَطَى النَّهَارَ مِثْلَ
 مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا الْبَحْرُ سَكَنَ .
 وَامْرَأَةٌ سَاجِيَةٌ الطَّرْفِ سَاكِتَةٌ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنَكِسَةٌ .
 وَطِلْمِسَاءٌ وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ
 ظَلَمَاءٌ دَنُجُورٌ . وَهِيَ الدِّيَاجِيرُ أَيْ الْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عَظِيمٌ مُظْلِمٌ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عَظِيمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشِيْعًا رَحْبَ الدِّرَاعِ
 جَرِيئًا لَا تُضَعِّضُنِي الْبَلَايَا وَآكُوِي مَنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
 وَسَجُو اللَّيْلِ إِذَا غَطَى اللَّيْلُ النَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ الشَّجِيَةِ بِالثَّوبِ
 قَالَ [الشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُورِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ سَجَا لَهَا
 أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا آجَالَهَا

وَعَسَقُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنُ اللَّيْلِ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ .
وَأَغْضَفَ . وَأَظْلَحَمَ . وَأَذْلَهَمَ . وَرَوَّقَ ، وَارْخَى رَوْقِيهِ . وَسَدَّوْلَهُ .
وَسُجُوفَهُ

٦٧ بابُ نُعُوتِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدة (الصفحة ٣٤٤ - ٣٥٥)

أَبُو عَمْرٍو: يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَالْعَمَاسُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَذَرِي مِنْ آيَةٍ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ:
أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ أَيِ مَلُوءَاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيِ شَدِيدٌ .
وَأَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمَطَرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الْغَيْمَتَيْنِ . وَقَدْ أَقْمَطَرَ أَيُّومٌ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٢)
وفصل متعدد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ النَّضْرُ: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ
ذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَأَنْهَرَةٌ وَنَهْرٌ.
قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضَّمْرِ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ بِالنَّهْرِ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الضُّحَى ، وَغَزَالَةُ الضُّحَى أَوَّلُهَا .
يُقَالُ آتَانَا فِي غَزَالَةِ الضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهَارِ
الْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ الضُّحَى فَحِينَ يَمْلُوكَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ حَتَّى يَمُضِيَ
مِنَ النَّهَارِ نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ الضُّحَى
وَهُوَ تَرُّلُهَا وَارْتِفَاعُهَا . قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَاعُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النُّعْرِ
وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فَرَعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ النَّهَارِ آيَ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ
مِنْهُ ، وَمَدُّ النَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ
مَدَّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ . قَالَ عَنُتْرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَمَا نَمَّا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ
وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَوَّلُ النَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتْ
الشَّمْسُ آيَ حِينَ انْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتْ الشَّمْسُ آيَ حِينَ
طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى . وَتَرَجَّلَهَا عَلُوُّهَا وَاخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ
آتَيْتُهُ غُدْوَةً (بَغِيرِ إِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَالْبُكْرَةِ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَأَتَيْتُهُ فِي الْبُكْرَةِ . وَبَكْرًا ، وَأَتَانِي
غُدْوَةً بَكْرًا ، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَاً وَاسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَمِثْعُ] مُتَوَعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ
مَا مَتَعَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ ، وَأَبْهَارَ النَّهَارِ . وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ ،

وَقَدْ اُنْتَفَخَ النَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَآتَيْتُهُ حِينَ
 اُنْتَفَخَ النَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى النَّهَارُ وَذَلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ النَّهَارُ إِلَّا كَبُرُ
 وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ النَّهَارِ . فَإِذَا كَانَ الْقَيْظُ فَمِنْهُ الْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ
 الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ . وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَالظَّهِيرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ
 تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُودُ . وَرُكُودُهَا أَنْ تَدُومَ حِيَالِ
 رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ ، رَأَيْتُهُ حَدَّ الظَّهِيرَةِ . وَفِي الظَّهِيرَةِ ،
 وَآتَيْتُهُ بِالْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ الْهَاجِرَةِ . وَبِالْهَجِيرِ . وَعِنْدَ الْهَجِيرِ . قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ قَرْمُ هِجَانٍ هَمٌّ بِالنُّفُورِ
 [وَيُقَالُ آتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَانَ الْعِيسَى حِينَ أُنْخِنَ هَجْرًا مُنْقَاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامٌ
 وَيُقَالُ آتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمٌ ظَهْرٍ . وَذَلِكَ إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهِيرَةِ .
 [وَآتَيْتُهُ ظَهْرًا . وَصَكَّةً عُمِيٍّ وَاعْمِيٍّ إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهِيرَةِ] ، قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا آيٍ فِي الظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
 مُظْهِرًا ، وَالْقَائِلَةُ النُّزُولُ وَالْحُطُّ عَنِ الدَّوَابِّ وَالْإِسْتِظْلَالُ . يُقَالُ آتَانَا
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ
 قَيْلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

[وَأَمْرًا قَائِلَةً . وَنِسَاءً قِيلَ] ، وَالْغَائِرَةُ الْمَاهِجَةُ عِنْدَ نِصْفِ
النَّهَارِ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي الْغَائِرَةِ ، وَدَلَّكَ الشَّمْسُ حِينَ
تَزُولُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ . وَدَلَّكَ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [أَيِ غَسَقِ اللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَخَصَتْ
[الشَّمْسُ] تَدَخَضَ دُخُوضًا وَدَخَصًا إِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْأُولَى] ،
وَالْعِشِيِّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ الْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْأَصْلُ .
خَرَجْنَا مُوَصِّلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسٍ . وَأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ
لِيَوْمِكَ . وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّ غَدٍ بغير هاء] . وَأَتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالْغَدِ أَيِ كُلِّ
عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَالصَّرْعَانِ طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي
الضُّحَى . وَبِالْعِشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ صَرْعِي
النَّهَارِ ، وَأَتَيْتُهُ الْعَصْرَيْنِ مِثْلُ الصَّرْعَيْنِ . وَهِيَ الْبَرْدَانِ وَالْقَرَّتَانِ ،
وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْبِ الشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْمُرُ
ضَوْوُهَا ، وَأَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ الْأَعْلَى . وَالْمَاهِجَةُ الْعَلْيَاءُ . أَيِ فِي آخِرِ
الْمَاهِجَةِ . وَهَجَرَ الْقَوْمُ . وَاهْجَرُوا إِذَا مَا أُرْتَحَلُوا بِالْمَاهِجَةِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ
أَرَهَقَ اللَّيْلُ وَأَرَهَقَنَا أَيِ دَنَا مِنَّا ، وَأَرَهَقَنَا الْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ،
وَأَرَهَقَنَا الصَّلَاةُ أَيِ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَهَقَنَا الصَّلَاةُ
إِذَا أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْآخَرَى ، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيِ عِشَاءً وَقَدْ

أَقْصَرْنَا أَيَّ أَمْسَيْنَا ، وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي تَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ . وَفِي تَحْرِ
الظُّهْرِ ، وَتَكْوِيدُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ أَنْ يَلْحَقَ
أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَإِيلَاجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ أَنْتِقَاصُ
أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ ، وَوُلُوجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ
دُخُولُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ ، وَزُلْفُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ سَاعَاتُ
كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَالنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلْفُ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ
مُشْرِقٌ إِلَى أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْجِحٌ وَمُضْجِحٌ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ،
فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ
مُعْصِرٌ . وَمُعْصِرٌ . وَمُوصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِئٌ
إِلَى أَنْ تَغِيبَ ، فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ . وَمَغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ .
وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْجِمٌ . وَفُحْمَةٌ
اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ [وَمَائِلٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَمِنْ النَّهَارِ مُنِيرٌ]

٧٠ بَابُ الدَّوَاهِي

راجع باب الوهب في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٢ - ١٥٤)

وفصل اسم الدواهي واصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُمَا وَلَا وَجَهَ لَهُ فِيهِمَا . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى . [قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ أَنْ يَكْتُبَ بِأَلْيَاءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاءَ سَلْيَاءٌ] ، الْأَصْحَمِيُّ : يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ رِبَاءٌ . وَشِعْرَاءُ . وَصَلْمَاءُ . وَجَاءَ بِالْقَنْطَرِ . وَالْعَنْقَقِيرِ . وَالْدُّهْمِ . وَالطُّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطُّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى الْمَطِطِلَةِ أَيِ الدَّائِمَةِ ، أَبُو يَعْقُوبَ : وَجَاءَ بِالْبَاطِحَةِ . وَالْأَرْبَى (مَقْصُورٌ) . أَيِ بِالدَّاهِيَةِ الْمُسْتَكْرَةِ ، وَجَاءَ بِأَمٍّ حَبَوَكْرَى . وَبِحَبَوَكْرَى . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَا لِي وَآيَقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَوَكْرَى
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَتَقَيْنَ مَرَّوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلَمِ عِنْدَكَ فِي الْأَحْجَالِ شِعْرَاءُ النَّدَمِ
وَيُقَالُ جَاءَ بِالضَّبِيلِ [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضَبِيلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوَعَائِنِ صَامِرًا

وَجَاءَ بِالنِّطْلِ . وَالْأَذْبِ . وَالْفَلَقِ . قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ :
 إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مَدْهَمَةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا
 وَجَاءَ بِالْقَلِيقَةِ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْقَلِيقَةِ هَلْ تَغْلِبُنِ الْقَوَابِءَ الرِّيقَةَ
 وَجَاءَ بِالْخَنْفَقِيِّ . وَالسِّلْتِمِ . وَالْدَّهَارِيْسِ . وَجَاءَ بِالنَّادَى
 [وَالنَّادِ] . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَايَاكُمْ وَدَاهِيَةٌ نَادَى نُجِدُ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا
 وَجَاءَ بِأُمِّ الرِّبْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ
 بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ الرِّبْقِ . وَأُرَيْقٌ نَصِيفُ أَوْرَقٍ مِثْلُ أَحْمَدَ وَحَمِيدٍ .
 وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْأَيْلِ . وَقِيلَ لِأَبْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ
 الْأَيْلِ شَرُّ . فَقَالَتْ : الْأَوْرَقُ الذَّكَرُ . (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا
 نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهْشَأُ عَظْمًا إِذَا نُحِرَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقٌ
 الْقَرَبَةِ أَيُّ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ الْقَرَبَةَ لَا تَعْرِقُ أَبَدًا . يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ
 لَمْ يَدِ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمِشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ
 وَاقْتِ مِنْهُ الْأَقُورِينَ أَيِ الدَّوَاهِي . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
 أَصْلَ الْأَقُورِينَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي أَبْنَةِ مَعِيرٍ وَالْأَقُورِينَ

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَالْبَرْحَيْنِ [وَالْبَرْحَيْنِ] . وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا
بَارِحًا . الْفَرَاءُ : وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَالْفِتْكَرَيْنِ .
وَالْفِتْكَرَيْنِ . وَالْأَقُورِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّهَارِيْسَ الْوَاحِدُ دِهْرِسُ
[وَدِهْرُسُ . وَدِهْرِيْسُ . وَدِهْرُوسُ . وَالْدَّرَاهِيْسُ مِثْلُهُ] ، الْفَرَاءُ :
وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّرَبِيَّ . وَالذَّرَبَيْنِ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوَكِرٍ . وَحَبَوَكِرِي .
وَحَبَوَكِرَان . وَتَأَمَّى مِنْهَا « أُمٌّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوَكِرٍ . وَأَصْلُهُ الرَّمْلَةُ
الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى الدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ آذْرَاصٍ
وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِجْرَةُ الْفَارِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ
آذْرَاصٍ مُضَلِّلَةٌ آيٌ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ الْمَلَكَةُ . لِأَنَّ أُمَّ
آذْرَاصٍ جِجْرَةٌ فَخِيَّةٌ آيٌ مَلَأَى ثُرَابًا ، الْفَرَاءُ : وَالصِّلُ الدَّاهِيَةُ .
وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ .
وَفِي وَامِيَّةٍ . وَهُمَا الدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَابِيَّ . وَالْبِجَارِيَّ . وَاحِدُهَا
أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدِلْسٍ ، وَجَاءَ
بِالدَّغَاوِلِ . وَأُمٌّ خَشَافٍ وَالزَّبِيرُ] ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي .
وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ :

وَإِسَالِي بَنِي بَغِيرٍ جُرْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بَذْمٍ مُرَاقٍ
لَقِينَا مِنْ تَدْرِئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَائِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالسِّبْدُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْفِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْبٌ
وَالدَّرْدَيْسُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِحُرِّيِّ الْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَيْسُ
وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَاجِيرِ أَيُّ بِالدَّهْيِ . وَالنَّكَرَاءُ ، [وَالْأَزَامِيعُ]
وَالْأَزَامِيعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِّمْتَ وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتَاكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ
وَأَلْمُودُ الدَّاهِيَةُ وَالْمُودُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ،
وَالرَّقِمُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ أَسْتَفِذْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِلَيْهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تُرِي لَكَ الرَّقِمُ
وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْخَالِقةُ السَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَادَةٌ .
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَلَنْ آيِتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْئَةً عَلَى دَقَارِيرِ أَحْكِيهَا وَأَفْعَلُ
وَأَلْتَمَّاسِي وَالتَّجَارِي الدَّوَاهِي . قَالَ يَرْدَّاسُ [الدُّيُورِيُّ] :
أَدَاوِرُهَا كَمَا تَابَنَ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا أَلْتَمَّاسِيَا
[إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُصْلَةٍ وَلَا شَرَّ لَأَقِيتُ الْأُمُورَ الْجَارِيَا]
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْآثَانِي . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي
الرَّجُلَ بِالدَّاهِيَةِ وَالْبَهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَلَاثَةُ الْآثَانِي » الْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ أَيْ قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ [،
وَصَمِي صَمَامٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمِي : بِالْدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِي صَمَامٍ أَيْ
أُخْرِسِي يَا صَمَامَ ، وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرُونَ أَنَّ أَصْلَهَا الْحَيَّةُ (أَرَادَ اسْتِدَارَةَ الْحَيَّةِ شَبَهًا بِالطَّبَقِ) .
وَيُقَالُ : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ . (وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : مَهْمَا يُقَلُّ
تَقَلُّ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى ، أَبُو عَمْرٍو : وَالصِّلَمُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمًا دَسُّوا فَلِيقَاتِهِمْ دَسُّوا الصِّلَمًا
الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ مِنَ الْبَائِقَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ : بَائِقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ
تَبُوقُهُمْ بَوَقًا ، وَصَلَّتْهُمُ الصَّلَاةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . [وَالْعَنَاقُ
الْحَيَّةُ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرْكُمِ سَبَايَاكُمْ وَأَتَمِّمِ بِالْعَنَاقِ
وَيُقَالُ جَاءَ بِالْدَّهْيَاءِ ، وَأُمُّ الرُّبَيْقِ . وَالْأَرِيقِ . وَالْأَزْنَمِ .
وَالدَّالِيلِ ، وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَنَاءُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ
[وَهِيَ تُرَوَّى لِأُمِّ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرَوَّى لِبَعْضِ الْقُقْعَسِيِّينَ
وَتُرَوَّى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

أَنْتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا [يَحْمِلُنَ عَنَاءَ وَعَنْقِفِيرًا
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا وَالْدَّلَوُ وَالْدَّلِيمُ وَالزَّفِيرَا

وَالضُّوْضَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ) الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأَمِّ الرَّبِيقِ
الْمُجْرِفُ

٧١ بَابُ الطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطَّمَعِ (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ الرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ
طَمِيعٌ ، وَجِعِمَ يَجْعُمُ [جَعَمًا] وَجَعَمًا وَمَجْعَمًا . قَالَ الْعَمَّاجُ :
[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ] إِذَا جَعِمَ الذُّهْلَانِ أَيَّ مَجْعَمٍ
وَيُقَالُ رَجُلٌ طَمِيعٌ . وَالطَّمِيعُ تَلَطَّخُ الْعَرِضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ
قُطَنَةَ الْعَتَكِيِّ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِيَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى . قَالَ [عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ] الْأَسَدِيُّ :

نَفَحَلُمَا أَلْيَضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّمِيعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ أَهْتَرَعَ
وَأَلْجَشَعَ أَسْوَأُ الْحَرَصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُؤَيْدُ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَيْنَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعَ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِيهِ إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَزَّ
يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَأَفْشَقُ أَنْتِشَارُ النَّفْسِ
مِنَ الْحِرْصِ . قَالَ رُوَيْبَةُ يُذَكِّرُ الْقَانِصَ :
قَبَاتِ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ أَفْشَقُ [فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ]

٧٢ بَابُ الْمَدْحِ وَالنَّشَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَمَدَحُهُ مَدَحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَّهْتُهُ
أَمَدَّهُ مَدَهَا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِيهِ وَهُوَ مَمْدُودُهُ . وَقَوْمٌ مَدَّوْهُ وَمَدَحٌ ،
وَقَرَّظْتُهُ فَإِنَّا أَقَرَّظْتُهُ تَقَرِّظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ النَّشَاءَ وَالْمَدْحَ .
إِذَا جَعَلَ هَذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَإِنَّا
أُذَرِّيهِ تَذَرِيَّةً ، وَالتَّائِبِينَ النَّشَاءَ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتِمِّمُ بْنُ
نُؤَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَأَمْدَحُ بِإِلَّاءِ غَيْرِ مَا مُوَبَّنِ [تَرَاهُ كَالْبَازِي أَنْتَمَى فِي الْمَوْكِينِ]
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحُرَيْثِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤْبَنُ هَائِكًا عِدَلِ الْأَصِيرَةِ فِي السَّنَامِ الْأَذْهَمِ
وَلَمْ يَأْتِ التَّائِينَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ :
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنَوْا هُنَيْدَةً فَأَشْتَقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ
وَمَجَّدَتْ الرَّجُلَ تَحِيْدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَأَطْرَبْتَهُ
إِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ
يَحْمُ ثِيَابَ فَلَانٍ أَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَحْمُ مِنْ الْأَعْنَادِ
يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بابُ الْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبٌ يَقْطُبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ أَيْ النَّاسُ
جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابُهُ أَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ ،
وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَيْ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ
تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ أَيْ كَرِهَتْ مَرَاتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبِرِّ حِينَ تَبَسَّلْتُ وَسُرَّ بِلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَيُقَالُ أَكْفَهَرْتُ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ أَيِ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ،
وَقَدْ تَجَمَّهَتْ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَّاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
[فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالَهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهَا آذِلَّةٌ وَفِي النَّارِ مَوَاتَاهَا كُلُوحًا سِبَالَهَا
وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَأَنْتَهَرَهُ أَنْتَهَارًا إِذَا غَلَّظَ
لَهُ الْمَقَالَةَ ، وَجَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا ، وَنَجَّهُ يَنْجُهُ نَجًّا . وَالنَّجَّةُ أَسْوَأُ الزَّجْرِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَيَّتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجَّةُ
وَيُقَالُ أَعْرَضْتُ عَنْ يَوْمٍ أَعْرَضْتُ عَنْهُ إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزَحُ
أَزُوحًا ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أَرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَزِيًّا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ
وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْزَوَى عَنْهُ
يَنْزَوِي أَنْزَوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَسَمِعَهُ كَلَامًا فَأَنْزَوَى لَهُ مَا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : ذُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ إِفَارَيْتَ
مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ الْمَوَاضِبَةِ

راجع في الالفاء الكتابة باب المداومة على امر ١ ص ٢٠٠

يُقَالُ وَاضَبَ عَلَى الشَّيْءِ يُوَاضِبُ مُوَاضِبَةً ، وَوَضَبَ يَضِبُ وَضُوبًا ،
وَوَاكِظٌ يُوَاكِظُ مُوَاكِظَةً ، وَثَابِرٌ يُثَابِرُ مُثَابِرَةً ، وَحَافِظٌ عَلَيْهِ يُحَافِظُ
مُحَافَظَةً ، وَحَارِضٌ يُحَارِضُ مُحَارِضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيعُ شِاحَةً . ذ
جَدَّ وَجَمَل . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَأَعْطَانِي عَلَى أَلْعَالِ مَالِي وَضَرِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
وَالْمَشِيحُ الْجِسَادُ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبُ :

سَبَقْتُهُمْ ثُمَّ أَعْتَقْتَ أَمَامَهُمْ وَشَانَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحٌ
وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاضَبَ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنَى إِذَا وَاضَبَ عَلَيْهِ . وَابْتَرَكَ
الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ أَيِ اجْتَهَدَ . وَابْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَنَ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَ
وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مَكَابِدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ باب الثبات في المكان

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَّانُ مَكَّةَ] .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيْمِ [قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي
وَيُقَالُ مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مَكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ مَاكِدٌ
وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمِكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ،
وَأَرَكَ يَأْرِكُ أَرُوكًا وَهُوَ أَرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ أَرِكَةٌ فِي الْحَنْضِ إِذَا
أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ أَوَارِكٌ ، [وَتَنَّا بِالْمَكَانِ يَتَنَّا . وَهُمْ السَّائِدَةُ] ،
وَتَنَخَ بِالْمَكَانِ يَتَنَخُ تَنُوحًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ :
جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيِ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَكَانَ
وَأَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِيٌّ] مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِيٌّ
وَقَدْ أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلِثُ الْثَنَاءُ . وَأَلَتْ السَّمَاءُ الْثَنَاءَ دَامَ
مَطَرُهَا ، وَارَبَّ بِالْمَكَانِ يُرَبُّ إِرْبَابًا ، وَابَدَ بِهِ يَأْبِدُ أَبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَالْبَدَ وَهُوَ مُلِيدٌ . وَاللَّبْدُ [وَاللَّبْدُ] مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلًا يَبِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
وَقَدْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلَفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخْطَاهَا أَحْمَرُ

قَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ
أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا تَنَى كَأَنَّهُ أَرَادَ
إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي
غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَا
بِالْمَكَانِ يَوْمًا بِهِ رَمْنَا وَرَمَوْا ، وَرَيْمَ بِالْمَكَانِ يُرَيْمُ تَرْيِمًا ، وَخَيْمَ
يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتَلَدُ تَلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكَ فُنُوكًا .
وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ [لِأَبِي الْقَمْقَامِ الْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَاطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونِ شُمَطٍ حَتَّى عَلَا الرُّأْسَ دَمٌ يُغْطِي

وَقَدْ أَبْنَى بِالْمَكَانِ يُبْنِي إِبْنَانًا وَهُوَ مُبْنٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبْنِ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجِدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا أَبْنُ

بَجَدَتْهَا أَيُّ عَالِمٍ بِهَا . أَصْلُهُ مِنْهَا . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ أَمْرِكَ
وَبِجْدِ أَمْرِكَ

٧٦ بَابُ الْمَوْتِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الموت (الصفحة ٢٥٣ - ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص : ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (بِالثَّقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَاتٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَلَا يُقَالُ : مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ الْفَسَّانِيُّ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا أُلْمِتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أُلْمِتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَلِيفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
وَأَلْجَمُ أَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالْمَوْتَانِ الْمَوَاتُ . وَيُقَالُ اشْتَرَى مِنْ
الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ . قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ : وَارِضٌ مَوَاتٌ
وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ، الْأَصْحَى : وَالْهِمِغُ
الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا أَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمِغِ الْمَدَاعِطِ
وَيُقَالُ مَوْتُ زُؤَامٍ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ أَيُّ مُعْجَلٌ .

وَقَدْ أَرَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : النَّيْطُ الْمَوْتُ .
الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذَلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَمَرَّ كُنُكُم كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَلَهَا الرَّمْدُ
وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوْزِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ قَالَ :
قَدِمْنَا هَذَا الْأَمْرَ فَرَمَدْنَا أَيَّ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ،
وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُتَجِفٌّ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَيَّ سَاقِطٌ وَكَانَ
اللَّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا . وَقَالَ بِشَرُّ
أَهْلِ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلِّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمِيتِهِ أَجَابًا
وَيُقَالُ فَاطَ الرَّجُلُ . وَفَاطَتْ نَفْسُهُ تَفِيطٌ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

[وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ أَمَاطًا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا
الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ فَاطَ هُوَ نَفْسَهُ ، وَأَفَظَتْهُ أَنَا نَفْسَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . قَالَ
[الرَّاجِزُ وَآخِسِبُهُ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ] :

اجتمع الناس فقالوا عرس قفقت عين وفاضت نفس
إذا فصاع كالأصع خمس زحلجات مايرات ملس
قال الأصمعي: يقال وجب الرجل فهو واجب إذا مات. قال
قيس بن الخطيم الأناصري:

أطاعت بنو عوف أميراً نهاهم عن السلم حتى كان أول واجب
ويقال زهقت وزهقت نفسه ترهق زهوقاً وهي زاهقة ،
وقاد الرجل يفيد ويفود فوداً وفيداً فهو فائد أي هالك. قال أبو
دواد الأيادي:

[لا أعد الأقتار عذماً ولكن فقد من قد رزئته الأعدام]
من رجال من الأقارب فادوا من خذاق هم الرؤوس الأكرام
أبو زيد: يقال أقصته شعوب إقصاصاً إذا أشرف عليها ثم نجا.
وقال ابن الأعرابي: ضربه حتى أقصه الموت. قال بعض بني أسد
يعامر بن الطفيل:

وأختل حد السيف نجبة عامر فنجبا بها وأقصه القتل
ويقال لفظ عصبه أي ريقه الذي على شفته ، ولفظ نفسه
يلفظها لفظاً وهو لافظ ، قال الأصمعي: وشعوب اسم للمنية. وهي
مؤنثة مفرقة لا تنصرف. وأنشد لابي الأسود:
ومن تدع يوماً شعوب ينجها

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَأَنشَدَ :

خَلَى طُفَيْلٌ عَلَيَّ أَلْهَمَ فَأَنْشَعَبَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

حَتَّى تَمَوَّلَ مَا لَا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى أَلَّتِي تَشَعَّبُ أَلْفَتَيَانِ فَأَنْشَعَبَا
وَيُقَالُ أَشَعَّبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ
[النايعة الجعدي :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا] وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشَعَبُوا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَنِي أَشَعَّبُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .
وَشَعَّبَ أَمْرَهُ يَشَعِبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَأَنشَدَ [لِعلي بن الغدير . وَقِيلَ
إِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيًّا] :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعِبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي أَلِصْيَانٍ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتِي فَارِسٍ فَشَعَّبَ إِلَى بَنِي فَلَانٍ فِي مِائَةٍ ،
وَنَشَطَتْهُ شُعُوبٌ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشَاطًا ، وَهِيَ الْمُنُونُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَتَكُونُ الْمُنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَرَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ . وَقَدْ حُمَّ الْأَمْرُ قَدَرًا .
وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ الْفِرَاقِ . آيَ قَدَرُ الْفِرَاقِ . قَالَ [الْبَيْهَقِيُّ]:
أَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَضَاجِعُ
أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ الرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقَفُوسًا قَهْوًا قَافِسٌ ،
وَقَفَسَ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ
عُصُودًا . وَيُقَالُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَصْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلَوَّى ، وَقَدْ هَرُورَ
هَرُورَةً ، وَقَدْ تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:
وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمْتُ تَمْتُ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلْفِظِ النَّفْسَ كَارِهًا أَدْعَكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَنَبَّلُ
وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] إِصْبَعَهُ ، وَلَطَعَ إِصْبَعَهُ إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ
فَوَّرَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ
الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ ، الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ إِذَا كَادَ يَفْضِي .
وَمِنْهُ قِيلَ أَفَلَتَ جَرِيضًا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأَفَلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ عَفِرَ الْوِطَابُ
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . آيَ حَالِ الْمَوْتِ

دُونَ قَوْلِ الشَّعْرِ ، الْكَسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيُفُوقُ بِنَفْسِهِ
فُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَأَسْمُ الْمَوْتِ قُتَيْمٌ . يُقَالُ أَوْرَدَهُ
حِيَاضَ قُتَيْمٍ . (يَعْقُوبُ بِالْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتِمْ بِالغَيْنِ . وَالنَّاسُ
عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ) ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَةِ أُمُّ قَشْعَمٍ .
قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلَمَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ
وَيُقَالُ قَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ ، وَعَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَى آثَارَهُمْ ،
وَيُقَالُ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَتَلَمَّاءُ تَلْمُوءًا ، وَتَوَدَّاتٌ عَلَيْهِ تَوَدُّوًا .
وَذَلِكَ إِذَا أُسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتُهُ . قَالَ [هَذَبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ] :

وَالْأَرْضُ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ أُسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَسُوَيْتُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ
يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجِبَ يَشْجَبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ النَّاسُ سَالِمٌ
وَعَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَأَلْغَانِمٌ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَالسَّالِمُ مَنْ صَتَّ عَمَّا يُؤْثِمُهُ
فَسَلِمَ . وَالشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلْتُ
يَقُلْتُ قُلْتَا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَبَرٍ يَقُولُ : إِنْ
الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَّيْ قُلْتُ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ . وَيُقَالُ مَا أَنْفَلْتُوا وَلَكِنْ
قُلْتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَقَارَةِ الْمُقْلَتَةِ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مُقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ
لَهَا وَلَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [يُرْوَى نِعْبَاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى آخِرُهُ] :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّغْرِ مِثْلَاتُ زُرُورٍ
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَحْزٌ يَتَحَزُّ قُحُوزًا وَقَحْزًا ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا
 وَهَبُوزًا ، وَزَوْ أَلْنِيَّةٍ قَدَرُهَا ، وَبَرَدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ ، وَفَرَعٌ يَفْرَعُ
 [وَيَفْرَعُ] فُرُوعًا ، وَهَدَا يَهْدِي هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا]
 وَجُودًا ، وَسَاقٌ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَزَرَعَ يَزِرْعُ زَرْعًا ، وَحَشَرَجٌ يُحْشِرُجُ
 حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَشَقَّ بَصْرُهُ [أَلْفَعْلُ لِلْبَصْرِ .
 وَلَا يَكُونُ أَلْفَعْلٌ لِلْمَيْتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتِ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ،
 وَأَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِيمِ وَهِيَ أَلْنِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَتْ أُمُّ اللَّهِيمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي أَلِيلَادِ
 [وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهِيمٍ] . وَيُقَالُ أَلْتَهَمَهُ أَيَّ أَكَلَهُ



٧٦ بَابُ الْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتايب (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة

فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ : أَلْظَمًا وَاللَّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ
 ظَمَاءً . وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَأَةٌ ظَمَائِي (مَمَالٌ) . وَقَدْ ظَمَأَ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ
 إِذَا أَعْطَشَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

[أَبْنِي كُلِّيبِ إِنَّ عَمِّي أَلْدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ]

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكُلَابِ نِهَالًا
 (قَالَ) وَالْهَيْافُ . وَالْمِلْوَاخُ السَّرِيْعَا الْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتْ الْأَيْلُ
 تَهَافُ هَيْافًا وَهَيْافًا . وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتِ الْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ الْجَنُوبِ
 وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْأَيْلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ
 الْأَوَامُ . وَالْغَلَّةُ . وَالْغَلِيلُ . وَالْغُلُّ . وَالْحِرَّةُ . وَالْحَرَارَةُ . وَالصَّدَى .
 يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانٌ ، وَرَجُلٌ حَرَّانٌ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ إِذَا كَانَتْ إِيْلُهُ
 حِرَارًا أَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ
 إِيْلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا
 إِذَا جَعَلْتُ الدَّلْوُ فِي خِطَامِيَا

وَالْغَيْمُ الْعَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلِّي غَيْمَهَا الْجُحُودُ
 وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ شُرْبُ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ،
 وَيُقَالُ جَاءَتْ الْأَيْلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَسِّا مِنَ الْعَطَشِ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْأَوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ
 الْعَطَشِ ، فَإِنْ شَرِبَتْ الْأَيْلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِجْ وَلَمْ تُنْقَعْ
 وَصَدَرَتْ بِعِطْشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خِصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ،
 وَقِيلَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خِصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَالْجَوَادُ الْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَالْهَيْمَانُ
الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْامًا . وَالْهَيْامُ أَشَدُّ الْعَطَشِ .
وَبَعِيرُ هَيْمَانٍ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ
بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتِهَامَةٍ . (وَالْهَيْمَانُ أَيْضًا أَلْحَبُّ الشَّدِيدِ الْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ
يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْامًا وَهَيْمَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللَّهُ يَشْفِي هَيْامَهُ

وَالنَّاسُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنْسُ نَسِيْسًا وَنَسُوسًا وَهُوَ
أَشَدُّ الْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مِنَ التَّنُورِ نَاسَةً أَيْ يَابِسَةً .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَهْمُهُ تُمْسِي قَطَاهُ نَسًّا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمَسًا]
وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ يَصِرَانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُ
الصِّمَاحَيْنِ . وَذَلِكَ أَنْ تُصَوَّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ السَّمْعُ ، وَالْمُغْتَلُّ الَّذِي
بِهِ الْعَطَشُ ، وَمِنْهُمْ النَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أُمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ . يُقَالُ نَجْرٌ نَجْرٌ نَجْرًا . وَبَغْرٌ يَبْغَرُ بَغْرًا . وَهُوَ
رَجُلٌ نَجْرٌ وَبَغْرٌ مِنْ قَوْمِ نَجْرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ الْخَذَلَمِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا أَشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ [وَرَشِفَتْ مَاءُ الْإِضَاءِ وَالْعُدْرُ]
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحَرِ كَشُعْلَةٍ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالْشَّرِّ
وَيُقَالُ لَابٌ يَلُوبُ فَهُوَ لَايِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ الْتِهَابُ الْعَطَشِ . يُقَالُ لِهَبٍ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَالِإِسْمُ اللَّهُبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهَبَانُ وَامْرَأَةٌ لَهَبِي

٧٧ بابُ الْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب النسب (الصفحة ٣٣) و باب الحب (١٢٢)
و باب ترادف الحب (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحب
وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحَبَبْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ
مُحِبٌّ . قَالَ عَنُتْرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْحَبِّ الْمَكْرَمِ
وَلُغَةً أُخْرَى حَبِيَّتُهُ فَإِنَّا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو حُبًّا بِكَسْرِ
الْحَاءِ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ . وَهُوَ مُحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ .
قَالَ يَعْقُوبٌ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنْ الْكِسَائِيِّ :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَاللَّهِ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيْدٍ وَمُشْرِقِ
وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبِّ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَةِ
نَفْسِي أَيِ مِنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِثْلُهُ فَإِنَّا أَمِيقُهُ مِيقَةً وَأَنَا

وَأَمِيقٌ وَهُوَ مُؤْمِقٌ، وَوَدِدْتُهُ قَانَا أَوْدَهُ وَدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وَدِّي وَهُمْ
أَوْدِي وَأَوْدَايَ. قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرَهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ وَدًّا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا.
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا تَضَرِّمِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قُنَيْسٌ وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي
وَيُقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَتُهُ مُخَالَةً وَخِلَالًا. وَبَيْنِي
وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخِلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي أَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي].
وَهُوَ خَلِيلِي. قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ] :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْخُلَّالِ
وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجْرَائِي.
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُشْدٍ وَلَا هَاكِ الْمَقَارِشِ عُزْلٍ
وَحَكِّي أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ فِي مَعْنَى السَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَصَانِي .
وَهُمْ خُلَصَانِي ، وَحَوَارِي الرَّجُلِ خُلَصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ خُلَصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُهُ وَدُخْلُهُ. وَيُقَالُ

فِي حُبِّ الرَّجُلِ النِّسَاءَ : قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةً ، وَفُلَانٌ مِنْ فُلَانَةٍ عَلَقٌ
وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعِشِقُ عِشْقًا
وَعَشَقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ الْجِنُّ .
(وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَازِتَيْنِ الْوَجْهَيْنِ) ، وَيُقَالُ أَخِيْتُ الرَّجُلِ
وَوَاحِيَّتُهُ (يَقْلِبُونَ الهمزة واوًا) كَمَا يُقَالُ أَسَيْتُهُ وَوَأَسَيْتُهُ . وَآمَرْتُهُ
وَوَآمَرْتُهُ . وَآجَرْتُهُ وَوَأَجَرْتُهُ . وَآكَلْتُهُ وَوَأَكَلْتُهُ ، وَهُوَ خَلْمِي وَالْجَمْعُ
أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى الْقِيَاسِ خَالَتُهُ أَخَالِمُهُ مُخَالِمَةٌ ، وَيُقَالُ أَحَبَّيْتُهُ
حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ السَّبِيلُ وَهُوَ السَّبِيلُ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ .
وَيُقَالُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى . وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ ، وَطَرِيقٌ
لَا حِبُّ وَلَحَبُّ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعَسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا
كَثُرَتْ بِهِ الْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ :
فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا يَجِدُ آثَرًا دَعَسًا وَسَخْلًا مُوضَعًا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيعٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ أَيْ بَيْنٌ ، وَطَرِيقٌ
نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيْنًا وَاحِشًا : هَذَا طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ
الْعَوْدُ . [وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهِيعٌ وَاضِحٌ بَيْنٌ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا الطَّرِيقُ الْمُهِيعُ
وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ
الْخُرْجَةَ أَيْ الطَّرِيقَ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ
الْجُرْجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ الْخُرْجَةُ وَالْجُرْجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُبِّي
جُرْجِيحٌ] ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَثْنًا الْمُنْقَى
أَيْ الطَّرِيقَ ، وَطَرِيقٌ دُعُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّابِلَةِ كَثِيرَ الْآثَارِ ،
وَأَحْتَفَلَ الطَّرِيقُ أَسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَيْدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بَنَجِدٍ وَأَحْتَفَلَ
وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجِمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ . وَسُنُّ
الطَّرِيقِ وَسُنَّيْهِ ، وَسُجْجُهُ وَسُجْجِيهِ ، وَلَقْمِيهِ وَلَقْمِيهِ ، وَكُثْمِيهِ وَكُثْمِيهِ ،
وَمِيدَانِيهِ . وَدَرَرِيهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَثْنِ الطَّرِيقِ وَقَصْدِيهِ ، وَطَرِيقٌ رَقَبٌ
ضَيْقٌ ، وَالْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْحَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اطْرَاقَةً اَوْ خَلِيفًا
وَالنَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الثَّنِيَّةُ ، وَالْعُرْقُوبُ وَهُوَ
مَذْكُورٌ . قَالَ اَعْشَى هَمْدَانُ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صَعَابَ مَطِيهِمْ ذُلُّهُ
(قَالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقِ جَوَادُهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [الشَّمَاخُ] :
اِذَا شَرَكَ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوَصَاوِينَ فِي نَحْجٍ كَثِيرٍ
وَبُنَيَاتِ الطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَعْظَمِ ،
اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ الْحُجَّةَ ، وَقَالُوا طُرُقَةً وَطُرُقٌ . وَهِيَ الْجَوَادُ
وَالْوَاحِدَةُ جَادَةٌ . وَذَلِكَ اَنَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ اَثَارِ
قَوَائِمِ الْمَارَةِ فَهِيَ طُرُقٌ . وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذَلِكَ . وَالطَّرْقَةُ اَثَارُ
الْاِبِلِ اِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرٍ كَالْقَطَارِ ، وَالْمَحْجَّةُ
الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَطَّرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَضِيفًا
الطَّرِيقُ نَاجِيَتَاهُ ، وَثَنِيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَّرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِيَ يُدْعَى
دَعَقًا اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبُنِ ثَنِيَّ لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ [نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ]
وَالنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْاَثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَةٍ بَيِّنَةٍ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ الْاِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَارِعٍ وَعَثَ اَنْهَاضٍ قَاطِعٍ الْمَجَامِعِ .

(قَالَ) وَالزَّهَّازُ وَهِيَ نَهْضُ الطَّرِيقِ وَاحِدَتُهَا نَهْوضٌ . وَهِيَ الصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعْدٌ ، وَمَجَازَةُ الطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ الطَّرِيقِ . وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي السَّجْنَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَانَ غُلُوبَ النَّسْرِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ
وَجَنِبَتَا الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَالْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا انْخَفَرَ فِي الْأَرْضِ
مِنْ الْجَوَادِ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ
طَوِيلًا . وَمَعِيقٌ مَعَقًا وَمَعَاقَةٌ ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَالنَّيْسَبُ الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ ، وَالرُّتَبُ الصَّخْرُ الْمُتَقَارِبُ فِي الطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ
بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، الْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ
وَجَمْعُهُ الْفَجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ التَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجَدُ وَنَجَادٌ وَنَجَادَةٌ . قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوَا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ أَجَارِعُ تَجْدَ كَبْكَبٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَّلَاعُ أَنْجَدٍ .
وَإِنَّهُ لَطَّلَاعُ الشَّيَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الشَّيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عُلَيْمَةَ الدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعُ النَّجْدِ
وَيُقَالُ ارْكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالرَّيْعُ مِثْلُ النَّجْدِ

٧٩ بَابُ الْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ عَبْدٌ وَأَعَابِدٌ . وَفِي الْكَثِيرِ عِبَادٌ
وَعِبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعَبْدَانٌ وَعِبْدَى وَمَعْبُودَاءُ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
لَهُقُ كَنَارِ الرَّأْسِ يَا أَمَلِيَاءُ تَذَكِّيْهَا الْأَعَابِدُ
وَقَالَ [الْخَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْمَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ] مُخَاطِبُ الْجَرَّاحِ
أَبْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرًا :

تَرَكْتَ الْعِبْدَى يَعْشُونَ بِأَمْرِهَا كَانَ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ
وَيُقَالُ عَبْدَتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ
[أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ أَمْ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ أَلِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

« والصواب أن « أعابد » هو جمع الجمع وليس بجمع قلّة

الْأَمَةُ إِمَوَانًا وَأَمَوَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ] :
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ
 وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيْنَةُ الْأُمُورِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَتِ أَمَةٌ . وَتَأْمَتِ أَمَةٌ
 إِذَا اتَّخَذَتْ أَمَةً . قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالْتَّعْيِيدِ وَالتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمَّى
 وَالْخَادِمُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمْ الْمَاهِنُ . وَقَدْ
 مَنَّ يَمُنُّ مَهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْخَوْلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللَّهُ مَا لَا آيَ مَلَكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَمِنْهُمْ الْعَسِيفُ وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَانْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ
 الْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
 وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
 مَعَ الْعُضْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَاذِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنَا
 وَالْأَسِيفُ الْمَمْلُوكُ . وَابْنُ الْأَمَةِ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 الْبَغَايَا أَيِ الْإِمَاءِ . [وَقَالَ النَّابِغَةُ] :

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَضْمِجِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
 قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيَّةُ الْبَيْضَاءُ

وَالْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أُمَةٍ قَيْنَةٌ مُغْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةٍ، (قَالَ) وَالْوَلِيدَةُ الْأُمَةُ وَالْجَمْعُ الْوَلَايِدُ، وَالْثَّادَاءُ وَالْثَّادَاءُ الْأُمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بَابْنِ ثَّادَاءٍ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَّادَاءٍ حَتَّى شَفَيْنَا بِالْأَيْنَةِ كُلَّ وَثِرٍ
وَالْقَطِينُ الْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا
وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَيْدُهُ وَمَنْ يَفْضُبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ.
قَالَ الْأَعْمَاجُ:

وَقَذَفُ جَارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجَمِ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمٍ
وَالسِّفْسِيرُ الْفُتَيْحُ وَالْتَّابِعُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:
وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَافِصِ بِالْثُمِيِّ سِفْسِيرٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرَبَةٍ [وَحَزْبَةٍ] وَهِيَ الْقُعْلَةُ
الْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيْتُهُ، وَالْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ،
فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أُمَتَيْنِ فَهُوَ مُحْيُوسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَيْسِ،
فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ الْأِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ الْكَزْكَسُ. فَإِذَا مُلِكَ
هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ الْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَالْفَلَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينِ
وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّتِهِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَأَمْرَأَتُهُ

عَرِيَّةٌ ، وَالْعَبْتَسُ الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتُهُ
 أَتَجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ الْعَسِيفُ الَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَالْأَسِيفُ الَّذِي تَشْتَرِيهِ
 بِمَالِكَ ، وَالْمِيفَرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَالْأَخْبَشُ
 الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزِينُهُ ، وَالْأَوْبَشُ الَّذِي
 يُزِينُ فَنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ
 عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي آثَرِهِ ، وَاللَّاقِطُ الْمُؤَلَى ، وَالْمَاقِطُ مُؤَلَى
 الْمُؤَلَى ، وَالسَّاقِطُ اللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ الرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَتَّتُهُ .
 وَزَوْجَتُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ الْقَرَزْدَقُ :
 وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى لِفُسَادِ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
 وَهِيَ بَعْلَاهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنشَدَنَا الْقُرَاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ

وَتَجْمَعُ الزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنشَدَنَا الْقُرَاءُ قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ
 أَهْمِيلِي :

سَقِيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدُمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضَبَا
(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَالْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا جَارَتُهُ الَّتِي تُحَالُهُ
أَي تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثُّوبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَنْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبُضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبِضُهُ . وَالرَّبِضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ
إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا يَا وَجْجَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ
وَيُقَالُ لِبَيْضِ الْقَطَاةِ . قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ الْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ انْتَجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ ، وَجَاسَ فَهُوَ جَاسٌ
إِذَا أَتَى جَاسًا وَهِيَ نَجْدٌ . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنْعِيُّ] :
إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى آيَاتِنَا وَهَوَزِنُ
وَقَالَ [الْعُرْجِيُّ] :

شَمَالٌ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُتَجِدِّ
قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ] : وَأَنشَدَنَا أَمِيرُ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَالشَّعْرُ لِدَرَجٍ
الضَّبَائِي] :

إِذَا أُمُّ سِرِّيَّاحٍ غَدَتْ فِي ظَمَائِنِ جَوَالِسَ تَجِدًا فَاصَتْ أَلْعَيْنُ تَدْمَعُ
وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غُورًا فَهُوَ غَارٌ إِذَا آتَى الْغُورَ . قَالَ [جَرِيرٌ] :
يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا يَغُورُ الْغَارُ
وَقَدْ أَعْرَقَ يُعْرَقُ إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرَقٌ آتَى الْعِرَاقَ ، وَأَعْمَنَ
يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ آتَى عُمَانَ . قَالَ [الْمُرْقُ الْعَبْدِيُّ] :
فَإِنْ يَتِيمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ
وَأَتَهُمْ يَتِيمٌ فَهُوَ مُتِيمٌ إِذَا آتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ
إِذَا آتَى الْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى الْعَالِيَةِ عُلوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشْرِقُ إِذَا آتَى
الشَّرْقَ ، وَغَرَبَ يُغْرِبُ فَهُوَ مُغْرِبٌ إِذَا آتَى الْمَغْرِبَ ، وَأَشَامَ يُشِيمُ
وَهُوَ مُشِيمٌ إِذَا آتَى الشَّامَ . قَالَ [بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ] :

صَرَمْتُ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأُشِيمِ
الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَنًا وَأَيْمَنًا مِنَ الْيَمَنِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأُمْتِي
الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنِّي ، وَأَخِيفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ . وَالْخَيْفُ
مَا أُتْحَدَرُ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ .
قَالَ النَّابِغَةُ [الذُّبْيَانِي] :

مِنْ صَوْتِ جَرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا
وَيُقَالُ اُنْحَجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا إِذَا اتَوْا الْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ الْقَوْمُ
أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ ، الْكِسَائِيُّ : وَبَصَرَ الْقَوْمُ اتَّوَا الْبَصْرَةَ ، وَكَوَفُوا
اتَّوَا الْكُوفَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَبَيَّرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلَكٍ بَيَّرَا
[وَفِيلٌ بَيَّرَ إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ] . أَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
وَبَيَّرَ أَعْيَا . وَبَيَّرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيَّرَ
فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيَّرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ .
وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ الْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ التَّبَيُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذَلِكَ
مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ الْمَالِ حَقُّوهُ وَأَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا
كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ)

٨٢ باب ما يقال في القلة

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الأدب
(ص ١٠٣) ما نُزِلَ عن ابن عبد ربِّهِ في باب نفْيِ المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . قَالَ النَّعْرُ بْنُ
تَوَلَّبٍ أَبُو الْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَا لَكَ غَيْرُ مَعْنٍ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَالسَّبْدُ كُلُّ ذِي شَعْرٍ .
وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْخَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ الْقَرْخِ
إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطْلُ . وَاللَّبْدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا
قِحْفٌ . فَالْقَدْ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ
وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيِ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ
وَلَا آتَةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ تَأْغِيَةٌ وَلَا رَأْغِيَةٌ . فَالتَّأْغِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّأْغِيَةُ
النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . أَيِ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالْعَفْطُ
الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفْقُ وَالْحَقُّ . وَالنَّفْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ
يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ
عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَتْرَبُ الْمَاءُ ، وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْأَقْدُ
السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدْذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُدْذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ
وَلَا عَقَارٌ . فَالْعَقَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ،
وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَالرُّبَعُ مَا تُتَجَّ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْلِ .
وَالْهُبَعُ مَا تُتَجَّ فِي الصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ
النِّتَاجَيْنِ الْبُغَّةُ ، وَمَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عِشِيرٌ . فَالْعِشِيرُ التُّرَابُ . قَالَ :

آثَرْنَ عَلَيْهِمْ عَثِيرًا بِالْحَوَافِرِ
 [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَثَرٌ » . وَالْعَيْثَرُ
 الشَّخْصُ . وَالْعَيْثَرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بَسٌّ
 أَي حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِثْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالْسِثْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ
 زُهَيْرٌ :

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِثْرٍ
 [وَمَا لَهُ صَفَرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءٌ]

٨٣ باب ما يُنطق به بمجحد

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب قولهم : ما آتيت ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي النَّحْيِ عِبْكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 شَيْءٌ . وَالنَّحْيُ وَالْحَمِيْتُ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عِبْكَةٌ أَي
 مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي النَّحْيِ هَزْبِلِيَّةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا
 فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ .
 وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السَّقَاءِ وَفِي الْبُرِّ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبِلِيَّةً) ، وَمَا فِي
 الْوَعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقَدْ عَمِلَهُ أَبُو زَيْدٍ : وَمَا عِنْدَهُ قَدْ عَمِلَهُ وَلَا قِرْطَبَةٌ .
 أَي لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . أَي شَيْءٌ

مِنْ أَهْلِيَّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ : وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُ
خَرْبِصِيَّةً ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبِيسِيَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ أَهْلِيٍّ ، وَمَا
أَعْطَاهُ قَدْغِمَةً أَيُّ شَيْءًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قَدْغِمَةً يَعْنِي الْمَالَ وَالثِّيَابَ ،
الْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ . وَآكَلَ الطَّعَامَ
فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ
عَلَيْهِ طَحْرَةٌ . وَطَحْرُورٌ . أَيُّ شَيْءٍ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى السَّمَاءِ
طَحْرُورٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ .
أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتْ
الْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ . أَيُّ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو
زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْطَابٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ

الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ مَا
أَصْبَحْتَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَيُّ لَا قُرٌّ بِهَا ، وَمَا بِالْبَعِيرِ زَقِيٌّ . وَلَا صَهَارَةٌ . وَلَا
هُنَانَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ ، وَمَا يُنْخَعُ عَيْنُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ أَحْوَرٌ أَيُّ
عَقْلٍ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ الْوَرْدِ] :

وَمَا أَنْسَ مِلَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرًا
وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ حَبْرٌ بَرًّا ، وَمَا

أَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةٌ ، وَمَا ذُقْتُ حَتًّا (بِالْفَتْحِ . وَاعْنِ الْفَرَاءَ [بِالْكَسْرِ) .
وَلَا غَمَاضًا أَيْ شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ
دِرْهَمٌ . أَيْ لَا يَلِصِقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الرَّشِيدُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آلَقْتَنِي الْبَصْرَةَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذَلِكَ
يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا . أَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا
فِي جَيْشٍ مَا يُكْتُ أَيْ مَا يُنْخَصَى ، وَيُقَالُ لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا الصَّبِيِّ وَمَا
رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا قَتَلْتُ . وَمَا
أَنْفَكْتُ (لَا يُنْطَقُ بِهِ إِلَّا بِمَجْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا أَرْمَا زَيْنُ مَكَانٍ ، وَمَا
أَصَابْنَا أَلْعَامَ قَابَةٍ أَيْ قَطْرَةٍ ، وَمَا رَأَيْنَا لِهَذَا أَلْعَامَ مَصْدَةً أَيْ بَرْدًا ،
وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالْمَجْدِ إِلَّا إِنْ
الْتَمَرَ قَدْ قَالَ :

فَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَ نَوَاحِيَهُ وَالْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَمْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ
بِهِ بَدَدٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبَدَّةٌ أَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ
بِهِ يَدَانِ *

٨٤ بابُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتعصيل الروائح الطيبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

النَّشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ الْمَدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ
وَالرَّيَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رِيَاهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
كَانَ رِيَا رَوْضَةٍ رِيَاهَا
وَكَذَلِكَ السَّعَاطُ . وَالنُّشَافُ . وَالصَّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ
الْعَرَبِ قَالَتْ لِأَمْرَأَةٍ أَبْنَاهَا : خَفْ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ) ، وَالذَّفَرُ كُلُّ
رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ] :
وَمَا وَلَقِ أَنْضَجْتُ كَيْتَ رَأْسِهِ وَتَرَكَتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجُورَبِ
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ كَنِيَّةً قَدْ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ :
فَحْمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَا كَأَلْبَصَلِ
وَأَمَّا الذَّفَرُ (بِالذَّالِ وَاسْكَانِ الْفَاءِ) فَالَّتِي لَا غَيْرَ . وَمِنْ ذَلِكَ
سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ ذَفَرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا ذَفَارٍ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتَنَةً ،
وَيُقَالُ فَعَمَّتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْعَمُنَا إِذَا سَدَّتِ الْخِيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَالنَّشْوَةُ طَيْبُ الرِّيحِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَشْوَةٌ رِيحَانٍ يَكْفِي قَاطِفَ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتٌ » فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشِيتُ رِيحِ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنَّدٍ قِرْصَابِ

وَكَذَلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا اسْتَنْشِي اسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو

زَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ «الذَّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ»

فِيهِمْ زَوْنٌ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّشْوَةُ نَشْوَةُ السُّكْرِ .

وَالنَّشْوَةُ الرَّايحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَالنَّشْوَةُ بِالْكَسْرِ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ .

يُقَالُ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا

بَيْنَ النَّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءٌ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّشْوَانِ

مِنَ السُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ الْخَبَرَ » ، وَارْحَتُ الشَّيْءُ

فَأَنَا أَرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِيحَتُهُ فَأَنَا أَرَا حُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ أَمْرِي مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرَخْ رَائِحَةَ

الْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَخْ . أَيِ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَارْوَحْتُ السَّبْعَ فَأَنَا أَرْوِحُهُ

إِرْوَا حًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذَلِكَ أَرْوِحُنِي السَّبْعُ أَيِ وَجَدَ رِيحِي .

وَأَرْوَحُ اللَّهُمَّ يَرْوِحُ إِرْوَا حًا إِذَا خَبِثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ الْيَوْمَ يَرَا حٌ إِذَا

أَشَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَا حٌ وَلَيْلَةٌ رَا حَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ

سَا كِنِي الرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ الْغُصْنِ

يُراحُ فهو مروحٌ إذا صَفَّقْتُهُ الرِّيحُ قَالَ [حَمِيدٌ] :
 كَانَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ غُصْنٌ مِنَ الطَّرَفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٌ
 وَحَكَى الْقَرَاءُ : شَجَرَةٌ مَرْوَحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ
 يَوْرِفُهَا . وَالْمَرْوَحَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تَحْتَرِفُهُ الرِّيحُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَرَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :
 كَانَ رَاكِبًا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَالنَّزْرِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيير اللحم والماء

وفصل تقسيم اوصاف التغير والفساد (الصفحة ١١٢ - ١١٨)

يُقَالُ خَزَنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَزَرَ يَخْزَرُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
 قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمًا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمَدْخِرِ
 وَصَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِأَثُونٍ . قَالَ
 زُهَيْرٌ :

تُلَجِّجُ مُضَغَةً فِيهَا آئِضٌ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ ذَاهٍ
 وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ

وَيُقَالُ نُنْ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَ . وَأَخَمَ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ
فِي الرَّجُلِ وَفِي السَّقَاءِ : إِنَّهُ لَخَيْثُ الْعِرْضِ . أَيِ خَيْثُ رِيحِ
الْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ الْوُطْبُ وَالسَّقَاءُ يَلَخْنُ لَخْنًا إِذَا خَبَّتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ
قِيلَ : يَا أَبْنَ اللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْتُ الرِّيحِ ، وَالْقَمَّةُ خُبْتُ الرِّيحِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَمَمٍ
(قَالَ) وَالزَّهْمَةُ خُبْتُ الرِّيحِ . وَهِيَ الزَّخْمَةُ . وَالزَّهْمَةُ . وَيُقَالُ
فِي تَهْمَةٍ وَتَهْمَةٍ ، وَيُقَالُ فِي اللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيِ شَيْءٍ مِنْ تَغْيِيرٍ .
قَالَ عَائِمَةُ :

وَقَدْ أَصَابَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ اللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَالسَّهْكَةُ فِي لَحْمِ الطَّيْرِ ،
وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ بَّةٌ [وَالْجَمْعُ بَنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَ
الْخَبْزُ يُخِمُّ إِخْمًا . وَخَمَّ يُخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاحَ .
وَفَاجَ . وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ كُلُّ هَذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ .
وَفِيهِ زَخْمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَسَا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهْكَةٌ .
قَالَ الْكَلَابِيُّ : لَا تَكُونُ الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لَحْمِ السِّبَاعِ ، وَالزَّهْمَةُ فِي
لَحْمِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّخْمَةِ ، وَلَحْمٌ قَمَمٌ وَفِيهِ قَمَّةٌ
أَيِ شَيْءٍ مِنْ خُبْتُ الرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ الْقَمَّةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ .

٨٦ بَابُ الْأَزْمِنَةِ وَالْدَّهْرِ

راجع في الالفاظ الكتائبة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بأخرفقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَآسَنَى مِنَ السَّنَةِ ، وَأَيَّومَ مِنَ الْيَوْمِ ،
وَأَعْوَمَ مِنَ الْعَامِ ، وَأَسْوَعَ مِنَ السَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ اللَّيْلِ فِيهِ
شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَآزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ ، وَهُوَ الْعَصْرُ لِلدَّهْرِ
وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْوَاحِدِ عُصْرٌ . وَالْعَصْرَانِ
الَّلَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهُمَا الْمَلَوَانِ . وَالْجَدِيدَانِ . وَالْفَتَيَانِ . وَأَبْنَا سَمِيرٌ .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّعْبَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِأَلْيَلِي الْمَلَوَانِ
وَأَلَسَبْتُ الدَّهْرُ . قَالَ لَيْدٌ :
فَقَدْ نَزَّيْتِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِبَحِيرَةٍ مَحَلِّ الْمُلُوكِ نُثْدَةً فَأُلْمَغَاسِلَا
وَيُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا . وَأُبْضًا . وَآخَرَسَ بِهَذَا الْمَكَانِ
أَقَامَ بِهِ حَرَسًا . قَالَ رُؤَبَةُ :

وَعَلِمَ آخَرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَهَبَةً . وَسَنَبَةً . وَسَبْتَةً . وَسَبَّةً مِنَ
الدَّهْرِ . وَمِلَاوَةً . وَمَلَاوَةً . وَمَلَاوَةً . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِلَاوَةٌ كَانَ فَوْقِي جَلْدًا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُذُونِهِ وَبَايَ خَزْرَ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مِلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَآتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ
وَالْجَذْعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْنَمُ » بِالنُّونِ
فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُنَايَا مَنْوُطَةٌ بِهِ أَيُّ مُعَلَّقَةٌ . أُخِذَ مِنْ
زَنْمَةِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكَيْهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » أَرَادَ خِفَّتَهُ .
وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَالْأَمْدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ

٨٧ بابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التشابه في السِّنِّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ أَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْخُمْسِينَ . وَآرَبَى . وَآرَدَى . (وَحَكَى
فِيهَا الْفَرَاءُ : وَرَدَى) . وَأَنْشَدَ :
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُؤُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ آرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى الْخُمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَذَرَفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ،
وَقَدْ طَالَعَ الْخُمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنْبًا . مَعْنَى هَذَا كُؤُوبُهُ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا آي دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] آي دَنَا مِنْهَا ،
 وَقَدْ سَنَدَ فِي الْخُمْسِينَ وَارْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ :
 ارْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِمَا آي فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ اخَذِ الشَّيْءَ بِاجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكناية باب اخذ الشئ باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِاجْمَعِهِ . وَاجْمَعِهِ . وَحَذَائِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ
 بِجُلْمَتِهِ . وَبِرَغَبِهِ . وَزَانِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي قُصَيْمٍ] :
 وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَشُوخٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرًا
 وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِظَلْفَتِهِ . وَأَخَذَهُ مُكْهَمَلًا ، وَحَكِي
 أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا
 كُلُّهُ أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَائِيَّتِهِ . وَصُنْبَرَتِهِ ، وَأُسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيْعَابًا ،
 وَأَخَذَهُ بِشُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِيهَا . وَظَلِيفِهَا .
 وَطَافِيهَا ، وَأَخَذَهُ بِرَبْعِهِ] وَرَبْعُهُ آيُ بِحَدَائِثِهِ ، وَكَذَلِكَ بِرُبَانِهِ .
 وَبِقُورَتِهِ . وَبِحُذْمُورِهِ

٨٩ بابُ الْبَطْرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتائب باب (تكثير) (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشْرًا. وَرَجُلٌ أَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشِيرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ
رَجُلٌ أَشِرَانٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشَرَى. (وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أَشَارَى
وَأَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرِصًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ
لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ الْبَهْمُ عَرِصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ النَّشَاطِ، وَهَبِصَ
هَبِصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا قَارِهَ اللَّبِ
وَقَدْ بَطِرَ بَطْرًا. وَالْبَطْرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مُتَحِيرًا.
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

تُحْمَمُ الْمَلَّاحُ حَتَّى يَبْطُرَا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ : وَأَتَخَجَّلُ سُوءُ أَحْتِمَالِ الْغِنَى ، وَالْدَّقْعُ
سُوءُ أَحْتِمَالِ الْفَقْرِ. قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصْرَفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَتَخَجَّلُوا
(وَيُقَالُ قَمِصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ
كُثُوفَةَ الْعَنْبَرِيُّ : دَخَاتُ عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا) ، [وَدَالَ دَالًا وَدَالَانًا ، وَإِنَّهُ ذُو مِيعَةٍ ، وَارِنَ
أَرْنَا . وَهُوَ أَرِنٌ ، وَزَعِلَ . وَرَيْدٌ ، وَقَدْ دَجِرَ دَجْرًا . وَهُوَ دَجِرٌ ، وَمَرِحَ .
وَزَهَقَ . وَافِرٌ . وَتَقَلَّزَ . وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ الْأَضْطِرَارِ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاضطرار الى الشئ (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

إِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا ، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً . وَالْجَاءُ الْجَاءُ .
وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى نُحَّةِ عُرْقُوبٍ .
(يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ مَخٌ) . وَيُقَالُ « أَجَاءَكَ » فِي مَكَانٍ « أَشَاءَكَ » ،
وَقَدْ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَجَاءَهَا الْفَخَاضُ إِلَى
جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ الْجَاهَا . وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا مَا إِذَا أَكْرَهَهُ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَوْجَدَهُ عَلَيْهِ إِيجَادًا ، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ
ظَارًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : الطَّنُّ يَظَارُ . أَيْ يَعْطِفُ الْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى
الصَّالِحِ ، وَأَجْرَدَهُ إِلَيْهِ إِجْرَادًا إِذَا اضْطَرَّهُ ، [وَأَجْرَرْتُهُ . وَالْحِجَّةُ .
وَالْتَحَصُّةُ . وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ ، وَلَاضْطَرَّكَ إِلَى تَرْكِ . وَفُجَّاحِكَ .
وَجَهْدِكَ . وَمَجْهُودِكَ . وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ باب قطع الامر

راجع في الالفاظ الكتابية باب العزم دلى الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللغة باب القطع (ص ٢٢٤ - ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرُهُ يَصْرِيه صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ
صَرَمًا . وَالصَّرْمُ الْإِسْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ أَيُّ قَاطِعٌ .
وَمِنْهُ زَمَنُ الصِّرَامِ وَالصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ النَّخْلِ . وَالصَّرِيمَةُ قَطْعُ
الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَّتَهُ يَبْلُتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ .
وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتَلَةٌ أَيُّ بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيَاءَةٌ
أَيُّ بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَحْلَةٌ مُبْتِلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ :
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَنَّبْتَ أَجْمَالَهَا كَأَلْبَكْرِ الْمُبْتَلِ .
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ أُمْرَأَةً بِأَلْحِيَاءِ :

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسَاءٌ تَقْصُهُ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبِلُ
وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتَكُهُ بَتَكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ بَعَّ
وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . أَيُّ

فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ . أَيِ أَصْنَعُ مَا أَنْتَ
صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَدٌ أَيِ سَرِيعٌ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَدَاءٌ سَرِيعَةٌ
الْتِّفَازِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا أَذْنٌ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَدٌ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ
قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيِ قِطْعًا قِطْعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ .
وَبَشَكَهُ . وَقَطَّعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ
سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : كَشَحَهُ أَقْصَحُ . مِنْ الْكَشْحِ
وَهُوَ الْقَطْعُ]

٩٣ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصَّاحِ

راجع البابين الأولين من الالفاظ الكتابية (الصفحة ١ - ٣)

يُقَالُ قَدْ التَّامَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَمِسُ] التَّامًا ، وَالْأَمْتُهُ إِلَّا مَا إِذَا
أَصْلَحَتْ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدْ التَّامَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَّتْ شَعَثُهُمْ
أَلَمُهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحَتْ شَأْنُهُمْ . يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ أَيِ أَذْهَبَ اللَّهُ
الْبُوسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ
وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوءًا . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ
 مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيِ الْبَسِ النَّاسَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
 فَمَا شَبَهُ كُفٍّ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَخَفُ
 وَيُقَالُ دَجَّ أَمْرُهُمْ يَدْجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ
 صَلَحَ دُمَاجُ أَيِ تَامَ ، وَرَأَبْتُ ثَأْهُمْ أَرَأَبُهُ رَأَبًا . وَالثَّأْيُ الْقَسَادُ
 يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَصْلُ الثَّأْيِ فِي الْخَزْرِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا
 وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْإِشْفَى وَيَدِيقَ السَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ
 الْإِنَاءَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْتِلَامٌ فَتَسَدَّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ
 بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْقِطْعَةِ الرُّوْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ
 [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كُفٍّ وَكَانُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِأَبَا
 وَقَدْ رَتَقْتُ فَتَقَهُمْ أَرْتَقُهُ رَتَقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمَلُ سَمَلًا .
 وَالرَّتْقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ
 بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمَلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمَسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ الْمُقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ إِنَّهُ خَلَقَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلَقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدَرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَجَدْرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمِثَّةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : قِصْرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ مِثَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحَالَ بِلِقَائِي الْأَبْلَجِ مِثَّةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ
وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيُونَ
وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ
يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرِيٌّ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّةٌ . (مُوَحَّدٌ فِي التَّنْثِيَةِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَوْنِ) ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ
وَحَرِيَّانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ (بِالتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ
لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ
لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنٌ
(يَفْتَحُ الْمِيمَ مُوَحَّدٌ فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْنِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ
أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمْنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بابُ الْفُتُورِ وَالْإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَتَى فِي الْأَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنًا إِذَا فُتِرَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي آيٍ لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَوَانَ فِي كَذَا
وَكَذَا . وَالْوَنَى الْفُتْرَةُ . وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُدْ وَتُقْصَرُ وَالْكَلَامُ فِيهَا
الْقَصْرُ ، وَقَدْ نَأَنَّا فِي أَمْرِهِ يُنَانِي مُنَانَاةً وَنَانَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَانَاٌ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي النَّانَاةِ .
أَيُّ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَضَعِفَهُ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَمَعَ الْإِخْتِلَافُ ،
وَقَدْ رَهَيَا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ .
وَقَدْ تَرَهَيَاتِ السَّحَابَةُ تَخَضَّتْ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَتَاكَ غَيَاةُ النَّقَمَاتِ أَمَسَتْ تَرَهْيَا بِالْعِقَابِ لِحُجْرٍ مِينَا
وَتَرَهْيَا جِلُّ الْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَاتِ أَمْرَكَ
إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَاتِ الْحَمَّ إِنْهَاءً وَأَنَا تُهُ إِنْهَاءَةً
وَقَدْ نَهَى الْحَمُّ يَنْهَأُ نِهَاءً وَنَهْوًا ، وَقَدْ رَيْثَ أَمْرِهِ يُرَيْثُهُ تَرَيْثًا .
وَنَظَرَ الْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيْثُ
النَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَّقَ النَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرَنْقًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرَنْقِ الطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُزْفِرُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ،
وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَأَنَّكَ رِزٌّ الْمَرْبُوطُ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدٌّ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرُبِ الْجِيَادِ
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَادِ تَحَاجَزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَاذِبِي
وَاللُّوْثَةُ إِلَّا سِتْرَخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيْ أَسِتْرَخَاءُ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا بَاتَ ذُو اللُّوْثَةِ فِي مَنْامِهِ يَرْمِي بِهِ أَلْهَمٌ عَلَى أَجْرَامِهِ

٩٦ بَابُ ائْتِضَاءِ السِّيفِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب سل السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ - ١٢١)

يُقَالُ ائْتَضَى سَيْفَهُ . وَائْتَضَلَهُ . وَامْتَشَنَّهُ . وَامْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ ،
وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلَتْ . وَاصْلَيْتُ إِذَا جَرَّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَغْمَدَهُ
وَوَغْمَدَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيْمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفُهُ
إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، أَبُو عَلِيٍّ : مَعَدَّ السِّيفِ وَامْتَعَدَهُ يَمَعْنِي سَلَّهُ لَا وَعَنَ

ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَمَتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَامْتَلَخْتُهُ . وَامْتَشَعْتُهُ . وَامْتَحَطَّتُهُ ،
 وَسَيْفٌ دَارِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غَمْدِهِ ، وَقَرَبْتُ السَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي
 الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ (يُشَدُّ وَيُخَفَّفُ) . وَأَنشَدَ :
 وَعَلَى الشَّامِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مَهْدٍ عَضْبٍ

٩٧ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتَكَبِّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد
 (ص ١ - ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَا أُقِيمَنَّ مِيَاكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرَاكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ .
 وَقَذَاكَ . وَضَلَعَكَ وَضَاعَكَ (كُلُّ هَذَا يَمَعْنِي وَاحِدٌ) . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ
 إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ ، [وَلَا أُقِيمَنَّ أَوْدَكَ . وَشَدَقَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ .
 وَصَيْدَكَ . وَصِغَوْكَ . وَيُقَالُ أَكْرَمَ فُلَانًا فِي صَاغِيَّتِهِ أَيُ فِيمَنْ مَالَ
 إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ الْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصلَّة (الصفحة ٤٤ - ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ . وَالْأَسْمُ الصَّفْدُ . وَالصَّفْدُ الثَّوَابُ .
 قَالَ النَّابِغَةُ :

هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضَتْ آيَاتُ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَأَصْفَدْتَنِي عِنْدَ الْعِشَاءِ بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا
وَيُقَالُ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا . وَالْإِسْمُ الشُّكْدُ . قَالَ [الْأَبْرَاءُ بْنُ
رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ] :

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوَّتُهُ أَكْلُ الْعَجَى وَتَلَمَّسُ الْأَشْكَادُ
(قَالَ) وَأَلَمْتَ شَكْدُ أَلَمْتَ عَطِي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشُّكْمُ الْعَطَاءُ .
يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشَكَّمُهُ شَكْمًا . وَالشُّكْمُ الْإِسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّكْمُ
الْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَوْسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ
[الْجَعْدِيُّ] :

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَاحُ هُوَ أَلَمْتَاسًا
وَيُقَالُ زَبَدُهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا
أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : الْجَرَحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ
أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا
يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي : وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ أَوْ زَعْبَتَيْنِ ،
وَأَعْطَاهُ لَهْوَةً مِنَ الْمَالِ آيَ دَفْعَةٍ . وَالْجَمْعُ اللَّهُمَّا . وَأَصْلُ الْلَهْوَةِ الْقَبْضَةُ

مِنَ الطَّعَامِ رَأَى فِي الرَّحَى . يُقَالُ لَهُ رَحَاكَ أَيِ الْقِيَمِ مِنْهَا لُحُوءٌ ، وَيُقَالُ
 أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَفَشَمَ لَهُ . وَقَدَّمَ لَهُ . وَغَدَمَ . وَغَشِمَ إِذَا أَكْثَرَ
 لَهُ . (وَمِنْهُ أُشْتُقَ قُشِمٌ) ، وَقَلَدَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلْدِ وَهُوَ
 كَيْدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ قَلَدَ لَهُ مِنْ الْكَيْدِ فَلَذَةً ، أَبُو عَمْرٍو : فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ
 قَعَثْتُ لَهُ أَقَعْتُ قَعَثًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَهَاتَ لَهُ يَهَيْثُ هَيْثَانَا إِذَا حَثَا لَهُ ،
 وَالْفَرَضُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفَرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ
 لَهُ أَبْرَضُ بَرَضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبْضُ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبِرِّ الْبَرُوضِ
 وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَأْوَاهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَبْرُضُهَا أَيِ
 كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِنَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَبْرُضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
 أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَحَثَرْتُ لَهُ أَحْتَرْتُ حَثْرًا
 إِذَا أَقَلَّتْ لَهُ . وَالْأَنَسَمُ الْحِثْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَاحْتَرَّ جَاءُوا بِالْأَلْفِ) .
 وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِي :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرِسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَثْرِ فَطِيمِهَا

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقْوِيَهُمْ إِذَا حَثَرْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ
 وَعَطَاءُ مُزَجٍّ . وَتَافَهُ . وَوَتَحَ . وَوَتِيحَ . وَشَقِنَ . وَشَقْنُ . وَشَقِينُ ،
 وَوَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقْنَتْ ، وَمَنْعَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنْعَةِ
 وَهِيَ الْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

بَلْبِنِيَا فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ اسْكَمَاهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ
بَوْلِهَا وَوَبَرِّهَا وَلَبْنِيَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا آغَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ
ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا آغَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَيْسَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ
(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْعَيْتُهُ فَرَسًا فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ،
وَأَفْحَلْتُهُ فَحَلًا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا آعَرْتُهُ فَحَلًا يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ . وَقَدْ
فَحَلْتُ إِبْلِي فَحَلًا كَرِيمًا ، وَأَعَرَيْتُهُ نَحْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ
الْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَانِحِ
وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبْلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمَرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ
إِلَيْكَ . وَأَسْقَتْهُ إِبْلًا ، وَأَقْدَتْهُ خَيْلًا ، وَأَخْلَقَتْهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ
ثَوْبًا خَلَقًا ، وَالسَّيْبُ وَالرِّفْدُ الْمَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنْ الرِّفْدِ ،
وَأَرَفَدْتُهُ أَعَشْتُهُ [عَلَى ذَلِكَ]

٩٩ بَابُ أَخْلَافِ الثَّوْبِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبلي (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ الثَّوْبُ . وَخَلَقَ . وَهَجَّ . وَأَمَحَّ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَحُبُّكَ مَا يَمْسَحُ وَمَا يَبِيدُ
وَقَدْ أَسْمَلَ الثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمَلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ]:

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلٌ
وَقَدْ أَنْهَجَ الثَّوْبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ ، وَتَهَبَّ الثَّوْبُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ الثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ ، وَقَضِيَ الثَّوْبُ يَقْضَى قَضًا
إِذَا تَقَطَّعَ [مِنْ عَفَنِ] . وَيُقَالُ لِلْخَلْقِ دِرْسٌ وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ . وَهِيَ
الدَّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ] ، وَالْحَشِيفُ الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَهُوَ
الْمَعْوَرُ جَمْعُهُ مَعَاوِرُ . قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

إِذَا اسْقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبْنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ
وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ . وَرَعَائِيلٌ . وَمِزَقٌ . وَأَخْلَاقٌ . وَهَمَائِلٌ
وَهَمَائِلٌ ، وَثَوْبٌ مُرْدَمٌ . وَمَلْدَمٌ إِذَا كَانَ مُرْقَعًا ، وَثَوْبٌ هِذْمٌ ، وَقَدْ
تَهَمَّ الثَّوْبُ . وَتَهَّتَا . وَتَهَّتَى [مِنْ الْهَبْوَةِ] ، وَثَوْبٌ هِذْمِلٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَهْدَامُ خَرَقَاءَ تَلَا حِي رَعْبِلِ

وَوَثْبٌ سَخَقٌ . وَثَوْبٌ جَرْدٌ . قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخَقٍ عِمَامَةٍ وَخُمْسٍ مِحْيٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِي شَفِينَا أُحَا حُهُ غَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَاجِلِ

وَيُقَالُ صَارَ الثَّوبُ ذَلَالًا وَاحِدُهَا ذُلٌّ وَذِلٌّ وَذُلٌّ .
وَذَلَالُ الثَّوبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسْحَقَ الثَّوبُ . قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ إِذَا تَهَجَّوْا تَيْمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ
[كَهَرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ]
[ثَعْلَبُ : وَتَسْلَسَلَ الثَّوبُ وَتَخَلَّلَ . وَتَهَلَّلَ . وَوَيْدَ ، وَصَارَ
الثَّوبُ أَوْزَاعًا أَيْ قِطْعًا ، وَثَوْبٌ هَذَا لَيْلٌ . وَقَدْ مَاتَ الثَّوبُ . وَانْشَدَ :
وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ الْمَارِيّ فَنَامَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ الْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ الْغَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم الغض (الصفحة ١٠٨)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَيْزَمُ بَزْمًا وَهُوَ الْغَضُّ بِالشَّيْءِ دُونَ
الْأَنْيَابِ [ثَعْلَبُ : أَيْزَمُ بِالشَّفَتَيْنِ لَا بِالْأَسْنَانِ وَالْغَضُّ بِالْأَسْنَانِ لَا
بِالشَّفَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَزْمُ بِالشَّيْءِ دُونَ الْأَنْيَابِ] وَالرَّبَاعِيَّاتُ .
وَإِنَّمَا أُشْتُقُّ ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّمِي وَهُوَ أَخَذُكَ الْوَتَرُ بِالْأَيْهَامِ وَالسَّبَابَةِ
ثُمَّ تُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَالْكَدَمُ بِأَنْفِهِ ، وَهُوَ

الْتَمَشُّشُ أَوْ الْتَعَرُّقُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرُّقِ الْعَظْمِ ، وَأَزَمْتُ أَزِمُ
أَزُومًا وَأَزَمًا وَذَلِكَ أَنَّ يَمْلَأُ فَاهُ ثُمَّ يَكْرِرُ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا
يُرْسِلُهُ . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيَّ تَعَضُّ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : أَزَمَةٌ وَأَزُومٌ . وَأَزَامَ بِكَسْرِ الِيمِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِنَّهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ أَزَمْتُ أَزَامَ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : مَا الطِّبُّ . فَقَالَ : الْأَزَمُ
يَعْنِي الْحِمِيَّةَ وَهِيَ إِمْسَاكُ الْقَمْرِ عَنِ الطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
[وَعَوْدَ قَوْمِهِ هَرَمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَمَا قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ أَبُوهُ] إِذَا أَزَمْتُ بِهِمْ سَنَةً أَزُومُ
أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ نَيْسَهُ ، وَضَعَمْتُ بِهِ
أَضَعَمْتُ ضَعْمًا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ فَاكَ مِمَّا أَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ
أَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وَعَضِضًا ، وَأَتَهَشَّهُ الذِّبُّ وَالْكَلْبُ
وَالْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشَقَّةٌ ، وَزَرَّ الْعَيْرُ الْإِتَانَ إِذَا عَضَّهَا .
قَالَ أَوْسٌ :

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نُحَيْضٍ
وَيُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ أَعْجَمُهُ عَجْمًا إِذَا عَضِضْتَهُ بِأَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ

أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَّارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيِ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى الدَّعْكَ فِي السَّيْرِ . قَالَ أَلْتَلَمِسُ :

قَطَعْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكُلِّهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْغُرْبُ قَدْ عَجَمَتُهُ الدُّهُورُ . وَعَجَمَتُهُ الْعَوَاجِمُ ،
وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مُنْجَذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنْفَحٌ .
وَمُنْفَحٌ . وَمُجَرَّدٌ . وَمُقْلَحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ أَيِ قَدْ جَرَّبَ
وَمَرَّ بِهِ الرِّخَاءُ وَالشَّدَّةُ . وَأَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبَتْ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ مُجَرَّسٌ أَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ .

١٠١ بَابُ الْمَلِّ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء
في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ أَمْتَلَا الْإِنَاءَ يَمْتَلِي أَمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا أَمْلَأُهُ مَلَاءً . وَالْمَلُّ
مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ أَلْتَمَلِي . يُقَالُ أَعْطِنِي مِلَّ الْقَدَحِ . وَأَعْطِنِي مِلَّاهُ
وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ . وَهُوَ حُبُّ مَلَانٍ وَجَرَّةٌ مَلَايَ . وَيُقَالُ أَنَا قَتْلُهُ
إِنَا قَتَا ، وَتَتَّقُ هُوَ يَتَّقُ تَقَا . قَالَ الْأَعَشَى :

وَسِيءَاءُ يُوكِي عَلَى تَقِّ الْمَلِّ ، بِسَيْرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ السَّقَاءَ فَإِنَّا أَكْرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوَكَّيْرًا . قَالَ :

بَجَّ الْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوَكَّيْرًا

وَكَذَلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ

صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرَبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ] :

دَعْتَكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُوهُمْ مَجَازِمُ فِي آعَالِيهَا الْجُبَابُ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفَرَ] :

تَأَلَّهْ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانِ يَسَّرَ جَلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مَجْزَمًا

وَيُقَالُ زَنْدَتُهُ . وَزَنْدَتُهُ . وَزَنْزَتُهُ . وَمَزَزْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ .

وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلُجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِالْمَغِيرَةِ مُفْعَمٌ

وَيُقَالُ رَعْبَةٌ رَعْبَةٌ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرَّبِّي تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ قَيْرَعِبٌ

وَقَدْ كَثَرَهُ . وَزَكَّيْتُهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ،

وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَذْهَقَهُ .

قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأَسَا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

قَدَعَدَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
وَالْكِلايَّ يَقُولَانِ : أَزْهَقَ إِنَاءُهُ وَاتَّبَعَهُ إِذَا مَلَأَهُ . [وَقَالَ أَبُو
زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : أَتَيْبِ الْعَتَادَ أَيِ أَمْلِ الْقَدَحَ] ، وَالْمُطْمَحِرُ الْمَمْلُوءُ .
يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى أَطْمَحَرَتْ ، وَإِنَاءٌ مُحَذَلٌ . وَمُزْخَلَفٌ .
وَمُخَذَرَفٌ أَيِ مَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتْ الْقِرْبَةُ إِذَا مَلَأْتُهَا وَقَدْ أُنْذِاجَتْ
أَيِ أُمْتَلَأَتْ ، وَغَرَضْتُ السِّقَاءَ أَغْرَضُهُ غَرَضًا [وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ] أَيِ
مَلَأْتُهُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ :

وَكَانَ ظُعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفْنَ تَكْفًا فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ
وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْفَهْقُ
الْإِمْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفِيهِقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ
وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَّهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلايَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ الْبَرْقُ إِذَا اتَّسَعَ ،
وَالطَّافِحُ الْمَمْتَلِيُّ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ
طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ طَفَاحَةً الْقَدْرِ . وَهُوَ مَا يَمْلَأُ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ
الزَّبْدِ فِي أَوَّلِ غَلِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَ الْحَاجِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فَلَانُ

فِي حَلْقَةٍ حَوْضِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفٍ حَلْقَةٍ حَوْضِكَ لَا يَخْفِرُ
 النَّاجِحُ أُصُولَ جَذَرِهِ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ . ١ . وَالنَّاجِحُ الْمَوْجُ الَّذِي
 يَضْرِبُ الْمَسَنَّةَ فَيُخْرِجُهَا وَلَهُ صَوْتُ [، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا قَاضَ مِنْ مِلْئِهِ :
 أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَالْقَرَبُ مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ ،
 الْقَرَاءُ : وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرَبَانُ . وَكَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ
 إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ الشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ
 إِذَا كَانَ الشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتْ الدَّلْوُ الْمَلءَ
 فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتُ لِلْمَلءِ أَيَّ قَارِبَتُهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدْتُ لِلْمَلءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِائِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ . قَالَ

[الرَّاجِزُ] :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِائِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي آسْفِلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذَلِكَ وَضَحْتُ

وَأَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي آسْفَلِ الْغَرَبِ وَضُوحٌ أَوْضَحًا

وَكَذَلِكَ شَوَّلْتُ فِي آسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

وَقَصَّةٌ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلَانٌ يَفِيضُ مِنَ الْأَمْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لَزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي الْغَمْرِ) ، وَإِنَّا طَفَّانُ إِذَا
كَانَ مَمْتَلِكًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق القيا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كمية الماء وكميَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ - ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دَعَثُ الْمَاءَ بَقِيَّةً . قَالَ [زِيَادُ الْمَلَقَطِيُّ :
وَمَنْهَلٍ نَاءٌ صَوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدَّتُهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ]
فَاسْتَفَنَ دَعَثًا بِالْأَلْكَارِسِ
وَيُقَالُ بَقِيَ فِي الْحَوْضِ حَضَجٌ وَحَضَجٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْثَانَ بْنِ قَحَافَةَ السَّعْدِيِّ :
فَاسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِبًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِبًا
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرُ وَالرَّتْقُ :
طِهْلَةٌ [وَالْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَلَبٌ : الطَّهْلَةُ وَالطَّهْلَى [وَأَنْكَرَ الطَّهْلُ] ،
وَهِيَ الْمَطِيطَةُ أَيْضًا . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

تَرَعَى سِمَالَ الطَّهْلِ الْمَطَاطِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرُ : رَنْقَةٌ [وَرَنْقَةٌ] .

وغيريته . ورجرجة . وطملة . ومطلة . قال الأصمعي والآخر : هي الطملة (محرّكة الطاء والميم) ، قال أبو عبيدة : والحريدة [والحريدة . والحريمة] . وهي الغرين [والغريل] ، وهو التّفن في أسفل الحوض . قال أبو عمرو : والطاق . والطح . والمطيطة . كل هذا واحد وهو ما يبقى من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبقى فيه الدّعاميص لا يُقدر على شربه ، أبو عبيدة : ومما يبقى في الحوض من الماء المتغير قولهم : بقيت في الحوض صراة . وأنشد :

من كل حمراء شروب للصري

وبعضهم يكسر فيقول : صري ، ومما يبقى في الحوض من الماء القليل الصافي الذي ترى أرض الحوض من ورأيه من صفائه : صباة . وجزعة . وفراشة ، والحوض المستريض الذي قد تبطح فيه الماء على وجهه . قال [الراجز] :

خضراء فيها وذمات بيض إذا تمس الحوض يستريض
ومما يبقى في الحوض من الماء القليل الصافي ولا ترى
أرض الحوض من ورأيه : ثمة . وصبة . وسمة . وحقة . وخبطة ،
والجخفة ما يقع من جوانب الحوض في الغدير ، وفي السقاء وفي
الإناء الخبط والرفض . وهما نحو من النصف . ويقال خبط . قال
[الراجز] :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّقَوَاءَ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحَ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ
وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ وَالشَّوْلُ. قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْيِيرِ صَلَاحَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْقَرَبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ
الْجُرْعَةِ وَالنُّطْفَةِ. يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ فِيهَا تَرْفِضًا ، وَالْحَبْطَةُ مِثْلُ الرَّفَضِ
وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَالضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْتَجُّ . وَلَا يُنْكَشُّ . وَلَا يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضِّضُ .
وَلَا يُغَرِّضُ وَلَا يُغَرِّضُ . [قَالُوا عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا
فِي « يُوبَى » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] :
غَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِيضَتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ
الْبُئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَزُفَ زُوفًا . وَزَفَهُ الدَّمُ . وَارْتَفَهُ الشَّرَابُ .
وَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَارْتَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغُورٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ
مِنَ الْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ الْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ الْمَاءُ
غُورًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ
الْبُئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِالْحَاءِ مِنَ الْحَبْطَةِ وَهُوَ الْأَسَمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو :
بَقِيَ فِي الْحَوْضِ سَجَّةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَجَّةٌ

١٠٣ باب التضييع والاهمال

يُقَالُ أَضَاعَ الشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضِيعُهُ تَضْيِيعًا .
 وَضَاعَ الشَّيْءَ يُضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ .
 وَأَسَعَتْهُ إِسَاعَةً إِذَا أَضَعَتْهُ . وَنَاقَهُ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصِيرُ عَلَى
 الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ . قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :
 فَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعُ
 وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَيْلٌ أَمْ أَجِيَادَ شَاءَ شَاءَ مُنْتَحِجِ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاعِ
 وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَحْتَمِمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ
 يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ
 الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اسْدَاهُ يُسَدِّيهِ اسْدَاءٌ إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ اللَّهُ
 [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :
 فَلَمْ أُسَدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلٍ رَدَذْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ
 وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَأَبَاعَرُ سُدًى لَيْسَتْ
 عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَمَلٌ وَهَمَالٌ إِذَا
 كَانَتْ تَرَعَى فِي أَلْبِلَادٍ بِلا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ التَّندَمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٢٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَتَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً .
وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَتَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ،
وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ أَيِ
تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو جِزَامٍ الْعُكْلِيُّ
يَقْرَأُهَا : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنْ أَلْفَاكِهَةٍ ، وَيُقَالُ
حَسِرَ يَحْسِرُ حَسَرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِيرٌ ، وَلَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا وَلَهْفَانًا .
وَتَلَهَفَ يَتَلَهَفُ تَلَهُفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْفَى

١٠٥ بَابُ التَّحَدُّثِ إِلَى النِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ .
قَالَ مُهَلَّبٌ :
فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ
قَالَ رُوَيْبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْدٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيئَةُ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ]
 وَيُقَالُ هُوَ يَتَّبِعُ نِسَاءً . وَطَلَبُ نِسَاءً . وَخِلْبُ نِسَاءً . وَجِدْتُ نِسَاءً .
 وَيَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءً وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَالْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُجِبُ
 النِّسَاءَ ، [وَعَجِبُ نِسَاءً]

١٠٦ بابُ البحثِ عن الشيء

راجع في الالفاظ الكتابية باب الفحص عن الامر (الصفحة ٢)

تَنَدَّسْتُ عَنْ الْخَبْرِ فَإِنَّا أَتَنَدَّسُ تَنَدَّسًا . وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسٌ
 إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحَّسًا ، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسَّبًا] .
 وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبَحَثُ بَحَثًا . وَنَقَبْتُ عَنْهُ أَنْقَبُ تَنْقِيًا . قَالَ الْخُبَلُ
 [السَّعْدِيُّ] :

وَلَزَّ بَلَيْتٍ لِي الْأَشَقَرُ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ ذُوْنَهُ الْعُصْمُ
 لَتَنْقِبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَعَلَمِهِ عِلْمُ
 وَقَدْ خَبَرْتُهُ أَخْبَرَهُ . وَخَبَرْتُهُ أَخْبَرَهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبَّرًا . وَمِنْ أَيْنَ
 خَبَرْتَ هَذَا الْخَبَرَ أَيِ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ
 فَحَصًا . وَقَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلْيًا ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطَّسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ
 فِي الْإِسْتِخْبَارِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَقَدْ نَرَى بِالْدارِ يَوْمًا أَنَسًا] وَلَهْوَةً أَلَا هِيَ وَلَوْ تَنْطَسَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ نِطَاسِيٌّ وَنِطَاسِيٌّ بِالْفَتْحِ
وَنِطِيسٌ لِمَبَالَغَتِهِ فِي الْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حَذِيماً
وَيُقَالُ سَبْرَتُهُ أَسْبَرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدَرُهُ . وَأَسْبَرُ لِي مَا
عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرِ الْجَرْحِ . وَيُقَالُ أَنْظِرْكُمْ غَوْرَهُ . وَيُقَالُ
لِلْمُؤْمَلِ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ الْجَرْحُ الْمِسَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي
الْجَرْحِ السِّبَارُ . قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُّورُ الْكُمَاةِ بَلَّتْ مِنْ الْعَلَقِ الْمَائِرِ
تِهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ السِّبَارُ عَلَى السَّابِرِ
وَيُقَالُ أَحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِي فُلَانٍ أَيِ اخْتَبَرْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ:
تَقُولُ نِسَاءً يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمَنَّ مَا أَخْفِي وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي
وَتَجَرَّتُ الْخَبَرَ أَتَجَرُّهُ تَجَرًّا

١٠٧ بَابُ التَّسْمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى الشَّيْءِ . وَأَسَاخَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذْنَا . وَأَنْصَتَ .
وَأَسْتَمَعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَزَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسَكَّتَ . وَأَضْمَتَ . وَأَصْنَعِي .
وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [أَصْلُ] التَّخْلِيطِ

راجع في اللفاظ الكتابية باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ الْأَمْرَ لَبَكًّا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتُهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ الْبَكْلِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْأِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَأَحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ .
فَكَانَتْهُ أَعَادَ خِلَافَ الْأَوَّلِ فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتُ ، وَقَدْ هَمَّرَجْتُ
الْأَمْرَ هَمَّرَجَةً إِذَا خَلَطْتُهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَلَحَوَجْتُ الْأَمْرَ لِحَوَجَةٍ إِذَا خَلَطْتُهُ
وَعَوَجْتُهُ ، وَدَعَمَرْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْذِي] وَلَا مِنْ الْأَخْلَافِ دَعْمَرِي
وَيُقَالُ شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ
لِأَنَّهُ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفْقَهُ بِهَا شَمِيطٌ يُتْلَى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةٍ دِيَابِجٍ وَرَيْطٍ مُنْطَعٍ
(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَشْمَطُ أَشْمَطًا . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا أَيَّ خُوضُوا فِي شَعْرِ مَرَّةٍ وَفِي حَدِيثٍ
 أُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَتْ أَلْبُرُّ بِالشَّعِيرِ وَعَلَشَهُ .
 وَمِنْهُ أَشْتَقُّ غُلَاثَةً . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا أَيَّ اخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ
 يَأْكُلُ الْغَلِيثَ أَيُّ بُرًّا قَدْ خُطَّ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلِيثِ
 [مَمَالٍ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخَالِطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُوْخِذُ رِيشَهُ .
 وَقَدْ مَرَجَ أَمْرُ الْقَوْمِ أَيَّ اخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ
 أَيَّ فَسَدَتْ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتِيدِ
 وَيُقَالُ مَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدَيَّ إِذَا قَلِقَ وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
 فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ أَيَّ اخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ السَّهْمُ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا
 أَقْلَعَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ الْأَصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عَنَتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينُكَ فَأَنَا أَعِينُهُ عَيْنًا وَأَنَا عَائِنُ
 وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعِينُونَ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُونَ
 وَيُقَالُ نَجَاتُهُ بَعِينِي إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا
 نَجَاةَ السَّائِلِ بِلَقْمَةٍ . قَالَ :

أَلَا بِكَ النِّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجَلَى الْجِلَّةِ الْجِيَادِ]
 وَحَكَى الْقُرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيٌّ أَلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوُّ أَلْعَيْنِ عَلَى
 فَعَلٍ . وَنَجُوُّ أَلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيٌّ أَلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ
 مَسْفُوعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ
 حَسُودًا يَتَعَيْنُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسُ
 أَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : لَا تُشَوِّهِ عَلَيَّ أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ
 فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيْ تَعَيَّنْتُهَا
 لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ الشَّيْءِ يَسْبِقُ إِلَى الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب توقع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ
 فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي . وَحَكَى التَّوْزِيُّ : وَفِي صَفْرِي . وَفِي
 جَنْفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَا طُهُدًا الْأَمْرُ بِصَفْرِي أَيْ لَا يَلْزُقُ بِي وَلَا
 تَقْبَاهُ نَفْسِي . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفْرِي . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ
 ثَعْلَبٌ :] حَكَّوْا لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنَّ أَبَا عُيَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ
 فِي رُوعِي . وَفِي جَنْفِي » فَقَالَ : أَمَّا « الرُّوعُ » فَتَنَعَّمَ أَمَّا « الْجَنْفُ » فَلَا

١١١ بَابُ الْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [الشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهْمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَئِنْتُ لَهُ أَطِينُ
لَهُ طَبِنًا [وَطَبِنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَةً إِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طِينٌ تَيْنٌ ،
وَتَيْنْتُ لَهُ أَتَيْنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَأَنَا الْقَنُّهُ لَقْنَا ، وَزَكِنْتُ
الشَّيْءَ . وَأَزَكْنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . قَالَ
[قَعْبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمٌ أَبَدًا

زَكِنْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا
وَيُقَالُ أُحْتَكَا هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَتَ وَلَا أَشْكُ فِيهِ .
وَمِنْهُ أَحْكَاةُ الْعُقَدَةِ شَدَدَتْ عُقْدَهَا . قَالَ عَدِي :

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارِ
وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أُحْتَكَا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَيِ
مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةٍ قَوْلِهِ . وَمَعْنَى
قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنٍ قَوْلِهِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا أَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . أَيِ مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَلِكَ
فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحَوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحَوِّاءَ كَلَامِهِ (بِضْمِ الْأَفَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ) ، [وَأَنَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ .
وَذَهْنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ . وَنَقْرِسٌ . وَنَطِيسٌ وَنِطَائِي

١١٢ بَابُ الثَّقَلِ

راجع في الالفاظ الكنايةة باب ثقل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعمل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَاوَقًا أَي ثِقَلًا . وَقَدْ آقَنِي يَوْوُقِي أَوْقًا .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلَدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَلُوكَ عِبَاهَا وَأَوْقَهَا
وَأَلْبَسَ الثَّقْلُ وَجَمَعَهُ أَعْبَاءُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ :
[أَمْ عَلَيْنَا جَرًّا أَلْبَادِ] كَمَا نِي طَ بِجَوَزِ الْحُمَلِ الْأَعْبَاءُ
وَيُقَالُ آدَنِي يُوودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا يُوودُهُ
حِفْظُهُمَا أَي لَا يُثْقَلُهُ ، وَالْقِرَةُ الثَّقْلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
تَقُولُ هَذَا قِرَةً عَلَيْهِ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَعِبَالَةٌ أَيْ ثِقَلًا ، وَإِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَكِتَالًا .
وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوْجُنَاكَ عَلَى أَنْ تُقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا أَيْ مَا يُضِلُّهَا
مِنْ عَيْشِهَا . وَيُقَالُ تَكَادَنِي الْأَمْرُ وَتَكَادَنِي إِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ .
وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ الشَّاقَّةِ الْمَصْعَدِ : كَوُودٌ ، وَتَصْعَدَنِي الْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ
فَدَحَهُ الْأَمْرُ يَفْدَحُهُ قَدْحًا ، وَبَهْظُهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ
بِي الْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي
إِلَّا عَصَا أَرَزَنَ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنْوِي ضَرْبَتِهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ
[وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَكَلَمَلَهُ . وَبَعَاغَهُ . وَمَوَوْنَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكناية باب الكف عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَصْرِفُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ أَثْنَيْتُهُ ثَنًا ،
وَرَدَعْتُهُ أَرَدَعْتُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِي طِرَادِ الْخَيْلِ تُقَدَعُ بِالْقَنَا وَمَنْ لِي مِرَاسِ الْخَيْلِ عِنْدَ السَّارِلِ
وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقَدَعُ بِالرُّمْحِ أَيْ يُرَدُّ وَيُكْفُ
بَعْضُ جَرِيهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا أَسْتَأْفَنُ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ
وَقَدْ نَهْنَهَتْهُ أَنْهْنَهَتْهُ نَهْنَهَتْهُ ، وَمَا تَنْهَنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ
عَبْدُ مَنَافَ بْنِ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ :

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتُ نَهْنَهَتْهُ أُولَى الْعِدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ أَفْكْتُهُ أَفْكُهُ أَفْكَا أَيَّ صَرْفْتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ] :
أَنِّي يُوفِّكُونَ أَيُّ يُصْرَفُونَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا فُوكَا فَنِي آخِرِينَ قَدْ أَفْكُوا
وَيُقَالُ صِرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَهُ وَتَنَيْتَهُ . وَلُغَةٌ أُخْرَى
صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صِيرًا . وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصُورُ أَيَّ أَمِيلُ . وَأَنشَدَنَا
الْفَرَّاءُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفْتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَقَالَ مُضَرِّسٌ :

سُودًا لَدَى الْأَرْضَى كَانَ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ قَوَالٍ تَصُورُهَا
وَقَالَ [الْآخَرُ] :

وَفَرَعٌ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَخَفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ
وَيُقَالُ ثَبْرَتُهُ عَنْ الْأَمْرِ أَثْبَرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسَتْهُ وَرَجُلٌ مَشْبُورٌ .
قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] الْهَذَلِيُّ :

[أَلَا يَا فَتَى مَا نَازَلَ الْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُشَبَّرًا

وَقَدْ غَضَّتْهُ أَغْصِنُهُ غَضْنَا [هَا كَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُجَمَّةٍ
«غَضَّتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ. وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَضَنَهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَيُقَالُ
«غَضَّتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ وَهَذَا بِالصَّادِ مَنْقُوطَةً. يُقَالُ مَا غَضَّنَكَ عَنْ
هَذَا أَيَّ مَا عَافَكَ عَنْهُ] ، وَتَجَسَّتْ أَغْجِسُهُ عَجَسًا. وَتَجَسَّتْ تَجَسُّ إِذَا
حَبَسَتْهُ. يُقَالُ تَجَسَّتَنِي أُمُورٌ أَيَّ حَبَسَّتَنِي. وَإِبِلٌ عَجَسَاءُ إِذَا كَانَتْ
يُقَالُ. قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ بِخَنِيفَةٍ أَشْلَى الْغَفَاسِ وَبَرَّوَعًا
وَقَدْ شَجَرَهُ شَجَرَهُ شَجَرًا ، وَحَبَسَتْهُ. وَاحْتَبَسَتْهُ ، وَعَقَّتَهُ عَنْ ذَلِكَ.
وَعَاقَنِي عَائِقٌ. وَعَاقَنِي عَاقٍ. قَالَ [ذُو الْحَرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ ذَيْبًا] :
وَلَوْ آتَى رَمَيْتِكَ مِنْ قَرِيبٍ لَمَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقٍ
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي أَمْرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا نَفِي أَحْسَابَنَا وَنَعْتَقِي بِالْمُشْرِفِيَّاتِ أَفْتَحَارَ الْأَحْمَقِ
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَوَّقٌ إِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ الْأُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا
يَمُضِي لَهَا. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] الْهَذَلِيُّ :

فِدَى لِبَنِي لِحْيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوَّقٍ
وَيُقَالُ لَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ الْفِتْهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ أَكْفَوُهُ كَفَاءً. وَكَذَلِكَ

كَفَاتُ الْإِنَاءِ اكْفَاهُ كَفْنَا إِذَا قَلْبَتَهُ . وَيُقَالُ هُوَ يُكْفِي لِمَتِهِ [أَيْ
يُصْرِفُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرِو : إِنَّمَا هُوَ « يَصْرِفُهَا »]

١١٤ بَابُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : أَغْلَظُ الْمَوَاطِيءَ الْحَصَا عَلَى الصَّفَا ، وَأَشَدُّ
الرِّجَالِ الْأَنْجَفُ الصَّخْمُ . يَقُولُ صَخْمُ الْأَلْوَاحِ كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَأَنْشَدَ :

أَنْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبٍ

وَأَسْرَعُ الْأَرَابِ أَرَنْبُ الْخُلَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا
تَفْتَقُهَا وَالْحَمَضُ يَفْتَقُهَا ، وَأَسْرَعُ الطِّبَاءِ تَيْسُ الْخُلْبِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : أَطِيبُ مُضَغَّةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [أَيْ مَتِينَةٌ
صَلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ أَكَلُ الدَّوَابِّ يَرْدَوْنَهُ رَغُوثٌ . وَهِيَ الَّتِي يَرْضَعُهَا
وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي السَّمَاءَ) كَانَتْهَا بَطْنُ آتَانٍ
قَرَاءٍ فَهِيَ أَمَطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْمَرَاةُ وَالْفَرَسُ ،
وَأَطِيبُ غَثٍّ أَكَلَ غَثُّ الْإِبِلِ ، وَأَخْبَثُ الْأَفَاعِي أَفْعَى الْجَدْبِ ،
وَأَخْبَثُ الْحَيَّاتِ حَيَّاتُ الْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ أَهْرَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

مُرُوبٌ . وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُخْضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ
سَقَانًا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطَيُّ الْقَوْمِ . قَالَ [الشاعر] :
وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي آذَانَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا آجُرُ
قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ إِذَا ضَيَّفُوا وَطَلَبَهُمْ وَهُمْ لِجَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ ظُلْمٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُدْرِكُ وَلَا يُزَكِّي أَيُّ الْحَمِيرِ ،
وَآخَبْتُ الذَّنْبَ ذَنْبُ الْغَضَا ، وَأَطِيبُ الْأَيْلِ لَحْمًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ ،
وَأَطِيبُ الْغَنَمِ لَبَنًا مَا أَكَلَ الْحَرْبُثُ . [وَأَوْصَلُ النَّاسِ أَوْضَعُهُمْ
لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

١١٥ بَابُ الْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تمصيل كمية المياه وكيفيتها ومجاوعها
(الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيْنَ الْعَذْوَةِ ، وَنُقَاحٌ . وَزُلَالٌ . وَسَاسَلٌ
وَسَاسَالٌ وَسَلَايِلٌ ، وَمَاءٌ سُسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ
شَرِبَهُ . وَانْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا سُسُوسًا
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاٰضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا مَسُوسَ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا
وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :
فَسُقَيْتُ بِأَمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرُكْ إِلَّا طِمَّ جَمَّةَ الْجَمْرِ
وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَمَاءٌ
كَدِرٌ . وَسَجِسٌ . وَطَرَقٌ إِذَا خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ وَبَالَتَ فِيهِ وَبَعَرَتْ ،
وَمَاءٌ [رَنَقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَتَقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا :

سَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْبًا مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا
وَمَاءٌ خَمَجَرِيٌّ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مَلَحٌ . فَإِذَا أَشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ
قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُمَاعٌ . وَأَجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . أَيْ يُحْرِقُ أَوْبَارَ الْمَاشِيَةِ
مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَلَحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ . إِذَا بُوْلَغَ فِي
مُلُوحَتِهِ ، وَطَلَبَ الْمَاءُ . وَعَرَمَضَ إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ وَهِيَ الْخُضْرَةُ
الرَّقِيقَةُ تَعْلُو الْمَاءَ . وَالْعَرَمَضُ أَغْلَظُ مِنْهَا . وَالْعَلَقُ مِثْلُ الطُّحْلَبِ ،
وَقَدْ دَوَّى الْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى أَعْلَاهُ كَالدَّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ ،
وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَذَى . وَالْعَذْبَةُ الْقَذَاةُ . وَيُقَالُ أَعَذِبَ
حَوْضَكَ أَيْ أَزْعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى ، وَقَدْ أَصْحَبَ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ
كَالطُّحْلَبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ آجَنَ
الْمَاءُ يَاجِنُ وَيَاجِنُ أَجُونًا وَآجِنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ
أَصَلَ يَأْصِلُ أَصْلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمَاةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَا جِدُّ مِنْ مَاءٍ حَيْثُكُمْ طَعَمَ أَصْلُهُ ، وَقَدْ حَثَرَبَ الْمَاءُ وَحَثَرَبَتِ الْقَلْبُ إِذَا كَدَّرَ مَآوُهَا وَاخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرَوْحَتِي حَثَرَبَتِ قَلْبِيهَا رُحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيبَهَا
(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعَرٌ أَيْ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَعَرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعَنُ سَعَرٌ أَيْ حَارٌّ] ، وَزَغَرَبٌ . وَخِضْرِمٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْبَيْرِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ بُرٌّ عَيْلِمٌ . وَيُثَرُّ قَلِيدَمٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي بُرٍّ :

فَصَبَّحَتْ قَلِيدَمًا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَنَخُجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَيُثَرُّ خَسِيفٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جِبَلُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زُرِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا أَوْ يَكُنِ الْبَجْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَيُقَالُ بُرٌّ سُجْرٌ وَمَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَجَاءَ السَّيْلُ فَسَجَرَ الْبَارَ أَيْ مَلَأَهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ يَذْكُرُ وَغَلًا :
إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
وَمَاءٌ صَرَّى وَصَرَّى إِذَا طَالَ انْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَالْإِمْدَانُ الْمَاءُ النَّاقِعُ فِي السَّبْجَةِ ، وَالنَّجْلُ النَّزُّ . يُقَالُ اسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَالْغَلُّ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . قَالَ الْخَوِيدَرَةُ :

أَعَبَ السُّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَآوُهُ غَلًّا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرُوعِ

وَمَاءٌ طَيِّسٌ وَطَيِّسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبُّ [وَزَيْدٌ .
وَرَبُّ بِالْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ] وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُ بَيْتِ الْجَوَارِ
(قَالَ) وَكَذَلِكَ حِنْطَةٌ طَيِّسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ الرَّاجِزُ فِي

الرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنِّي أَلْكُرُّ أَلْغَلَبُ وَالْحِنْطَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبُّ [
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيْبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيْسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا
خَلَّوَا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيِّسًا وَكَرَمًا يَانِعَا
وَيُقَالُ مَاءٌ ضَنْخَضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ
عُمُقٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّخْلُ وَحَبَابُ الْمَاءِ . وَحَبَابُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ :
مَاءٌ فُرَاتٌ أَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ أَزْرَقٌ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ
سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ أَسَجْرٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ
لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءٌ إِنْ غَوْرٌ . وَمِيَاهُ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا
أَيِ الَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ
صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِالْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ
بِهَا ، وَالصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ .
قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
وَقَدْ أَعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ أَعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
وَحَجَجْتُ فَلَانًا إِذَا آتَيْتُهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ النَّاسُ إِتْيَانَهُ .
قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً يُحْجُونَ سِبَّ الزَّيْرِقَانِ الْمُرْعَفَرَا
وَقَدْ تَسَمَّيْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ
عَلَى سَمْتِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ أَنْتَبَتْهُ إِذَا آتَيْتُهُ . وَأَنْتَجَعْتُهُ وَأَصَاهُ مِنْ
اِتِّجَاعِ الْغَيْثِ أَيِ طَلِيهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ .
وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ أَجْتَدَيْتُهُ إِذَا آتَيْتُهُ تَطْلُبُ

جَدَوَاهُ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَعْتَبْتَهُ . وَأَعْتَرَيْتَهُ . وَعَرَوْتَهُ . وَأَعْتَرَزْتُ
 بِهِ كُلُّ هَذَا إِذَا آتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنْ فَلَانًا لَكَثِيرُ الْعَافِيَةِ .
 وَالْعَفَاةُ . وَالْعَفَى آي كَثِيرُ الْأَضْيَافِ . قَالَ الْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ
 رَبِيعٍ] وَيَقَعُ هَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :
 فَلَا تَصْرِمْنِي وَأَسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَاطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَرُوهُ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُ
 وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ الْعَفَى وَلَا يَشْتِمُونِي [إِذَا هَرَّ دُونَ اللَّحْمِ وَأَقْرَثَ جَارِدُهُ]
 وَقَدْ تَنَصَّفَتْهُ آيَ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
 تَنَصَّفَتْهُ خَدَمَتُهُ

١١٧ بَابُ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القلة (الصفحة ٥٣)
 وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتَحٌ وَوَتَحٌ . وَوَتِيجٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعَرٌ ،
 وَوَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقَنْتُ ، وَقَلِيلٌ تَافَهُ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَالْحَتَرُ
 الَّذِي الْقَلِيلُ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْحَتِ وَأَقَلَّتِ
[وَقَالَ الْأَعْلَمُ] الْهَذَلِيُّ :

إِذَا انْقَسَا لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِبَحْرِ فَطِيمِهَا
وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَجٌّ أَيُّ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ تَزْدُ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا
غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيُّ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقْلَ عَطَاءَهُ ، وَشَرِبَ مُصَرَّدٌ
أَيُّ مَقْلَلٌ

١١٨ بَابُ الْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب إدراك الوطر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هَذَا الشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ
وَحَوَائِجٌ وَحَوِجٌ . [ثَعْلَبٌ] : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا
حَوَائِجٌ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ . قَالَ [الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ الْكِلَابِيُّ] :
لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوِجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ حُجْتُ أَحَوِجٌ بِمَعْنَى أَحْتَجْتُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدْكُمْ عَنْ بَغِيَّةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْذِبْكُمْ بِالْأَصَابِ
وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمُحَوِجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوَاجًا وَلَا لَوْجًا إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلِي فِي هَذَا الشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارَبٌ .
 وَمَأْرِبَةٌ . وَمَأْرِبَةٌ ، وَقَدْ اَرَبْتُ إِلَى الشَّيْءِ اَرَبُ اَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 مَا اَرَبَكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيُّ مَا حَاجْتُكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا
 مَأْرِبٌ أُخْرَى أَيُّ حَوَائِجُ . وَقَالَ أَيْضًا : أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولِي اِلِرْبَةِ
 مِنَ الرِّجَالِ . يَعْنِي الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي النِّسَاءِ ، وَاللَّبَانَةُ الْحَاجَةُ .
 قَالَ عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
 وَالتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّاهَا أَيُّ
 أَتَتَبَّعُهَا ، وَالتَّلَوْنَةُ . وَالتَّلَنَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلَوْنَةٌ لَمْ أَقْضِهَا
 وَتَلَنَةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ مُثَبِّلٍ :
 يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَنَاتُ الصَّبِيِّ ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا آثَرٍ
 وَلَا شَكْلَةَ الْحَاجَةِ . يُقَالُ إِنَّ لِي فِيهِمْ أَشْكَلَةً لَمْ أَقْضِهَا ، وَالشَّهْلَاءُ
 الْحَاجَةُ . وَانْشَدَ :

لَمْ أَقْضِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَهْلَائِي
 وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ وَصْرًا



١١٩ بَابُ الْأَجْتِمَاعِ بِالْعِدَاوَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاتفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ .
وَضَلَعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي أَجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ . قَالَ [الأنصاري] :
وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَتَا وَزُرُّ
الْأَصْمِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلَعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَي مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ
بَضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ النَّابِغَةُ :
[أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكَ أَمَانَةٌ] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَأَحَبُّ الْجُمَايِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا
وَيُقَالُ دَرَكٌ مَعَ فُلَانٍ أَي مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطٌ عَلَيْهِ يَمِيطُ
مِيطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنْفًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ
مُوصٍ جَنْفًا أَوْ إِيْمًا ، وَقَدْ رَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ
يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذَاكَ أَذْنَى آلَا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا
عَلَيْهِ . وَتَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا أَجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا ،
[قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، وَقَدْ أَحْلَبُوا
عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَأَحْتَشَدُوا . وَحَفَّأُوا ، وَحَدَلَّ عَلَى يَحْدُلُ

حَذَلًا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَذَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشَى إِذَا
جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْبَلَاءِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ وَعَامٌّ . فَمَعْنَى « أَمٌّ » هَلَكَتْ أُمُّرَاتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ آيِمٌ
لَا أُمْرَاءَ لَهُ وَأُمْرَاءُ آيِمٍ لَا زَوْجَ لَهَا وَالْجَمِيعُ آيَامَى . وَكَانَ فِي
الْقِيَاسِ « آيَامِمْ » فَقُلِبَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ . وَقَدْ أَمَّ يَيْمٌ أَيْمَةً وَأَيْمًا . وَيُقَالُ
الْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ أَيْ تَقْشُلُ الرِّجَالَ وَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى
« عَامٌّ » هَلَكَتْ مَاشِيَّتُهُ أَيْ يَقْرَمُ إِلَى اللَّبَنِ . يُقَالُ عَامٌّ إِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ
عَيْمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَأَشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ آيْمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَأَيْمَانُ هَابَكَتْ أُمْرَاتُهُ .
وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَّتُهُ فَقَرِمَ إِلَى اللَّبَنِ . وَعَيْمَانُ عَطْشَانُ وَالْغَيْمُ
الْعَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ إِبِلًا :

مَا زَالَتْ الدَّلُوكُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمَهَا الْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] الضَّيِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَضَلَّتْ صَوَافِنَ خُزَرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تُغِيَمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ أَيَّ ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ الْمَطَا الْوَتِينَ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنْ الْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ،
وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طَعِنَ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنْ
الْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلْ ذَبْلُهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَيَّ ذَبَلَ لَحْمُهُ
وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ الْعَرِيزَةِ النَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ وَقَوْلُ الْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلًا
وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ أَيَّ خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ أَيَّ
شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ أَيَّ أَصَابِعِهِ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ الرُّعْبُلُ أَيَّ
أُمِّهِ الْحَمَقَاءِ . (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ إِذْ هَبَّ إِلَيْكَ هَبِلَتْكَ الرُّعْبُلُ
. قَالَ وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : أَرَقَا اللَّهُ
بِهِ الدَّمَ . أَيَّ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى
يُرْقَى اللَّهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . أَيَّ لَا يَهْتَلُونَ غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَدْرَكُوا
بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ السَّامِعُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ لِيرْقَى بِهِ
دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبُ أَيَّ قَطَعَ اللَّهُ سَبَبَهُ الَّذِي
فِي الْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : إِذَا دُعِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ
قِيلَ : تَرَكَهُ اللَّهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَبْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِنْسَانٍ : أَدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ لَهُ : جَعَلَ

اللَّهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمَكَ . آيَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالزُّلْمَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ الْإِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا :
كَانَ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُنْحَةٌ مِنْ طُولِ جَذْيِي بِالْقَرِيِّ الْمَفْضَحَةِ
وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ أَلْدَاءُ الْعُضَالِ] . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتَنِي رُمِيَتْ بِالطَّلَاطِلِ كَانَ فِي عَرْقَوَيْكَ بَازِلُ
وَيُقَالُ أَحَقَّ اللَّهُ بِهِ الْحُوبَةُ وَهِيَ الْمُسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ ، وَأَبْدَى
اللَّهُ سَوَاءَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ :
يُقَالُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غُبُوقًا بَارِدًا . آيَ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى
تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :
قَرَوْا جَارَكَ الْعِيَانِ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَانْكَتَسَتْ عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ آيَ مَحَا اللَّهُ أَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَأَبُ الْعَوَاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ
وَفِرَاقُهُ مُحْزِنٌ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَاسْحَقَّهُ ، وَأَوْقَدَ نَارًا إِثَرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ
فِي إِثَرِهِ نَارًا عَلَى التَّفَاوُلِ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلْسَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبَغَّضٌ عِنْدَهُمْ : وَرِيًّا وَقَحَابًا . وَلِلْمُحْبُوبِ : عَمْرًا وَشَبَابًا .
وَالْعَمْرُ وَالْعُمُرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عِمْرَتَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجْتَ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرْحِ

وَالْقَحَابُ السَّعَالُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : بِهِ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرَى

وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْرَى آي خَاسِرٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا « الْوَرَى » لِمَزَاجَةِ

الْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمَزَاجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِثْرَادِ . قَالُوا

إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَقَالُوا « الْغَدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » .

وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ النَّسِيمِ صَوْتُ

خَفِيٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ . وَالشَّافَةُ قَرْحَةٌ تُخْرَجُ فِي

الرِّجْلِ . يُقَالُ شَفَتَ رِجْلَهُ تَشَافٌ شَافًا فَيَكْوِي ذَلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ .

فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ ، وَيُقَالُ

مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِأَتَمِّ . وَالْمُتْرَبَةُ الْفَقْرُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ

ذِكْرُهُ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مِثْرَبَةٍ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ آي تَكَلَّمَتْهُ

أُمُّهُ . قَالَ كَتَبَ بَنُو سَعْدٍ الْغَنَوِي :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًّا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللَّهُ . آي غَرَبَهُ اللَّهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ السَّيْلُ

بِعُودِ سَيِّئٍ إِذَا أُحْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ فِيهِ الْبَرَىٰ أَيِ التُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
الْأَسَدِيُّ :

بِفَيْكِ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى
وَبِفَيْهِ الْحِصْحَصُ . وَالْكُثْكُثُ وَالْكُثْكُثُ أَيْضًا . وَالْأَثْلُبُ أَيِ
التُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمْرِ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمةِ أَغْفَرَا
وَمَا لَهُ سَخْتَهُ اللَّهُ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ
أَيِ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَأَصْلُ الْغَضْرَاءِ الطِّينَةُ الْخَضْرَاءُ الْعَلِيكَةُ . وَأَنْبَطَ
بِرَهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا هَذَا كُلُّهُ تَوَكُّيدٌ لِلرَّغْمِ ،
وَيُقَالُ قَبِيحًا وَشَقِيحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاءُ اللَّهِ بَلِيَّةٌ لَا أُخْتَ لَهَا . أَيِ أَمَاتَهُ
اللَّهُ ، وَمَا لَهُ صَفِيرٌ فِنَاوُهُ ، وَقَرِيعٌ مُرَاحُهُ أَيِ هَلَكْتُ مَا شِئْتُهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا آدَاكَ مَا لَكَ فَأَمْتِنَهُ لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرِيعَ الْمَرَاخِ
وَيُقَالُ أَخْزَاهُ اللَّهُ أَيِ أَخَانَهُ . قَالَ لَيْدٌ فِي حَمْلِ النَّفْسِ عَلَى
الْثَّقَى :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنِي فِي الثَّقَى وَأَخْزَهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
وَيُقَالُ تَعَسْتُ وَأَنْتَكَسْتُ . التَّعَسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّعَسُّ

أَيْضًا أَلْهَلَكَ . وَالنَّكْسُ أَنْ يَخْرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَيُّ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ التَّبَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَعَى الْقَوْمُ يَذْهَبُ فِي تَبَابٍ

ر ز وَيُقَالُ وَيْسُ لَهُ أَيُّ فَقْرٌ لَهُ . وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ . وَيُقَالُ أَسَهُ أَوْسًا أَيُّ سُدَّ وَيْسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيْسُ لَهُ » بَدَلُ « مِنْ » وَبَدَلُ « لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَوَدِ . فَالْعَدْلُ قَتْلُ الْقَاتِلِ وَالصَّرْفُ اخْتِذُ الدِّيَّةِ] .
أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيُّ طَلَبُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ

١٢١ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ أَيُّ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَرْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ بِأَرْقَابِنِ
وَقَوْلُهُمْ « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » مَاخُودٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَاتِ الثَّوْبِ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالْإِجْتِمَاعِ وَالْإِنْسَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَاتِهِ إِذَا سَكَنَتْهُ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ » . قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَانْكُرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَمَّا [لَمَّا] لَكَ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:
بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَعَسُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَمَّا لَكَ عَالِيَا وَقَدْ يَعْثُرُ السَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعَا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ :

إِذَا عَثَرَتْ أَحَدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ آثْنَاءُ الثَّلَثِ بِدَعْدَعَا
وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاجَادَ: لَا تَشَلَّ . وَلَا تَشَلَّ
عَشْرُكَ . وَلَا شَلًّا وَلَا عَمَّا ، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاجَادَ الْكَلَامَ: لَا يَفُضُّ
اللَّهُ فَالَكَ . وَلَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَالَكَ أَيَّ لَا كَسَرَ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . قَالَ
الْقُرَاءُ: وَيُقَالُ لَا يَفُضُّ اللَّهُ فَالَكَ أَيَّ لَا صَيَّرَهُ اللَّهُ فُضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ ،
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَهْلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالًا أَيَّ أَذْخَلَكَهَا ، وَيُقَالُ
لِلْمُصَابِ بِالْمُصِيبَةِ: رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمَصًا أَيَّ جَبَرَهَا ،
وَقَوْلُهُمْ «أَبْلُ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيَّ لِيَطُلَ عُمرُكَ مَعَهُ . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ
الْعَمِيشَ أَيَّ تَمَتَّعْتُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمرَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . آي لَا أَمَاتَهُ
 اللَّهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ
 مَاتَ أَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ . آي لَا تَبِعَهُ
 الْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

كَمَلَّمِي عِقَالَ أَوْ كَمَهْلَكَ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ
 وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمُوصِلِ
 وَيُقَالُ إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أُسْبَ لَهُ . آي لَا أَكُونُ كَأَنْسِي
 لَهُ ، وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَفَاسِهِ . آي لَا قَاسِيَتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهْرِ ،
 وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَسِيقَ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِيقُ » إِذَا
 جَمَعَ . آي لَا وَصَلْتُ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا أَشْكُ أَسْتَقْبَالَهُ ، وَلَا
 أَشَى شَيْتَهُ وَلَا إِشَ شَيْتَهُ . [فِي الْأَنْبِلِ . « وَلَا أَشَ شَيْتَهُ » كَأَنَّهُ مِنْ
 « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَأَهْلًا » آيَ آتَيْتَ أَهْلًا وَآتَيْتَ سَعَةً
 فَأَسْتَأْنِسُ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَكًا ،
 وَقَوْلُهُمُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ آيَ الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ أَلْفَى قَدْ نَالَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ

(قَالَ) وَ « يَاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَانْشَدَ
 [لِتَحْذَلِي] فِي وَصْفِ إِبْلِ :
 بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا
 وَانْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزَنِ الْيَتِيمِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ « يَاكَ » أَضْحَكَكَ . [وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ حَبِيبٍ : التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » أَيِ الْبَقَاءُ لِلَّهِ .
 وَقَوْلُهُمْ « سَقِيَا وَرَعِيَا » أَيِ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ أَيِ حَفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا
 أَبَ شَانِيكَ أَيِ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « أَبَ يَرْوِبُ » . وَالشَّيْنُ الْبُخْضُ .
 وَقَوْلُهُمْ : أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ أَيِ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَهَلْ مَلَكَ
 أَيِ سَمِعَ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِيكَ . وَلَا أَبَ شَانِيكَ
 كِلَاهُمَا . وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِيكَ هُوَ لَا يَبْرُ . وَقَالَ
 [الْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ مَشْنُوءِ إِنِّيَا حَلِيَاهَا
 وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللَّهُ أَيِ أَبْقَاكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ أَعْمَرَهُ التَّحِيَّةُ . قَالَ
 [الْأَعَشَى] :

فَلَمَّا آتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عِمَارَا
 وَقَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ اللَّهُ بِآلِكَ » أَيِ أَصْلَحَ اللَّهُ هَوَاكَ

١٢٢ بَابُ الْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابية ما جاء في هذا المعنى في باب التفرد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوِثْرُ وَالْوِثْرُ الْفَرْدُ . وَقَدْ أَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنْ
الْوِثْرِ ، وَالشَّعْمُ الزَّوْجُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمِيُّ : وَالْخَسَا الْفَرْدُ ،
وَالزَّكَا الزَّوْجُ . قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ] أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ :
لِإِذْنِي خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقَوْكَ أَنْتِظَارًا
قَالَ [كُثِيرٌ] :

وَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظَّنَّ حَتَّى كَانَهَا آوَاقِي سَدَى تَغْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي «خَسَا» وَذَكَرَ قَدْرًا :

ثَبَّتَ قَوَائِمَهَا خَسَا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ السَّكْرَانُ
وَيُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ وَثْرًا فَشَفَعْتَهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتَهُمْ . وَتَقُولُ :
ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ فَإِنَا أَثْلَثْتَهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعَهُمْ
وَحَمَسْتَهُمْ آخِمَسَهُمْ . وَسَدَسْتَهُمْ أَسَدَسَهُمْ . وَسَبَعْتَهُمْ أَسَبَعَهُمْ .
وَعَثَمْتَهُمْ أَثَمَسَهُمْ . وَتَسَعْتَهُمْ أَتَسَعَهُمْ . وَعَشَرْتَهُمْ أَعَشَرْتَهُمْ . (الْمُسْتَقْبَلُ
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ : الْأَرْبَعَةُ وَالسَّبْعَةُ
وَالْتَّسْعَةُ) ، فَإِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ رُبْعَهَا أَوْ خُمْسَهَا صَمَمْتَ
ثَالِثَ الْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَّثْتَهُمْ أَثْلَثْتَهُمْ . وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعْتَهُمْ وَخَمَسْتَهُمْ

أَخْمُسُهُمْ . مَضْمُومٌ إِلَى الْعَشْرَةِ خَلَا السَّبْعَةَ وَالْتِسْعَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، وَتَقُولُ
كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيَّ صَارُوا أَرْبَعَةً . وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيَّ
صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : مَعِيَ عَشْرَةٌ
فَأَحْدَهُنَّ أَيَّ صَيَّرَهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ تِسْعَةً
وَتِسْعِينَ فَأَمَاتَ أَيَّ صَارَتْ مِائَةً وَأَمَاتِيَّتُهَا أَيَّ صَيَّرَتْهَا مِائَةً ، وَكَانَتْ
الدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَلْقَتْ أَيَّ صَارَتْ أَلْفًا وَأَلْفِيَّتُهَا أَنَا
صَيَّرَتْهَا أَلْفًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي الْعَشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي التَّسْعِ
تَسِيعٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ . وَلَا يُقَالُ رِبْعٌ وَثَلَاثٌ .
قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ بِالْوَفَاءِ] :

وَفَاءُ السَّمَوِيِّ لَا بَلَّ تَرِيدُ كَمَا يُفْضَلُنَّ خَمِيسٌ عَشِيرًا
وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ الطَّحْرِيَّةِ] :

فَمَا طَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا ثَمِينُهُمَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَحَادٌ وَثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ وَخُمَاسٌ .
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدٌ وَمِثْنِي وَمِثْلٌ وَمَرْبِعٌ ، وَيُقَالُ
أَدْخُلُوا أَحَادَ أَحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عِدْلٌ عَنْ
وَاحِدٍ إِلَى أَحَادٍ) . وَكَذَلِكَ أَدْخُلُوا مِثْنِي مِثْنِي . وَمِثْلٌ مِثْلٌ (غَيْرَ
مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيَّ أَحَدٍ
اثْنَيْنِ . وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَكَانَ الْفَرَّاءُ

١٢٣ بابُ صِفَةِ الْمُتَسَلِّحِ.

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصة بالسلاح (ص ٢٥٠ - ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكَ السِّلَاحَ أَي سِلَاحُهُ ذُو
شَوْكَةٍ . وَأَصْلُهُ « شَاثَكَ » فَقِيلَ ، وَرَجُلٌ شَاكَ فِي السِّلَاحِ . وَرَجُلٌ
مُودٍ إِذَا كَانَ كَامِلَ الْأَدَاةِ مِنَ السِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجِّجٌ وَمُدَجِّجٌ ،
وَهَذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ إِذَا كَانَ مُتَخَرِّجًا بِالسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ
دِرْعٌ . وَمُسْتَلِمٌ . وَمُلَاطَمٌ . وَاللَّامَةُ الدِّرْعُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ اللَّامَةُ .
قَالَ [شَرِيحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدِ التَّغْلِبِيِّ] :

وَعَنْتَرَةُ الْفُلَحَاءُ جَاءَ مُلَاطَمًا كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدَ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ إِذَا لَيْسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَالْكَافِرُ الشَّاكُ
فِي السِّلَاحِ التَّامِّ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَاحٍ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاجِمٌ لَيْسَ مَعَهُ
رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَبْشِ الْإِجْمِ الَّذِي لَا قَرَنِي لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :
أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَيَّ اجِمٍّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ .
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَيَلْمِيهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا يُوتِيهِمْ مِنْ الرِّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ تَكْبِيرُ

وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَأْسٌ مَعَهُ تَرْسٌ ، وَنَبَالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَأَعْزَلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزْلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ أَكْشَفٌ لَا تَرْسَ مَعَهُ ، وَأَمِيلٌ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ أَجَمٌ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّائِيَةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَالصَّوَابُ أَنَّ الْأَجَمَ الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَأَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ اللَّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا الْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ . أَيِ إِلَّا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرِ . أَيِ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيدٌ :
دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ أَيْبِنِي لَنَا أَنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ .
وَيُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . أَيِ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ نَيْشًا
أَيِ بِأَخْرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ] :

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
 وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ الْعُونِمْ . أَيِ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، أَبُو
 زَيْدٍ : وَلَقَيْتُهُ بُعِيدَاتِ يَنْ . أَيِ بَعْدَ حِينَ ثُمَّ أَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ،
 وَلَقَيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَيِ حِينَ أَصْبَحْتُ ، وَلَقَيْتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ . أَيِ أَدْنَى
 شَيْءٍ تُذَرِكُهُ الْعَيْنُ ، وَلَقَيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيِ سَاعَةِ غَدَوْتُ .
 وَيُقَالُ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيِ أَبْدَأُ بِهِ السَّاعَةَ أَوَّلَ
 كُلِّ شَيْءٍ . أَيِ أَجْعَلُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدُكَ فِيهِ ، وَلَقَيْتُهُ عَارِضًا أَيِ
 بَاكِرًا ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ وَارَى رِيًّا أَيِ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ . يَعْنِي
 حِينَ يَتَرَّى يَنْ وَوَارَى الظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ قُلْتُ :
 أَخُوكَ أَمْ الذِّبُّ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيِ حِينَ أَشْتَبَهْتَ الْأَشْبَاحُ فِي
 أَوَّلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرِفْ شَخْصُ الرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ الذِّبِّ ،
 وَلَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمِي . أَيِ فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
 وَذَلِكَ أَنَّ الظَّيَّ إِذَا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ
 عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِيهَا فَيَسْدُرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ
 الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقَيْتُهُ غَشَاشًا أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ
 الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ غَشَاشًا أَيِ عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَانْشَدَنِي :
 يَقْحَمُ عَنْهَا الصَّفُّ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ أَجِيجُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ التَّهَابُهَا
 بِأَيْدِي الْعُقَيْلَيْنِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ . وَبَوَلِكَ . وَرَوَى الْفَرَاءُ وَأَبُو زَيْدٍ:
وَعَوَلِكَ . وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَأَذَنِي ظَامٍ . كُلُّ هَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ ، الْكِسَائِيُّ:
وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . وَحَكَّى الْفَرَاءُ: وَأَوَّلَ وَهْلَةٍ [وَعَيْنٍ] ، أَبُو زَيْدٍ:
وَلَقِيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيْتُهُ لَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ أَيْ سِتْرٌ . وَوَجَاحٌ . وَوَجَاحٌ . [وَأَجَاحٌ وَأَجَاحٌ] .
وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

أُسُودُ شَرَى لَقِينِ أُسُودَ غَابٍ يَبْرَزُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ
أَبُو زَيْدٍ: لَقِيْتُهُ بِلَدٍ إِضْمِتَ وَهُوَ الَّذِي لَا أَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيْتُهُ
بِوَحْشٍ إِضْمِتَ] ، وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ . فَأَلْصَحَّحُ الصِّبَاحُ .
وَالنَّفَرُ التَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ غَضِبَ مِنْ
غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفَرٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ فَرٌّ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا
نَفَرٍ . أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَأَنْشَدَ :

كَذُوبٌ مُحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً لَا يَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفَرٍ
وَلَقِيْتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . أَيْ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا
أَحَدٌ ، وَلَقِيْتُهُ التَّقَاطَا إِذَا لَمْ تُرْدهُ فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَاطَا فَهِنَّ يُأْغِطُنَ بِهِ الْغَاطَا
وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِأَنَّهُمَا أَسْمَانِ جُمْلًا

أَسْمًا وَاحِدًا. فَإِذَا قَالُوا لَقِيْتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوْنُوا ، أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيْتُهُ
نِقَابًا إِذَا لَقِيْتُهُ فَجَاءَ ، وَلَقِيْتُهُ صُرَاحًا أَيِ مُوَاجِهَةً ، وَلَقِيْتُهُ كِفَاحًا
وَصِقَابًا. (مِثْلُ الصُّرَاحِ). وَأَنشَدْنَا أَصْحَابُنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُقَابِلَاتُ كَفْحًا لَا زَوَيْنَهَا دَلَجًا أَوْ مَشْحًا
[وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ كَفْحًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ ، وَأَوَّلَ أَوَّلٍ. وَأَذَنِي ذِي
ظَلَمٍ وَأَذَنِي ظَلَمٍ. أَيِ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ أَفْعَلُ
ذَلِكَ إِثْرَ ذِي آثِيرٍ. وَإِثْرَةُ ذِي آثِيرٍ. أَيِ آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَاسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكناية باب المذمة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غِمِطَ ذَلِكَ يَغْمِطُهُ إِذَا اسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ ، وَغِمِصَهُ
يَغْمِصُهُ غَمِصًا أَيِ اسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَإِنَّهُ لَغَمِصٌ ، وَقَدْ سَفِهَهُ
وَرَغِبَ عَنْهُ أَيِ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقَالُ ارْزَغْتُ فِيهِ إِرْزَاغًا إِذَا
أَنْتَ تَضَعَّفْتَهُ ، وَأَغْمَزْتُ فِيهِ إِغْمَازًا. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ :
وَمَنْ يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا أَعْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَ
وَقَدْ أَحْضَنْتُ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا إِذَا
أَزْدَيْتَ بِهِ. وَأَنشَدَ :

تَعْلَمُ هَذَاكَ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُلْهَدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلَعُ ضَالِعُ
(قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ : أَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ
إِذَا أَصَابَتْهُ الظِّلْمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ إِلَّا نِتْصَارَ مِنْهَا . وَأَنْشَدَنِي :
يَحْفَى بِذِكْرِي مِنْ قِصِيَّةِ حُضْنَةٍ فَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ الْحَالِ
وَيُقَالُ أَفْتَحْتُهُ عَيْنِي إِذَا أَزْدَرْتُهُ ، وَقَدْ بَذَّأَتْهُ عَيْنِي ، أَبُو زَيْدٍ :
وَبَطَّ الرَّجُلُ يَبِطُ وَبَطًا وَهُوَ وَابِطٌ إِذَا تَضَعَضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَقَدْ أَذَّالَهُ يُذِيلُهُ إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَأَمْتَنَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ ، وَالْأَبْسُ التَّصْغِيرُ وَالْقَهْرُ . أَبَسَهُ يَأْبِسُهُ
أَبَسًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجَالَمْ تَرَمْ يَا بَسِي يَنْفِينَ بِالزَّارِ وَأَخَذِ هَمْسِ
وَيُقَالُ أَزْرَى بِهِ يَزْرِي إِزْرَاءً إِذَا قَصَرَ بِهِ . وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي
زَرِيًّا إِذَا غَابَ عَلَيْهِ ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا أَسْتَصْغَرَهُ وَأَحْتَقَرَهُ

١٢٦ بَابُ الطَّرْدِ وَالسُّوقِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب العذو والسير (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظْفُهُ وَيَظَافُهُ إِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهَقًا لَهُ . [زَادَ أَبُو

عَمْرٍو : يَطْوِفُهُ . (قَالَ) وَهُوَ آجُودُهَا [. (قَالَ) وَتَمَيَّتُ الْعَامِرِيَّ
يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : جَاءَ يُفْرِشُهُ ، وَقَدْ آلَبَهُ يَأْلِبُهُ الْبَا . قَالَ] مُدْرِكُ
أَبْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ [:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِيرٍ وَبَعْدَ غَدِيرٍ يَأْلِبِنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَجَاءَ يَنْفِشُهُ . وَيَكِظُهُ . الَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَائِفِهِ وَقَدْ كَادَ
يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَتَحَطُّ الدَّوَابُّ . إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا
شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قَعَاطٌ . (أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ قَعَاطٌ) ، وَتَبَلَّهَا يَنْبُلُهَا
تَبَلًا إِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدَلُو الْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمْنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْخُلُوَا
وَقَدْ حَشَّهَا يَحْشُهَا حَشًّا إِذَا أَحْمَاهَا فِي السَّيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ [وَهُوَ
الْحُطَمُ الْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ إِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
وَمَرَّ يَزَعُقُ دَوَابَّهُ زَعَقًا آيَ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكِ سَائِقًا لَا مُبِطِنًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتائية باب الهوض بالعسل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَآثَهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَآثَهُ لَسُرُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِصِيَّةُ مَالٍ ، وَآثَهُ لِمَنْجَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ] ابْنُ مِلْقَطٍ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعَدُ شَيْخًا آعِجًا مَنْجَنَ مَالٍ حَيْثَمَا تَصَرَّفَا
وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حَمِيدٌ :

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
وَفَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَبَلَتْ هُمْ إِزَاءُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّغِيَّةَ إِنَّهُ لَيَلُو مِنْ آبَلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ لُجَّاءٍ فِي إِبِلٍ :

فَصَادَقَتْ أَعْصَلَ مِنْ آبَلَائِهَا يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظَمَائِهَا
وَإِنَّهُ لَجِلٌّ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعِيسَلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ

الْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى الْمَالِ لَأَصْبَعًا أَيْ أَثَرًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاعِي :
ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَالِيَهَا إِذَا مَا أَحْدَبَ النَّاسُ أَصْبَعًا

١٢٨ بَابُ اللَّحْمِ

راجع في فقه اللغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيير اللحوم (ص ١١٧)
واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى اللَّحْمُ الْقَتَالُ وَالنَّخْصُ وَاللَّكِيكَ وَالْدَّحِيضُ ، أَلْوَذَرَةُ
الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبَرٌّ . فَأَلْهَبُ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ وَالْوَبْرُ الْكَثِيرُ الْوَبْرِ ، فَإِذَا شَرِّحَ اللَّحْمُ وَقُدِدَ طَوَالًا فَهُوَ الْقَدِيدُ ،
فَإِذَا شَرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ الصَّفِيفُ ، وَالْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَنَّا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ إِغْلَاءً بِالْمَلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَأَلْتَمَرُ
أَنْ يُقَطَعَ صَغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالْوَزِيمُ أَيْضًا الْمَجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشَبِّعُ مَجْلِسَ الْحَيَّينَ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ
وَقَالَ [جِرْوُنُ بْنُ رِيَّاحٍ الْبَاهِلِيُّ] :

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا الْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
فَإِذَا كَانَ الْعُضْوُ تَامًا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَذَلٌ وَارِبٌ .
يُقَالُ قِطْعُهُ جَذُولًا وَارَابًا . وَقِطْعُهُ إِرَابًا إِرَابًا . وَجَذَلًا جَذَلًا . وَعُضْوًا

عُضْوًا . فَإِذَا كُسِرَ الْعُضْوُ بِأَثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَعَاذِلَةَ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ آجٌ رَذُومٌ
وَيُقَالُ أُعْطِيَ عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًّا ، وَأَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ اللَّحْمِ
أَي قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَأَعْطِنِي حُرَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُرَّةٌ مِنْ فِلْدٍ . وَالْفِلْدُ
كَبِدُ الْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ الْفِلْدُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي
سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ أُعْطِنِي فِلْدَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمَرُ
وَيُقَالُ أُعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِقَةٌ
مِنْ سَنَامٍ . وَشَطًّا السَّانِمُ جَانِبَاهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَشْطٍ يُزْمَى فَوْقَهُ بِشَطٍّ

وَزَعَمَ الْكَلَابِيُّ أَنَّ الْعَرَقَ الْعَظِمَ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يُسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقَ هَذَا الْعَظْمُ أَي تَتَبَعَ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ فَكُلَّهُ ، وَأَنْتَحَضَتِ الْعَظْمُ أَنْتَحَضَهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ . قَالَ [الْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قَدْرًا] :

كَانَ الْمَحَالَةَ فِيهَا الرَّدَا حُ لَمْ تَعْرِهَا النَّاحِضَاتُ أَهْتِبَارًا
خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى أَنْحِدَارًا .
وَيُقَالُ قَدْ لَبَّ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجُزُورِ . أَي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ الْجُزُورِ . إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هَذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلْمَةً الْجَزُورِ أَيِ لَحْمَهَا أَجْمَعُ ، وَيُقَالُ أَطْعَمَهُ
 مِرْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتِفَّةٌ مِنْ لَحْمٍ أَيِ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمْ مِرْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ
 أَخْفَاهَا السُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلْحَمَةِ الَّتِي يُضْرَى بِهَا الصَّقْرُ وَالْبَازِي وَمَا
 أَشْبَهَهُمَا مِنَ الطَّيْرِ : لَحْمَةُ الْبَازِي وَالصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ
 وَخَرْدَلٌ أَيِ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيٌّ بَيْنَ الشُّبُورِ . وَقَدْ آتَتْ اللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ
 نَهَى وَنَهْيٌ وَقَدْ أَنْهَتْ اللَّحْمَ . وَقَدْ نَهَى اللَّحْمُ نَهَاءً وَنَهْوَةً وَنَهْوً ،
 وَلَحْمٌ [سِلْعَةٌ] . وَسِلْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلْعَوَسٌ .
 [قَالَ أَبُو عَمْرِو : مُلْعَوَسٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُلْعَسٌ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي
 لَمْ يَنْضَجْ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي أَبْيَضَ مِنَ الْإِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ،
 وَلَحْمٌ مُلْعَوَجٌ . وَالْمُلْعَوَجُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِي الطَّبِيخِ وَالشِّوَاءِ الَّذِي
 لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضِيجِهِ ، وَالْمُضَهَّبُ فِي الشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
 نَمَشَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُنْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
 (قَالَ) وَالْمُضَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ الْوَحْشِ
 الْمُخْتَلِطُ بِالشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَانْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا الْقُنَاصُ بِالصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ الصَّفِيفِ الْمُضَهَّبِ
 وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ آمَحَشْتُهُ حَتَّى أُمْتَحَشَ
 [هُوَ] ، وَأَنْضَجْتُ اللَّحْمَ حَتَّى تَذِيًا وَتَهَذَا أَيِ تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَّأُ

اللَّحْمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَنَدَّاتُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ إِذَا
مَلَّتْهُ فِيهَا . وَنَدَّاتُ الْقُرْصِ فِي الْمَلَّةِ ، وَالْحَنِيدُ الَّذِي تُلْقَى فِيهِ
الْحَبَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِتُنْضِجَهُ . وَقَدْ حُنِدَ الْقُرْسُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْجِلَالُ
لِيَعْرِقَ ، وَيُقَالُ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوَى وَلَا يُقَالُ أَشْتَوَى . إِنَّمَا
الْمُشْتَوَى الرَّجُلُ . قَالَ لَيْدٌ :

وَعُلَامِ أَرْسَلْتُهُ أُمَّهُ بِالْوَكِّ فَبَذَلْنَا مَا سَالَ
لَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَأَشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٍ وَاجْتَمَلَ
وَيُقَالُ شَوَيْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الشِّوَاءَ ، وَأَعْطَيْتِي شَوَاءَ تِي
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشَوَاءٌ مُرْعَبٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَسْلَغُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي ، وَالشَّرِيقُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ
لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَنِضُّ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ
إِنَاضَةٌ وَقَدْ أَنْضَيْتُهُ إِنَانًا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنِضُّ أَخْتَمَيْتُهُ بِجَرْدَا- يَنْتَابُ النَّمِيلَ حِمَارَهَا
وَيُقَالُ لَكُمْ عَابٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا صَابًا عِنْدَ الْمُنْضَغَةِ ، وَخَطَّتُ الْجَدْيَ
فَانَا أَخِطُهُ وَهُوَ خَيْطٌ . قَالَ [الْعَبَّاجُ] فِي نَوْرِ يَطْنُ كِلَابَ الصَّيْدِ :
شَاكٍ يَشْلُكُ خَالَ الْأَبَاطِ [شَكَّ الْمُسَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ
(قَالَ) وَإِذَا أَنْضَجْتُهُ فَمَرَّ مَرَّةً . وَقَدْ مَرَّدْتُهُ فَهَرَدَ هُوَ ، وَالْمَهْرُ
مِثْلُهُ ، وَقَدْ حَسَحَسَ اللَّحْمَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ فَجَعَلَ يَبْشِرُ عَنْهُ الْجَمْرُ

وَيُنَجِّهِ ، الْأُمُويُّ : يُقَالُ وَكَتَفْتُ اللَّحْمَ تَكْتِفًا إِذَا قَطَعْتَهُ صِفَارًا ،
وَالْعِرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ . يُقَالُ تَرَقَّ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ أَتَيْتُ
بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرْمَةٍ وَهِيَ
رِيحُ الطَّبِيخِ) ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَالْجُبَّةُ كَرِشُ الْبَعِيرِ
تُغْسَلُ غَسْلًا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ يُشْرَحُ آعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا
بِالشَّجَرَاءِ وَالْبَعْرِ بَعْرِ الْأَيْلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا الرِّيحُ
وَتُجِفَّ . ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيَقْدِدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذُبُلَ
ذَبْلُهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاوُهُ . وَكَذَلِكَ بِالشَّحْمِ . ثُمَّ يَطْبَخُونَ لَحْمَهَا
بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفْرِغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفُونَ الْإِهَالَةَ عَلَى
حِدَةٍ . فَإِذَا بَرَدَ كَتَبُوا الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي الْجُبَّةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ . ثُمَّ
صَبَوْا عَلَيْهِ الْوَدَكَ ثُمَّ بَرَدُوهُ حَتَّى يَجْمَدَ فَيَصِيرُ كَالشَّجَرِ ثُمَّ يُقَامَى فِي
جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُّ مِنَ الْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَإِذَا كُنُوا مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ
أَذَابَ مِنْهُ عَلَى الْقُرْصِ ، الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَا يَحْمُونَ إِذَا كَانَ
عِنْدَهُمْ اللَّحْمُ الْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَا حْمُونَ ،
وَلَا يَبْنُونَ وَمُئَلَّبُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَاقِطُونَ .
وَاقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَغَرٌّ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ
وَاقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ .
وَشَا حِمٌ لَاحِمٌ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

أَغْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَمَ فِي لَابِنُ بِالصَّيْفِ تَأْمِرُ
وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا أَدَمَ لَهُمْ بِالسَّمَنِ ، وَلَحَمْنَا الْقَوْمَ .
وَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا الصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطِيرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ
يُظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص ١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ قَدَعًا عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَهُوَ مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ
[وَمَادِبَةٌ] . وَآدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِيبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَادِبَةَ اللَّهِ أَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ،
وَيُقَالُ لِلْمَادِبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ إِلَّا نِتْقَارُ . يُقَالُ
دَعَاهُمُ النَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وَقَالَتْ [جَنْوَبُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ الْهَذَلِيَّ فِي مَرَثِيَةِ لَهُ .
وَيُرْوَى لِرَبِيعَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرَى أَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِيَّ] :
وَلَيْلَةٌ يَصْطَلِي بِالنَّقْرِثِ جَارِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمَثْرِينَ دَاعِيهَا

وَالْوَلِيَّةُ طَعَامُ الْعُرْسِ . يُقَالُ قَدْ أَوَّلَمَ فُلَانٌ ، وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ
الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ ، وَالْإِعْذَارُ
[وَالْعَذِيرَةُ] طَعَامُ الْخِثَّانِ ، وَالنَّقِيعَةُ طَعَامُ الْإِمْلَاقِ . وَقِيلَ هِيَ
الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ . قَالَ مُهَلِّلٌ :
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [الْعَجَلِي] :

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَالِ غَنِيمٍ] ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ
وَيُقَالُ لَطَعَامِ الْوِلَادَةِ الْخَرْسُ . وَالَّذِي تُطْعَمُهُ النُّفْسَاءُ الْخَرْسَةُ .
وَيُقَالُ خَرَّسُوهَا خَرَّسَتْهَا . قَالَ [الْهَذَلِيُّ] :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَبْرِ فَطِيمِهَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنَ النَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَنْقَعْتُ أَنْقَعُ . وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ اللَّهُنَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
عُجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ طَعَامُهَا اللَّهُنَةُ أَوْ أَقْلٌ

وَيُقَالُ لَهْنُوا ضَيْفَكُمْ أَيِ قَدِمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يُتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ
الْغَدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : الْوَجِبَةُ وَالْوَزْمَةُ . وَقَدْ
وَجَبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ الْوَجِبَةَ ، الْفَرَّاءُ : الصَّيْرَمُ
وَالصَّيْلَمُ مِثْلُ الْوَجِبَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ : هَذَا رَجُلٌ

حَضْرًا [وَحَضِرًا] ، وَالْوَارِشُ الطُّفِيلِيُّ ، وَالضَّيْفَنُ ضَيْفُ الضَّيْفِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضِّيَافِنُ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ
وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ أَيَّ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

١٣٠ بَابُ الْإِدَامَةِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة (الصفحة ٢٤٠ - ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَابَّةً . وَدِينَهُ . قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَهِجِيرَاهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَأَنْصَعَمَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ الْقَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطَرَةٌ
وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيَّ عَادَةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بابُ الحُزنِ

راجع باب الحُزن والامتصاص في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَتْنِي الشَّيْءُ ، وَاحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَحَزْنًا . وَحَزَنَتْنِي أَكْثَرُ ، وَشَفَّنِي
يَشْفُنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا ، وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ
فَأَنَا أَسَى إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ . وَهُوَ رَجُلٌ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ ، وَالْوَاجِمُ
الْحَزِينُ . قَالَ الْأَعَشَى :

هَرِيرَةٌ وَدَعَمَا وَإِنْ لَمْ لَايْمُ غَدَاةً غَدِ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ
وَيُقَالُ وَجِمَ يَجِمُ وَجُومًا . وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجِمَ مِنْهَا ، الْكَسَائِي : يُقَالُ
وَأَتَانِي خَبْرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ
إِذَا حَزَنْتَ وَأَغْتَمَمْتَ

١٣٢ بابُ العُطفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشفقة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَمَّكَارٌ فِي الْخُرُوبِ
أَيَّ عَطَافٍ بَعْدَ التَّوَلِيَةِ ، وَقَدْ عَنَكَ يَمِينُكَ عَشْكَاءَ إِذَا عَطَفَ ، وَقَدْ
حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَاكَ يَمُوكُ عَوَّكَاءَ مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ التَّهْيِ عَنْ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ أَقْبِلْ عَلَى خِدَيْتِكَ أَيِ أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدَيْتِكَ
وَقِدَيْتِكَ أَيِ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى شَبِيهَةً بِهَذِهِ
وَلَيْسَتْ بِهَا : أَرْقَأُ عَلَى ظَلَمِكَ . وَأَرْقُ عَلَى ظَلَمِكَ وَأَرْقُ عَلَى ظَلَمِكَ .
[وَقِي عَلَى ظَلَمِكَ] . وَقِي عَلَى ظَلَمِكَ . أَيِ أَرْقُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ابْنُ لَقِيطٍ] :

لَا ظَلَمَ بِي أَرْقَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَرْقَى عَلَى رَثَائِيهِ الْمُنْكَوْبُ
وَقَالَ الرَّاجِزُ [فِي الرَّثِيَّةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثِيكَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَاللِّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَذَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْعُ
وَقَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ] :

فَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابَا
إِمْرٌ يُؤَامِرُ النَّاسَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَشِقُ بِهِ . مَاخُودٌ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ
الصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ . يَعْنِي بِذَلِكَ وَلَدَ الضَّانِ الصَّغِيرَ ،
كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ باب الدّل وهو ضدّ الصعوبة

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الانتقاد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هَذَا جَمَلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ . وَهَذَا جَمَلٌ تَرْبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيْدٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا يَنْسَاقُ . يُقَالُ أَجْعَلْ فِي أَوَّلِ قَطَارِكَ بَعِيرًا قَيْدًا [تَتَّبِعُهُ الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الذُّلُولُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ
وَهَذَا بَعِيرٌ مُدِيثٌ إِذَا ذُلَّ بَعْضَ الدَّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ
دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةٍ فُلَانٍ إِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهَذَا بَعِيرٌ مُضْحَبٌ إِذَا
كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَالدَّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ . وَالذُّلُّ وَالذَّائَةُ ضِدُّ الْعِزِّ .
وَالذُّلُولُ ضِدُّ الصَّعْبِ . وَالذَّلِيلُ ضِدُّ الْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ
وَذُلُولٍ . وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ
وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ [تَرَى صَخْرًا أَخَاهَا] :

لَتَجْرِيَ الْمُنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الْمَغَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالَهَا

١٣٥ بابُ الغُورِ في العينِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يَقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُورًا . قَالَ الْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :
كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ [قَلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفَا مِنْمُورِ]
وَقَدْ قَدَحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتًا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)
إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَازِرِ الْعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَكَّتْ سَنَايَكُهَا وَقَدَحَتْ الْعُيُونُ
وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فِي حَاجِلَةٍ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ
وَقَدْ هَجَجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَّاجًا مُقْلَسِيهَا هَجَبًا [وَأَجْتَفَ أَدْمَانُ الْقَلَاةِ التَّوَجَّاءُ]
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الْخُسُّ لَا بَيْتَهُ : يَمَ تَعْرِيفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ . قَالَتْ :
أَرَى الْعَيْنَ هَاجًا . وَالسَّنَامَ رَاجًا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو : وَقَدْ دَنَقَتْ
عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقْنَقَتْ عَيْنَاهُ بِالنَّاءِ وَالْأَوَّلُ
بِالنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَايِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ الدَّمْعِ.

راجع في الالفاظ الكتابية باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا ،
وَبَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكَاءً ، وَوَكَّفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا ، وَهَمَّتْ
تَهْمِي هَمًّا ، وَهَمَمَتْ تَهْمَعُ هَمًّا ، وَسَجَمَتْ تَسْجِمُ سَجْمًا ، وَأَسْتَهَلْتُ
تَسْتَهِّلُ اسْتِهْلَالًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَا تَحْزُنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهِّلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي
وَقَدْ سَحَّتْ لَسْحٌ سَحًّا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا

كُلِّي مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلْتُ عَيْنُهُ تَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا ، وَأَنْحَلَبْتُ أَنْحِلَابًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا

وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَا

وَأَرْفَضْتُ تَرْفُضُ أَرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمْعِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْفُضُ دَمْعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْفَحْمَلِ .

وَأَسْبَلْتُ تُسِيلُ اسْبَالًا ، وَغَسَقْتُ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَفَاضَتْ تَفِيزُ

فَيْضًا ، وَأَخْضَلَتْ تُخْضِلُ إِخْضَالًا . إِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحِيَّتَهُ] . يُقَالُ
بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحِيَّتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْضِلٍ

وَقَدْ مَرَجَتْ أَلْعَيْنُ تَمْرَجُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرَجَتْ
الْمَزَادَةُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مَرَحَتْ بِالْحَاءِ . وَأَنْشَدَ :
كَانَ قَدَى فِي أَلْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ
وَتَرَقَّرَتْ عَيْنُهُ إِذَا تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ 'أَغْرَوْرَقَتْ
عَيْنُهُ إِذَا أُمْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرَعَ الدَّمْعُ وَالْعَرَقُ
إِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ الشَّمَاخُ :

عُذَافِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفَرَتَيْهَا كُنْخِيلًا بَضٌّ مِنْ هَرَعٍ هُمُوعٍ

١٣٧ بَابُ النَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الرقاد وادوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه المأنة (ص ١٦٥)

نَامَ الرَّجُلُ نَوْمًا . وَإِنَّهُ لَحَيْثُ النَّيْمَةِ آيِ الْحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا .
وَهُوَ رَجُلٌ نَوَامٌ وَنَوْمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوْمِ ، وَهَجَمَ الرَّجُلُ هُجُومًا
إِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُوعُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وَقَوْمٌ مُّجُودٌ وَهُجْدٌ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُودُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . قَالَ الرَّاعِي :
 طَافَ الْخَيْالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا تَنُحُوا وَلَا صَدَدُ
 (وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَقَيَّظَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمِنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
 نَافِلَةً لَّكَ أَيَّ تَقَيَّظَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَبَّ أَغْرَابِي أَمْرًا
 فَقَالَ : عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهُوَ تَهْوِيًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ،
 وَيُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غَرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضَضَ عَيْنُهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا
 قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثًّا [عَنِ الْقُرَاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَيْ نَوْمًا ، وَمَا
 ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غَمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قِيلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ
 رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

وَهَبِغْ يَهَبِغْ هَبِنًا إِذَا نَامَ ، وَسَجَّ تَسْبِيحًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا .
 وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسَنَانٌ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَأَمْرَأَةٌ وَسَنَى وَوَسِنَتْ . وَالْوَسَنُ
 وَالسِّنَةُ النَّعَاسُ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَذِكْرُهُ] : لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . وَقَالَ
 الْأَعَشَى :

بَاكَرَتْهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ

وَرَجُلٌ مَيْسَانٌ وَأَمْرَأَةٌ مَيْسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْوَسَنِ .
 قَالَ الطِّرِمَّاخُ :

وَعَثَى مَيْسَانٍ لَيْلِ التَّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ نَعَسَانٌ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ
وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ أَرْوَبٌ إِذَا كَانَ خَاثِرَ النَّفْسِ مِنَ النَّعَاسِ . وَقِيلَ
رَوْبَانٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمَّا تَيْمِيمٌ تَيْمِيمٌ بْنُ مَرْيَةَ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامًا
يُقَالُ رَجُلٌ فَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ . كَثِيرَ الْإِسْتِيقَاطِ مِنْ
خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ ، وَرَجُلٌ سُهْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ . وَعَيْنٌ سُهْدٌ
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْقَوَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ أَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَالْكَرَى النَّعَاسُ . يُقَالُ كَرَيْتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ
إِذَا كَانَ نَاعِسًا . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلَانًا لَبَنًا :

مَتَى تَبَتَ فِي بَطْنٍ وَادٍ أَوْ تَقِلَ تَتْرَكَ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِدِلِ
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَفَذَانُ الْعَيْنِ [وَشَفَذَانُ الْعَيْنِ] إِذَا
كَانَ صَبُورًا عَلَى النَّعَاسِ ، وَرَجُلٌ يَبْظُ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْإِسْتِيقَاطِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَهَنِّ الْعَيْنِ . إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى
النَّعَاسِ لَا يَنْلُبُهُ النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَتَانِي بِأَلَا تُخْصِ وَقَدْ نَامَ حُصْبَتِي
فَيْتُ بِأَيْلِ الْأَرِفِ الْمُتَمَلِّلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَيْثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَنْبِعَاطِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ . قَالَ حَمِيدٌ :

بَيْثٌ تَوَرَّقَهُ أَهْمُومٌ فَيَسْهَرُ
وَيُقَالُ تَوَسَّنَتْهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ وَذَكَرَ
سَحَابًا :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ بِكَرٍ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونا
(تَوَسَّنَهَا أَيَّ أَمَطَرَهَا لَيْلًا . يَبْنِي أَنَّ السَّحَابَ الْبَكْرَ وَالْعَوَانَ
أَجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هَذِهِ الْحَمِيلَةِ . وَالْحَمِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ)

١٣٨ بَابُ الْجُوعِ

راجع في لافان الكتابة باب الجوع (الصفحة ٢٨) و باب ترادف الحوام (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجُوعَانٌ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ
مَجَاعَةٌ . وَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْتَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرْتًا . وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ : غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ . مِنْ الرِّيْكََةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخَاطُ لَهُ . (وَأَصْلُ
هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغَلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَأَكُلُهُ أَمْ
أَشْرِبُهُ . فَعَلِمَتْ أُمْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ
قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي الصَّبِيَّ وَأُمُّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَعْبَانٌ

وَسَاغِبٌ . وَالْمَسْغَبَةُ الْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغْبًا . قَالَ اللَّهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] :
 أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرْمًا ،
 وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكِي لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَمَجُ الْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ
 الْحَارِثِيُّ] :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنْ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجِعْ تَأْكُلْ عَثُودًا أَوْ بَذَجَ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِي الْجَوْفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَنُصْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَتْرَ شَيْءٍ وَنُنْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَ
 وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ
 سَعَارٌ . وَرَجُلٌ سَحْذَانٌ [وَسَحْذَانٌ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَتْحَى ،
 وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيُّوعٌ [كَذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِيمَ
 أَغْرَابِيٍّ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَأَتْنَحَمَ فَأَنشَأَ يَقُولُ :
 أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَ نِي شِبْعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعٌ
 أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يَصْدَعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيُّوعٌ

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ الْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ .
 وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبِتْنَا الْقَوَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى
 الْقَوْمُ وَأَرْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ،
 وَالْمُسْنَسُ الْجُوعُ . [قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْرٌ بِهَا أَلْسِنَاتٌ حَتَّى أَحَلَّمَا بِدَارٍ عَقِيلٍ وَأَبْنَاهَا طَاعِمٌ جَلْدٌ
وَرَجُلٌ رَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى الرِّيقِ ، وَجُوعٌ طَلْحَفٌ وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ
وَطَلْحَفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَالْمَحْمَصَةُ الْمَجَاعَةُ ، وَالطَّوَى ضَمْرُ الْبَطْنِ مِنَ
الْجُوعِ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَلَقَدْ آبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى آتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ الطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ
إِنَّهُ لَيَتَلَعَمُ أَيُّ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سَعَرٌ أَيُّ شَهْوَةٍ وَجُوعٍ ، وَالتَّغْبَةُ
إِفْقَارُ الْحَيِّ وَالْجُوعَةُ . [يَقَعُ بِالنَّسَخِ التَّغْبَةُ بِالْثَاءِ وَالْيَاءِ . وَالتَّغْبَةُ
بِالْثَاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ التَّغْبَةُ بِالْثَاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ الْمُنَبِّيُّ : وَهُوَ
الصَّوَابُ]



١٣٩ بابُ الطَّعامِ الَّذِي تُعَالِجُهُ الْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنْ الْكَثَرَةِ فِيهِ وَالْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٢)

قَالَ الْأَحْمَرُ : الرَّيْبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَّكْتُهِ
أَرْبُكُهُ رَبَّكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّ يَقُولُ : الرَّيْبِيكَةُ الرَّبُّ بِالْأَقْطِ
وَالسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَّ فَقَالُوا: قَبَّحَ اللَّهُ تِلْكَ الرَّبِيكَةَ. وَقَالَ الْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى: هَذَا الرَّبُّ يُخَلِّطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَالْبَكِيلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ الْحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ الْأَقِطِ ثُمَّ تُبَكَّلَ بِالْمَاءِ أَيْ تُخَلَّطَ ثُمَّ تُؤْكَلُ نَيْئًا. وَأَنْشَدَ:

غَضَبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ الْبَكِيلَةُ

وَقَالُوا الْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ بِالدَّقِيقِ وَالسَّمْنِ. وَيُقَالُ بِكَلَهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بِكُلِّ مِنَ الْبَكْلِ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: الْبَكْلُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَكِيلَةُ وَالْبُكَالَةُ جَمِيعًا الدَّقِيقُ يُخَلَّطُ بِالسَّوِيقِ. ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ. يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكَلُهُ بَكْلًا، وَالْبَيْسِيَّةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ الرَّبِّ وَطَحِينُ الْأَقِطِ فَيُبَسَّ بِالسَّمْنِ. أَيْ يُخَلَّطَ ثُمَّ يُؤْكَلُ نَيْئًا. يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ أَبْسُ بَسًّا. قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبَسًّا بَسًّا

(قَالَ) وَالْبَسُ الْخَلَّاطُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى]: وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا أَيْ دُقِقَتْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَيْسِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ السَّوِيقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَّلَهُ بِالْمَاءِ أَوْ بِالرَّبِّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالضَّبِّيَّةُ سَمْنٌ وَرَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ الصَّبِيُّ. يُقَالُ ضَبَّبُوا

لَصِيْبِكُمْ (وَذَلِكَ عِنْدَ الْفِطَامِ) ، وَالرَّغِيْدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيْبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيْقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلَمَقَ لَعْقًا ، وَالصَّحِيْرَةُ لَبَنٌ حَلِيْبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) أَبُو يُوْسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الصَّحِيْرَةُ الْمَحْضُ الْمَحْضُ الْأَيْلِ أَوْ مَحْضُ الْمَعْزَى يُطَبِّخُ إِذَا أُخْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى الْحَسْوَةِ وَأَعُوْزَهُمُ الدَّقِيْقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَعَرُوا أَيَّ طَبَخُوا مَحْضُ الْأَيْلِ أَوْ مَحْضُ الْمَعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيْلَ حَارًّا ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالْحُرُوْقَةُ وَالسَّخُوْنَةُ الْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيْلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيْقٌ فَيَتَنَاثَتْ أَيُّ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَرُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَالرَّغِيْفَةُ حَسْوٌ رَقِيْقٌ . (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجْرٍ] :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ رَغِيْفَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوٍّ وَمُرٍّ
(قَالَ) وَالْفَرِيْقَةُ الْحَلَابَةُ وَالتَّمْرُ تُطَبِّخُ لِلنَّفْسَاءِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي

كَبِيْرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْنُ جَمَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيْقَةِ صَفِيَتْ لِلْمُدْنَفِ
(قَالَ) الْفَحِيْةُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْدَّقِيْقُ كَهَيَاةِ الْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةً تَقُولُ : الْمَيْشَةُ الْأَقِطُ الرُّطْبُ مَعَ التَّمْرِ يُعْبَثُ بِالْيَاسِ أَيُّ يُخْلَطُ . وَهُوَ أَيْضًا الْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ فَيُوْكَلُّ . أَوْ يُشْرَبُ . (قَالَتْ) : وَالْحَنِيسُ الْأَقِطُ يُغَجَّنُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَالصِّقْلُ

التمر الكثير ينقع في المحض . قال [الراجز] :
 ترى لهم عند الصقيل عثيرة [وجازاً تشرق منه الخبيرة]
 (قال) والارض التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في المحض .
 وأنشد:

جارية شبت شاباً غصاً تشرب محضاً وتغذى رصاً
 (قال) والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبس ثم
 يدق [إذا يبس فيؤكل] ، والوهيسة أن يطبخ الجراد فيجفف ثم
 يدق [فيقحم أو يكل بدسم] ، والحليجة السمن على المحض أو
 الزبد يلقي في المحض فيسحقه المحض . وقال أبو صاعد: الحليجة حلوة
 وهي عصارة نحي أو لبن أنقع فيه تمر ، والخزيرة أن يؤخذ اللحم
 الغب فيقطع صغاراً ثم يطبخ بالماء والملح فإذا أميت طبخاً ذر عليه
 الدقيق فمصده به ثم أدم بأي أدم شاؤوا . ولا تكون الخزيرة إلا
 وفيها لحم ، والسحينة التي ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى
 وهي دون المصيدة ، والنفيسة أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب
 حتى ينفث . وهو أغلظ من السحينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله
 إذا غلبه الدهر ، والحريقة هي النفيسة . ويقال وجدت بني فلان
 ما لهم عيش إلا الحرائق وإنما يأكلون النفيسة [والحريقة] في
 شدة الدهر وغلاء السعر وتعجب المال ، أبو عمرو: والمعكيس المرق

يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [الرَّاعِي] :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا فَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : الْعَكِيسُ الْمَرْقُ بِاللَّبَنِ ، وَاللَّهْيَدَةُ الَّتِي تُجَاوِزُ
حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا
لَوِيَتْ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُقْفَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ
أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرَ دَسْمِهَا حَتَّى لَا يَلْقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .
[أَبُو عَمْرٍو : بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مُلَبَّقَةٌ فِي الدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي الْعَصِيدَةِ] ،
وَالْحَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ الْخِنْطَةُ فَتُنْقَى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطَبِّخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَالرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ الْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ الْحَبُّ إِذَا دَقَّ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمِرْقَةٍ مُتَخَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْإِهَالَةَ) . وَدَاوِيَّةٌ
فَوْقَهَا الْإِهَالَةُ . وَمُدَوِيَّةٌ ، وَالْبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) اللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ
الْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا اللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنَا . وَابْرُقُوا الْمَاءَ
بِرَيْتٍ . أَيِ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرِ .
وَأَقْدَرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [الرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] .
وَالْقَدِيرُ مِثْلُ الْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى النَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
فَهُوَ طَبَخٌ . يُقَالُ أَطْبَخُوا وَأَطْبَخُوا لَنَا قُرْصًا . وَاشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ
كَيْفَ تَطْبَخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ . وَخَيْرٌ مَجْنَبٌ . أَيِ

كثير، وطعام طيس. أي كثير. وحنطة طيس كثيرة. قال الرازي:
خلوا لنا راذان والمزارعا وحنطة طيسا وكرما يانعا
(قال) وأنشدني أبو الكيث:

إني لك اليوم بماء طيس صاف كصفو السمن فوق الحيس
والمسفع. والمفع الطعام المأدوم بالسمن والودك إذا أكثر
عليه. والمروء مثله. قال الرازي:

من رول اليوم لنا فقد غلب خبزا بسمن فهو عند الناس جب
وقال أبو زيد: وسغلت الطعام سغلة إذا أدتمته بالاهالة أو
السمن. والاهالة هي الشحم والزيت، فقط وإن كان من الدسم
شيء قليل قيل برقة أبرقه برقا، فإن أوسعته دسما قلت: سغسته
سغسة، وطعام مجشوب إذا كان حبا فهو مفاق قفار. وإن كان
لحما فني لم ينضج، وطعام ملهوج وملعوس وهو الذي لم ينضج.
وأنشد:

خير الشواء الطيب الملهوج قد هم بالنضج ولما ينضج
ويقال قد رمل الطعام إذا لم ينضجه ولم ينفضه من الرماد
حين يمله. ويعتذر إلى الضيف فيقال: قد رملنا لك العمل. أي لم
نتنوق فيه ولم نطيه لك لكان العجلة، وإذا كان الطعام قد
أسيء طيجه حتى يصير مفلقا أو لم يكن له أدم فهو جشيب، والبشيع

مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْخَلْقِ . وَهُوَ الْبَشَعُ ، وَطَعَامٌ مُعْتَلَبٌ وَقَدْ عَثَلَبُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ فِي الرَّمَادِ وَطَحْنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانٍ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا الظَّنَّ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهَذَا طَعَامٌ خَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ خَفَفٌ . وَكَانَ الطَّعَامُ خَفَافًا مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدَرُهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ خَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ جَلَنَفَاةٌ فَأَعْلَمَ (وَهُوَ الطَّعَامُ الْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي الْهَيْءِ وَالْحَيَاءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ) وَالْهَيْءُ الطَّعَامُ . وَالْحَيَاءُ الشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيْءِ وَلَا الْحَيَاءِ أُمْتِدَاحِيكَ
وَطَعَامٌ مُغْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقَشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ
مَلَحْتُ الْقَدَرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ بِقَدَرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ
قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزَعَقْتُهَا ، وَتَوَبَّأْتُ الْقَدَرَ وَتَبَلَّأْتُهَا . وَتَبَلَّأْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ
فِيهَا التَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَفْحَاءَ وَهِيَ الْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا
فَحَاءٌ وَفَحَاءٌ ، وَقَرَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَقْرَاحَ وَاحِدُهَا قِرْحٌ ، وَأَتَانَا
بَطْعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى
أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ الثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ - ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : الْخُبْزَةُ [وَالْخُبْزَةُ] الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
هُوَ اللَّحْمُ . يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْزَةً أَيْ لَحْمًا ، أَبُو عُمَرَ : الْخُبْزَةُ
الْأُدْمُ . وَالْخُبْزَةُ الثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغِي تَضَاغِيًا وَذَلِكَ مِنْ
كَثْرَةِ الدَّسَمِ . [وَتَضَاغِي تَصَوْتُ] ، وَأَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَجَبَّسُ ، وَالْفَوْطُ
الثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ، وَالْجَبِيزُ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ
الْفَطِيرِ . وَقِيلَ الْجَبِيزُ بِالْجِيمِ وَالزَّايِ ، وَالْكُبْنَةُ الْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ
غَنِيَّةُ : الْحَنْفُلُ وَالْحَنْفُلُ أَيْضًا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْمَرْقِ مِنْ حُتَاتِ
الطَّعَامِ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالثَّرِيمُ مَا يَبْقَى فِي الْمَرْقِ مِنْ
بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طِعْمَانَ قَيْسٍ بِأَلْقَانَا وَضَرَابَهَا بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرِيمَ
وَالْحَتَامَةَ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْحَيَّانِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ

١٤١ بَابُ الشِّوَاءِ

راجع في فقه اللغة تفصيل احوال اللحم المشوي (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ ثَرَمَدَ اللَّحْمِ إِذَا آسَاءَ عَمَلُهُ . وَآتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ ثَرَمَدَ
بِالرَّمَادِ ، وَالتَّشْيِيطُ اللَّحْمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذَلِكَ الشِّوَاءُ
الْمُشْنَطُ ، وَشَوَيْنَا الْقَوْمَ تَشْوِيَةً أَطْعَمْنَاهُمُ الشِّوَاءَ ، وَشِوَاءُ [مِحَاشُ]
وَمِحَاشُ [وَخُبْرُ مِحَاشُ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهَذَا شِوَاءُ رَعِمٍ . وَمَرِشٌ . وَزَعَمٌ
أَيْضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِهَالَةِ سَرِيعَ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ
يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيَقَطَّعَ أَعْضَاءَ وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيُتَابَنُ . يَكُونُ
أَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهَا بَابَانِ
ثُمَّ يُوقَدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَأَشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ
كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَمْ يَدْخُلِ اللَّحْمُ وَأُغْلِقَ الْبَابَانِ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ
كَانَا قُدْرَتَا اللَّبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِالطِّينِ وَبِفَرَثِ الشَّاةِ وَأُذِفَتْ إِذْفَاءً
شَدِيدًا بِالتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي النَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ الْبَسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ
الْعَظْمُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ شِدَّةِ نُضِجِهِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّاةَ
فَيَقْطَعَهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِي مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْ [اللَّحْمِ فِي]
الْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي الْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ أَوْ
مَاءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ أَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يُخَاطَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لَهَا بُورَةٌ وَأَحْمَاهَا فَيُلْقِي الْكَرِشَ فِي الْبُورَةِ وَيُعْطِيهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النَّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَالْمُصْلِيُّ الَّذِي يُشَوَّى فِي التَّنُورِ
مُعَلَّقًا فِي سَفُودٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
شَاةٌ مُصَلَّيَّةٌ ، وَقَدْ انْضَجَتْ اللَّحْمَ حَتَّى تَذْيَا أَيَّ تَهْرًا وَتَهْدَا . وَيُقَالُ
نَدَاتُ اللَّحْمِ وَالْقُرْصَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أَوْ دَفَنْتَهُ فِيهَا . وَالطَّاهِي
الطَّبَّاحُ

١٤٢ بَابُ الْأَكْلِ

راجع في فقه اللغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٢)

يُقَالُ أَكَلْنَا مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَنَاهُ دَاوِيًا أَيَّ كَثِيرًا ، وَأَتَانَا
بِطَّعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ أَيَّ أَكَلْنَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيَّ أَكْثَرْنَا مِنْهُ
الْأَكْلَ . وَحَطَطْنَا فِيهِ أَيَّ عَذَرْنَا ، وَلَفَا مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ .
وَكَادَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَلْزِمُ اللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : أَكَلَ مِنْ
الطَّعَامِ فَجَفِسَ مِنْهُ . أَيَّ فَاكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ شَاةً
فَقَرَضُبُوهَا أَيَّ قَطَعُوهَا . وَقُدِّمَ إِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرَضَبْتُهُ أَجْمَعُ . وَقَرَضَبَ
الذِّبُّ الشَّاةَ إِذَا أَكَلَهَا جَمْعًا . وَقَرَضَبَ لَحْمَ الشَّاةِ فِي الْبُرْمَةِ ،
وَإِنَّهُ لَزَهْمَانٌ غَنِ الطَّعَامِ . وَإِنَّهُ لَزَهْمَانِي إِذَا كَانَ شَبَعَانٌ لَا يُرِيدُ
الطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَإِنَّهُ لَزَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَإِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرْمَانُ الْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيْتُ . وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَهُ ، وَقَرَّبْتُ
إِلَيْهِمْ حَلْمًا فَتَهَسَرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكَوْهُ ، أَيِ أَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَذَلِكَ لِحُوفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قَرٍّ ، وَجَاوُوا بِطَعَامٍ فَأَحْوَشُوا فِيهِ أَيِ
أَكَلُوا . وَالْحَوْشُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَأَنْشَدَ
فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحْوِشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ شَجَرَاءٍ كَلَوْنِ الْكِلَّةِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزِقِمُ اللَّقْمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتَهَا . وَبَلَعْتَهَا
(لِلْقَمَةِ وَالشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجْتَهَا . وَجَرَدَتْهَا أَيِ أَكَلَتْهَا .
وَجَرَجْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ الْكِلَالِيُّ : وَجَرَجَهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَهُ ، وَالْحَضْمُ
أَكْلُ الشَّيْءِ الْوَاسِعِ ، وَالْقَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ . وَآتَتْ بَنِي
فُلَانٍ قَضِيمَةً قَلِيلَةً لِلْمِيرَةِ الْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اقْضَمُونَا مِنَ السُّوقِ شَيْئًا
قَلِيلًا ، وَالضَّوْرُ أَنْ يَمْضَغَ وَفِيهِ مَلَانٌ مُتَعَبٌ أَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبَعَانٌ لَا
يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَارَ يَضُورُ ضَوْرًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُورُ الثَّمَرُ وَالْثَمَرُ نَاقِعٌ يَوْرَدُ كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ سَبَابِيَّةُ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِرُ اللَّقْمَ أَيِ يُكَبِّرُهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَأَتْ دَقِيقَهَا مَحْبُورًا تَحَوَّزَتْ وَنَشَرَتْ نُشُورًا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ الْقَطَا مَضْمُورًا .

وَاللَّبْنُ اللَّقْمُ . يُقَالُ لَبْنٌ يَلْبِنُ [وَيَلْبِنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نَهُمْ . وَسَرَطٌ . وَسَرَطَانٌ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَدًّا ، وَقَدْ سَلَجَ
 اللَّقْمَةُ . وَبَلَعَهَا . وَزَرِدَهَا . وَسَرَطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : الْأَكْلُ سَلْجَانٌ
 وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِالذِّينِ فَإِذَا صَارَ إِلَى
 الْقَضَاءِ لَوَاهُ أَيُّ مَطْلَهُ) ، وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامٍ فُلَانٍ . أَيُّ مَا أَكَلْتُ
 مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتْ النِّعَمُ وَالْإِبِلُ وَمَا حَشَمْتُ عُودًا . أَيُّ مَا أَكَلْتُ
 شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَالتَّذْيِيلُ ضَخْمُ اللَّقْمَةِ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لَمَّا أُجْتَنَحُوا جُنُوحًا لِقْصَعَةٍ قَدْ طُمِئَتْ تَطْمِيحًا

دَبِيلُ آبَا الْجُوزَاءِ أَوْ تَطْمِيحًا

وَالثَّرْمَلَةُ سُوءُ الْأَكْلِ (وَهُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ الطَّعَامُ عَلَى حَيَّةِ
 الْأَكْلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ أَيْضًا غَمْسُهُ يَدُهُ كُلَّهَا فِي الطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ
 يُثْرِلُ الْأَكْلَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ : هُوَ
 يَسْتَفِيهِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتَّرْهُوْطُ عِظَمُ اللَّقْمِ وَالْأَكْلِ . وَهُوَ
 التَّذْيِيلُ ، وَالتَّغْوِيْطُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ،
 وَالْكَارُ أَنْ يَكَارَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ . أَيُّ يُصِيبُ مِنْهُ إِمَّا أَخْذًا وَإِمَّا
 أَكْلًا ، وَهَذَا رَجُلٌ كَشِيٌّ (عَلَى فَعِلٍ) أَيُّ مُمْتَلِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ
 الْكَشُّ . وَقَدْ تَكَشَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيُّ امْتَلَأَتْ ، وَالْقَرْصَعَةُ الْأَكْلُ
 كَانَهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَّازُ الرَّجُلِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ بِلَازَةً ، وَالْمَفْوَةُ

النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . [أَبُو عُمَرَ : أَلْقِيَهُ النَّهْمُ . وَأَلْفَوْهُ الْحَسَنُ الْكَلَامِ] ،
وَتَمَّ الطَّعَامَ ثَمًّا إِذَا أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيَّتَهُ ، وَقَدْ تَمَّ مَا عَلَى الْحَيَّوَانِ ،
وَقَدْ لَهِمَّ الطَّعَامَ لَهْمًا أَيَّ أَكَلَهُ ، وَرَجُلٌ لَهِمُّ أَيُّ كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
وَهُوَ يُدْهَوِرُ اللَّقْمَ إِذَا كَبَّرَهُ ، وَالْدَّائِظُ إِكْرَاهُ الْأَكْلِ بَعْدَ الشَّبَعِ ،
وَقَدْ كَدَجَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِالْجِيمِ . أَيُّ أَكَلَ وَكَثَرَ) ، وَكَشَّجَ .
وَقَدْ كَشَّحَ بِالْحَاءِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُمْتَارَ فَكَثَرَ . [أَبُو عُمَرَ : كَدَجَ
وَكَشَّجَ بِالتَّخْفِيفِ] ، وَإِذَا أَتَى الْإِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ :
قَدْ مَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا . وَأَسْتَطَعَمَهُمْ فَمَدَّشُوا لَهُ شَيْئًا أَيَّ أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .
وَكَذَلِكَ فِي الْعَطَاءِ . عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : وَمَدَّشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ .
وَيَأْتِي السَّائِلُ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَمْدِشُوا [وَأَمْدَشُوا] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ وَأَنْتَقُوا
لَهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدَشَةٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ ، وَلَقِيَتْهُ حَاطِبًا
إِذَا كَانَ بَطْنًا مُمْتَلَأًا مِنَ الْأَكْلِ . وَالْمُحْطَبُ أَيْضًا الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ
خَلَا عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ ، وَهُوَ لِأَقْوَمِ مُتَأَفِّلُونَ . أَيُّ
يَأْكُلُونَ الثَّقَلَ وَهُوَ الْحَبُّ . وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الْبَانُ ، وَقَدْ
لَعِثْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَلَعِثْتُهُ . وَنَصِيفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْتَصَفْتَ الْإِبِلَ
مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ . [أَبُو عُمَرَ : نَصِيفَتُهُ . وَأَنْتَصَفْتَ الْإِبِلَ
بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

١٤٣ بابُ السِّلَاحِ وَالْحِلِيِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ التُّرْسُ وَالْمِجَنُّ . وَالْجُوبُ . وَالْفَرَضُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَرِقتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا قَلِيلًا
فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ .
وَحِجْفَةٌ ، وَهُوَ الْقُطْنُ . وَيُثَقَّلُ فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ قُطْنٌ . وَهُوَ الْبَرَسُ . قَالَ
الرَّاعِي :

فَمَا بَرَحْتُ سَجَوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تُسَاقِطُ بِالزِّيَازِ بَرَسًا مُقَطَّمًا
وَهُوَ الْعُطْبُ . وَيُقَالُ لِلْكُتَّانِ هُوَ الْكُتَّانُ الرَّازِقِيُّ . قَالَ عَوْفُ
أَبْنِ الْحَرِيعِ :

كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنِّعَاجَ تَكْسِينُ مِنْ رَازِقِي شِعَارًا
وَالزَّيْرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : [الْكُتَّانُ] . قَالَ الْخَطِيبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :
وَإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِخَ قُطْنٍ [وَزِيرًا جَفَالًا
وَشَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا
كَانَ رَقِيقَ النَّسِجِ . وَمَهْلَمٌ . وَمَهْلَمَةٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ . وَمُتَسَلِّسٌ .
وَسَخِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ النَّسِجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ . وَحَصِيفٌ .

وَمُخَصَّفٌ. وَوَشِيجٌ ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبَكُهُ إِذَا أَجَادَ نَسَجَهُ . وَمُلَاءَةٌ
مُحْبَوَكَةٌ وَتَوْبٌ مُحْبُوكٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مُحْبَوَكَةٍ وَأَبْنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعِي
وَهَذَا تَوْبٌ ضَافٍ . (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافٍ السَّيْبِ إِذَا كَانَ
طَوِيلَ شَعْرِ الذَّنْبِ . وَإِنْ فُلَانًا لَضَافِي الْفَضْلِ أَيْ سَابِغُ الْفَضْلِ) .
وَتَوْبٌ يَدِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ إِذَا التَّخَفَ بِهِ فَضْلٌ عَلَى الْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِالدَّارِ إِذَا تَوْبٌ الصَّبِيِّ يَدِيٌّ

وَتَوْبٌ عَبَبٌ وَاسِعٌ . وَتَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَتَوْبٌ قَشِيبٌ . وَهَذَا تَوْبٌ
حَبِيرٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشِيرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُذَرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ
هَذِهِ آثَابٌ جُدُّ . وَلَا يُقَالُ جُدُّ إِلَّا الْجُدُّ الْخُطْطُ ، وَآثَابٌ قُشْبٌ ،
وَتَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ ، وَتَوْبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي الْكِلَابِيُّ) .
وَكَذَلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا

١٤٤ باب الحلي

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هَذِهِ أَمْرَاءٌ حَالِيَةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلِيٌّ . وَقَدْ حَلَيْتَ
تَحْلَى حَلِيًّا . وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ قِيلَ : أَمْرَاءٌ عَاطِلَةٌ .
وَقَدْ عَطَلَتْ تَعْطِلُ عَطَلًا . وَهِيَ أَمْرَاءٌ عُطِلَ أَيْضًا . قَالَ الشَّامُخُ :

يَا ظَبِيَّةَ عَطَلَا حُسَانَةَ الْجِيدِ

وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي رِجْلَيْهَا خُتْلَالٌ . وَحِجْلٌ . وَخَدَمَةٌ . وَبُرَّةٌ (وَجَمْعُ
خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِدَامٌ . وَجَمْعُ بُرَّةٍ بُرَى وَبَرَاتٌ وَبُرَيْنٌ وَبُرُونٌ) ،
وَعَنْ غَيْرِ يَنْقُوبٍ : وَالْوَقْفُ الْخُتْلَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ
[مِنْ] غَيْرِهَا . وَكَثُرَ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي
يَدَيْهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدَيْهَا سِوَارٌ . وَسِوَارٌ . وَجِبَارَةٌ . (وَهَذَانِ يَكُونَانِ
مِنْ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ) ، فَإِذَا كَانَ السِّوَارُ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَّةٌ
وَوَقْفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ الرَّسْوَةُ . (وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الرَّسْوَةُ الدَّسْتِيخُ وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ) ، وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي عَضْدِهَا
دُمْلُجٌ وَمِعْضَدٌ ، وَيُقَالُ لِحَوَاتِمِ النِّسَاءِ الَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدِ الْفَتَحُ وَاحِدَتُهَا فَتْحَةٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّجْلِ ، وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ
فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ . وَلَطٌ . وَالتَّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْعُنُقِ . قَالَ عَدِي :

عَاقِدٌ فِي الْحَبِيدِ تَقْصَارًا
وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَظْفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنْطَفٌ .
قَالَ النُّعْجَاجُ يَصِفُ سَاقِيَا :

كَانَ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا قَطَفَ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَفْنَا
وَالرَّعَّةُ الْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي دِيكَ :
مَاذَا يُورِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
وَقِيلَ الرَّعَّةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي الْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ : بَشَارُ
الْمُرْعَثِ أَيْ الْقُرْطُ ، وَالسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : هِيَ سَائِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ
مُكْرَسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَالسِّمْطُ النَّظْمُ مِنَ اللَّوْلُو . قَالَ لَيْدٌ :
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبَتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَعَصِّبٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَبْلَةُ حَلِيٌّ كَانَ يُبَسُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي
الْقَلَانِدِ . وَانْشَدَ [لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ الْأَزْدِيِّ] :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ وَقَلَانِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
الْأُورِي : الْخَضَضُ الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْأِمَاءُ . الْقُرَاءُ :
وَالْخَضَاضُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ . قَالَ وَانْشَدَنَا الْقَتَانِيُّ [ابْنُ قَتَانٍ] :
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُمَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

الاصمعي: والخرص والخرص الحلقة من الذهب والفضة ، يقال ما في اذنها خرص ، ابو عمرو: والخرج الودعة (والجمع اخراج) . ابن الاعرابي في قول الرازي:

جارية من شعب ذي رعين حياكة تمشي بملطتين
(قال) واراد بملطتين . قلاتين واصله من الملاط وهي سمة في العنق . (قال) وسميت الكلاي يقول: والكرم شي يصاغ من فضة تلبس في الفلايد والدرد بيس خرزة سوداء كان سوادها لون الكبد اذا دفعتها واستشففتها رايتها تشف ينزل لون العنبية الحمراء تلبسها المرأة توجد في قور عاد . قالتها الاميرة ، وسمتها تقول: السلوة خرزة بيضاء ترى نظامها من ظاهرها تيف منه واذا استشففتها رايتها كأنها ماء اليبض الانيق . فاذا دفعتها في لؤلؤ ثم فحمت عنها باعبيك رايتها سوداء فتنهم في السراب وبسقى عليها الحزين ليسر ويسرف به . ان انسان عن الاخير بمكة . قال الشاعر:

فما تركا دين رقيب : الايمان ولا ساروا الا باسقين
(قال) واليه . ربح خرو ليحيا يبسرا اذا ارادوا ان يذرعوا قوما او يذبحوا قال : ربح ربح كان يمشي الرجل اذا كانت صغيرة وتدن في رجله . ورثت بها في ذوابة السيف . ابراهيم . هـ . السيف . شي . الاخير . رآه جرة خرزة

لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي الْمِرَاةِ . وَهِيَ تَكُونُ
لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ الْعَسَلِ وَتَكُونُ حُمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ الْعَبَقِ يَمْسَحُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي الْخَرْزِ ،
وَالْهَمْرَةُ خَرْزَةٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ
السَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ إِلَّا أَنَّهَا تَحْكُ وَتَتَبَرِّي بِظَهْرِ الْإِنْسَانِ ، [أَبُو
عُمَرَ : هِيَ الْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَالْكَحْلَةُ خَرْزَةٌ سَوْدَاءُ تُجَعَلُ عَلَى الصَّبْيَانِ ،
وَخَرْزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجَعَلُ مِنْ أَلْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ
وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَأَمْرُ زَحَلَةٍ تَلْبَسُهَا الْمُرَاةُ فَيَرْضَى
بِهَا قِيَمَهَا [أَبُو عُمَرَ : هِيَ أَمْرُ زَحَلَةٍ] ، وَالْهَمْمَةُ خَرْزَةٌ مِنْ خَرْزِ النِّسَاءِ
يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : أَلَّتْهَا جَمْعُ نِهَاءَةٍ وَهِيَ خَرْزَةٌ

١٤٥ بابُ النِّيَابِ

راجع في هذه الامة الباب الثامن والعشرين في المباس وما يتعمل به

(الصفحة ٢٣٩ - ٢٤٦)

الْأَعْمَى . الْإِثْبُ الْبَعِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بَرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقَى
الْمُرَاةُ فِي عُنْفُومٍ مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَسَمِيَتْ الْعَامِرِيَّةُ نَقُولُ :
وَالْمَلَقَةُ وَالشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ
وَسَمِيَتْ الْبَعِيرَةُ ، وَالسُّجَّةُ دِرْعٌ عَرَضُ بَدَنِهِ إِلَى عَظَمِ السَّاعِدِ . يُنَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كَمِيمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شَيْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْيُوتِ فَأَمَّا الْجَوَارِي
فَيَلْبَسْنَ الْقُمُصَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَجُولُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرْيَةُ بْنُ أَوْسٍ الْهَجِيمِيُّ] :

وَعَلَى سَابِغَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا حَقُّ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا مَا أَسْبَكْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولٍ

(قَالَ) وَالرَّهْطُ نَقَبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سَيُورًا فَيُوَارَى وَيَخْفُ الْمَشِيُّ
فِيهِ ، وَالْحَيْمَلُ قَمِيصٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : الْمُنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا
يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَالنِّطَاقُ خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ الْمُنْطَقُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَالْمَبْذَلُ وَالْمِيدَعُ الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ
وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ الْمَاءِ مُنْفَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ

وَقَالَ [الْفَطَمِيُّ الضَّبِّيُّ] :

أَقْدِسُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلنَّخْرِ مِيدَعُ
وَيَعَالٍ لَهُ ثِيَابُ الصَّرَنِ وَثِيَابُ الصِّينَةِ ، وَشَيْبَةُ وَالْمِظَامَةُ
الشَّيْبُ تَعْظِمُ بِهِ الْمَرْأَةُ دُخْرَهَا . وَهِيَ الرِّفَاعَةُ . قَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْمِظَامَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالْمِظَامَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقَى بِهَا الْحِمَارُ مِنَ الدَّهْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ الصِّقَاعُ .
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : وَالْوِقَايَةُ هِيَ الْمِلْفَةُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ [لِخِرَاشَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ] :

فَإِنْ وَرَاءَ الْمَضْبِ غَزْلَانِ أَيْكَةٍ مُضْغَةٍ آذَانُهَا وَالْمَغَافِرُ
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : أَلْبَجْتُ خِرْقَةً تَقْنَعُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا
تَحْتَ حَنْكَيْهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ ، وَالْجَنَّةُ [وَالْحَبَّةُ] أَيْضًا
خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ
وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي الْوَجْهَ وَحَلِي الصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مُجُوبَتَانِ مِثْلَ
عَيْنَيْ الْبُرْقُعِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ يَقُولُ تَلَشَّثْتُ عَلَى أَنْفِمْ وَغَيْرُهُمْ
يَقُولُ : تَلَشَّثْتُ) ، وَالنِّقَابُ عَلَى مَا رَنَ الْأَنْفِ ، وَالتَّرْصِيصُ إِلَّا يُرَى إِلَّا
عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ يَقُولُ : وَالتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ
وَوَصَّصَتْ ، الْفَرَّاءُ : وَإِذَا آذَنْتِ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ ،
فَإِذَا أَرَزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْحَجَرِ فَهُوَ النِّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ
الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّقَامُ ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
التَّرْصِيصُ لِبَسَةِ عُقْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشِيرٌ وَجَعْدَةٌ أَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى
الْكِنَّةِ وَالْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَالْوَصُوصُ الْبُرْقُعُ الصَّغِيرُ الْعَيْنَيْنِ .
وَأَنْشَدَتْ لِامْرَأَةٍ فِي أَبْنَتِهَا :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَضُوصًا حَتَّى يَجِيئُوا عُصْبًا حِرَاصًا

وَالْجِلْبَابُ الْحِمَارُ ، وَالتَّصِيفُ الْحِمَارُ . وَاللِّفَاعُ الثَّوبُ تَلْتَفِعُ بِهِ
 الْمَرَأَةُ أَيِ [تَلْفَفُ بِهِ] ، وَأَلْبَتُ كِسَاءُ أَخْضَرُ مُهَامِلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ الْمَرَأَةُ
 فَيَغِيهَا] ، وَالْجَمَّازَةُ دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْغَنَوِيُّ
 (أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : إِذَا غَزَلَ الصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ
 بِالْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِالصَّائِصَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ،
 فَإِنْ جُعِلَ شُعَّةٌ وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمْرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَلَّةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
 النَّمْرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سَوَى الْوَانِيَا فَهِيَ بُرْجَدٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَنَسُوجَةً
 خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنِيرَةٌ . فَإِذَا عَرُضَتْ الْخُطُوطُ الْبَيْضُ فَهِيَ
 عَبَاءَةٌ . وَإِذَا غَزَلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِي وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْوَحْشِيِّ وَهُوَ الْيَمْنُ أَيْضًا . وَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْإِنْسِيِّ جَاءَ لَنَا دَفِيئًا [رَقِيئًا وَدَقِيئًا] ، وَعَنْ بَقُوبٍ : الْكَدُونُ
 الْوَاحِدُ كَدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ أَوْ قَطِيزَةٌ تُلْقِيهِ امْرَأَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ
 تَشُدُّهُودَجَهَا عَلَيْهِ وَتَشِي طَرْفِي الْعَبَاءَةِ مِنْ شَقِي الْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ
 الْكَدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تَلْقَى فِيهِ بُرْمَتُهُمَا وَغَيْرُهُمَا ،
 وَالنَّخْنَقُ مَا وَقَعَ عَلَى الرَّأْسِ مِنَ الْبُرْفِ .

١٤٦ باب اللبس

(راجع في فقه الأئمة فصلي هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩))

يُقَالُ تَقَمَّصَ الرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبَسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرَّوَلَ سَرَاوِيلَهُ ، وَتَعَمَّمَ وَاعْتَمَّ ، وَأَنْتَرَرَ وَتَأَزَّرَ وَأُتَّرَرَ ، وَتَرَدَّى وَأُرْتَدَّى ، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَى وَهِيَ الْقَانِيسَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا فَلَنْسُوَةٌ [وَقَانِيسَةٌ] قَالَ [الْعَجِيزُ السَّلُولِيُّ] :

إِذَا مَا الْقَلَاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخِرَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ ضَلَعِ الرِّجَالِ خُشُورٌ وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَبَسٍ ذَوِي الْمَلَأِ الْبَيْضِ وَالْقَانِيسِي
الْفَرَاءِ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِذْرَعَتِي وَأَدَّرَعْتُهَا ، وَتَشَمَّاتُ شَمَلَتِي ، وَالْأَضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْثَوْبِ أَنْ يَدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . الْأَصْمَعِيُّ مِثْلُهُ قَالَ . وَهُوَ التَّابُطُ ، وَالْأَضْطِيبَاعُ أَنْ يَدْخَلَ طَرَفُ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْإِسْرَى ثُمَّ يَضُمُّمَا بِيَدِهِ الْإِسْرَى . وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : هُوَ الشَّيْبُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّلْفَعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ أَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنْ الْأَضْطِبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَالْإِحْتِرَاكُ
هُوَ الْإِحْتِرَامُ بِالثَّوْبِ . وَالْإِحْتِبَاكُ وَالْإِحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي
ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا الْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقُبُوعُ
أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قِمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رَزَغَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَنْطَبُ . يُقَالُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَنْ أَلْتَكَلِمُ . فَلَمْ
يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ سَبِيحَةَ الثَّغَابِ وَتَبَعَ قَبْعَهُ
الْقَنْدِ) ، وَالشَّدْرُ بِالذَّيْبِ الْإِسْتِغَارُ بِهِ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالتَّوَشُّحُ
وَالْتَفْسُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي
الْقَاءُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَطَرَفَهُ الَّذِي الْقَاءُ عَلَى
عَاتِقِهِ الْيُسْرَى مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ يَتَنَاوَلُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ،
وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَجْفَى حُجْرَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْكُوفَةِ . قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

أَيْمَشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا ! بَيْضُ فَخَامِيصُ لَا يَكُونُ بِالْأُزْرِ
| وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي : تَلَحَّفْتُ مِنَ الْخُفِّ ، وَتَنَعْتُ
مِنَ النَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ الْوِسَادَةَ ، وَارْتَفَعْتُ بِالْمِرْفَقَةِ ، وَالتَّخَفْتُ بِالْحَافِ
| وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا ، وَتَرَدَّدْتُ [وَتَصَدَّدْتُ] بِالزُّدْفَةِ ، وَتَطَأْتُ
الطَّلَسَانَ وَطَيَّاسَةً ، وَتَمَدَّدْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّدْتُ

١٤٧ باب الطيالة والأكسية والملاحف

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الأكسية في فقه اللغة (ص ٣٢٥)

الْأَصْمَعِيُّ: السَّدُوسُ بِالْفَتْحِ الطَّلَسَانُ (وَأَسْمُ الرَّجُلِ سُدُوسٌ
بِالضَّمِّ) ، وَالْمُطَرَفُ ثَوْبٌ مَرَبَعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَالْأُسْتَقَّةُ جَبَّةٌ
[فِرَاء] طَوِيلَةٌ الْكُمَيْنِ . وَأَعْلَامُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَبَهَةٌ . [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ
الْمُسْتَقَّةُ عَلَى وَزْنِ بُدْقَةٍ] ، وَالْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرَبَعٌ لَهُ عَلَمَانِ .
وَتَوْبٌ مُقَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ أَيُّ مُوشِيٍّ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَتَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشَبِّهُ أَفَاقِيْقَ السِّهَامِ ، وَقَالَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: بُرْدًا مُنْشَبًا [أَرَادَ هَذَا الْمُنَى] أَيُّ مُسَهَّمًا ، وَحُلَّةٌ
شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِينَةً اللَّسَجِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِذْنِي وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالرَّيْطَةُ كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ إِمْقَيْنَ . وَقَالَ غَيْرُ
الْأَصْمَعِيِّ مِنْ الْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيْنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ ، وَتَوْبٌ
سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيْنٌ الْمَسِّ . قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ:

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ الرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ
فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمْزُوهُ وَرُبَّمَا هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ

قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْعَرَبِ : مَا أَذْهَبَ أَسْنَانُكَ . قَالَتْ : أَكُلُ
الْحَارَّ وَشَرِبُ الْقَارَّ (بِالْهَمْزِ) ، وَيَقُولُونَ : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي . وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَانِي إِذَا كَانَ مَعَ « هَنَانِي » إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا
« أَمْرَانِي » وَلَمْ يَقُولُوا « مَرَانِي » إِلَّا مَعَ « هَنَانِي » ، وَيَقُولُونَ لَكَ الْفِدَا
وَالْحِمَا (مَقْصُورٌ) . إِذَا كَانَ مَعَ « أَلِحْمَا » لَا غَيْرُ . فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا :
فِدَاءُ لَكَ رَفْدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ وَفِدَى لَكَ وَفِدَى لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَرْجِعْنِ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ . فَقَالَ « مَأْزُورَاتٍ » لِمَكَانِ
« مَأْجُورَاتٍ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بُنِيَ « مَأْزُورَاتٍ » عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أَزْرَنَ وَكَانَ الْأَصْلُ وَزِرْنَ . فَأَمَّا كَانَتْ الْوَارِ مَضْبُومَةً
هَمْزَتُ كَمَا قُرِئَ : وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ . وَإِنَّمَا هُرَ « وَقَّتَتْ » مِنْ
الْوَقْتِ . وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ حَيِّ الْأُجُوهَ يُرِيدُ « الْوُجُوهَ » .
وَكََمَا قَالُوا : دَارٌ وَأَدُورٌ ، وَإِنِّي لَا تِيهِ بِالْفِدَايَا وَالْعَشَايَا . فَأَمَّا قَالُوا
« الْفِدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجُ أَبُوَيْهِ يَخْلِطُ بِالْجَدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِّينَا
فَقَالَ «أَبُوَيْةٌ» لِمَكَانِ «أَخِيَّةٍ» فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلَّ بَابُ أَبُوَيْةٍ ،
وَمِنْهُ سِكَّةُ مَا بُورَةٍ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَي كَثِيرَةُ النَّتَاجِ . فَقَالَ «مَأْمُورَةٌ»
لِمَكَانِ مَا بُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ أَمَرَهَا اللَّهُ أَي كَثَرَهَا .
وَأَلَا كَثُرَ أَمَرَهَا فَهِيَ مُؤَمَّرَةٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ «وَأَمَرْنَا مُتَرَفِّعًا»
أَي كَثَرْنَا . فَأَنكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْمَلَاءِ فَأَخْتَجَّ يَقُولُهُمْ : مُهْرَةٌ
مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمَرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أُمَّ جَوَارٍ ضَنُّوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ

أَي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَرَى أَمْرَتَهُ أَي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابُ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ

زياداتٌ جاءت في بعض النسخ

﴿بَابُ الْمَاءِ وَشُرْبِهِ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ
بِهِ نَقْعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بَضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجْتُ بِهِ عَجًا
(يُرِيدُ لَمْ أَرَوْ مِنْهُ . وَمَا عَجْتُ فُلَانٍ أَي لَمْ أَلْتَقِ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ
مَاجٌ أَي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُوْجَةٌ ، وَالذَّاجُ الْجَرَعُ الشَّدِيدُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَاجًا لَا يَتَعَيَّنُ الْأُجَاجُ الْمَاجَا
 فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قِيلَ نَضَجَ نَضِجًا . وَأَنْضَجَتْ فُلَانًا
 أَنْضَاجًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْفَعْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمَجًا ،
 فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوَى قِيلَ سَفِثَهُ يَسْفِثُهُ ،
 وَبَغَرَ بَغْرًا . وَتَجَرَّ تَجْرًا . وَتَجَرَّ تَجْرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرَوَى) ،
 وَصَبَّ مِنَ الشَّرَابِ . وَقَبِبَ . وَذَجَجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ ،
 وَالزَّلَالُ الصَّانِي الزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ الْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحْلَحَ فِي الْأَمْرِ
 يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا نَهْوً يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا ،
 وَتَمَدَّهُ يَتَمَدُّ تَمَدًّا وَتَمَوَدَّا إِذَا أَحْلَحَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَخْفَى عَلَيْهِ
 وَالْحَفَ

﴿ بَابُ النَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ .
 وَظِلِّهِ أَيُّ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيُّ سِتْرِهِ . وَذَرَا الشَّجَرَةَ مُسْتَتْرَهَا ،
 وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ
 هُوَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرَحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَالْجَنَابُ
 مَا حَوْلَ الْقَوْمِ ، وَالْمَقَوَّةُ السَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ،
 وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ أَعْلَاهُ .
 وَقَارِعَةُ الدَّارِ سَاحَتِهَا . يُقَالُ هُوَ يَشْرِي الْفَرَاتِ أَيُّ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ وَاعْتَاوُهَا نَوَاجِيهَا ، وَيُقَالُ أُلْزِمَ الْمَجْبَةُ أَيِ الْمَحَبَّةِ ،
وَأُلْزِمَ مُلْكَ الطَّرِيقِ . وَمَلَكَهُ أَيِ وَسَطَهُ

﴿ فِي التَّخْمَةِ ﴾ جَفَسَ جَفَسًا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ غَيْرُ
الدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسَى طَسًا . وَالْإِسْمُ الطُّسَاةُ ، وَكَذَلِكَ طَنَخَ .
وَسَنَفَ (إِذَا لَمْ يَشْتَهُ الشَّيْءُ وَكَرِهَهُ) ، فَإِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ أَظْرُورِي
أَظْرِيَاءَ ، وَغَمَّتْهُ الطَّعَامُ (إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ الطُّسَاةِ) .
فَإِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ فَهُوَ الْجُحَافُ وَهُوَ
مُجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ الْبَيْرِ ﴾ نَزَحْتُ الْبَيْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا .
وَمَكَاتُهَا . وَالْمَتَجُ الْخَضُ . قَالَ :

لَتَخْضُنَ مَاءُكَ بِالْذَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ
وَجَهَرْتُ الْبَيْرَ وَمَخَشْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَا أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْنَا

﴿ بَابُ فَصِيحِ اللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ إِنَّهُ حَلِيفُ اللِّسَانِ . وَسَيِّحِي
اللِّسَانِ ، وَإِنَّهُ لَتَكَلَّامَةٌ . وَأَقَاعَةٌ . وَمَقُولٌ . وَتَقْوَالَةٌ . وَتَشْوَالَةٌ ،
وَاللَّوْذَعِيُّ اللِّسَانُ الْفَصِيحُ ، وَالْمَتَّبِعُ الْمُتَحَذِّقُ اللِّسَانُ . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ
فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ هُذْرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَهَيْذَارِيَانٌ .
وَهَيْذَارٌ . وَهَيْذِرٌ . وَهَيْذَاةٌ . (قَالَ) هَيْذَارِيَانٌ وَهَيْذَارِيَانٌ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذْرَةٌ. وَمِيزَانَةٌ. وَمِيزَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ ، وَالْمِسْلَاقُ الْخَفِيفُ
الْبَلِغُ

﴿ بَابُ الزُّكَّامِ ﴾ يُقَالُ زَكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأَرْضٌ فَهُوَ
مَارُوضٌ (وَالْأَسْمُ الْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ أَي مَزْكُومٌ . وَقَدْ مَلَى
وَيْهِ مَلَأَهُ أَي زَكَمَهُ ، وَمَضُودٌ وَقَدْ ضِيدَ وَبِهِ ضَوَادٌ ، وَضِنِكَ فَهُوَ
مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ آخِجْ هَذَا الْأَمْرُ آخِجًا إِذَا أَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى
يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَجِجُ ، وَآخِجُ الْأَمْرِ يُؤْخِجُهُ آخِجًا إِذَا
وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَأَضْنِي . وَمَضْنِي . وَأَهْضَنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ
لَوْعَةٌ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ . وَاللَّائِعُ أَمْرٌ يَحْزَنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يَقَالُ هَذَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى
بِهِ يَهْقِي حَقِيًا ، وَقَدَّمَ لَهُ مِنْ دَالِهِ ، وَخَنَمَ . وَقَتَّ . قَدَمَةٌ وَغَشْمَةٌ
وَقَشْمَةٌ

﴿ بَابُ الْأَسْرَعَةِ ﴾ رَزَا الرِّزَا إِذَا يُقَالُ تَطَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ
(وَتَطَّرَ زَيْدٌ غَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَمْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سِيرَ فُلَانٌ .
وَقَضَنِي ، وَزَهِيَ الْحَشِيَّةُ . وَالْحَشِيَّةُ وَادٌّ هَبْ . وَأَنْتَ هَبْ . وَأَنْتَ هَبْ . وَأَنْتَ هَبْ . وَأَنْتَ هَبْ .
شِدَّةُ السَّيْرِ) ، وَالتَّوْبُ اسْتِغْنَامُ الْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ الْأَيْدِي وَالْأَسْبَابِ ﴾ مِنْ سَيْرِدَا تَنْتَقِي الْمَسْبُطُ

وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ الْعُنُقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي
الْتَرِيدَ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا مَا تَرِيدَتْ بِهِ مَدًّا أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ الْمُضْفَرِ
فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ الْخَطُودَ وَدَارَكَ
النِّقَالَ فَهُوَ الرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتَكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا
مَشَى مَشَى الْمَجْمُوعِ وَظِيْفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ الرَّسْفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ
رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَسَفَ الْمَقِيدَ مَا يَكَادُ يَرِيمُ
فَإِذَا دَارَكَ الْمَشَى وَقَرَمَطَ فَهُوَ الْخَفْدُ حَفْدًا يَحْفَدُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْخُدَاةُ عَلَى أَكْسَانِهَا حَمَدُوا
وَإِذَا اسْتَدَخَلَ رِجْلِيهِ فَهَمَلَجَ بِهَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ الْهَمَلَجَةُ ،
وَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ الْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بِمِثْرِ رَافِعٍ ،
فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عَدُوًّا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
قِيلَ خَبٌّ يَخْبُ خَبًّا ، فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ قِيلَ دَادًا يُدَادِي دَادًا ،
فَإِذَا أَرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ الرَّبْمَةُ . يُقَالُ هُوَ
يَرْتَبِعُ أَرْتَبَاعًا وَرَبْمَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ اللَّبْطَةُ .
يُقَالُ هُوَ يَلْبِطُ ، فَإِذَا أَرْدَادَ فُلَمَ يَدَعُ جَهْدًا قِيلَ فَدَّ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشْفَرَاهُ فَإِذَا رَقَّقَ الْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقَ بِهِ يَمُخِدُ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَالْمَلْعُ الْمَرْءُ الْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ
أَيَّ خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْإِخْطَافِ) ، وَيُقَالُ زَجَجَ يَزْجُجُ زَجْجًا وَزَلْجَانًا
(أَيَّ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَتِهِ) ، وَالنَّصَبُ الدَّوَامُ
فِي السَّيْرِ وَهُوَ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ،
وَالْفَرِيعُ الْمَشْيُ الْوَسَّاعُ ، وَالزَّفِيفُ دُونَ الْمَشْيِ الْفَرِيعُ . يُقَالُ زَفَّ
يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ الْمُؤَكَّبُ وَلَهُ
هَزَّةٌ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّيْرِ . وَقَالَ أَيْضًا الْهَزَّةُ السَّرْعَةُ وَانْشَدَ :

أَلَا هَزَّتْ بِنَا فَرَشَ مَيْتَةٍ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَالْوَحْدُ وَالْوَحِيدُ وَالْوَحْدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمٍ كَأَنَّهُ يَرْخُ بِهَا
شَبِيهَا بِمَشْيِ النَّعَامِ ، وَيُقَالُ خَدَى يَمُخِدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ
الْمَشْيِ ، وَخَوْدٌ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الْمَتْنِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي
السَّيْرِ كَأَنَّهُ بِضَطْرِبٍ ، وَالتَّهْوُسُ مَشْيُ الْمُتَقَلِّدِ عَلَى الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ .
يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهْوَسُ الْأَرْضَ أَبْلَاقًا ، وَرَسَمَ الْبَحِيرُ يَرْسِمُ
رَسِيمًا وَهُوَ التَّمِيلُ قَالَ أَبُو الزَّحَفِ :

هَذَا رَبِّي الرَّاغِبَاتِ الرَّسْمِ سِيمِي وَهُوَ أَحْسَنُ كُلِّ اسْتَلْجَمِ

وَنَعَبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَوَاهَقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعَمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْعَبُ
 وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُ أَمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرٌّ يَتَغَيَّفُ
 تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ اللَّيْلِ وَالسُّبُوطَةِ . قَالَ الْأَعْجَاجُ :
 يَكَادُ يُذِرِي الْفَاتِرَ الْمَغْلَفًا مِنْهُ أَجَارِي إِذَا تَغَيَّفَا
 وَنَصَصْتُ الْبَعِيرَ أَنْصَهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ الْبَعِيرُ » ،
 وَوَضَعَ الْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ
 أَنَا . وَالتَّغْيِيلُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْأَمَلِجَةِ وَالْعَنْقِ ، وَالْمُنَاقَلَةُ
 تَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْأَبِلِ . وَذَلِكَ إِذَا عَادَا فِي الْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ
 رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيدٌ :
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرُّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
 وَالْمَوَاهِقَةُ الْمَسَايِرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي السَّقْيِ أَيْضًا . قَالَ
 الرَّاعِي :

فَمَا تَنْفَكُ دَلُو تَوَاهِقُهُ

وَالْمَوَاعِدَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَوَاعِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفُ
 وَالْمَوَاضِحَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِالسَّيْرِ

الشديد . والتشيعُ التَّشْمِيرُ شَنَعَتِ النَّاقَةُ وَتَشَنَعَتْ ، وَالسَّدُّ دُكُوبُ
السَّيرِ ، وَالْإِخْوَادُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، وَالطَّرُّ الطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ الْإِبِلَ
أَطَرُهَا طَرًّا ، وَاسْتَوْدَهْتَ الْإِبِلَ وَاسْتَيْدَهْتَ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَنْسَقَتْ .
وَمِنْهُ اسْتَيْدَهُ الْخَصْمُ إِذَا غَلِبَ وَأَنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّ يَقُولُ :
الْإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا اسْتَسْقَمَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا
مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ أَطَرَقَتِ الْإِبِلُ وَوَجَدَتْ أَثَرَ طَرَقَتِهَا ، وَالتَّهْوِيدُ السَّيْرُ
الرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ أَيَّ لَيْنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ
هَوَادَةٌ أَيَّ لَيْنٌ ، وَالْمَلَخُ وَالْمَلَقُ السَّيْرُ اللَّيِّنُ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَلَلْتَهُ رُؤْيَا ، وَالْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . قَالَ الْأَعْوِي : الْهَيْسُ السَّيْرُ
أَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَالْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
تَغَالَتْ يَدَاهَا بِالنَّجَاءِ وَتَشَحَّى هَوَاهِيٌّ مِنْ سَيْرٍ وَعَرَضَتْهَا الصَّبْرُ
وَاحِدَتُهَا هَوَاهَاءٌ ، وَالتَّوَهَّسُ مَشْيُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ أَحْسَنَ مَا
يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ الْإِبِلِ ، وَالْمَدَشُ حُسْنُ السَّيْرِ ، وَالْخَيْطَفُ السَّرِيعُ .
قَالَ :

سَمِيتُ عَوْدِي الْخَيْطَفَ الْهَمْرَجَالَ

وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ
الشَّحْوَةِ أَيَّ فَاسِعِ الْخَطْوِ كَثِيرِ الْآخِذِ مِنَ الْأَرْضِ : سَاطِ مِنْ الْخَيْلِ .
وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَإِنَّهُ لَوَاهِي أَلَا بَاجِلٍ بِالْعَدُوِّ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ :
وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِالْعَدُوِّ إِذَا انْتَحَرَ انْتِحَرَاقًا . وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلَانٌ كَلًّا قَالَ وَالنَّعْمُ سَاطِعٌ بَلَى وَهُوَ وَاهٍ بِالْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ
وَإِذَا بَدَأَ الْجُرْيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ : مَرَّ يَغْلِبُ غَلْبًا وَإِنَّهُ
لَمَغْلِبٌ ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ تَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، فَإِذَا
أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ
طُفَيْلٌ :

ضَوَائِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ الْحَيِّ بَعْدَمَا آذَاعَتْ بِرِيْعَانِ السَّوَامِ الْمُعْرَبِ
وَمِنْهَا الْكَارِي وَهُوَ الَّذِي يَتَلَقَّفُ الْكُرَّةَ ، وَمِنْهَا السَّادِي وَهُوَ
الَّذِي يَسْدُو أَيَّ يَرْمِي يَدَيْهِ قُدَمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا الْقَطُوفُ
وَالْمَصْدَرُ الْقَطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَفِيهَا السَّعَةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَهُوَ الْإِنْسَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهَا
الْفَرَاغَةُ . يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيْعٌ وَفَرَسٌ مِعْنَقٌ فَرِيْعٌ . وَهَمَلَجٌ فَرِيْعٌ .
وَالْأُنْثَى فَرِيْعَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ الْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ الْعَنْقُ أَوَّلُ الْمَشْيِ . وَالْتَوَقُّصُ
أَنْ يَنْزُوا نَزْوًا وَيَقْرِمَطَ . وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، وَمِنْ الْمَشْيِ الدَّالَانُ
وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ . وَيَبْغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ خَمَلٍ ، وَمِنْهُ
الدَّالَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . مَرٌّ يَذَالُ ذَالَانًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذئب ذؤالة ، فإذا راوح بين يديه فذلك الحبيب ، وإذا رفع يديه
ووضعهما معاً فذلك التّخريب ، فإذا عدا عدو الثعلب فذلك الثعلبية ،
فإذا ارتفع حتى يكون احضاراً قيل : مرّ يُخضر ، ومرّ يجري ويجري .
ويعدو ويعدى ، ورَكَضْتُ الفرس (يغير ألف) . ولا يكون « ركض
الفرس » (إنما الرّكض تحريكك إياه برجلك أو يغير ذلك سار
هو أو لم يسر) ، فإذا اضطرم قيل : مرّ يهذب إهذاباً . ويلهب
إلهاباً ، فإذا بدا العدو قيل أن يضطرم قيل : أجمّ يجمّ إجماجاً ، فإذا
أجتهد قيل : أجمّ إجماجاً ، فإذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشى
الشديد قيل : ردى يردى ردياً وردياناً ، فإذا رمى يديه رمياً ولم
يرفع سُنْبُكُهُ عن الأرض كثيراً قيل : مرّ يدحو دحوا فهو داح
(وهو أحسن ما يكون العدو) ، وإذا مرّ مرّاً سهلاً بين العدو
الشديد واللّين فذلك الطّميم . مرّ يطم طميمًا ، وإذا وقعت حوافر
رجليه مكان يديه قيل : قرن يقرن قراناً ، وإذا مرّ مرّاً خفيفاً قيل :
مرّ يمزع . ويهزع . ويمصع ، فإذا خاط العنق بالهملجة قيل : ارتجل
ارتجالاً ، وقيل خير جري الذّكور أن يشترِف . وخير جري
الإناث أن تنبسط وتضعي كعدو الذئبة ، ومن مشى الخيل الكتف .
كتف يكتف كتفاً وهو أن يرتفع كفافه في المشى وهو يستحب ،
ويقال للفرس إذا كان كثير الجري شديدهً إنه لمهرج وهراج .

وَعَمْرٌ . وَسَكَبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هَذَا كَثْرَةُ الْعَدُوِّ . قَالَ
سَلَامَةٌ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَتَبَلَ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَعْجُوبُ
وَالْمَعْنَاكَ الذَّكْرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذَلِكَ الْهَمْلَاجُ
وَالْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرِي الْخَيْلِ الْهَمْجَةُ ، وَالْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ وَفِي
الْحَوَافِرِ أَنْ يَقْبَحَ حَافِرُهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ . وَالْخِنَافُ فِي الْإِبِلِ مِثْلُ ذَلِكَ
فِي الدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِي أَنْفَهُ مِنَ الزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ
الْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا
عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَخْنَفًا . قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدْتُ بِرَجُلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِنَافًا لَنَا غَيْرَ أَحْرَدَا
وَإِذَا لَوَى حَافِرُهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوُودٌ
لِلذَّكْرِ وَالْإُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الْخَيْلِ
وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ الْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ ،
وَفَرَسٌ جُرُودٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي الْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُودٌ وَالذَّكْرُ وَالْإُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ الْإِكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَفْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ
أَيُّ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمَشُ
لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَخْرِفُ . وَيَخْتَرِفُ . وَيَقْتَصِفُ . قَالَ رُوَبَةُ :

المره ذو عصف وذو أصراف

وَفَلَانٌ يَخْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ
 ﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْكِبَرِ يُقَالُ أَكْفَخَ بَأْتَفِهِ إِكْمَاخًا ، وَأَقْفَخَ
 إِقْمَاخًا ، وَزَمَخَ بَأْتَفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجَفَاجٌ وَنَبَاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتُ
 وَنَفْجٌ ، وَفَحَزَ . وَأَطْرَخَمَ أَطْرَحَمًا . وَأَظْلَحَمَ أَظْلَحَمًا إِذَا شَمَخَ
 بَأْتَفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَجَفَ ، وَالتَّابَهُ التَّكَبَّرُ . قَالَ « وَطَامَحٌ مِنْ نُخْوَةِ
 التَّابَةِ » ، وَالتَّفْقِيقُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَقَادَ يَفِيدُ
 قِيدًا ، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا ، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَّائِلَ وَتَجَنَّرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي
 الْجِيْضَى . وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ :

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيْضَى فَقَدْ أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكُمَيْتُ فِي الْأَلْوَانِ
 لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍ فَلِذَلِكَ وَقَعَ اسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ
 يَكُونَ أَشَقَرَ لِلَسَّوَادِ الَّذِي يَدْخُلُ خُرَّتُهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَذْهَمَ
 لِمَا فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكْرِ وَالْمَوْنِثِ وَإِذَا أَكْثَرَتِ
 الْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدْمَى وَجَمْعُهُ كُمْتُ عَلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا
 ﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي ﴾ ذَاتٌ وَدَقَيْنِ الدَّاهِيَةِ . قَالَ
 الْكُمَيْتُ :

إِذَا ذَاتٌ وَدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَاةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَأَلْقَنُطِرُ الدَّاهِيَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني بَغِيَّتَهُمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَحْبَالِ فَصَمَاءُ قِنْطَرِ
وَالدَّرَخَيْنِ قَالَ :
فَظَلَّ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ يَهْمِينُ فَرَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرَخَيْنِ
وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ الْعَمَلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ الْبُلْغِينَ . وَذَاتُ الرُّعْدِ .
وَالصَّلِيلِ . وَالْآيَةِ الدَّاهِيَةِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ أَمِيَّةٌ مِنْ قَعْرِهِ آيِدٌ مَنَاصِبُهَا
وَالْمَأْوِدُ وَاحِدُهَا مُوَيْدٌ . وَالشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ :
إِذَا النَّاسِ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِغَرَّةٍ وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَذِيبِ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

تَمَّتْ

بِعَوْنِهِ تَعَالَى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

٨٩	باب المزال	٢١	١	مقدمة الكتاب
٩١	باب القضاة	٢٢	١٠	ترجمة المؤلف
٩٣	باب الكبر	٢٣	١٩	١ باب الغنى والخصب
٩٦	باب الاصل والكرم	٢٤	٢٧	٢ باب الفقر والجذب
٩٨	باب الطبيعة والسجية	٢٥	٣١	٣ باب الجماعة
٩٩	باب حدة الفؤاد والذكاء	٢٦	٣٣	٤ باب الكتاب
١٠٢	باب الشجاعة	٢٧	٣٥	٥ باب الاجتماع
١٠٨	باب الجبن وضعف القلب	٢٨	٤١	٦ باب التفرق
١١٢	باب العقل والحزم	٢٩	٤٥	٧ باب الجماعة من الابل
١١٤	باب الحق والوحد	٣٠	٤٦	٨ باب الشح
١١٩	باب رذال الناس وسفلتهم	٣١	٥٤	٩ باب المساومة
١٢٣	باب السخاء	٣٢	٥٩	١٠ باب الغضب والحدة والعداوة
١٢٦	باب الحسن	٣٣	٦٠	١١ باب الاختلاط والشر يقع بين القوم
١٢٩	باب صفة الخمر	٣٤	٦٤	١٢ باب الشجاعة
١٣٧	باب الندام والشراب	٣٥	٦٧	١٣ باب الضرب بالعصا والسيف والسوط وغير ذلك
١٣٩	باب الآنية للخمر وغيرها	٣٦	٧٤	١٤ باب الجراحات والقروح
١٤١	باب الالوان	٣٧	٧٦	١٥ باب المرض
١٤٦	باب الشرب المسارع الى ما لا ينبغي	٣٨	٧٨	١٦ باب الحمى
١٤٧	باب الطول	٣٩	٨٠	١٧ باب الري
١٥١	باب القصر	٤٠	٨٧	١٨ باب الكرم
١٥٥	باب الشره والحرص واسؤال	٤١		١٩ باب شدة الخلق واضمح
١٥٨	باب الكذب	٤٢		٢٠ باب ضعف الخلق
	باب رفعك اصوت بالوقية في	٤٣		
١٦١	الرحل والشم			

٢٥٨	باب الدواهي	٧٠	باب الطعن على الرجل في نسبه	٤٤
٢٦٣	باب الطمع	٧١	وعيبه ولومه	٤٥
٢٦٤	باب المدح والثناء	٧٢	باب النعمة	٤٦
٢٦٥	باب القُطوب	٧٣	باب ما لا بد منه	٤٧
٢٦٧	باب المواظبة	٧٤	باب النفي في الطعام	٤٨
٢٦٨	باب الثبات في المكان	٧٥	باب قولك ما جاء احد	٤٩
٢٧٠	باب الموت واسمائِه	٧٦	باب هدر الدم	٥٠
٢٧٦	باب العطش	٧٧	باب نعوت مشي الناس واختلافها	٥١
٢٧٩	باب الحب	٧٨	باب صفات النساء	٥٢
٢٨١	باب اسماء الطريق	٧٩	باب الدمامة والقصر	٥٣
٢٨٥	باب المملوك	٨٠	باب المعجائر	٥٤
٢٨٨	باب اسماء امراء الرجل	٨١	باب نعوت النساء في الولادة	٥٥
٢٨٩	باب ما يقال في اتيان المواضع	٨٢	باب نعوت النساء بالنسبة الى	٥٦
٢٩١	باب ما يقال في القاة	٨٣	ازواجهن	٥٧
٢٩٣	باب ما ينطق به مجعدي	٨٤	باب الجرأة والبذاء في النساء	٥٨
٢٩٦	باب الريح الطيبة والمنتنة	٨٥	باب الحمقاء والفاجرة	٥٩
٢٩٨	باب ما يقال في تغير اللحم والذئب	٨٦	باب ما يكره من خلق النساء	٦٠
٣٠٠	باب الازمنة والدهور	٨٧	باب المطلقة	٦١
٣٠١	باب الزيادة في السن	٨٨	باب الهزال	٦٢
٣٠٢	باب اخذ الشيء باجمعه	٨٩	باب صفة الحر	٦٣
٣٠٣	باب البطر والنشاط	٩٠	باب صفة الشمس واسمائها	٦٤
٣٠٤	باب الاضطراب والاكراه على الشيء	٩١	باب طلوع الشمس ومغيبها	٦٥
٣٠٥	باب قطع الامر	٩٢	باب اسماء القمر وصفته	٦٦
٣٠٦	باب الاتفاق والصلح	٩٣	باب صفة الليل	٦٧
٣٠٨	باب المقاربة في الشيء والخلافة	٩٤	باب اسماء نعوت الليالي في شدة	٦٨
٣٠٩	باب الفتور والابطاء	٩٥	الظلمة	٦٩
٣١٠	باب انتضاء السيف	٩٦	باب نعوت الايام في شدتها	٧٠
٣١١	باب رد الرجل عن الباطل الى الحق	٩٧	باب صفة النهار واسمائِه	٧١
٣١١	باب العطاء	٩٨	باب ساعات النهار	٧٢

٣٦٣	باب استقلال الشيء واستصغاره	٣١٤	٩٩ باب أخلاق الثوب
٣٦٤	باب الطرد والسوق	٣١٦	١٠٠ باب العض
٣٦٦	باب حسن القيام على المال	٣١٨	١٠١ باب المئ
٣٦٧	باب اللحم	٣٢٢	١٠٢ باب بقية الماء
٣٧٢	باب الدعوات	٣٢٥	١٠٣ باب التضييع والإهمال
٣٧٤	باب الادامة على الشيء	٣٢٦	١٠٤ باب التندم
٣٧٥	باب الحزن	٣٢٦	١٠٥ باب التحدث الى النساء
٣٧٥	باب العطف	٣٢٧	١٠٦ باب البحث عن الشيء
	باب النهي عن الشيء يفعله الرجل	٣٢٨	١٠٧ باب التسمع
٣٧٦	لم يكن يفعله قبل	٣٢٩	١٠٨ باب [اصل] التخليط
٣٧٧	باب الذل وهو ضد الصعوبة	٣٣٠	١٠٩ باب الاصابة بالعين
٣٧٨	باب الغرور في العين	٣٣١	١١٠ باب الشيء يسبق الى القلب
٣٧٩	باب الدمع	٣٣٢	١١١ باب الفطنة
٣٨٠	باب النوم	٣٣٣	١١٢ باب الثقل
٣٨٣	باب الخوع	٣٣٤	١١٣ باب ردك الرجل عن الشيء يريد
	باب الطعام الذي تعالجه الاعراب	٣٣٧	١١٤ باب
٣٨٥	وما وصفوا من الكثرة فيه والقلة	٣٣٨	١١٥ باب المياه
٣٩٢	باب التريد	٣٤٢	١١٦ باب القصد والاعتداد
٣٩٣	باب الشواء	٣٤٣	١١٧ باب الشيء القليل
٣٩٤	باب الاكل	٣٤٤	١١٨ باب الخواص
٣٩٨	باب السلاح والخي		١١٩ باب الاجتماع بالعداوة على الانسان
٤٠٠	باب الحلي	٣٤٦	
٤٠٣	باب الثياب	٣٤٥	١٢٠ باب الدعاء على الانسان بالبلاء
٤٠٧	باب اللبس	٣٤٧	والامر العظيم
٤٠٩	باب الطيالة والاكسية والملاحف	٣٥٢	١٢١ باب الدعاء للانسان
	باب ما تكلمت به العرب من	٣٥٦	١٢٢ باب العدد
	المهموز فتر كواهمزه فاذا افردوه	٣٥٩	١٢٣ باب صفة المتسلح
٤١٠	همزوه وربما همزوا الغير المهموز	٣٦٠	١٢٤ باب اللقاء في قريه وابطائه

فهرس واسع

مرتب على حروف التمجيم

ان من اراد مادة ما عليه ان يطلبها بالمفردات . واما المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تطلب بالمجرد الثلاثي . والاعداد تدل على وجوه الصفحات . واذا فرق بين عددین هذه العلامة (-) فذلك دليل على تواتر المعنى الواحد في صفحات عديدة . اما هذه العلامة (+) فاتحاً تدل على ان المعنى ذاته يروى في محل آخر

* انى * آنية الحمر ١٣٩ - ١٤١ ممل .
الآية ٣١٨ - ٣٢٢

الباء

* بار * ترح البئر ٤١٣
* بؤس * البأس والقوة ٨٠ - ٨٦ +
١٠٢ - ١٠٢

* بت * بث الامر وقطعة ٣٠٥ - ٣٠٦
* بحث * البحث عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨
* بحث * البحث في المشي ١٧٧ - ١٨٢

* بخل * البخل ٤١ - ٤٤
* بدخ * البذخ والكبرياء ٩٣ - ٩٥
+ ٤٢٢

* بد * التد والتفرق ٣٣ - ٣٥ ما
لا بد منه ١٦٦

* بدر * البدر اطلب القمر
* بدن * البدانة والضخم ٨٠ - ٨٦
* بذي * الكلام البذي ١٦٢ البذية
من النساء ٢١٤ - ٢١٧
* برى * البرء والشفاء ٧٢ - ٧٣

الالف

* ابل * جماعات الابل وخواصها ٢١ -
٢٣ + ٣٥ - ٤١ سير الابل ١٢٨
+ ٤١٤ - ٤١٩

* اتى * اتى فلاناً وقصده ٣٤٢ - ٣٤٣
* احد * اطلب واحد

* اخى * الاخاء والمودة ٢٧٩ - ٢٨٠
* ادب * الادب والعقل ١١٢ - ١١٤
* اصل * الاصل والنسب ٩٦ - ٩٧

* اكل * باب الاكل واحواله ٣٩٣
- ٣٩٧ الاكل والتخمة منه ٤١٣ .
الأكول الشره ١٥٥ - ١٥٨ +
٣٩٦ ما اكلت شيئاً ١٦٦ مآكل
العرب وأوصافها ٣٨٥ - ٣٩١

* الب * التائب والاجتماع ٣١ - ٣٢ +
التائب على احد ٣٤٦ - ٣٤٧

* الف * اللفة والمودة ٢٧٩ - ٢٨١
* الم * الالم والأوجاع ٦٧ - ٧٣
* امر * اقبل على الامر الاول ٣٧٦
* امى * الامة والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨

التاء

- * ترع * اترع الإناء وملاءة ٣١٨ - ٣٢٢
 * ترف * الترف وسعة العيش ٥ - ٨ + ٩ -
 * تلف * اتلف والبلاء ٣١٤ - ٣١٦
 * تم * تسام الشيء وجمعه ٣٠٢
 * تهم * اطاب وهم
 * تاه * اتيه وأعجب ٩٣ - ٩٥

الثاء

- * ثبت * تبوت في المكان ٢٦٨ - ٢٧٠
 * ثرد * تاب اتريد ٣٩٢
 * ثرى * اعنى واتروة ١ - ١٠
 * ثقل * تقس الامر ٣٣٣ - ٣٣٤ الثقل
 * ولتقه ٦٩ - ٧٠
 * ثناب * استاب واسيمة ١٦٣ - ١٦٤
 * ثنى * اتنا والمدح ٢٦٤ - ٢٦٥
 * ثاب * اتوب الخاق ٣١٤ - ٣١٦
 * ثاب * اتياب ٤٠٧ - ٤٠٨ ثياب العرب
 * ٤٠٣ - ٤٠٦ صفة اتياب المنسوجة
 * ٣٩٨ - ٣٩٩ اتياب اضافية والحديدة
 * ٣٩٩

الجيم

- * جبر * جبره على فعل شيء ٣٠٤
 * جبن * جبان وأوصافه ١٠٨ - ١١١

- * بره * البرهة من الوقت ٣٠٠ - ٣٠١
 * بزغ * بزوغ الشمس ٢٣٣ - ٢٣٤
 * بسل * البسالة والشجاعة ١٠٢ - ١٠٣
 * بطو * الإبطاء والفتور ٣٠٩ - ٣١٠
 * التباطؤ والتأبث وغير ذلك من صفات
 * السير ١٧٠ - ١٩٢
 * بطر * البطر والنشاط ٣٠٣ - ٣٠٤
 * بطش * الباطش الحلد ٨٠ - ٨٦
 * بطل * البطل والشجاع ١٠٢ - ١٠٧
 * الرد عن الباطل ٣١١
 * بغت * اللقاء على لغة ٣٦٢ - ٣٦٣
 * بقي * بقية الماء ٣٢٢ - ٣٢٤
 * بكى * البكاء والدموع ٣٧٩ - ٣٨٠
 * بلد * سرائر كنه ٣٨٩ - ٣٩١
 * بل * الإنزال من المارص ٧٢ - ٧٣
 * بلي * بلا: اتوب وعبره ٣١٤ -
 * ٣١٦ البلياء والدواعي ٢٥٨ - ٢٦٣
 * ٤٢٢ - ٤٢٣ المدح - بلايا وشر
 * ٣٤٧ - ٣٥٢
 * بنى * وصف البنية وسدة الخلق ٨٠ -
 * ٨٦ وصف بنية المرأة ١٩٦ - ١٩٧
 * بهظ * بهظة الامر واتقلة ٣٣٣ - ٣٣٤
 * بهم * إجماع الامر واستكاه ٥٤ - ٥٨
 * باض * البياض ١٤٢ - ١٤٤

* جاع * باب الخوع واحوال الخثع
٣٨٣ - ٣٨٥

الحاء

* حب * الحب والالفة ٢٧٩ - ٢٨١
* حبس * حبس عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٧

* حدث * تحادثة النساء ٣٢٦ - ٣٢٧

* حد * حدة الفؤاد ٩٩ - ١٠٢

* حر * الحر والقيظ ٢٢٨ - ٢٣٠

* حرص * الحرص والطمع ٢٦٣ - ٢٦٤
الحرص والشره ١٥٥ - ١٥٨

* حرق * حرقه الحزن ٤١٤

* حرى * فلان حرى ان يفعل ٣٠٨

* حزم * حزم الراي والعقل ١١٢ - ١١٤

* حزن * الحزن ٣٧٥ حرقه الحزن ٤١٤

* حسر * التسحر والتندم ٣٢٦

* حسن * الحسن والجمال ١٢٦ - ١٢٩

الرجل والمرأة الحسنان ١٩٢ - ٢٠١

* حشد * احتشاد القوم ٣١ - ٣٣

احتشادهم على العدو ٣٤٦ - ٣٤٧

* حصف * الحصف الراي ١١٢ - ١١٤

* حفظ * المحافظة على الامر ٢٦٧

* حقد * الحقد والضغينة ٥٢ - ٥٣

* جحد * ما يُنطق به بجحد ٢٩٣ - ٢٩٥

* جذب * الجذب والسنة ١٧ - ١٩

* جذر * فلان جذر بالامر ٣٠٨

* جراً * الجرأة والشجاعة ١٠٢ - ١٠٧

* جرب * فلان تجرب في الامر ٣١٨

* جرح * الجراحات والقروح ٦٤ - ٦٧
سبلانها وانتقاضها ٦٥ - ٦٦ اصطلاحها
وبرئها ٦٧

* جرى * الجري والسير وانواعهما
وصفاتهما ١٧٠ - ١٩٢

* جزع * الخوف والجزع ١٠٩ - ١١١

* جسم * الحسم وحسن بنيت ١٢٨ الجسيم
القليظ ٨٣ - ٨٦

* جمع * الجماعة والاحزاب ١٩ - ٢٦
جماعة الغزاة ٢٧ - ٣١ الاجتماع
والتأليب ٣١ - ٣٣ + ٣٤٦ - ٣٤٧
خذ الشي باجمع ٣٠٢

* جمل * الجمال والحسن ١٢٦ - ١٢٩
جمال الرجل والمرأة ١٩٢ - ٢٠١

* جهل * الجهل والغباء ١١٤ - ١١٩

* جاد * الجود والكرم ١٢٣ - ١٢٦

* جار * الجور والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧

* جاش * الجيش ونوته المختلفة ٢٧ - ٣١

٥٦ باب التحليط ٣٢٩ - ٣٣٠	* حقير * الاستحقار والازدراء ٣٦٣ - ٣٦٤
* خلق * الخليفة والطبيعة ٩٨ - ٩٩	* حلي * باب الحلي ٣٩٨ - ٣٩٩ باب
شدة الخلق ٨٠ - ٨٦ ضعف الخلق	الحلي ٤٠٠ - ٤٠٣
٨٧ - ٨٩ حسن الخلق ١٢٦ - ١٢٩	* حمير * الحمرة والسواد ١٤١ - ١٤٤
كرم الاخلاق ١٢٣ - ١٢٦ اخلاق	* حمق * الحمق والمهل ١١٤ - ١١٩
اتوب ٣١٤ - ٣١٦ الخلاقة والحدارة	المرأة الحمقاء ٢١٧ - ٢١٩
٣٠٨	* حم * الحمى واجناسها واحوالها ٧٤
* خمر * الخمر وسماؤها وأوصافها	- ٧٥
١٢٩ - ١٣٩ ملء الكأس خمرًا وشرابًا	* حاج * الحاجة والفقر ١٠ - ١٩ +
١٣٥ - ١٣٧ آية الخمر ١٣٩ - ١٤١	٢٩١ - ٢٩٣ باب الخواص ٣٤٤ - ٣٤٥
خمر المرأة ٤٠٥	* حال * لا يحال من ذلك ١٦٦
* خاف * الخوف وبراء ١٠٩ - ١١١	* حان * لقيه حينًا بعد حين ٣٦٠ - ٣٦٣
* خار * الخير والكرم ١٢٣ - ١٢٦	الحاء
الدعاء بالخير ٣٥٢ - ٣٥٥	* خابر * الاستخبار عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨
* خال * الاحتيال ومحب ٩٣ - ٩٥	* خدام * الخادم والمملوك ٢٨٥ - ٢٨٨
+ ٤٢٠ اتحييل في المتي ١٧٧ +	* خذل * خذل التكبر ٣١١
١٨٢ سير اخيل ٤١٧ - ٤١٩	* خرز * انواع الخرز يتخذها الاعراب
الدال	٤٠١ - ٤٠٣
* دأب * ادأب والعادة ٣٧٤	* خشن * خشونة العيش ١٧
* درب * فلان مدرب في الامور ٣١٨	* خصب * الخصب والرّيع ١ - ١٠
* درى * المدارة والمرآة ٤٥	* خضر * الخضرة ١٤٣ - ١٤٤
دعا * الدعاء بالخير ٣٥٢ - ٣٥٥	* خطل * الخطل والحمق ١١٤ - ١١٩
الدعاء بالشر والدلا ٣٤٧ - ٣٥٢	* خلط * اخلاط الناس ٢٣ - ٢٤ الاختلاط
دق * دق وتسحق ٧٨ - ٨٠	والشر ٥٤ - ٥٨ اختلاط الخير بالشر
* دمع * البكاء والدموع ٣٧٩ - ٣٨٠	

- * دَمٌ * دَمَامَةُ الْمَرَاةِ وَقُبُحٌ خَلَقَهَا ٢٠١
- ٢٠٤ + ٢١٩ - ٢٢٥
- * دَمِي * هَذَرُ الدَّمِ ١٦٩ - ١٧٠
- * دَهْرٌ * الدهر والزمان ٣٠٠ - ٣٠١
صُرُوفُ الدهر ٢٥٨ - ٢٦٣
- * دَهْيٌ * الدَّوَاهِي وَالْمَصَائِبُ ٢٥٨ - ٢٦٣
+ ٢٢٣ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ ١١٣ الدَّاهِيَةُ
الشَّرِيرُ ١٤٤ - ١٤٧
- * دَوِيٌّ * أَصْنَافُ الْأَدْوَاءِ ٧١ - ٧٣
- * دَامَ * المداومة على الامر ٢٦٧ + ٣٧٤
الْمُدَامَةُ اطْبَابُ الْخَمْرِ
الذَّال
- * ذَرْفٌ * اِذْرَافُ الدَّمْعِ ٣٧٨ - ٣٧٩
- * ذَكَاءٌ * الذَّكَاءُ وَحِدَةٌ الْعَوَادِ ٩٩ -
١٠٢ + ٣٣٢ - ٣٣٣
- * ذَلٌّ * الذَّلُّ وَالْإِهَانَةُ ١٦١ - ١٦٤
تَذِيلُ الْمُتَكَبِّرِ ٣١١ الذُّبُولُ الْمُقَادِ ٣٧٧
- * ذَمٌّ * الشَّتْمُ وَالذَّمُّ وَالطَّعْنُ ١٦١ -
١٦٤
- * ذَهَبٌ * الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ١٨١ - ١٨٣
الرَّاء
- * رَأَى * الْعَاقِلُ الْحَسَنَ الرَّأْيَ ١١٢ -
١١٤ السَّقِيمُ الرَّأْيَ ١١٥ - ١١٦
- * رَجَحَ * الرِّيحَ وَالْمَكْسَبَ ٤١٨
- * رَبَّكَ * ارْتَبَاكَ الْأَمْرُ ٥٦ - ٥٨
- * رَخَا * الْأَسْتِرْخَاءُ وَالْفُتُورُ ٣٠٩ - ٣١٠
- * رَدٌّ * رَدَّةٌ عَنِ الْأَمْرِ ٣٣٤ - ٣٣٧
- * رَذُلٌ * رَذَالُ النَّاسِ وَأَخْلَاطُهُمْ وَسَفَاتُهُمْ
٢٣ - ٢٤ + ١١٩ - ١٢٢
- * رَضَّ * الرِّضَّ وَالسَّحْقَ ٢٨ - ٨٠
- * رَعِبَ * الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ ١٠٩ - ١١١
- * رَعَّ * رَعَاعُ النَّاسِ وَأَخْلَاطُهُمْ ٣٢ -
٢٤ + ١١٩ - ١٢٢
- * رَعَى * الْمُرَاعَاةَ وَالْمَسَاحَاةَ ٤٥
- * رَعَدَ * رَعْدُ الْعَيْشِ ٤ - ٥ + ٨
- * رَفَقَ * الرِّفْقُ وَاللِّينُ ٣٧٦
- * رَفِهَ * الرَّفَاهَةُ وَرَعْدُ الْعَيْشِ ٤ - ٥ + ٨
- * رَقَدَ * الرُّقَادُ وَالنُّومُ ٣٨٠ - ٣٨٣
- * رَمَى * رَمَى الصَّيْدِ ٧٦ - ٧٨
- * رَاحَ * الرِّيحَ الْحَارَّةَ ٢٢٩ - ٢٣٠
الرَّوَائِحُ الطَّيِّبَةُ وَالْكُرَيْمَةُ وَانْتِشَارُهَا
٢٩٦ - ٢٩٨
- الزاي
- * زَرَى * الْأَزْدَرَاءُ وَالْإِخْتِقَارُ ٣٦٣ - ٣٦٤
- * زَكَمَ * بَابُ الزُّكَّامِ ٤١٤
- * زَمَنَ * الْأَزْمَنَةُ وَالْدَّهْوَرُ ٣٠٠ - ٣٠١
نَوَائِبُ الزَّمَانِ ٢٥٨ - ٢٦٣ + ٤٢٢ -
٤٢٣
- * زَهَا * الزَّهْوُ وَالْفَخْرُ ٩٣ - ٩٥

* سكان .. المسكنة والفقر ١٠ - ١٩ + ٢٩١ - ٢٩٣	* زاج * الأزواج ٢٨٨ - ٢٨٩ صفة المرأة بالنسبة الى روحها ٢١٠ - ٢١٤
* سلح * باب اللاح ٣٩٨ نس سلاح وصفه المتسلح ٣٥٩ - ٣٦٠	+ ٢٢٥ - ٢٢٧ * زال * مرادفة قولك ما زال ٢٩٥
* سل - سل السرب وعنده ٣١٠ - ٣١١	السين
سلم ، الصالح واسم ٣٠٦ - ٣٠٧ - سمع * استماع انتهى ٣٢٨	* سبل * السبل والطريق ٢٨١ - ٢٨٥ * سجي * السجدة والطبيعة ٩٨ - ٩٩
* سمن * السيد ولد ٨٤ - ٨٦ س التقديم في لس ٣٠١ - ٣٠٢ المرآة سم ٢٠٤ - ٢٠٧	* سحر * السحر والحجر ٢٤٦ - ٢٤٧ + ٢٤٩
سا - الساء والهاء ١٧ - ١٥ سهر - اليوم والسهر ٣٨٠ - ٣٨٣ سهل * المسامحة ٤٥	* سحق * سحق والدق ٧٨ - ٨٠ * سحق * سحق والعصب ٤٦ - ٥٣
سهم الرمي ناسم ٧٦ - ٧٨ * ساد اسود ١٤٢ - ١٤٤ اسود ليل وطأسته ٢٤٩ - ٢٥٣	* سخا * السخاء والكرم ١٢٣ - ١٢٦ * سد * السيد الرأي ١١٢ - ١١٤ * سرع * الاسراع في السير مع ش - صفات الحربي ١٧٠ - ١٩٢ + ٤١٤ -
* ساط الصرب اسوط ٦٠ - ٦٣ * ساع * ساعات تيل ٢٢٥ - ٢٤٧ ساعات النهار ٢٥٧	- سفك * سفك الدم هدر ١٦٩ - ١٧٠ سفك الدمع ٣٧٩ - ٣٨٠
* ساق * سوق الاب وصد ١٧٨ ٣٦٥ - ١٨٠ - ٣٦٤	* سفل * سفلة الناس ورذالهم ٢٣ - ٣٤ + ١١٩ ١٢٢
* سوى * سوء احوال ١٧ * ساح ساحة تدار ٤١٢	* سقط * الساقط السبب المدل ١١٩ - ١٢٢
	* سقم * السقم والتسل ٦٩ - ٧٠ * سكر * السكران ١٣٨ - ١٣٩

